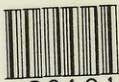


226
295
3

[illegible]

PRINCETON U.



a32101



006522393b

1944

al Droubi 37/6

البغداديون أخبارهم ومجالسهم

كتب مقدمته الاستاذ مصطفى على

كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الاسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المنقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الاشراف والقضاء
والافتاء والامامة والخطابة والوعظ والاقراء والمقرئين والكتاتيب
والخانات والحمامات والمجنودين وزيارة سلمان باك
وكسالات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم

ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد

١٩٥٨

al-Durūbī, Ibrāhīm

al-Baghdādīyūn

البغداديون أخبارهم ومجالسهم

كتاب يبحث عن مجالس بغداد وعن الأسر البغدادية وعن الخطاطين والمدارس
العلمية المنقرضة والمدارس العلمية الحالية ونقابة الإشراف والقضاء
والافتاء والإمامة والخطابة والوعظ والأقراء والمقرئين والكتاتيب
والخانات والحمامات والمجدوبين وزبارة سلمان باك
وكسلاات العيد وحفلة الختان والمقابر

بقلم

إبراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ

وَعَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ نُورٍ إِلَى ظُلُمَاتٍ بِإِذْنِهِ

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ
وَعَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ نُورٍ إِلَى ظُلُمَاتٍ بِإِذْنِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ
وَعَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ نُورٍ إِلَى ظُلُمَاتٍ بِإِذْنِهِ

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ
وَعَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ نُورٍ إِلَى ظُلُمَاتٍ بِإِذْنِهِ

نظرة عامة في المؤلف والكتاب

هذا كتاب سيكون له شأن أى شأن • لا لانه أتى بالمعجزات • ولا لانه تفرد بأروع المخترعات ، أو استأثر بأغرب المكتشفات • بل لانه أكمل فى عالم التأليف نقصا كنا نشعر به ونتمنى أن تقيض الايام من يقوى على اكماله • وسد ثغرة كان علماء الاجتماع يؤملون أن ينبغ من بينهم من يقدم على سدها ويكفيهم مؤونة انكد والنصب فى البحث والاستقصاء • فقد تمكن المؤلف ، بما وهب من احاطة واطلاع أن يؤرخ حياة بغداد الاجتماعية والعلمية ، ويسجل آداب الشعب البغدادى وعاداته وتقاليده فوق لعرض بغداد ومجتمعها أجمل عرض ، وتمثيلها أحسن تمثيل خلال أكثر من مائتين وستين سنة (من سنة ١١١٦ هجرية الى يومنا هذا) فجاء بما ينتظره الناس ويرجونه ، وأتى بما يشتاق اليه كل قارىء مطلع يتطلب المزيد من الاطلاع ، ويصبو اليه كل دارس متمتع يود التوسع فى دراسته وتتبعه • والا فمن ذا الذى لا يبتهج قلبه وتهش نفسه وهو يتنقل بين تلك المجالس المشرقة ، الحافلة برجال العلم والادب ، الآهلة بذوى المواهب والمزايا سواء أكانت مجالس وعظ وارشاد ، أم مجالس خاصة اعتاد أن يعقدها أصحابها فى دورهم ومنازلهم ، أم مجالس عامة يرتادها البغداديون على اختلاف مشاربهم وأهوائهم !

ومن ذا الذى لا يرغب رغبة صادقة فى أن يلم ببيوتات بغداد ، ويقف على تاريخها وأنسابها ، ويحيط بتراجم رجالها ، ويعرف من ينتظر منهم ومن قضى نجه ولا سيما من أتى عليهم الدهر فما أبقى لهم من باقية • ولولا هذا الكتاب الذى بعثهم من مراقدهم بعد نسيان ، ونشر أسماءهم بعد طي ، وأحيائهم بعد عفاء ودروس لما أحسست منهم بأحد ، ولا سمعت لهم ركزا •

ومن ذا الذى لا يعتز بتلك المدارس العلمية التى ازدانت بها بغداد ، وسمت بفضاحل أساتذتها ، وأفذاذ أعلامها ، وزهت بما أنجبت من نوابغ خدموا ائمتهم ورفعوا مكانتها فى مجال المدنية والحضارة !

ومن ذا الذى لا يفخر حين يقف على مجالس القضاء والافتاء الرفيعة ، وما كان يتصف به القضاة والمفتون من علم غزير ، وأدب جم ، وتقان فى سبيل احقاق الحق واقامة منار العدل • أو حين يقرأ فصل الامامة والخطابة ، ويرى

علو منزلة الامام والخطيب في المجتمع البغدادي ، أو عندما يطالع حديث
الاقراء والمقرئين الذين أفلست منهم بغداد وكانت غنية بهم كل الغنى ،
ثرية بهم كل الثراء !

ومن ذا الذي لا تأخذه نشوة الاعجاب وهو يرى هذه الزمرة الصالحة
من الخطاطين ، ويشاهد أمثلة من خطوطهم التي أجادوها فأبدعوا ما شئت
لهم الاجادة والابداع ، ويقف على ما بذلوا من جهود مخصصة للنهوض بهذا
الفن الرفيع الذي زخرفت به جوامع بغداد ومساجدها ، وازينت به
مدارسها وأنديتها !

ومن ذا الذي لا تلذه أيام الطفولة وهو يستعيد جميل ذكرياتها ، وعذب
أحلامها فيما يقرأ من الفصول التي تناولت الكتابيب والتعليم الاولى فيها ،
وعرضت لوصف الحفلات التي كانت تقام لمن يختم القرآن من الصبيان ،
وحفلات الختان والافراح التي كان يعدها الاهلون لابنائهم !

بل من ذا الذي لا تجذبه أخبار المجذوبين وما يذهب فيهم الناس
ويعتقدون ، ولا يروقه ويستهو به مجتمع بغداد وما كان عليه من عادات
وتقاليد ، وما طبع عليه البغدادي من ظرف يحببه الى النفوس ، وما كان
عليه من هيام بالطرائف والنكات !

الحق أقول : ان المؤلف طلع علينا بما تتوق اليه كل نفس ، ويهفو اليه
كل قلب . وكم تطلبه المولعون بالتاريخ ، وعلم الاجتماع وأرادوه فعز عليهم
مناله ، وكم اشرأبت اليه أعناقهم ، وتشوفت اليه أبصارهم فظفروا ببعضه
مبعثرا في زوايا الكتب ، مشتتا بين طيات الاسفار . وكم طرقت أبواب
التاريخ مؤملين أن يسعفهم بما يروى ظمأهم ويوجد عليهم بما ينقع غلتهم
فألفوه في شغل عنهم بالحروب والمعامع معنيا بتقديس أبطالها ومساعرها ،
ورأوا كل همه ان يختلق الفضائل ، ويفتري المحاسن فينحلها مثيرى نقعها ،
ومؤرثي نارها . أما الشعوب فقد سها عنهم ونسيهم ان لم يكن تعمد اغفالهم
واهمالهم ، وهم لدى الحقيقة والانصاف هم الذين يكتبون التاريخ ، وهم
الذين يملونه ، وهم الذين يصنعونه .

ولئن ظل المؤرخون سادرين في غفلتهم قرونا متطاولة ان الزمن
استطاع أن يلهمهم الصواب ، ويهديهم الصراط المستقيم ، ويريههم معالم
الحق واليقين ، فقد ظهر منهم من عرفوا للامم مكانتها ومقامها ، وللشعوب
منزلتها وأثرها فاستفاقوا من عماية أسلافهم ، وأعاروا الامم والشعوب
عنايتهم واهتمامهم ، وأخذوا يدنون تاريخها ، ويحفلون بآدابها بعد أن تبين
لهم أنها هي الخالدة وان الافراد ليسوا الا أعراسا تظهرها الظروف ثم
تخفيها وتضمهرها ، ولا يستحق الخلود منهم الا من أقام للمدينة منارا ،
وأسدى للانسانية يدا ، ورفع للعلم والادب عمادا .

لا اريد أن أعرض لكل ما زخر به هذا الكتاب من محاسن نادرة ،
ومزايا فريدة فأصف فصوله كلها وصفا دقيقا مسهبا ، ولا أن اشيده بمدح
مؤلفه والثناء على ما بذل من جهد فى تأليفه • فأنا متهم حين أعرض لمثل
ذلك ، فالمؤلف خالى ، واذا ما مدحت خالى وأثنت عليه ، واذا ما أطريت
مواهبه ، ونوهت بفضائله فكأنما مدحت نفسى وأثنت عليها • وحسب من
يروم أن يعرف قيمة هذا الكتاب أن يتصفحه ليلمس فيه الصبر الجميل على
البحث والدراسة ، والجلد العظيم على البحث والتتبع • وسيعجب اعجابا
خاصا بهذه المصادر النادرة التى استطاع المؤلف أن يوفق للاطلاع عليها
وجلبها مخطوطات ما زالت أجنة فى بطون المكتبات ، وفرمانات سلطانية ،
ووقفيات ، وفتاوى ، واعلامات شرعية حفلت بها سجلات المحكمة الشرعية
ببغداد عز على غير المؤلف أن يظفر بها فيتخذ منها مستندا ومرجعا ، وهو
الذى اولع بهذه المقتنيات النفيسة • واوتى حظا عظيما من الصبر والجلد
على نسخها وتدوينها وسلخ معظم أعوامه موظفا بالمحكمة الشرعية هذه فى
العهدين العثماني والوطني •

وأخيرا لا يسعنى ، وقد قرأت الكتاب قراءة دقيقة وأحطت بما حوى
من كنوز علمية واجتماعية ثمينة الا أن اهنيء المؤلف بتوفيقه ونجاحه فى
مؤلفه ، وأستزيده من هذه الابحاث السائغة الطلية فالقراء كلنا متعطشون
الى المؤلفات المبتكرة ، والكتب الثمينة القيمة •

بغداد : ٣ تموز ١٩٥٨

مصطفى علي

البغداديون وأخبارهم ومجالسهم

بقلم
ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

الحجج على العباد
مستأجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى جعل المتقدمين عبرة للمتأخرين والسابقين درسا
للاحقين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين • اما بعد فان
الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وشاءت ارادته ان يجعل الفناء نتيجة كل حى
والموت سنة البشر الا ان الباقي الذى لا يزول هو الذكر بعد الانسان اذ هو
عمر ثان يخلد به ويذكر ان خيرا فحيرا وان شرا فشر • روى مسلم فى
صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله
الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعوه له وقال الشاعر
العربى :

اهكذا انت لا عين ولا اثر قد غاب شخصك لكن ظلت السير

وعليه فان الاخبار التى تخلد الانسان بعد موته مقدار قيمتها وفائدتها
بقدر ما لها من صلة بعلم او أدب او معرفة او حكمة أو فن لان هذه المعارف
والعلوم هى الغذاء للارواح والمادة للعقول كما أن التنوع فى المأكّل والمشارب
هى قوام الابدان وصحة الاجسام ولاجل ذلك شمرت عن ساعد الجسد
فواصلت الليل بالنهار وتتبع الاخبار فى مظانها وتحريث الآثار من بقاياها
فلم آل جهدا ولم اتوان عن مواصلة لشخص اعرفه او لا اعرفه ولعهد اذكره
او لا اذكره ولا آثار اخرى من مدارس ومساجد ومكتبات ومجالس ويوت
بقيت او ما بقى منها اجوب زواياها واتطلع الى خباياها لعلى اجد الضالّة
المنشودة وهى جمع آثار السالفين واخبار المتقدمين من مسائل علمية ونكات
أدبية واخبار فكاهية وطرائف ولطائف فجمعتها فى هذا الكتاب بجهد جهيد

وسعى شاق حفظا للمأثر من الضياع وللمناقب من قلب حقائقها ومسوخ
انساخها وقد خصصت ذلك بأخبار بغداد ورغبت ان يكون هذا الكتاب مشتملا
على ذكر المجالس البغدادية التي حفظنا اخبارها وجمعنا آثارها مبتدئين بذكرها
حسب قدمها كما أنا أردفنا هذه المجالس بتراجم مقتضبة لاعلامها مع تنوينها
بذكر البيوت المشهورة التي اقيمت فيها ثم اخذنا الكلام عن الخطاطين الذين
اشتهروا في مدينة بغداد وقد رأينا ان لا تفوتنا الفرصة عن بيان نقابة الاشراف
وعن الافتاء والقضاء في مدينة السلام بغداد وعن الاقراء والمقرئين ومشاهير
القراء فيها وعن الخطباء والوعاظ ثم كتبنا فصلا ممتعا يجمع بين دفتيه نكتا بغدادية
وحكايات وقصصا واخبارا عن عقلاء المجانين الذين عرفوا عند العامة بالمجنودين
وعن الظرفاء والنكاتين واهل المجون كما سردنا الكلام عن آثار بغداد من
مقاهي وخانات وحمامات ومحلات واحياء ومراقد ومقابر ومحلات المصارعة
وما الى ذلك مما يخص بغداد اذ نبذل وسعنا لاجراجه هذا الكتاب بهذه الصفة
التي يراها المطالع والمتبع نرى ذلك بعض ما يوجه حب الوطن على المواطنين
من ابناؤه في حفظ آثاره وصيانة اخباره وجمع ما يتصل به من قريب او بعيد
رعاية للحق من الضياع وقياما ببعض الواجب الذي نرى لزاما علينا القيام
به نحو مدينتنا المحبوبة بغداد دار السلام ونحو ما اشتهر فيها من ذوى الفضل
والكمال فصار هذا الكتاب حديقة يانعة باسقة أغصانها دانية قطوفها لعلك تجد
فيها من المتعة ما يؤنسك في الليالي ويذهب عنك الوحشة في وحدتك ويزيل
عنك الالام عند مجيئها ومن الله العصمة من الزلل •

رمضان سنة ١٣٧٧ الموافق آذار سنة ١٩٥٨ •

ابراهيم الدروبي

(مجلس السيد على الكيلاني نقيب الاشراف)

هو السيد على بن السيد سلمان نقيب الاشراف ابن السيد مصطفى الكيلاني من اشراف بغداد ورجالات العراق المعروفين في الاوساط الدينية . كان هذا الفاضل من اعيان عصره ورجالات بلده جمع الى شرف النسب شرف العلم وتحلى بفنون الادب حتى اصبح من العلماء الذين تحلو بهم المجالس وتطيب بذكرهم الاحاديث كان موصوفاً بصفات حسنة معروفاً بشمائل كريمة محترماً بين الخاص والعام وجيهاً له من مكارم الاخلاق ما جعل قلوب الناس تهوى اليه وتتهافت على مجلسه الذي كان يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية فيحضره رجالات الفضل واعيان الامة وزعماء الدين فتبحث فيه المشاكل وتحل فيه المضلات وتقضى الحاجات وله الفضل كل الفضل في ارجاع ما سلب من الاوقاف النادرية من يد المغتصبين واعادتها وفقاً صحيحاً محفوظاً حصيناً^(١) وجهت اليه نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية مع تولية وقفى الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين في سنة ١٢٥٨ هـ ، سنة ١٨٤٢ م بفرامين سلطانية واعلامات شرعية وكان عند ولاية بغداد ذا مكانة معلومة اذ كان لهم بمثابة المستشار الامين والناصح المخلص وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة في المكتبة القادرية وقد انف في ترجمته الامة السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي كتاباً سماه المحكم والمرام في نقيب بغداد دار السلام مخطوط لم يطبع . توفي في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ ، سنة ١٨٨٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية بغرفة خاصة .

(١) الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ و سنة ١٨٤٥ م والاعلام الشرعية المؤرخات سنة ١٢٥٨ و سنة ١٨٤٢ ، سنة ١٢٦٠ و سنة ١٨٤٤ ، سنة ١٢٦١ و سنة ١٨٤٥ وكلها مسجلات في السجل الاول من سجلات المحكمة الشرعية الخاص بالاوقاف القادرية .

٢ - مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف ابن السيد علي نقيب الاشراف

السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف من الاسرة الكيلانية المعروفة في انحاء العالم التي تمت بنسبها الى شيخ الاسلام الحافظ السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره . اشتهرت هذه الاسرة بفضل جدها السيد الكيلاني وبفضل ما انجبت من الاطياب والاكابر والعلماء والفضلاء والشيوخ فهم كالحلقة المفرغة في الفضل والوجاهة والكرامة والاستقامة والعلم والادب والحسب والنسب أسندت اليهم نقابة الاشراف وقلدوا من قبل الخلفاء العباسيين والسلطين والملوك والامراء والوزراء المناصب الرفيعة وحلت صدورهم بالاوسمة والنياشين العالية فكان الولاية والوزراء والكبار يتقربون اليهم ويتوددون بشتى الطرق اليهم بغية المحافظة على ما لهم من منصب لما لهذه الاسرة الكريمة من التأثير في الناس والمكانة بينهم والزعامة الدينية والدينية عليهم وقد لعبت هذه الاسرة العربية العريقة المسلمة دورا هاما عندما سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وسنة ١٢٥٨ م بيد التتار حتى قتل واسر وشرد من ابناء هذه الاسرة الميامين الكثيرون ولعبوا ايضا دورا مهما عندما اعتدى المعتدون من علوج الفرس على العراق عامة وعلى بغداد خاصة (١) فهم في كفاحهم ونضالهم وحسن بلائهم وجهادهم في مختلف العصور اهل الشهامة والغيرة والحمية ولهم الفضل والاسبقية في استتباب الامن في البلاد في قمع الفتن والثورات والقضاء على الفساد والمفسدين وعبث العابثين فلم تأخذهم لومة لائم ولا يفتر عزائمهم تشييط المشبطين اذ هم في عزمهم وحزمهم نبت ربي وجبل ابي قبيس لا تزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح العواصف وقضية مصطفى عاصم باشا والى بغداد سنة ١٣٠٦ هـ ، سنة ١٨٨٨ م شهادة على ما ذكرناه هنا . وانا نسرد لك هذه المقدمة ونبين لك هذه اللعة من هذه الصفحة وهذا الشعاع من هذا

(١) حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ مخطوط عندي نسخة منها بخط يدي .

النور انما نريد ان تتدرج بالحديث لنربط حاضره هذه الاسره بماضيها المجيد
فذكر سليل ساداتها وعماد المجد وركن الفضل والفضيله السيد سلمان افندي
التيب ومجلسه • لقد كان هذا الرجل فاضلا من الفضلاء شريفا من الشرفاء
يتخلق باخلاق الفضيله ويتصف بصفات الكرام ولى نقابة الاشراف وتولية
الاقواف القادرية الواسعة الشاسعة وتولية وقفى الشيخين شمس الدين وزين
الدين الكيلانيين بعد وفاة والده السيد على التيب فى شهر ربيع سنة ١٢٨٩ هـ
وسنة ١٨٧٢م فشر عن ساعد الجد ووجه العزيمة واخلص فى العمل
فاحسن التولية وعمر فجعل من الحضرة الكيلانية رياضاً يانعاً بالمعارف
والعلوم وحدائق غناء بالعلم والعلماء فكثرت الطلاب اذ درت عليهم الخيرات
وتولى التدريس فى الحضرة اهله وادخلت الاصلاحات الجديدة على مشتملات
المسجد الجامع والمرقد والمدرسة القادرية والمكتبة وسائر توابع الحضرة وقد
شيد بنفسه مسجداً جميلاً عامراً بالصلوات فى محلة السنك ببغداد وحسب
له اوقافاً كثيرة وجعل الى جانب المسجد سقاية للناس ليلاً ونهاراً وذلك سنة
١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م •

وكان له مجلس حافل جامع وقته من المغرب الى ما بعد صلاة العشاء
ومكانه فى داره العامرة فى باب الشيخ وناهيك بمجلس التيب السيد سلمان
ولا ينبئك مثل خبير بمن كان يحفل مجلسه ولمن كان يضم فترى العالم
والاديب والفاضل والشاعر والكاتب والسياسى والحاكم والقاضى والادارى
والتاجر والمزارع واصحاب الحرف والمهن والولاة والوزراء والامراء
والفرقاء العسكريين والقادة والزعماء والرؤساء وذا الحاجة من سائر الناس •
أما مجلسه يوم الجمعة فى ديوان الحضرة الكيلانية فهو يجمع بين
الوزراء والمريدين السالكين فى الطريقة القادرية • فمنهم من يأتيه للتبرك
ومنهم من يأتيه لطلب الدعاء فتتمد موائد الطعام ويدعى لها الخاص والعام من
الجالسين وغيرهم •

وله ايضا مجلس آخر فانه كان يتردد على قصره فى الكرادة الشرقية حيث اتخذ له مجلسا متنزها يقضى فيه اوقات الفراغ والراحة زمن الصيف ويستشقى نسيم الريف والحقول وكان هذا المتنزه قد نظم تنظيما رائعا تتوفر فيه اسباب الراحة ووسائل العيش الرغيد تكتنفه الاشجار الباسقة والحدائق النضرة وتحيط به سواقى الماء وجداوله من كل مكان فتزود المتنزه بنسيم عليل يحمل معه عطور الازهار وبرودة الماء فيعطى لساكني ذلك المكان النشوة ويوفر لهم الراحة ويجعلهم فى انتعاش • وبينما كان السيد النقيب يوما ما فى قصره امر خادمه ان يتجه الى بغداد ويخبر السيد عبدالقادر السيد مراد الكيلانى والشاعر المعروف عبدالغفار الاخرس بطلب النقيب حضورهما الى قصره فجاء الخادم بغداد واخبرهما فليلا الامر والطلب وامتطيا جوادين من جياذ النقيب المشهورة وبينما كانا يسيران فى طريقهما الى قصره وهما قرب خندق سور بغداد قال الشاعر الاخرس للسيد عبدالقادر الكيلانى انا ذاهبان الى السيد النقيب وسيسألنى عما أعددت من شعر أو قصيد وانى لم أكن معدا ذلك فكيف الامر ياسيدى فأشار عليه السيد عبدالقادر ان ينظم ما يستطيعه على سبيل الارتجال فنظم الشاعر المذكور بندا جميلا يمدح فيه السيد النقيب فلم يصل الى القصر الا وأكمل البند المذكور وهذا هو بنصه حرفيا ولم ينشر فى ديوانه المطبوع :

محب ذائب الدمع رماه البين بالصدع بكى من حرقه الوجد على ماض
من العهد بطيب العيشة الرغد وخشف ناعم الخد مليح عبل الردف صبيح لين
العطاف اذار الكاس والطاس وحاك الورد والآس لعمرى منه خدا وعذارا
ولقد طالت حسراتى بعد ان كانت قصارا فهل يرجع ما فات وهيهات وهيهات
نلو تنظر اشياء نظرناها بأيام قضيناها بحيث ابتسم الزهر وقد بلله القطر
بسلك اللؤلؤ الرطب وذاك الغصن مبتوت وللأوراق تصفيق وللورقاء تصويت
وواشى المزن فى الآفاق ممحو ومبتوت الا يا ايها الساقى لقد هيجت اشواقى

وياروحى ويا راحى ويا علة افراحي ويا انسى ومصباحى سباني طرفك
الساجى ادرها مرة تحلو فقد لذبك الوصل فلا وعد ولا مظل على الحان
سنطير رخيم البم والزيز لان الزير والبم يزيل الهم والنغم وجد لى من ثناياك
على طول محياك وايم الله نارا فقد طاب لنا الوقت وقد اسعدنا البخت وغاب
العاذل اللاحي فاتحفتنى بأقداح وقل لى هـاك من ثغرى أفاويق من الخمر
بنت كرم لبست من ممن المزج سوارا لن يعارا كم شربناها رحيقا واذبنائها
عقيقا وصفت حتى حكى ودى لسلمان صفاء ♦

اما السيد النقيب فعندما أنشده الشاعر الاخرس هذا البند من الشعر علت
موجة من الفرح والسرور جعلته نشوان جذلا حيث زاد بند الشاعر الاخرس
راحة الى جانب ما يستشفه من نسيم الريف العطر فمنحه هدية تليق به وبقي
عنده ثلاثة أيام ثم عاد الجميع الى بغداد وكان ذلك فى ربيع سنة ١٢٨٩ هـ
وسنة ١٨٧٢ م ♦

توفى السيد سلمان النقيب فى ٤ ذى الحجة سنة ١٣١٥ هـ وسنة
١٨٩٧ م ودفن فى غرفة خصة فى الحضرة الكيلانية على يمين الداخل من
الباب الشرقية للحضرة المذكورة ♦

٣ - مجلس العلامة السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى

نقيب الاشراف بن السيد على النقيب

هو السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف ابن السيد على
النقيب من الاسرة الكيلانية الشهيرة فى العراق وأطرافه والبلدان الاسلامية
شرقا وغربا وانا اذ نطيل الكلام عند عروجنا فى التحدث عن رجال هذه
الاسرة لا نلام فى ذلك لما لهذه الاسرة من الماضى المجيد منذ عهد جدّها
الاعلى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره العزيز فقد عرفت هذه
الاسرة منذ تسعمائة سنة وعرفت مجالسها كان السيد عبدالرحمن النقيب من
العلماء الاعلام اخذ العلم ونهل من مذهب الادب على نخبة ممتازة من علماء

عصره منهم العلامة الشيخ عيسى البنديجي والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس
الحضرة الكيلانية والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندی والعلامة الشيخ
عبدالرحمن القره داغی وغيرهم من مشائخ العلم ومراجع العقليات والنقلیات
فی بغداد • لقد كان السيد النقيب يرجع اليه فی النوائب والمهمات وقد ترأس
الحكومة الانتقالية فی عهد الاحتلال الانكليزي ثم ترأس الحكومة الوطنية
كما كان يتولى نقابة الاشراف ويدير أوقاف الحضرة الكيلانية فی العراق
وغير العراق وكان رجلا اجتماعيا له صفات حسنة وشمائل كريمة جعلت
القلوب فی ميل اليه والنفوس فی رغبة له فيتردد ويختلف الى مجلسه الذي
كان يعقده فی ديوان الحضرة الكيلانية بباب الشيخ وفي قصره على نهر
دجلة فی محلة السنك مختلف طبقات الناس من علماء وفضلاء وادباء
وأمرأ وأعيان وتجار ورؤساء ومن سائر الملل والنحل ووجوه المذاهب
والطوائف والاديان ومجلسه كان أشبه بمجمع علمي تبحث فيه مشاكل
العلوم وتكشف غوامض الحقائق وكنوز الدقائق بل كان ندوة أدبية يتعهدها
الشعراء والادباء بجزيل الشعر وبلغ الكلام فيكون السيد النقيب الحكم العدل
فی تلك الندوة بل كان مجلسه محفلا سياسيا يفرز اليه رجالات الدولة
وأقطاب البلاد لادارة كفة البلد وحفظ توازنه السياسي بل عرف عن هذا
المجلس انه محط انظار كبار التجار والمزارعين والملاكين كل ذلك بفضل
ما كان يتمتع به السيد عبدالرحمن النقيب من علم غزير وأدب عال واخلاق
فاضلة واريحية ومن تأليفه كتاب الفتح المبين فی ترجمة جده السيد الشيخ
عبدالقادر وأولاده وطريقته والرد على مخالفيه وله كتاب المجالس فی المواعظ
كان يلقيها فی شهر رمضان فی جامع الحضرة الكيلانية وترجمته مفصلة فی
كتابنا تاريخ نقباء بغداد •

توفي فی ذی الحجة سنة ١٣٤٥ و سنة ١٩٢٦ م ودفن فی غرفة خاصة
فی الحضرة الكيلانية وقد أعقبه فی مجلسه أولاده وأحفاده •

٤ - مجلس السيد محمود حسام الدين الكيلاني نقيب الاشراف

هو السيد محمود حسام الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب بن السيد على النقيب المار ذكره ان سردنا الكلام وان أردنا ان نجمع بعض ما لهذه الاسرة الكيلانية من فضائل وسمعة حسنة وذكر طيب يطول البحث ويتشعب اذ النابغون من رجالات هذه الاسرة كثيرون من عهد جدهم الاعلى الى أيامنا هذه ولكن استدراكا للفضل من الضياع اردنا ان نسجل بعض ما لهذه الاسرة من تلك الفضائل التي نوهنا بها المجتمعة في شخص نقيب الاشراف الاسبق السيد محمود حسام الدين الكيلاني فلقد كان هذا الرجل متمثلا بسير آباءه العالين وأجداده الماضين على جانب عظيم من الشرف والادب وحسن الاخلاق وحسن الوفادة وكان مجلسه في الحضرة الكيلانية ترتاح اليه القلوب والافئدة وتطيب بحديثه النفوس والارواح ولهذا كان مجلسه عامرا بأهل الفضل حافلا بأرباب الكمال يختلف اليه الناس من شتى الطبقات علماءهم وادباؤهم وساستهم وكبرائهم وشعراؤهم ولكن اختص هذا المجلس برجال معروفين في حقل العلم والادب منهم الفاضل الشاعر على بن حسين عوض الحلبي فانه كان يحضر مجلسه • وفي سنة ١٣٢٠ هـ - سنة ١٩٠٢ م حضر مجلسه في الحضرة الكيلانية والقى كلمة هذا نصها : وبودي لو تعرض على سيدنا الشريف أدام الله أيامه ورفع أعلامه لارتاح لهذا المشرب فهدي به تمام الوقوف على مذاق العرب ثم انشد قصيدة طويلة هذا مطلعها :

فيا خير من يرجى ويؤمل فضله اذا قل فعل الخير أو غاب فاعله

وهي مثبتة في كتابنا تاريخ نقباء بغداد مخطوط •

وفي سنة ١٣٢٢ هـ - سنة ١٩٠٤ م ارسل اليه الشيخ جواد شبيب النجفي كتابا مرفقا به قصيدة عصماء في عيد الفطر السعيد وهذا نص الكتاب : الى السيد محمود النقيب •

جعل الله الزمن بركة آباءه كاسمه فلا ذم للمدھر وهو فيه وقرت سعادة
العصر كما كانت أجداده الطييون وبرزعيم النقابة فيه • وبعد فلم تنزل كفاي
مفتوحة الانامل في محل يرفع به دعاء السائل آملا ان تنكسر شوكة اعدائكم
بعامل الخفض وتنجزم آمالهم عن النجاح فلا يلقونها ولا تحت حضيض
الارض هذا وقد كنت فيما سلف قدمت نائبة عن حضوري بنت بكر زفتها
لايك سيد النقباء خالية الجيد بمدحه الواجب أي ويده البيضاء على من تحت
الخضراء فأمهرها القبول وياما أكثر منه وجليها جلايب الاعتناء والان رأيت
العودة على ذلك البدء احمد لى عاقبة على انى أهوى ان تكون فريضة السنية
يومية راتبة ولكن عرض العوارض خرط ذلك الجوهر عن نظم فرائده بذلك
الجيد فتلافينا خوف فوات الفرض المؤكد مدحه وان كان هو العيد آملين قبوله
عند العرض في العيد فأرسلنا لكم في طيه قصيدة قصدتك قوافيها ولا عجب
ان القوافي للكرام قواف واثك يرتل لسانها حسبا عليها وجب سورا بفخر
انزلت وعفافي • املنا ان تقيمها رعايتكم بالمقام الارفع لتكون من حضرة النقابة
بمرأى ومسمع والسلام عليكم وعلى النقباء الاشراف عدد النجوم وهى بعض
محاسنكم ودمتم لا برحت جواهر الانشاء ترجع اليكم اذ كل الجواهر يا ابحر
العطء من معادنكم ولكم منا السلام والثناء والاخلاص والدعاء فى ٢٤ رمضان
سنة ١٣٢٢ هـ •

حرره العبد الداعى لدوام مجدكم

جواد الشيخ شبيب النجفى

عفى عنه

والقصيدة مثبتة فى كتابنا تاريخ نقيب بغداد وهذا أول القصيدة :

بشرى فقد بلغ الهالك وقته فاملاً به صدر الندى ودسته
قد آثرتك على الزعامة همة فيها بلغت ذرى الاثير ودسته

وفى سنة ١٣٢٥ هـ و سنة ١٩٠٧ م ارسل الى مجلس النقيب محمد

رضا بن الشيخ جواد النجفي قصيدة عصماء يهنيه فيها بالعيد السعيد منها :

ظفرت بالعيد بالبشرى ابا الظفر فانت للمجد عيد بل وللشعر
ان جاءنا بهلال كان مستترا فانت بدر كمال غير مستتر
هناك عيد سعيد ما تركت لنا بفطره قلب ضد غير منفطر

عيد أعاد بوجودك اعتناق الامال بالنعمة مثقلة الاخادع واضحى بفطره
نحر حاسدك وكأنما فرى اوداجه غضب عزيمتك القاطع وطلائع هلاله بطلائع
البشرى يقدمها لواء السعد عليك منشورا وغيض به شانيك فظل الحسد يملأ
حشاه لفظا وزفيرا ♦

نادى نداك به المؤمل للندى يا طيب نفسك
افطر على جود النقيب وعن سوى كفيه امسك

وهي مثبتة في كتابنا تاريخ نقباء بغداد ♦ ونختم أخبار هذا المجلس
العطرة بمن قام مقام صاحبه السيد محمود حسام الدين بأخيه العلامة الفاضل
السيد أحمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف فقد حل محل أخيه فكان واسطة
عقد تلك السلسلة الفاخرة الا ان للموت صولات وجولات ♦

توفى السيد محمود حسام الدين النقيب في سنة ١٣٥٥ هـ و سنة
١٩٣٦ م وترك خزانة كتب نفيسة في غاية النفاسة ♦ وتوفى السيد أحمد
عاصم النقيب سنة ١٣٧٢ هـ و سنة ١٩٥٢ م ودفنا في الحضرة الكيلانية ♦

٥ - مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلاني ابن السيد سلمان النقيب

هذا السيد غصن من أغصان الدوحة الكيلانية انجبه والده ذلكم هو
السيد سلمان النقيب فشب في بيت الفضيلة والشرف وترعرع بين اكفاف
السيادة والدين فتحلق باخلاق آبائه السالفين وتميز بميزات كثيرة جليلة
جعلته شبلا من تلك الاسود ♦ وثمره يانعة من تلك الشجرة الطيبة كان له
مجلس حافل نادر مهيب له صيت داو في مختلف المحافل العراقية وذكر

حسن في أرجاء البلاد وانحائها يضم العلماء ويجمع الادباء والفضلاء • ويحوى الساسة والامراء والكبراء ويبحث مشاكل الساعة ويحل عقد الازمات بما يديه لرواده من آراء حسيمة وأفكار جيدة ناجحة وكان من ملازمي هذا المجلس العلامة السيد علي علاء الدين الالوسي قاضي بغداد ومدرس المدرسة المرجانية والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والفاضل محمد طاهر جلبي آل الرازي وابراهيم شوقي افندي قاضي بغداد في العهد العثماني • ومن الطوايع الخاصة التي كان ينفرد بها هذا المجلس الفذ انه كان يضم الى جانب وجهاء المسلمين اعيان الملل الاخرى اليهود والنصارى • فالسيد داود ضياء الدين الكيلاني صاحب هذا المجلس وعماد أسرته في عصره له مواقف مشهورة في ميدان الخدمة العامة تشهد له بما كان له من أثر فعال في المجلس التأسيسي العراقي عندما كان عضوا فيه • وكذلك قبة المجلس النيابي لما ناب عن الامة بين جوانبه وعند أقول هذا النجم الساطع تلاءماً نجم شبلى الكريم السيد حسن صائم الكيلاني فكان في سماء هذه الاسرة كالنجم الثاقب بل البدر التام كيف لا وهو سليل ذلك الاب الذكي الطاهر ووارث تلك المكارم والمحامد وجامع الفضائل والمناقب فقد شمر عن ساعد الجد فأحيا ما اندرس من تراث آبائه وأجداده وبذل النفس والنفس في سبيل ما يعيد الاسرة الكيلانية من ماض مجيد فيربط حاضرها بتالدها السعيد • تولى السيد حسن صائم الكيلاني ادارة مسجد وسقاية جده المرحوم السيد سلمان النقيب الواقع في محلة السنك في بغداد فصال وجال في ميادين الخير والبر فحفظ للواقف شروط وقفه ومجلسه في داره العامرة في المسيح بالكرادة الشرقية عصر كل يوم يضم فضلاء البلد وأعيان الناس ووجهاء الامة من ساسة وقادة وزعماء ووزراء وتجار وأشراف وعلماء وأدباء وفضلاء يتناولون ما يهم أمتهم ووطنهم وما يعود بالخير على بلادهم من مواضع سياسية واجتماعية ومشاكل فهو كالروضة تجمع الازهار والاوراد فتعطيك الروائح العابقة •

من جاور الازهار لم يكتسب منها سوى الرائحة الطيبة

ولد المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلاني سنة ١٢٨٥ هـ و سنة ١٨٦٨ م وتوفي في جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م ودفن في الحضرة الكيلانية • وولد السيد حسن صائم الكيلاني سنة ١٣٠٨ هـ وسنة ١٨٩٠ م وانه الان يرفل بصحة جيدة • وأعقب السيد داود ضياء الدين الكيلاني من الاولاد السادة احمد جمال الدين الذي توفي هذا سنة ١٣٧٠ هـ و سنة ١٩٥٠ م وحسن صائم ومحمد قاسم وكاظم نزار ومن البنات السيدات صالحه خاتون ومنيرة خاتون وسعاد خاتون من زوجته السيدة شريفة خاتون بنت السيد عبدالرحمن النقيب •

٦ - مجلس السيدين عبدالله الكيلاني واحمد الكيلاني

أنجب السيد على نقيب الاشراف أولادا نجباء وسادة فضلاء نخص بالذكر منهم الاخوين النجيين والعلمين المرفوعين السيد عبدالله والسيد احمد المشار اليهما كان هذان الاخوان من وجهاء بغداد وعلمائها الامجاد ومن أعيان العراق ورجالات الدولة • للناس فيهما معتقد حسن وثقة كبيرة لما عرفا به من خلال طيبة ومن سعى حيث في ميادين الخير ومن تسارع معروف في الخيرات ما عرفا الا بقضاء مصالح الناس واغاثة ملهوفهم ولذا كان الناس يتهافتون عليهم تهافتا عظيما • وقد اتخذ هذان الاخوان مجلسا محترما في الديوانخانة باب الشيخ يجلسان فيه يستقبلان الناس وينظران مصالحهما وكان يتردد عليهم من رجالات بغداد علماؤهم وأعيانهم وفضلاؤهم وقد تقلد السيد عبدالله أفندي المشار اليه مناصب قضائية في العهد العثماني منها عضوية محكمة الاستئناف وعين عضوا في مجلس أعيان العراق كما شغل رئاسة المجلس المذكور ايضا وقد تخرجا على يد العلامة الشيخ عبدالسلام أفندي مدرس الحضرة الكيلانية •

ومما يذكر للسيد احمد أفندي النقيب المشار اليه حادثة تسجيل نفوس النساء في بغداد فاقول ان من أطرف الحوادث التي خطر في خلدي تدوينها

كصفحة من صفحات تاريخ بغداد في العصر العثماني هو حادثة سنة ١٣٢٢ هـ و سنة ١٩٠٤ م حيث ان الوالى عبدالوهاب باشا والى بغداد أراد ان يسجل عدد النسوة في العراق ويعطى لكل واحدة منهن تذكرة عثمانية (دفتر نفوس) لاسيما مدينة بغداد والبصرة والموصل بناء على طلب سلطاني صدر اليه من دار الخلافة الاسلامية استانبول ولما شاع الامر بين جموع أهالى بغداد قامت قيامتهم لما يحتفظون به من تقاليد موروثة وعادات عربية معروفة بان هذا الامر الذى أقدم عليه الوالى يمس شرفهم ويحط من قدرهم وكرامتهم فخرج الرجال من أهالى باب الشيخ والصدرية ورأس الساقية وفصوة عرب يتقدمهم السيد احمد افندى النقيب بجموع محتشدة ومنهم السيد محمد جمال الدين الكيلاني نجل السيد محمود حسام الدين النقيب كما خرج أهالى محلات بنى سعيد وقنبر على والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات معلنين السخط والاستياء تتقدمهم الطبول والدمامات والابواق مسلحين بالسيوف والقامات والخناجر والبنادق والمسدسات باهازيج شعبية وهوسات بغدادية تحفظ لاهلها ولاصحابها حتى جر الامر الى الاصطدام بين جموع الاهلين والجندرية • الا ان الامر لم يحل بين تنفيذ مطالب الاهلين حيث احتشد الجميع ومعهم أهالى جانب الكرخ بطولهم ودماماتهم وأهازيجهم يتقدمهم رؤساء محلاتهم كما ان بعض النسوة من جميع تلك المحلات خرجن بمظاهرة أيضا فقصده الجميع سراى الوالى ولم يخرجوا الا بعد ان قرر الوالى تأجيل النظر فى أمر التسجيل فرجع الجميع يهتفون بتقاليد العرب المتوارثة • والاهازيج التى كانت تلقى من أهالى باب الشيخ منها :

سيد احمد يضوى ديوانه

سيد احمد تلهب نيرانه

سيد احمد احجى بزايده

سيد احمد المذخور أنت

توفى السيد عبدالله النقيب فى ٧ محرم سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م
وتوفى السيد احمد النقيب فى سنة ١٣٥٥ هـ و سنة ١٩٣٦ م ودفنا فى غرفة

خاصة في الحضرة الكيلانية وكان كل من السيدين له مكتبة نفيسة •

٧ - السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف

هو السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني ابن السيد مصطفى بن السيد سلمان افندي نقيب الاشراف ولد ببغداد سنة ١٢٩٣ هـ و سنة ١٨٧٦ م قترى في حجر الفضل والكمال وتعلم التراءة والكتابة في الحضرة الكيلانية ثم قرأ مقدمات العلوم على العلامة السيد يوسف العطا مدرسة الحضرة المذكورة وانه عالم فاضل واديب كامل منهجه الصدق والصراحة في القول والعمل ديناً تقياً صالحاً همه الوحيد تمشية مصالح الحضرة الكيلانية وانه يسعى السعي الحثيث في جعلها بمنزلة عليا تناسب مقام جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وانه يصرف من ماله الخاص على بعض لوازمها بدون تردد بالرغم من كثرة غلات وقفها وانه يحب الخير ويسعى اليه وله نظر ناقب ومعرفة تامة في الزراعة وللناس فيه اعتقاد عظيم لدمائه اخلاقه وصلاحه في دينه وقد ساهم في ميادين الخدمة العامة والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية • وفي الهند عندما كان هناك ساهم في عدة مدارس لتعليم أولاد الفقراء وتبرع في قضية فلسطين والجزائر كما ساعد الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون في المعاهد الدينية خارج العراق • وله مكانة مرموقة بين أفراد الاسرة الكريمة يعرف من اللغات التركية والفارسية والهندية والافغانية وله مجلس عامر بالعلماء والادباء والفضلاء وارباب الحرف والمزارعين والملاكين يبحث فيه القضايا العلمية والادبية والزراعة ومجلسه العامر في ديوان الحضرة الكيلانية •

٨ - مجلس السيد موسى شرف الدين الكيلاني

ومن أعلام الاسرة الكيلانية في عصره السيد موسى شرف الدين ابن السيد سلمان النقيب ولد ببغداد سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٥ م وكان رجلاً

فاضلا معروفا بالوداعة ولين الجانب وبساطة الوجه وسعة الصدر كما كان موصوفا بالاخلاق الحسنة والشمائل الطيبة ولهذه الصفات التي يتصف بها ولطيب نفسه التي كان يضمها بين جنبيه حب الى الناس • تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مدرس الحضرة الكيلانية واتخذ له مجلسا في داره العامة حتى أصبح هذا المجلس أشبه بدوة علمية ومحفل أدبي يجمع اصناف الناس على اختلاف مللهم ونحلهم ومذاهبهم وأديانهم توفي سنة ١٣٥١ هـ و سنة ١٩٣١ م ودفن في الحضرة الكيلانية وأعقبه في مجلسه ولده الشاب الاديب الفاضل السيد عمر ولي الدين الكيلاني فقام مقام أبيه جمع له مكتبة تضم امهات الكتب من مخطوط ومطبوع توفي سنة ١٣٦٠ هـ و سنة ١٩٣٩ م •

٩ - مجلس السيد محيي الدين الكيلاني ابن السيد عبدالرحمن النقيب

انجب العلامة السيد عبدالرحمن أفندي النقيب ولدا عالما فاضلا أديبا كاملا هو العالم المحقق السيد محيي الدين الكيلاني من رجال العلم في بغداد تخرج على العلامتين الشيخ عبدالسلام المشهور بالشواف مدرس الحضرة الكيلانية والسيد يوسف العطا مفتي بغداد • وكان ملما بفنون اللغة العربية جامعا لادب العرب وأخبارهم حافظا لمعلقاتهم وعيون أشعارهم بثبات في ضبط مفردات اللغة عارفا متضلعا بمعضلات النحو ولذا كان يعد حكما بين الادباء والشعراء يتباحث معهم مسائل العلم ومشكلات الادب ويتدارسواياهم تواريخ الاسلام والعرب وقد عين عضوا في مجلس اعيان الدولة العثمانية سنة ١٣٣٠ هـ و سنة ١٩١١ م توفي ببغداد سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية وكانت مكتبته المخطوطة حافلة بعيون الكتب المخطوطة بشتى العلوم وأكثرها في اللغة والتاريخ •

١٠ - السيد عبدالقادر الكيلاني ابن السيد مراد النقيب

كان هذا الفاضل من العلماء الاعلام ومراجع الاسلام في مدينة السلام له باع طويل في العلوم العقلية والنقلية وله مشاركة في الفنون الغريبة كان

نادرة من نواذر الزمان فى علمه وأدبه وتقاه وورعه وصلاحه ونسكه ضم
الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم قرأ على العلامة الشيخ عيسى
البنديجى وتخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية •
انتهت اليه رئاسة اسرته فى عهده انتخب عضوا فى محكمة الاستئناف وكان له
مجلس من مجالس العلم والفضل والادب والارشاد فى الحضرة الكيلانية
وفى داره الكائنة مقابل مخفر شرطة باب الشيخ تعرض فيه نتائج الافكار
وتبحث فيه المسائل من شتى العلوم والفنون أجزى من قبل رئيس علماء الشام
الشيخ عبدالغنى الغنيمى الميدانى ثم درس فى الحضرة الكيلانية مدة طويلة
وتخرج فيه جمع غير من العلماء توفى سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ودفن فى الغرفة
التي يسكنها الشيخ احمد الفكيكى رئيس المغاربة فى الحضرة الكيلانية •
وأعقبه فى مجلسه العلامة المفضل السيد احمد افندى ابن السيد ياسين
الكيلانى كان هذا فى علمه وفضله كسلفه له محبة تامة للعلماء واعتقاد حسن
فى الصلحاء قرأ على الشيخ عبدالسلام أفندى مدرس الحضرة الكيلانية
وتخرج على العلامة المحقق غلام رسول الهندى وأجزى من قبله اجازة عامة
وكان السيد احمد افندى من الحفاظ فى الحديث والتفسير كما كان كتاب
ادب بنفسه كثير الحفظ توفى سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٤ م ودفن فى الحضرة
الكيلانية وكان يشاركهما فى مجلسهما العالم الفاضل الورع التقى الزاهد
السيد نور الدين بن السيد محمود الكيلانى وكان على جانب عظيم من العلم
والفضل فهو عالم فاضل اديب كامل وديع متواضع تخرج على العلامة السيد
يوسف العطا مفتى بغداد توفى سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م ومن هذا البيت
الاديب الفاضل الشاعر الكاتب السيد محمد فائق بن السيد محمود الكيلانى
قرأ على العلامة السيد يوسف العطا وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب
ودخل كلية الحقوق فى العهد العثمانى اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة ومجلة
توفى سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

١١ - مجلس السيد محمد حامد الكيلاني ابن السيد صالح الكيلاني

قد ذكرنا قبلا نخبة صالحة من اعيان الامرة الكيلانية والآن نزيدك حديثا ونحيطك علما بفاضل من فضائلها ورجل من رجالها الافذاذ هو العلامة المفضل السيد محمد حامد الكيلاني كان بدرا ساطعا في سماء عز اسرته بما اتصف به من خلق عظيم وأدب جم وعلم غزير واحاطة تامة وخبرة جامعة بعبر الحوادث وحوادث العبر وقد حاز في العهد العثماني على ارفع رتبة فهو عضو في محاكمها الاستئنافية وهو مستشار لولاتها ووزرائها يأخذون برأيه الصائب فيأتمرون بأمره كان له مجلس من مجالس بغداد يختلف اليه الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مذاهبهم توفي في سنة ١٣٣٩ هـ وستة ١٩٢٠ م ودفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية • اعقبه في مجلسه ولده القانوني الحازم الاستاذ محمد صالح الكيلاني المدون القانوني في وزارة العدلية •

١٢ - مجلس السيد حسين ناصر الدين الكيلاني

ابن السيد صفاء الدين الكيلاني

هو العلامة السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب ولد ببغداد سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٨٩٥ م وقد أرخ السيد محمد سعيد التميمي عام ولادته بقوله :

أنهى العنازال قد نادى مؤرخه بشرى الورى بحسين ناصر الدين

سنة ١٣١٣ هـ

ختم القرآن على الملا محمد الحاج فليح ودرس اللغة الافرنسية في مدرسة اللاتين وقرأ على العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب والسيد يوسف العطائم سافر الى الاستانة والتحق بالكلية الافرنسية المسماة « سن جوزيف » شعبة الادب والفلسفة واشتغل في الحقل السياسى فى الاستانة وانتخب عضوا مؤازرا لحزب العهد السرى بالتعاون مع الاستاذ فهمى المدرس وأخيرا تقرر التحاقه بالملك حسين فى مكة المكرمة للاطلاع على سر الحركة وعند وصوله

الى مدينة حلب طلب من جانب احمد جمال باشا للمحاكمة فى الادارة العرفية
فى عالية لبنان ثم وصل الى بغداد وعند وصوله بغداد طلبه الحاكم الملكى
العام وقد حضر عنده واستجوبه ودخل معه فى مواضيع شتى وقد لمس منه
ان سعيه المتواصل وهدفه السامى اعلان العمل على نيل التصريح اللازم
لاستقلال العراق فوراً وطلب الاجازة للسفر الى الحجاز فأصرت دائرة المندوب
السامى على عدم منحه اجازة السفر الى مكة ووضعته تحت مراقبة لطيفة جدا
وقد مرت مدة قصيرة تمكن فريق من الوطنيين من القيام بالاجتماعات المقتضية
لتعيين طريقة مخابرة المحتلين فى العراق بلزوم اعلان استقلال البلاد والمترجم
من جملتهم وكانت الاجتماعات تعقد فى داره فى محلة باب الشيخ فقرر هو
وجماعته مقابلة الحاكم السياسى العام ومطالبته بما يلزم فضربت لهم المس
بيل أمينة السر العام للامور الشرقية لدى الحاكم السياسى العام موعدا
لمقابلتها تمهيدا لمقابلة الحاكم العام وقد حضروا فى الوقت المعين واستمرت
هذه المقابلة أكثر من ساعتين ثم خرجوا من عندها فاهمين ان هناك شخصيات
عراقية كبيرة كما تزعم هى تتصل بالمحتلين وتوصيهم بعدم الالتفات الى مثل
هذه المطالبات وانه ليس من المصلحة مقابلة الحاكم السياسى العام الذى يظهر
انه كان قد اعتزم القاء القبض على مثل هؤلاء الاشخاص وفعلا فر قسم من
اصحابه الى خارج العراق واقامته فى اراضى حد مكسر فى لواء ديالى وقامت
بعد ذلك الثورة العراقية وكثرت الاجتماعات فى مساجد بغداد ومجالسها
وكان السيد ناصر يشترك احيانا فى الاجتماعات ببغداد فقط وعندما اعلنت
الحكومة الموقته اصبح السيد ناصر وأمثاله بعيدين كل البعد عن الآمال التى
كان يعلق عليها منها انتخاب لتمثيل حال العراق تمثيلا صحيحا كى يتكون
مجلس تأسيسى يعين حدود المملكة العراقية ويضمن سيادة الشعب وحقوق
المواطنين ويحد من الاقطاع ويعين نظام الحكم الذى لا يحرم أى فريق من
المواطنين من الاشتراك فيه • وعندما أعلنت ملوكية الامير فيصل على العراق
اختير السيد ناصر الكيلانى أمينا للبلاط الملكى ليعمل بمعونة الاستاذ فهمى

المدرس كبير الامناء فبقى في هذا المركز مدة تنوف على عشر سنوات وفي سنة ١٩٣٠ عندما ابرمت المعاهدة العراقية الانكليزية ناضها بكل ما اوتى من قوة سرا وعلنا مع وجوده في البلاط وعلى الاثر اقترح عليه ان يرشح نفسه للنيابة فاعتذر عن ترشيح نفسه راجيا نقله الى وظيفة أخرى فنقل كسكرتير أول للمفوضية العراقية لدى المملكة العربية السعودية وسافر مع الاستاذ ناجي الاصيل الوزير المفوض في جدة واتيح له ان يحج مرتين واحدة منهما مشيا على الاقدام ووفق في وضع أساس طريق الحجاز العراق البري ومن الصدف ان أول بعثة تصل من العراق لدى الملك عبدالعزيز السعود كانت مؤلفة من السيد ناجي الاصيل وهو وزير خارجية الملك حسين والسيد ناصر وهو أحد الامناء في البلاط الملكي ومساعد التشريعات لدى الملك فيصل والسيد عبدالله الحاج وامين السر للملك على ولا غرو فقد كان ينظر بعين الحذر الى مثل هذه البعثة في تلك الظروف ومع ذلك وبالرغم من قيام ثورة ابن رفاة على ابن السعود وثورة العسير والحرب مع اليمن تمكن السيد ناصر الكيلاني من المحافظة على حسن العلاقات مع المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية وقد حضر السيد ناصر الى بغداد باجارة * وبقى في بغداد مدة طويلة فتزوج من السيدة منيرة خاتون بنت المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلاني وهو يحب والدته المرحومة السيدة خديجة خاتون بنت المرحوم السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف الاسبق حبا شديدا وبقى يداوم في وزارة الخارجية مدة * ثم بعد ذلك عين السيد ناصر قنصلا للعراق في كرمانشاه وملحقاتها وبعدها قنصلا في خوزستان ثم ارسل كقائم بالاعمال موقتا في طهران ثم في وزارة السيد جميل المدفعي التي تشكلت بعد الانقلاب العسكري الذي قام به بكر صدقي قرر ابعاده الى بكرة وبعد مدة أجزى له

بالعودة الى بغداد • وفي وزارة السيد توفيق السويدي التي اشترك فيها السيد سعد صالح كوزير للداخلية أجاز له ولاصدقائه بتأسيس حزب فأسسوا حزب الاتحاد الوطني وانتخب رئيسا لجلسات اللجنة المركزية للحزب وأصدر الحزب صحيفة الرأي العام والسياسة وفي زمن وزارة صالح جبر اغلقت الصحفتان والحزب وكان له مجلس عامر في الحضرة الكيلانية يتردد عليه الادباء والفضلاء ثم نقل مجلسه الى داره الواقعة في باب الشيخ ويعتبر منذ طفولته ان اليهودي لا يكون مواطنا مخلصا لاي بلد وهو متمسك بحرفية التوراة • وليس له عقب فهو كثير الحساسية للاطفال وبازل كل وقت للاهتمام بهم • ولا تعتبر عنده أية تفرقة بين البشر على الاطلاق وقد اتقن من اللغات الافرنسية وآدابها والتركية وآدابها والهندية والفارسية • وله آراء خاصة في فلسفة الدين الاسلامي وانه يكره الظلم •

١٣ - مجلس آل الواعظ

بيت الواعظ في محلة باب الشيخ من البيوت الملوثة مكاتبتها المشهورة منزلتها في بغداد وفي جميع العراق وفي سوريا وخاصة في بغداد والحلة والديوانية فلهم بين الناس احترام كبير لما تركوه من نتاج ادمعتهم من مؤلفات قيمة وكتب ثمينة فاخرة ولما انجبوه من طلاب نجباء في مختلف انحاء العراق تعزز بهم مدارس العلم وتزخر بهم محافل الادب أصلهم من الشام ثم نزحوا من الشام الى هيت ومن هيت الى الاعظمية ثم اتخذوا سكناهم محلة باب الشيخ وكانوا يلقبون بآل الادهمي نسبة الى جدهم الاعلى ابراهيم بن ادهم كان لمجلسهم العلمي اينما كان صيت كبير وصدى واسع في مختلف المحافل العراقية تختلف اليه الوجوه والاعيان والعلماء والشعراء وارباب المهن والحرف ويفزع اليه ذوو الحاجة ويستغيث به المضطر حيث يجد ضالته وما تطمئن اليه نفسه وقلبه ونحن اذ نعبر عن هذا المجلس الرفيع بالتعبير الشائع فهو على خلاف ما عبر اذ كان مدرسة عالية أشبه بجامعة يتخرج منها العالم والاديب

والكاتب والنائر والشاعر والتاجر والمحترف بما يفيد الامة ويرفع مقام البلاد وقد اشتهر هذا المجلس بالصدارة فيه من رجال هذا البيت المعمور وأقطاب هذا المجلس المشهور أخص بالذكر منهم العلامة القاضي الشهيد السيد محمد بن السيد جعفر الادهمي الاعظمي والعلامة الشهير ابو يوسف الثاني في فقهه وعلمه وحسن تصرفه في مسائل القضاء وتنظيم الصكوك والمؤلفات العلامة السيد محمد امين الواعظ وأخاه مدرس الحضرة الكيلانية وواعظها العلامة السيد عبدالفتاح الواعظ صاحب المؤلفات القيمة والتصانيف النافعة والعلامة الكبير السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة شيخ القراء السيد جعفر افندي الواعظ والعلامة واعظ بغداد السيد اسماعيل الواعظ وبقيتهم الصالحة مفخرة العلم والادب في بغداد القاضي والحاكم والرئيس ابو مصطفى السيد ابراهيم الواعظ رئيس النقش العدي في وزارة العدلية وعليه أتمثل :

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
ومجلس بيت الواعظ لم تنزل آثاره الى اليوم مرفوعة العماد بفضل
الاستاذ الجليل السيد ابراهيم الواعظ ومن اراد الوقوف على تراجمهم فليراجع
الروض الازهر والمسك الاذفر والدر المنتثر .

توفي القاضي الشهيد في ٢٥ شعبان ١٢٤٨ هـ وسنة ١٨٣٢ م وتوفي
السيد عبدالفتاح الواعظ في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ و سنة ١٨٣٠ م
وتوفي السيد محمد امين الواعظ سنة ١٢٧٣ هـ وسنة ١٨٥٦ م وتوفي السيد
مصطفى نور الدين الواعظ سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م وتوفي السيد
اسماعيل الواعظ سنة ١٣٦٣ هـ وسنة ١٩٤٣ م .

مدونة في كتاب الروض الازهر .	}	• مؤلفات السيد محمد القاضي الواعظ
		• مؤلفات السيد عبدالفتاح الواعظ
		• مؤلفات السيد محمد أمين الواعظ
		• مؤلفات السيد مصطفى نوري الواعظ

١٤ - مجلس آل السويدي

أسرة آل السويدي من أسر العلم والادب والافتاء والتدريس والتأليف ليس في بغداد فحسب بل في كافة أنحاء المعمورة أصل سكنى هذه الأسرة قرية الدور التي تبعد عن سامراء^(١) نبغ منها رجال افذاذ رفعوا للعلم مقامه وجعلوا للإسلام مكانة مرموقة وعزة محصنة بما بذلوه من غال ورخيص وبما اذابوه من تناج ادمغتهم وتنتاج أفكارهم في سبيل خدمة المجتمع الاسلامي ترجم لهم كثير من العلماء والادباء في كتب السير والتراجم والطبقات والتاريخ وسردت مؤلفاتهم وآثارهم التي لا تعد ولا تحصى في تلك الكتب • عنوان هذه الأسرة وعماد مجدها العلامة شيخ الاسلام الفقيه المحدث اللغوي النحوي المفسر الاديب صاحب المؤلفات الرائعة والتصانيف الفائقة شيخ علماء عصره على الاطلاق والذي انعقدت له المرجعية في التدريس والفتوى والقضاء من جميع الاقلاق أبو البركات الشيخ عبدالله السويدي العباسي مدرس الحضرة الكيلانية ومدرس المدرسة العميرية في جانب الكرخ ورئيس المؤتمر العام الذي عقده شاه العجم نادرشاه في النجف سنة ١١٥٠ هـ وسنة ١٧٣٧ م وجمع له علماء الفريقين فكان يوما مشهودا كما جاء في رحلته وفي الرسالة التي اقتطفها العلامة البحثة الشيخ محب الدين الخطيب وطبعها تحت عنوان مؤتمر النجف •

كان لهذا الامام الفاضل مجلس من مجالس العلم والادب المشهورة ببغداد وان أردت الاحاطة باخبار هذا المجلس وما يبحث فيه تكون على علم به اذا عرفت ان صدر هذا المجلس هو ابو البركات الشيخ عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ و سنة ١٧٥٦ م وقد تولى صدارة هذا المجلس من بعده انجاله واحفاده وهم نخبة صالحة لم تقل مكاتنها عن مكانة ذلك السلف الصالح رفعة ومقاما نخص بالذكر منهم العلامة الكبير المؤرخ

(١) النفحة المسكية في الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدي مخطوط عندى نسخة بخطى •

الشهير الشيخ عبدالرحمن السويدي صاحب حديقة الزوراء في سيرة الوزراء المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٧٩٥ والعلامة الحافظ المحدث ابو المعالي الشيخ علي السويدي صاحب العقد الثمين المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ وسنة ١٨١٢م والعلامة الكبير ابو الفوز الشيخ محمد أمين السويدي صاحب الصارم الحديد في الرد على ابن ابي الحديد وسبائك الذهب في معرفة انساب العرب ووارث المجد وعنوان الكمال العلامة القاضي الشيخ يوسف السويدي رئيس مجلس الاعيان العراقي السابق وصاحب المواقف المشهورة في الثورة العراقية واكبر انجاله صاحب الفخامة المرحوم ناجي باشا السويدي رئيس وزراء العراق كان لهذا الفاضل مجلس حافل في محلة خضر الياس على نهر دجلة بجانب الكرخ يختلف اليه اطواد العلم ورواد الادب واقطاب السياسة ورجالات الدولة واعيان الامة وكان مجلسه مجلسا علميا ادبيا بحثا وصاحبه من فقهاء القانون المتصلين واعلام الخطابة والبيان والبلاغة المشهورين له خبرة تامة واطلاع واسع في علم الفقه والشريعة والقانون والادارة والسياسة والادب توفي مبعدا عن وطنه سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م هذا ما أردنا ان نحيطك به علما من ماثر هذه الاسرة في مجالسها ببغداد .

مؤلفاتهم : حديقة الزوراء ، في تاريخ الوزراء مؤلفها الشيخ عبدالرحمن السويدي • جامعة الامثال للشيخ عبدالرحمن السويدي • العقد الثمين •

١٥ - مجلس أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي مفتي بغداد

الاسرة الالوسية من الاسر العراقية التي اشتهرت بمن انجبته من العلماء والفضلاء والادباء تمت بنسبها الى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علوية في نسبها آلوسية في موطنها بغدادية في سكنها • وعماد هذه الاسرة ودرة تاجها طود البلاغة وفحلها وامير البيان بحر العلوم العقلية

والنقلية المفسر المحدث الفقيه الاصولي المتكلم النظام المحججاج المؤرخ مفتي بغداد الاسبق السيد محمود الالوسي تولى الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م بموجب فرمان السلطاني وتصدد للتدريس في مدرسة الحاج امين جلبى الباجه جي في رأس القرية وفي المدرسة العميرية المعروفة في جانب الكرخ الواقعة باتصال جامع القمرية وفي مدرسة الحاج نعمان الباجه جي في محلة العمار سبع أبكاز وتولى صدارة التدريس في المدرسة القادرية والتدريس في المدرسة المرجانية وقد قصد اليه العلماء من سائر اقطار المعمورة • وكان له مجلس حافل معروف في محلة العاقولية من جانب الرصافة يختلف اليه رواد العلم واهل الفضل وطلاب المعرفة وعقلاء البشر والادباء والشعراء والوزراء والكبراء وكان من ملازمي هذا المجلس الشيخ عبدالباقى العمرى والشاعر العبقري السيد عبدالغفار الاخرس وعبد الحميد الاطراقجي وغيرهم من سادات العلم وأهل القريض وقد حفظت أخبار هذا المجلس في كتاب حديثة الورود في اخبار ابى الثناء شهاب الدين محمود للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف ومن هذا الكتاب نسخ مخطوطة عندي نسخة بخط يدي • والسيد الالوسي له الفضل في انعاش الحركة العلمية والادبية في عصره فكانت تعقد ندوات الادب ومجالس العلم تحت رياسته فيكون هو الحكم العدل الفاصل بين الجد والهزل • تخرج على الشيخ على علاء الدين الموصلي ابن يوسف الخياط في مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف الواقعة في محلة باب الشيخ توفي رحمه الله في ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٥م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقبره ظاهر •

وقد تعاقب على صدارة هذا المجلس اولاده واحفاده السادة الافاضل والعلماء الاكابر كالسيد نعمان خير الدين الالوسي المتوفى سنة ١٣١٧هـ

وسنة ١٨٩٩م والسيد عبدالله بهاء الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤م ثم وارث علومهم ومحيى ما اندرس من معالمهم وآثارهم العلامة الزاهد السيد محمود شكرى الآلوسى المتوفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م والعلامة القاضى الفاضل العادل السيد على علاء الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١م وقد دفن فى جامع مرجان • والآن انتقل هذا المجلس من تلك الدار القديمة حيث خلت من اهلها الى دار سليل الكرام السيد هاشم الآلوسى ابن السيد محمد درويش بن السيد احمد شاكر الآلوسى وللسيد هاشم مجلس حافل يتردد عليه فضلاء البلد وان شئت ان تتوسع فى الاطلاع على ما لهذا البيت فى عالم العلم والادب من أثر وفضل وعلى ما لرجاله من مفاخر ومكّارم وآثار ومناقب فعندك المكتبات العامة والخاصة فى بغداد وفى خارج العراق تحفل بما لهم وقد سرد كثير من الفضلاء تراجم رجالات هذه الاسرة فى كتب خاصة منها حديقة الورود والمسك الاذفر والدر المنتشر وأعلام العراق واشهر مشاهير العراق وغير ذلك وما نشر فى الصحف والمجلات لارباب القلم فى الاقطار العربية والاسلامية •

ويخط السيد محمود الآلوسى مئات من الكتب منها كتاب حاشية المطول لعبدالحكيم والسيد شريف وقد عثرنا عليه فى مخطوطات المكتبة القادرية ورقمه فى المكتبة ٤٣٢ وقد كتب المرحوم الآلوسى بخط يده على ظهر المخطوط ما نصه حرفيا • عبدالحكيم على المطول والسيد شريف وهو احسن الحواشى واتمها كما يظهر ذلك للنظر النصف وهو من عوادى الزمان عندى وانا الفقير اليه عز شأنه محمود الآلوسى ثم كتب بذيله بخط يده أيضا تحت عنوان نصيحة من السيد محمود الى ولده عبدالباقى مؤرخة سنة ١٢٥٢هـ وهذا نصها : يا ولدى انى حين اردت الشروع فى قراءة المطول لم تكن نسخة عندى فذهبت لاستعارتها من المرحوم خليل افندى الرجبى المفتى السابق ببغداد فاستغرب لصغر سننى قراءتى للمطول مع مزيد سروره رحمه الله

تعالى بذلك فوعدني بنسخة أدعى انه قرأ بها قأتيت والدى عليه الرحمة وطلبت منه كاعدا اكتب فيه حواشي عبدالحكيم فاعطاني ثمن طبقتين فقلت له يا أبت الكتاب يحتاج الى أكثر من ذلك والحجت عليه فيحلف لا يعطيني أكثر من ذلك مع عدم تهيو اسبابه فبعث غلالة لى بثلاثة قروش ونصف واشترت بذلك كاعدا وكان الوقت شتاء فمرضت من شدة البرد وعدم ما يقوم مقام الغلالة وانا اشكر الله تعالى الآن كما ينبغي له سبحانه على ان وسع علي بما هو جل شأنه اهله • وانما ذكرت ذلك لك يا ولدى لترى نعمة الله تعالى عليك اذ كنت غير محتاج اليه وتصبر كما صبرت وتشتغل بالعلم كما اشتغلت انتظر فضل الله كما انتظرت ان كنت محتاجا لنحو ما كنت محتاجا اليه • فلعل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليك كما من علي • والله تبارك وتعالى ذو الفضل العظيم حرر في شوال سنة ١٩٥٢ هـ محمود الالوسي •

يظهر مما تقدم أنه كان اجتهاد التلامذة في طلب العلم شاقا بسبب قلة المؤونة وضيق العيش وفي الحقيقة ان العلم رفع أقواما كانوا في زوايا الارض فأصبحوا من أطواها واوتادها وخلدوا مجددا علميا ثقافيا وترانا أدبيا تعزز به الامة وتفتخر به الشعوب • وهذه مؤلفات آل الالوسي •

مؤلفات السيد محمود افندي ١- روح المعاني وهو تفسير للقرآن الكريم في تسعة مجلدات ٢- كتاب نشوة الشمول ونشوة المدام ٣- كتاب غرائب الاغتراب ٤- حاشية قطر الندى ٥- بلوغ المرام حاشية عصام ٦- شرح سام المنطق ٧- الفيض الوارد في شرح قصيدة مولانا خالد ٨- الرسالة اللاهورية ٩- الاجوبة العراقية ١٠- البرهان في اطاعة السلطان ١١- الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب ١٢- شهي النعم في ترجمة شيخ الاسلام وولي النعم ١٣- النفحات القدسية ١٤- حاشية الحنفية على مير ابى الفتح ١٥- الفوائد السنية ١٦- شرح الطرة ١٧- رسالة في الجهاد ١٨- المقامات الالوسية •

مؤلفات ولده السيد نعمان خير الدين الالوسي ١ - الاصابة في منع النساء من الكتابة ٢ - جلاء العينين في محاكمة الاحمدين ٣ - اتمام كتاب حديقة الورود ٤ - غالية المواعظ •

مؤلفات ولده الآخر السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ١ - كتاب المحكم والمرام في نقيب بغداد دار السلام •

مؤلفات السيد عبدالحميد الالوسي - شرح الامالى •
مؤلفات حفيده السيد محمود شكرى الالوسى بن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ١ - كتاب بلوغ الارب في أحوال العرب ٢ - رسالة في المناء ٣ - كتاب الضرائر الشعرية ٤ - المسك الاذفر في رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر ٥ - غاية الامانى في الرد على النبهانى ٦ - صب العذاب على من سب الاصحاب ٧ - شرح قصيدة النسب ٨ - كتاب في ترجمة السيد أحمد الرفاعي ٩ - كتاب مساجد بغداد ١٠ - كتاب تاريخ بغداد •

مؤلفات حفيده السيد على علاء الدين بن السيد نعمان خير الدين الالوسي ١ - نظم الاجرومية في النحو ٢ - كتاب الدر المنتشر في رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر •

١٦ - مجلس آل الجميل

أسرة آل الجميل عربية من الاسر المعروفة بعلو المكانة ورفعة المقام ، والوجاهة والزعامة السياسية والعلم والادب والدين فى الاوساط العراقية كافة فهى عريقة فى النسب شريفة فى الحسب وهبهم الله تعالى من محاسن الاخلاق وكرم السجايا ما جعلهم كشقائق النعمان فى فرايس الجنان وكنار على علم حملوا مشعل العلم والزعامة ردحا من الزمن فكم انجبوا من عالم تفتخر به العلماء وكم انجبوا من زعيم كيس درة فى تاج الزعماء وهكذا • ومن مشاهير هذه الاسرة العلامة مفتى بغداد الاسبق السيد عبدالغنى الجميل صاحب الصولة والجولة فى محافل بغداد العلمية والسياسية وصاحب الكلمة النافذة على الحكام

والولادة وصاحب المقام الرفيع بين العراقيين ، كان عالما متضلعا وشاعرا مجيدا وكاتبنا نائرا بليغا وفقها أصوليا محدثا حتى فوضت اليه بفضل ذلك مقاليد بغداد فهو المرجع في الملمات والمفزع في الشدائد كانت له أبهة كأبهة الملوك وحاشية كحاشية الامراء ، ثم أعقبه العلامة محمد افندي الجميل فقد اقتبس خصال الخير من والده الكريم واخذ بأسباب المجد من رجالات بيته العظيم فكان كما قيل •

بابه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

ثم خلفهم رجل ساعته في عالم السياسة وقطب رحى ادارة بلده بالعلم والحصافة والفهم والحزم والعزم والشدّة والشكيمة الذي جمع بين الفضائل وحوى كريم السجايا والمآثر ورضع لبان المجد فلحق الاكابر بجليل المفاخر ذلكم هو السيد عيسى غياث الدين الجميل تقلد مديرية معارف بغداد سنة ١٣١١ هـ سنة ١٨٩٣ م وأعقبه معالي السيد فخر الدين الجميل فحل محل أبيه وجده • ومن هذه الاسرة السيد مصطفى وفي الجميل كان أديبا فاضلا دينا عاقلا توفي في رمضان سنة ١٣٢٤ هـ سنة ١٩٠٦ م • ومن هذه الاسرة العلامة الجليل الاصولي الفقيه المحدث الجدل المحجّاج الشيخ عبدالجليل بن الحاج أحمد الجميل عضو المجلس العلمي سابقا ومدرس الآصفية له مؤلفات قيمة توفي في ١٧ محرم سنة ١٣٧٧ هـ سنة ١٩٥٧ م • ومن هذه الاسرة العالم الفاضل الحاكم النزيه الحاج عبدالمجيد عضو المجلس العلمي حالا والذي أشغل عدة وظائف قضائية فكان حاكما نزيها وغير هؤلاء من الانجاب والاشبال كمعالي الاستاذ السيد حسين الجميل رئيس نقابة المحامين سابقا تقلد عدة وظائف قضائية ثم عهدت اليه وزارة العدلية وكذا سعادة الاستاذ السيد عبدالقادر الجميل عضو محكمة تمييز العراق والحاكم العادل والاداري النزيه سعادة الاستاذ مكى الجميل مدير التسوية العام والشاعر المشهور الاستاذ السيد حافظ الجميل • كان لهؤلاء الكرام مجالس عامرة في أماكن متعددة

بغداد مرت عليها سنون واعوام تزخر بما تضم من فطاحل العلماء كالعلامة السيد محمود الالوسي مفتي بغداد ، والعلامة السيد محمد أمين الواعظ • ويحفل فيها من الادباء الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس والشاعر عبدالباقي العمري والشيخ صالح التميمي وغيرهم • توفي السيد عبدالغنى الجميل في ٩ ذى الحجة سنة ١٢٧٩هـ ، سنة ١٨٦٢ م وكانت ولادته في ٢٠ ذى القعدة سنة ١١٩٤ هـ سنة ١٧٨٠ م • وتوفي السيد محمد افندي الجميل في ٢٦ رجب سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن في مسجد آل الجميل الواقع في محلة قنبر على • وتوفي السيد عيسى غياث الدين النجميل في ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م •

وآل الجميل أصل سكانهم في سورية ثم نزحوا عنها وسكنوا الحديثة ثم سكنوا بغداد • وقد شيّدوا مسجدا جامعاً تقام فيه الصلوات الخمس مقابل دارهم في محلة قنبر على •

١٧ - مجلس آل الشاوي

ان أسرة آل الشاوي من الاسر العربية العريقة في العراق تمت بنسبها الى فيخذ آل شاهر من قبيلة العبيد المعروفة بكثرة عددها وشدة بأسها ومواقفها بوجه العجم عند اعتداءاتهم على العراق خصوصا مدينة بغداد (١) • فكم جالت وكم صالت في عدة مواقع ومعارك فاذاقتهم الامرين وجعلت سوء عاقبتهم عبرة للمعتبرين وكانت قيادتهم في هذه المعارك والوقائع بيد جد هذه الاسرة الامير سليمان بك الشاوي الكبير ثم انتقلت الى اولاده واحفاده ، فهم ذوو مكانة مرموقة وبيت معروف مشهور في جانب الكرخ وقد توارث هذا الفضل وحظي بهذا المجد عبدالمجيد بك الشاوي فكان هذا الرجل بالاضافة الى ما اشتهر به من الوجاهة والمكانة جامعا للعلم والادب محبا للعلماء والادباء له مجلس حافل

(١) مطالع السعود في اخبار الوزير داود مخطوط عندي نسخة منه وهذا لم يطبع وقد طبع مختصره •

يختلف اليه رجالات الفضل وأسياد القلم ورجالات الدولة • فتطرح فيه المباحث فى شتى المواضيع العلمية والادبية والسياسية والاجتماعية والتجارية والزراعية يزيد لها لطافة هو بنكاته المشهورة وظرفه المعروف ومداعباته الممتعة وحكاياته المبهجة فيتجاوب معه الطرفاء والادباء فيتنازعونه الطرف والادب فلا يخلو مجلسه من أمثال عبدالله الخياط ومحمد سعيد المصطفى الخليل والملا عبود الكرخى وغير هؤلاء بالاضافة الى من يحضر هذا المجلس من أكابر العلماء والشعراء فى مدينة السلام ومجلسه هذا واقع فى جانب الكرخ ظهر جامع الحنان وقد تقلد وظائف كبيرة وكان يتعاطى الشعر والكتابة وله معرفة كبيرة بأصول الخيل وطرق تربيتها واقتنائها وله مجموعة أدبية لدى ورثته توفى فى بيروت سنة ١٣٤٧هـ ، سنة ١٩٢٨م ودفن فى مقبرة هناك •

ومن هذا البيت الكاتب الشاعر عبدالحميد الشاوى وأحمد بك الشاوى وان الجد الاعلى سليمان بك كان قد شيد مسجدا جامعاً فى جانب الكرخ كما حبس جميع أملاكه ببغداد وخارجها على ذريته بموجب الوقفيات الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخات فى ربيع الاول سنة ١١٩٧هـ وسنة ١١٩٨م وقد حكم بصفحة هذا الوقف السيد اسماعيل قاضى بغداد اذذاك وصادق على هذا الحكم خلفه السيد فيض الله القاضى بمدينة بغداد •

١٨ - مجلس السادة الطبقة

أسرة آل الطبقة أصلها من مدينة حما من أعمال سوريا^(١) جمعت الفضل من أطرافه وحفظت المجد بأسبابه علا لها منارها فى دنيا العلوم وارتفع لها مقام فى ميادين الشرف والسيادة فهى حسينية فى نسبها رفاة فى منتسبها أضافت الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم والادب فنبغ لها رجال كانوا فى سماء العلوم بدورها وفى دنيا الآداب أوتادها أشهرهم العلامة الشهير

(١) كتاب الدر المنتشر فى رجال القرن الثانى عشر للحاج على الألوسى مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى •

والامام الفقيه الاصولي المتكلم مفتي بغداد الاسبق السيد احمد افندي الطبجلى المتوفى سنة ١٢١٣هـ وسنة ١٩٨٧م واولاده واحفاده الاعلام منهم السيد محمد افندي الطبجلى مدرس العلية المتوفى سنة ١٢٦٥هـ وسنة ١٨٤٨م والعلامة السيد محمد سعيد افندي الطبجلى مفتي بغداد ابن السيد محمد أمين افندي الشهير بالمدرس مفتي الحلة ورئيس المدرسين في المدرسة العلية ببغداد وهو ابن السيد محمد صالح المدرس بن العلامة الشيخ اسماعيل بن الشيخ خليل بن الشيخ اسماعيل الحموى ثم الحديثي ثم البغدادي مفتي بغداد (٢) ومنهم السيد محمد اسعد الطبجلى مفتي الحلة فكانت هذه الاسرة من تلك الاسر التي اختصها الله تعالى برحمته وخصها بكثير من الفضائل والمناقب وهكذا أتهم السعادة منقادة وجاءتهم الدنيا طائفة وشد لهم الرحال من الانحاء والارحاء طلبا للعلم • يربط هذه الاسرة مع كثير من بيوتات بغداد وأسرها روابط القربى والمصاهرة كبيت الالوسي وبيت القيارة وبيت مصطفى الخليل • وقد ختم هذا البيت برجل فاضل من أفاضلهم وعلم من أعلامهم ذلكم هو العلامة السيد محمد نافع الطبجلى بن السيد محمد سعيد المفتي •

كان لهذه الاسرة مجلس معروف في محلة العاقولية ببغداد وصف برواده من أهل الفضل وعرف بالمختلفين اليه من أعيان الكمال فمجلسهم كهف المعوزين وكعبة القاصدين ومجمع العلماء العاملين ومنتدى الفضلاء الكاملين ولا تسمع فيه الا ما يطيب النفوس ويريح الافئدة وينعش الارواح من أحاديث علمية وادبية واخبار تاريخية ووقائع اسلامية لا يذكر فيها الا الخير ولا يعرف عنها الا الذكر الحسن واعقب السيد محمد نافع الطبجلى ولدين وهما السيد عطا الطبجلى ومعالى السيد فخرى بك الطبجلى وزير العدلية سابقا فقد قاما مقام أسلافهما في مجالسهم العلمية •

ولهذه الامرة مدرسة علمية في محلة العاقولية كانت في الاصل دارا

(٢) عين المصدر •

وديوانا للعلامة السيد محمد افندي الطبقجلى مدرس العلية فقد جعلها مدرسة علمية ونصب فيها مدرسا للعلامة الفاضل المحدث الشيخ داود القشبندي وجعل لها مكتبة حافلة بالمؤلفات الخطية القيمة النادرة وحبس لها اوقافا جسيمة لادامتها وجعل توليتها بيد الارشد فالارشد من أقربائه وبسبب النزاع القائم بخصوص التولية وضعت مديرية الاوقاف يدها على المدرسة وموقوفاتها وأخذت تديرها زاعمة انها من الاوقاف المضبوطة • انتهى •

١٩ - مجلس الحيدرية ببغداد

مدينة السلام حافلة بأسر العلم وبيوت الكمال ورجال الدين فمن هذه الاسر أسرة السادة الاشراف الحيدرية عرفت هذه الاسرة بجدهم الاعلى الشريف أحمد الاعرابي وكان من بادية الحجاز فتحضر في المدينة ويتصل نسبه بالامام موسى الكاظم رضى الله عنه وقد هاجر بعض من سلالة الى العراق والبعض الى ما وراء النهر وكان اول نزولهم في البصرة يأخذون الجزية من اليهود والنصارى والصابئة الذين كانوا في تلك الحاضرة ثم أبدلت الجزية بدراهم معينة في عهد السيد عبدالغفور الحيدري مفتي الشافعية ببغداد وكان يتقاضاها من خزينة البصرة واما الذين ظعنوا الى ما وراء النهر فنشأت منهم الدولة الصفوية في الديار الفارسية • واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين بن الشيخ صفى الدين المتوفى سنة ٧٣٥ هـ وسنة ١٣٣٤م (١) •

وقد نبغ من هذه الاسرة من اليه تنمى وبه تعرف شيخ العلماء ومرجع العلوم العقلية والنقلية وجامع الفنون الفرعية والاصلية علامة الآفاق وشيخ مشايخ العراق السيد صبغة بن السيد ابراهيم الحيدري المتوفى سنة ١١٨٦ هـ وسنة ١٧٧٢ م في الطاعون الجارف • كان هذا الذات اماما نادرا في علمه

(١) عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فضيح الحيدري • مخطوط • عندى نسخة منه بخط يدي •

وفاضلا معروفا بتبحره وتخصصه في كثير من العلوم وخاصة العلوم العقلية من منطق واصول وحكمة وهيئة وهندسة ورياضيات وطبيعات وغير ذلك من الفنون الغربية ، جامعا لاسباب الخير والبركة ولاجل ذا دانت له رقاب الفضلاء وشد له الرحال من جهات الدنيا ، فما من اجازة علمية عامة او خاصة الا وعن طريقه تأتي واليه ترفع^(٢) والى جانب ما اشتهر به من التضلع في العلوم كان وجهها كامل الوجهة ورجلا اجتماعيا تطيب بمجلسه النفوس ، وترتاح اليه الافئدة ومجلسه في رأس القرية من بغداد مجلس العلماء ومجمع الادباء وقد ظلت بركة هذا الشيخ الجليل في عقبه الى زمن قريب فتوارث فضله أحفاده واولاده السادة العلماء منهم السيد عيسى غياث الدين الحيدري فقد تخرج على أمين العمري وتوفي سنة ١١٨٢ هـ وسنة ١٧٦٨ م • ومنهم السيد حيدر الحيدري مفتي بغداد والسيد عبيد الله الحيدري والسيد عبدالغفور الحيدري والسيد أسعد الحيدري المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م والسيد ابراهيم فصيح الحيدري المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ وسنة ١٨٨٦ هـ والسيد صبغة الله الحيدري المتوفى سنة ١٢٧١ هـ وسنة ١٨٥٤ م وقد أشغل هؤلاء مناصب علمية رفيعة ومراتب دينية جليلة منها افتاء الحنفية والشافعية في بغداد والتدريس في مدارسها العلمية فهم مفرع طلاب العلم وكهف الطالبين ولهم مؤلفات اشتهرت بدقة تحريراتها وجلالة معانيها خصوصا في الفنون العقلية والادبية والتاريخية ومنها ما هو مخطوط ومطبوع وتراجهم محفوظة ومدونة في كتاب الروض النظر للعلامة الشيخ عثمان عصام الدين العمري المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وسنة ١٧٧٠ م وفي شمامة العنبر للغلامى وفي مطالع السعود للشيخ عثمان بن سند البصري المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م وقد بقى هذا المجلس قائما عامرا بمن تعاقب عليه منهم من الاحفاد خصوصا الفاضل السيد درويش بك الحيدري ناظر الاوقاف ببغداد المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ وسنة

(٢) شمامة العنبر للغلامى • مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى ، ومطالع السعود فى اخبار الوزير داود • مخطوط •

١٨٧٥م ومن بعده حيدر بك الحيدري ومن بعده الفاضل الادارى المعروف
عبدالرحمن باشا الحيدري والعلامة السيد عبدالله سالم الحيدري كان هذا
من افاضل العلماء توفى سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م والعلامة الفاضل شيخ
الاسلام فى العهد العثماني ووزير الاوقاف فى الحكم الوطنى العراقى السيد
ابراهيم افندى الحيدري • وللسيد صبغة الله الحيدري ترجمة مقتضبة فى
كتاب غرائب الاغتراب للسيد محمود الالوسى • وبانقراض هؤلاء زالت
معالم هذا المجلس الشريف وانقطع الاثر وزال الذكر فحق لطلابهم ان
يقولوا ويتمثلوا بقول القائل :

قد اوھنت جلدی الدیار الخالیہ من اھلھا ما للدیار وما لیہ
توفى السيد صبغة الله الحيدري الذى تتلمذ عليه الوزير داود باشا
سنة ١٢٧١هـ ودفن فى الحضرة الكيلانية وتوفى السيد ابراهيم فصيح
الحيدري سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨١م ودفن فى الحضرة الكيلانية • وتوفى
عبدالرحمن باشا ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢ •

٢٠ - مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزبهانى

هو الشيخ عبدالرحمن بن حسين بك الروزبهانى كان امام عصره
ومرجع كبراء مصره وكان متضلعا فى علوم العقول متبحرا فى فنون الفروع
والاصول له يد طولى فى المنطق والحكمة والجدل والاصول والخلاف
والفلسفة وعلم التصوف والاخلاق والالهيّات تخرج عليه كثير من العلماء
وجمع غفير من الفضلاء حتى ذاع صيته وعلت مرتبته وحفل مجلسه الذى
كان يقيمہ فى محلة راس القرية ببغداد بعلماء البلد واقطاب الامة وزعماء
الشعب وقد ترجمه كثير من العلماء والادباء ونوهوا به وبسيرته الطرة وهو
تخرج على علماء الحيدرية وقال عنه السيد ابراهيم فصيح الحيدري نصا : هو
العلامة النحرير والفهامة القدير صاحب اليد الطولى فى العلوم العقلية والنقلية
شيخ العراق المشهور فى الآفاق العالم الورع التقى النقى الشيخ عبدالرحمن

الروزبهاني^(١) وكان من أكابر العلماء ذا جاه ووقار اخذ العلم عن العلامة الزيادي الكردي وعن العلامة الشيخ صالح الحيدري واخذ عنه علماء كثيرون وانتفع به الناس انتفاعا عاما وقد درس العلوم اربعين سنة متوالية • وله من التحقيقات ما يكتب على العيون وقد قام مقام حضرة مولانا خالد في مدرسته ببغداد وكنت اسأله عن المواضع المشككة من كتب المعقول الدقيقة فكان يشفي غليلي وكان حلال المشكلات لاهل العلم وقرأ عليه العلامة داود باشا والي بغداد وتوفي سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٣م^(٢) وترك في مجلسه ولده الفاضل احمد افندي الروزبهاني فتام مقامه وترك ولدا آخر هو الشيخ محمد الروزبهاني وتزوج ابنته اسماء خاتون بنت درويش افندي الحيدري ناظر الاوقاف ببغداد ومن بناتها السيدة منيرة خاتون بنت درويش الحيدري تزوجها الفاضل السيد عبدالله افندي النقيب فانجبت له السيد يوسف الكيلاني والسيد عبدالنادر الكيلاني وبنتا واحدة تزوجها السيد درويش بك الحيدري بن حيدر بك الحيدري واسماء خاتون المذكورة كانت من الصالحات العابدات فقد حبست املاكها الواقعة في محلة رأس القرية شارع المستنصر على قراءة القرآن الكريم واطعام الطعام للفقراء بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سلخ صفر سنة ١٣١٧ وسنة ١٨٩٩ وتوفيت الواقعة سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م •

٢١ - مجلس الشيخ طه بن عبدالرزاق الشواف

هو الشيخ طه الشواف ابن عبدالرزاق الشواف واسرة آل الشواف اسرة عربية عريقة لها في جانب الكرخ بيت رفيع العماد عميد اسرتهم الشيخ عبدالعزيز الشواف والشيخ عبدالرزاق الشواف ومنهم العلامة الشيخ طه

(١) الروزبهاني اصلها روزبياني ومعنى روز النهار وبياني الفجر اي فجر النهار وهي اسم قرية صغيرة في ناحية قره حسن بجوار مدينة كركوك •
(٢) عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد • مخطوط • عندي نسخة منه بخط يدي •

الشواف كان هذا عالما من الاعلام اشتهر بين الخاص والعام باصول الفتوى والتدريس تقلد قضاء البصرة مدة طويلة وتقلد الافتاء في البصرة ايضا وكان يشغل جهات التدريس في اماكن متعددة في جانبي الكرخ والرصافة وكان شاعرا فصيحاً وكان له مجلس عامر يتردد عليه العلماء والادباء * ومن اخباره ان الشيخ طه المشار اليه في سنة ١٣١٧هـ. وسنة ١٨٨٩م ذهب الى دائرة الوقف ببغداد لقبض راتبه الشهري عن الجهات العلمية التي كان يشغلها وعند استلامه راتبه بالعملة الذهبية العثمانية المتداولة وكانت هذه العملة قد اصابها بعض الفتور في سعرها السوقى بسبب الثورات الداخلية واختلال الامن في الجهات الجنوبية من العراق مبعثها الدسائس الاجنبية للمشغبة على الحكم العثماني آنذاك ارسل الشيخ طه افدى الشواف ليرة واحدة بيد فراش الدائرة ليصرفها في السوق فصرفها بأقل من قيمتها الرسمية المعينة في القانون فأثار في نفسه مشاعرها فأنشد مرتجلا :

قل لاميـر المؤمـنين الذى قد عـما بالجود والـلطف
درهمـه اضحى وديناره فى سوق بغداد لدى الصرف
اذل من طالب علم آتى لحاجة دائرة الوقف^(١)

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م
ودفن في مقبرة الحسن البصرى في الزبير *

٢٢ - مجلس العلامة الشيخ عبد الملك الشواف

الشيخ عبد الملك بن الشيخ طه الشواف * بطبيعة الحال يكون هذا المجلس لاهل العلم والادب لان لصاحبه مكانة معلومة بين العلماء فهو عالم فضل اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية فقصد اليه طلاب العلم والمعرفة واتوه من كل صوب وحذب وتخرج عليه كثير من الفضلاء والادباء وقد
(١) مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني مخطوطة لم تطبع *

تسبب مناصب علمية دقيقة منها تدريس المدرسة القادرية في الحضرة الكيلانية ومنها الافتاء في البصرة ومنها قضاء بغداد ورئاسة مجلس التمييز الشرعي ببغداد وكان يتردد على مجلسه زمرة تنسب الى العلم وتزينا يزي اهلهم مع ما اشتهرت هذه الزمرة به من البلادة والغفلة ولكن كانت فاكهة مجلسه بل فاكهة مجالس بغداد منهم الشيخ عبدالرحيم مدرس الجزيرة (الصورة) ومنهم الشيخ شهاب الدين المحشي والشيخ شهاب الدين الفارغ والاستاذ الشواف مع هؤلاء دور مضحك في النكت فهو يطرح بينهم اسباب النزاع والمجادلة عن مسألة علمية او نكتة ادبية فيتعالى صياحهم ويكثر صراخهم بل يحدث التضارب بينهم فيكثر الضحك بين الحاضرين في ذلك المجلس ثم يقوم الاستاذ الشواف بدور الصلح بينهم وهكذا دواليك .

توفي رحمه الله في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٢هـ و ٣ شباط سنة ١٩٥٣ م ببغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وأعقب أولادا نجباء

٢٣ - مجلس الشيخ قاسم البياتي

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الحنفي من علماء بغداد الابرار وصلاحائها الاخيار هو ذلك الزاهد والعالم المشهور والمعروف بالاعواس العلمية الشيخ العلامة قاسم البياتي كان من المدرسين ومن مراجع الارشاد تصدر للتدريس في جامع النعمانية الواقع مقابل البريد المركزي ببغداد وقد تخرج على العلامة الشيخ عيسى البنديجي واجازه اجازة علمية عامة مؤرخة ٩ شوال سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وقد تخرجت على الشيخ قاسم المشار اليه طبقة كبيرة من العلماء كانت تعد في المصاف الاولى منهم العالمان الكيران الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد افندي وغيرهما من الفضلاء وكان رحمه الله محترما كريما سليم القلب له مجلس علمي وارشادي في جامع النعمانية يقصده الخاص والعام وفي الحقيقة كان مجلسه مجلس علم وفضل وكمال وارشاد توفي في سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن في زاوية

العبدروسى الواقعة فى محلة راس الساقية قريبا من جامع الشيخ عبدالقادر
الكيلانى وقد رثاه الشاعر الكبير الاستاذ الرصافى بقصيدة عصماء مثبته فى
ديوانه •

٢٤ - مجلس السيد عبدالرحمن الادهمى

هو القاضى السيد عبدالرحمن الادهمى ابن السيد عبدالوهاب كان رجلا
فاضلا عالما عاملا فقيها قاضيا عادلا ورعا عفا نزيها يتجنب المحرمات ويتورع
عن الشبهات تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وكان
حافظا للقرآن العظيم عين قاضيا فى الحلة سنة ١٢٩٢هـ وسنة ١٨٧٥م ثم فى
كربلاء واشتهر بالعدل والنزاهة وبفصل الخصومات بين الناس حدث ان
ترافع امامه طرفان يتنازعان ملكا موقوفا على جهات معينة فطالت مدة المرافعة
حتى مل المتنازعان من طول المدة فجاء أحدهما اليه ليلا يحمل معه خمسمائة
ليرة عثمانية ذهب فطرق الباب فخرج اليه القاضى وسأله عن مطلبه وسبب
مجيئه فى ذلك الوقت فاجابه قائلا : انى قد علمت انك رجل مضياف وصاحب
ديوان تحتاج الى مصارفات واسعة وهذه الخمسمائة ليرة حملتها اليك لتستعين
بها على قضاء حوائجك ولوازملك وان لى قضية اتنازعها مع خصم لى عندك وقد
طالت مدة المرافعة حتى مللتها فارجو انجازها وحسم الدعوى • فقال له
القاضى دعنى ادخل دار الحرم ثم اخرج اليك هنيئة • فدخل القاضى دار
الحرم واخذ منها شمعة صغيرة واشعلها ثم جاء بها الى هذا الرجل وقال له :
ارجو منك ان تضع اصبعك على هذه الشعلة الضعيفة فابى ذلك الرجل فقال
له القاضى : لماذا تأبى ان تضع اصبعك على هذه الشعلة فقال الرجل : يا حضرة
القاضى يحترق اصبعى فكيف اقرب لها فقال له القاضى يا ولدى ان كانت
اصبعك تتألم من هذه النار الضعيفة وهذه الشعلة القليلة فكيف ترضى انت
بجسدك هذا كله ان يكون طعمة للنار ووقودا لها اذهب فان كنت ذا حق
فحقك محفوظ لك • وبعد مرافعة واحدة ظهر للقاضى الحق بجانب ذلك

الرجل فحكم له وحسم القضية • ثم جاء بعد ذلك مرة اخرى شاكرًا له
وطلب ان يقبل يده الا ان القاضي ابي حتى هذا العمل وهكذا يجب ان
يتمثل القضاة به وبمثل عبدالرحمن الادهمي يجب ان تكون القضاة موضع
القدوة في النزاهة والعدل والاخلاص والاستقامة خصوصا في هذا الزمن •
كان له مجلس في محلة باب الشيخ يتردد عليه العلماء والادباء ويدور بينهم
حل المشاكل العلمية • وانه في سنة ١٣٠٥ هـ وسنة ١٨٨٧ م سافر الى الحجاز
لاداء فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وعند رجوعه وعودته
الى بغداد توفي رحمه الله في الباخرة عند مدخل الفاو تريبا من البصرة ودفن
في مقبرة الزبير مقابل مرقد الحسن البصري وذلك في ١٤ محرم الحرام
سنة ١٣٠٦ هـ وسنة ١٨٨٦ م •

٢٥ - مجلس عبدالباقي العمري بن سلمان العمري

كان هذا المجلس حافلا باهل الفضل والعلم والادب جامعا لذوى المكانة
والمنزلة الرفيعة وكان الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس المتوفى سنة
١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٣ م من رواد هذا المجلس ومن ملازميه الذين لا ينفكون
وكان من رواده أيضا شيخ العلماء في عصره السيد محمود الالوسي مفتي
بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وكان السيد الالوسي كلما يدخل
مجلسا من مجالس بغداد العلمية يدعو الله ويقول (اللهم ربى اقم الساعة)
وهو يكرر هذا الدعاء ولما وجهت اليه جهة الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠ هـ وسنة
١٨٣٤ م من قبل الوالى على باشا اللاز ومن المعلوم ان هذه الجهة مخصص لها
فضلة وارادات اوقاف المدرسة المرجانية وكانت تلك الفضلة كثيرة تدر على
المفتي غلة واسعة تجعله في رفاهية من العيش وبحبوحه من النعيم فقد ذهب
من حضر مجلس عبدالباقي العمري لتهنئة المفتي الالوسي بالافتاء وكان من
جملة هؤلاء المهنيين السيد عبدالغفار الاخرس فعند دخوله دار المفتي رفع يده
الى السماء داعيا بدعاء الالوسي الذي كان يردده قبل توجيه الافتاء اليه (وهو

اللهم ربى اقم الساعة) فاجابه المفتى الآلوسى بدھشة واضطراب ليش يا عبد الغفار الآن دخلنا الدنيا وانت تدعو بقيام الساعة فدعنا ننال منها شيئاً ونتمتع ببعض نعيمها ثم ادع بقيامها فضحك الجميع من هذه النكتة •

دون شعر عبدالباقي العمرى فى ديوان وطبع ديوانه فى مصر وقد ألف كتاباً سماه نزھة الدنيا فى محامد الوزير يحيى ترجم فيه شعراء الموصل مخطوط لم يطبع عندى نسخة منه بخط يدى • توفى ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٨ھ وسنة ١٨٦١م ودفن فى الحضرة الكيلانية وقبره ظاهر الآن وكانت ولادته سنة ١٢٠٣ھ وسنة ١٧٨٨م •

٢٦ - مجلس الحاج حسن الهندى مدرس الحضرة الكيلانية

عالم فاضل زاهد كامل قطن بغداد ولازم الحضرة الكيلانية وتعلق قلبه بها فهو لا يبارحها ليل نهار تخرج فى العلوم العقلية والنقلية على شيخ العلماء فى عصره ومرجع الفضلاء فى مصره العلامة السيد صبغة الله الحيدرى فوجهت اليه جهة التدريس والامامة فى الحضرة الكيلانية فكان مثلاً نادراً وتدوة حسنة فى المواظبة على اداء واجباته الدينية والعلمية فاستفاد بذلك طلاب العلم ورواد الكمال من الجماهير التى تختلف الى مجلسه فى الحضرة الكيلانية قصد التعلم والارشاد وكان درسه يستغرق أكثر أوقاته وكان بعد صلاة المغرب يستقبل المستفتين من الناس لحل مشاكلهم العلمية والدينية وكان ذلك كله وقت زمن الشتاء وفى زمن الصيف يجلس على مرتفع (دكة) بجانب الباب الشرقى للحضرة الكيلانية مقابل ديوان الحضرة الكيلانية • وكان حسن التصرف فى وعظه وارشاده وقلما يفلت من يديه ومن سماع مواعظه وامثال نصائحه عاص من العصاة • فمما يروى فى سبيل ذلك ان بعض العصاة من سكنة محلة باب الشيخ الذين يمتنون حياكة الازر يأتونه للسؤال وطلب الفتوى فيجيبهم عن مسائلهم فيذهبون عنه وقد خلطوا بين الجد والهزل فيطلبون منه السماح بان يقضوا ليلتهم تلك بشرب الخمرة فيلتمس منهم قبل ان يشربوا الخمرة

ان يتوضأوا فيصلوا ركعتين لله تعالى وعندما يلبن طلبه يتوبون عن المعاصي على يديه مما اقترفوه من قول وفعل • توفي رحمه الله سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م ودفن في مقبرة الغزالي وترك بنتا واحدة حفظت القرآن وفتحت مكتبا لتعليم البنات تزوجها احد اولاد اسرة العلقبند في باب الشيخ فاعقبت ولدا ذكرا سمته حسنا وكان رجلا ظريفا عاقلا أدبيا يمتحن عمل القزازة ويدعى حسن ابن المليّة توفي سنة ١٣٦٨هـ. ومسنه ١٩٤٨م ودفن في مقبرة الغزالي •

٢٧ - مجلس السيد عبدالغفار الاخرس

الاخرس شاعر معروف بأوساط العراق الادبية في القرن الثالث عشر أصله من مدينة الموصل كان شعره يتميز بجزالته وسموه ومعناه ورقته • أخذ فنون الادب على العلامة السيد محمود الالوسي كما أخذ على غيره من العلماء الاعلام وكان معاصرا للشاعر عبدالباقي العمري • وللشاعر الاخرس مناقضات مدونة ومعروفة مع الشاعر الاديب الشيخ عمر بن رمضان الهيتي وقد حدث بين الشعارين من الهجاء ما حدث بين جرير والفرزدق ولكن مع هذا كله فان الاخرس لما مات صاحبه الشيخ عمر بن رمضان الهيتي رثاه بقصيدة عامرة الابيات سامية المعنى • وكان للاخرس أصدقاء ومجالسون كثيرون ولهذا اتخذ له مجلسا يتردد عليه فيه العلماء والشعراء والادباء وأعيان البلد وألع الشخصيات كالعلامة السيد محمود الالوسي مفتي بغداد والشاعر الشيخ صالح التميمي وغيرهما • وللآخرس من النكات والظرف والمداعبة ما جعله في صف ظرفاء بغداد المشهورين وادبائها المعدودين كما ان له الخط الجميل ما ضاهى به خط ابن مقلة وقد افردنا له ترجمة في فصل الخطاطين من هذا الكتاب وكان الاخرس يعد من شعراء البيت الكيلاني وآل الجميل وآل الالوسي ببغداد وبيت عبدالواحد وبيت الزهير بالبصرة وقد أضاف الى أدبه الجرم علما غزيرا واحاطة بفنون اللغة العربية وخاصة فن النحو

والصرف والعروض والقوافي توفي في البصرة سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٢م ودفن في مقبرة الحسن البصري وترك ولدا اسمه عبدالواحد وبنتا وكان عبدالواحد يمتهن صناعة خياطة الالبسة في محلة جامع عطا وقد تزوج السيدة اسماء بنت السيد عبدالرحمن الدروبي فانجبت له سعيذا وعبدالمجيد اما سعيد فقد حل محل ابيه عبدالواحد في مهنة خياطة الالبسة وبالاخير اشتغل في التجارة واما عبدالمجيد فقد دخل في مصاف طلاب العلوم الدينية وكان ذكيا فاضلا اخذ العلم عن العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى وتوفي في الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٤ هـ وسنة ١٩١٥م وكان ضابط احتياط في الجيش العثماني وتوفي السيد سعيد المذكور سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩م ومن ذرية الاخرس الشاعر الآن نافع وعبدالله وهما يسكنان محلة الصدرية ببغداد •

٢٨ - مجلس الشيخ صالح التميمي بن درويش بن زيني

كان الشيخ صالح التميمي شاعرا مجيدا من شعراء القرن الماضي وكان شاعرا سليقيا حاضر البديهة وله اختصاص في سبك التاريخ في شعره وفي كثير من مساجد بغداد ومعاهدها وسقاياتها تجد له على ابوابها ابياتا من الشعر في تاريخ انشائها وكان الشيخ صالح المذكور نديما للوزير داود باشا والى بغداد وكانت له مكانة سامية عنده ومقام رفيع لا يخلو منه مجلسه وكان موضع سمره الا ان يوما ولا مرما غضب عليه داود باشا واخرجه من مجلسه فخرج الشيخ صالح من بغداد وسكن كربلاء مرة والحلة مرة اخرى فعاش عيشة ضنكا مريرة وفي يوم من تلك الايام الضيقة تذكر حالته الاولى وذلك العيش الرغيد وما هو عليه الآن من الفقر والذل فجاشت نفسه حنقا على داود باشا وهجاه بقصيدة لامية في أكثر من ثلاثين بيتا ولما وصل خبرها الى الوزير داود باشا ارسل اليه وأحضر عنده واستقبله واعتذر اليه وانزله منزلته الاولى

من المجالسة والمدامة والعيش الرغيد • الا ان داود باشا كان يضرر للشيخ صالح التميمي السوء وقد اوعز الى سيفه ان يأخذ رأسه عند أول اشارة تصدر منه اليه وفي احد مجالس سمره قال الوزير للشيخ صالح التميمي اني اسمع ان لك قصيدة كذا وكذا واحب ان اسمعها قال له نعم فانتصب قائما يقرأها الا ان الشاعر المذكور اخذ يقلبها من الهجاء الى المديح ارتجالا ولما وصل الى قراءة الشطر الاول من البيت السابع والعشرين القاه صحيحا ولم يقلبه فنادى داود باشا سيفه فقال له الشيخ دعني اكمل البيت فقال له كمل فقال الشاعر :

فلا كملت سعودك في البرايا لان البدر آفته الكمال

فضحك الوزير واستحسنه وامر له بصلة وطلب منه اعادة هذا البيت الى عشر مرات وفي كل مرة ينقده مثل تلك الصلة^(١) وكان للشيخ صالح التميمي مجلس عامر في الكاظمية يختلف اليه الادباء والعلماء والشعراء توفي سنة ١٢٦١ هـ وسنة ١٨٤٥ م ودفن في الكاظمية •

٢٩ - مجلس بيت عطا

آل عطا ببغداد من اسرها القديمة وبيوتاتها الشريفة توطنت ببغداد بعد مهاجرتها موطنها الاصل في عانات منذ ثلاثة قرون اشتهرت بالتجارة التي كانت تستعملها بين بغداد ومصر وبلاد الشام والحجاز فاستعت ثروتهم وتملكوا اراضي زراعية واملاكا وعقارات في مصر وجعلوها وقفا على ذريتهم لا تباع ولا تشتري اشتهر من هذا البيت رجال افذاذ وتجار اخيار وعلماء اعلام تسابقوا في الخدمة العامة وفي الخيرات وتفننوا في عمل الصالحات فلا يفوتهم موسم خيرى ولا تفوتهم فرصة تسنح لهم للعمل في ميادين البر والتقوى فشيّدوا مسجدا جامعا في محلة من محلات الكرخ سميت بمحلة

(١) مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكى ، مخطوط •

جامع عطا وهذا المسجد تقام فيه الصلوات الخمس ولهذا وبهذا اشتهروا وطار صيتهم في الآفاق وقصدوا من كل جانب حتى كانوا ملاجئ للمظلومين ومواضع حوائج المحتاجين فمنهم الحاج عمر عطا والخطاط المشهور محمد امين العطا والسيد محمد نجيب العطا وآخرهم بل خاتمهم العلامة الكبير والمحدث الشهير مدرس الحضرة الكيلانية وخطيبها وواعظها ومدرس القبلانية ومرجع العلماء في العلوم العقلية والنقلية ومسندها ابو يعقوب السيد يوسف العطا مفتي بغداد سابقا تخرج على علماء عصره وتملك هذا الرجل عن أبيه السيد محمد نجيب العطا أموالا كثيرة طائلة وثروة واسعة جعلته يعيش شطرا من عمره في بجوحة من العيش ورفاهية وهناء فسمحت له محالات طلب العلم فطلبه عن رغبة واشتياق وصار من المشار اليهم بالبنان الا ان هذه الثروة الطائلة لانبساط يد صاحبها ولكرمه ولما اتصف به من حسن الضيافة ذهب اكثرها ولم يبق منها الا اقل من القليل كان له مجلس حافل في مدرسته في الحضرة الكيلانية تختلئ اليه الملوك والامراء والوزراء والعلماء والساسة والقادة والاشراف والتجار لازمه مرض العصب مدة طويلة وتوفي سنة ١٣٧١هـ وسنة ١٩٥١م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية وقد وقف كتبه على المدرسة القادرية وثبت ذلك بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة شرعية بغداد تحت عدد *

٣٠ - مجلس الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعي

الشيخ ابراهيم ابن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد احمد الراوى ولد في بلدة راوة سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م هو رجل من رجال العراق وعالم فاضل من العلماء العاملين اشتهر بالصلاح والتقوى وارشاد الناس الى اتباع الكتاب والسنة والتسابق للخيرات والصلح بين المتخاصمين وحل الخصومات واغاثة واعانة المحتاج وبهذا صار له المقام المحمود والمكان المشهور بين مختلف طبقات الشعب اضافة الى ما اتصف به من مكارم الاخلاق والتواضع

المشروع والترفع المدوح من غير تكبر وطيب الكلام وحسن السجايا
والعادات وقد آتاه الله بسطة فى الجسم والعلم فلهذا وذاك كان مجلسه الذى
يقام فى جامع السيد سلطان على فى محلة المربعة محفلا حافلا بذوى الفضل
ورباطا جامعا للمسترشدين من الناس والساكنين والمريدين من اهل التصوف
ومجمعا جامعا لارباب العلم ورواد الادب وطلاب المعرفة وكهفا للاجئين حيث
لا يرد لهم طلبا ولا يرفض لهم حاجة ذلك هو ابو اسماعيل نزهة المجالس
وبهجة المحافل السيد الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى وذلك هو مجلسه كان
يقيم حلقات الذكر على مشرب اهل التصوف من السادة الرفاعية المنسوبة الى
السيد احمد الرفاعى المشهور ليلة كل جمعة وبعد صلاة كل جمعة فى مصلى
جامع السيد سلطان على يوزع بعدها الطعام فيأكل منه الفقراء يضاف الى ذلك
مطبخ قائم يطبخ الطعام كل يوم بلا انقطاع خاص للمرابطين من المريدين
والمنقطعين والغرباء فى تكية السيد سلطان على وهذه الجهة مفوضة له بفرمان
سلطاني خاص وقد بقى هذا المطبخ مستمرا الى ما بعد وفاته حيث خلفه ابن
اخيه السيد مسلم بن الشيخ التقي محسن الراوى الذى توفى سنة ١٣٧٥هـ
وسنة ١٩٥٥م وكما قلنا ان الشيخ ابراهيم الراوى كان مجمعا للناس وكان
من حسن خلقه وتواضعه وعلو نفسه لا فرق عنده بين غنى وفقير وامير ومأمور
اذ كان يتردد على مجلسه الحافل الامراء والوزراء والفرقاء والاعيان والحكام
والقضاة والاشراف والتجار وكنت من المترددين على مجلسه ليلا ونهارا
وخصوصا عند ما كان يلقي دروس وعظه فى صحيح البخارى ليلة كل جمعة
بعد انتهاء الاذكار وكان لا يحفل الا باهل العلم منهم ولا يفرق بين كبيرهم
وصغيرهم وهذه عادة الصالحين من السلف وطريقة اهل اليقين من الخلف
يجب وطنه ويدافع عنه توفى رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م ودفن
فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ♦

له مؤلفات كثيرة منها شرح الصلوات ومنها كتاب رد النصارى ومنها

كتاب فى تعريف الصلاة واركان الدين الاسلامى وقد جمع مكتبة نفيسة تضم جملة من الكتب الخطية النادرة وقد اعقب من الاولاد السيد احمد والسيد محمد جميل والسيد نجيب وكلهم ادباء فضلاء علماء وزراء اما ولده الكبير الفاضل السيد اسماعيل الراوى فقد توفى قبله وكان رحمه الله من الصالحين تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكانت وفاته سنة ١٣٤٧هـ وسنة ١٩٢٨م •

وقد تصدر لمجلس الشيخ المشار اليه بعد وفاته فى تكية السيد سلطان على شيخ السجادة الرفاعية فضيلة العلامة السيد خليل الراوى وكان من خيار الناس تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب توفى فى ٢ صفر سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وترك اولاده الافاضل معالى السيد عبدالجليل الراوى الوزير المفوض فى سوريا والدكتور السيد عبدالمجيد والتاجر السيد امين الراوى وكان السيد خليل الراوى المشار اليه يشغل جهة التدريس فى جامع السيد سلطان على وفى مدرسة حسين افدى الغرابى الواقعة باتصال الجامع المذكور واشغل ايضا عضوية المجلس العلمى واليوم قام مقام شيخ السجادة الرفاعية السيد جمال ابن السيد اسماعيل الراوى •

٣١ - مجلس بيت دلة

هذا البيت من ارفع بيوتات بغداد فى العلم والتجارة والعز والجاه والفضل ونشأ من هذا البيت محمد سعيد چلبى دلة المتوفى فى طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى ومنهم عبدالكريم چلبى دلة فقد تخرج هذا على العلامة الشيخ على علاء الدين الموصلى فى مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير الكيلانى نقيب الاشراف توفى هذا سنة ١٢٥٩هـ وسنة ١٨٤٣م ومن هذه الاسرة العريقة عبدالوهاب چلبى دلة والحاج عبدالقادر چلبى دلة فكان الاخير من العلماء

والفضلاء وكان حافظا للقرآن الكريم توفي سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٩١٧ م ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومن ذرية هذا البيت من النساء السيدة مسعودة خانم بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف وامها المرحومة السيدة أمينة خانم بنت عبد الوهاب چلبى دلة فقد تزوجها معالى السيد يوسف الكيلاني بن السيد عبدالله النقيب • وكان لآل دلة مجلس من مجالس العلم فى باب الشيخ وفى رأس القرية ترتاده العلماء والادباء والفضلاء والمشهور ان آل دلة ينتسبون الى احمد بن محمد بن ابى المكارم الواسطى ابو العباس المقرئ المعروف بابن دلة المتوفى سنة ٦٥٣ هـ ومن تصانيفه كتاب الجمهرة فى القراءات العشرة ومصباح الواقف على رسوم المصاحف نظم كتاب المبهز والغنية فى القراءات وهداية الرقاق فى القراءة^(١) •

٣٢ - مجلس آل السنوى

آل السنوى اسرة علمية دينية كبيرة اشتهرت فى مدينة بغداد لها ماض مجيد وفروع نجية وقد نبغ منها فى ميادين العلوم والمعارف رجال افاضوا أشهرهم العلامة الشيخ محمد قسيم السندجى السنوى كان هذا الفاضل من المراجع فى العلوم العقلية والنقلية تشد اليه الرحال من اقطار الدنيا وتضرب له اكباد الابل ولم يعدم ذكره ولم يأفل نجم بيته بفضل ما انجب من الاولاد والاحفاد الذين اخذوا بالتضلع والتبحر فى علوم العقل والنقل مما جعل لهم بين أوساط الناس مكانة مرموقة وسمعة طيبة ممدوحة ومن اشهر هؤلاء الاولاد والاحفاد الاساتذة الافاضل والكمال الاماثل العلامة الشيخ طه بن الشيخ احمد السنوى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان قاضيا فى الموصل وتوفى فيها ودفن فى مقبرة النبى شيث عليه السلام ومنهم العلامة الناضل الشيخ عبد المجيد السنوى والفاضل رأفت افندى السنوى مبعوث

(١) هدية العارفين فى اسماء المؤلفين ص ٩٥ ، طبع استانبول سنة

المتفق في المجلس النيابي العثماني وذلك سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٨٠٩م ومنهم العلامة الفاضل الشيخ سليمان السنوي نائب قاضي بغداد وعضو مجلس التمييز الشرعي المتوفى سنة ١٣٤٨هـ في شهر آب سنة ١٩٢٩م وغيرهم • كان لهذه الاسرة المحترمة مجلس من مجالس بغداد الحافلة في محلتى العاقولية والحيدر خانة تجتمع اليهما الفضلاء وتتردد عليهما العلماء ويبحث فيهما سائر العلوم ومشكلات الامور وقد تصدر من هؤلاء الكرام والسادة العظام لمناصب رفيعة في العهدين العثماني والوطني نخبة صالحة منهم الاساتذة السيد نشأت السنوي والمرحوم السيد عبدالقادر السنوي والسيد عبدالله السنوي والمحامي الاستاذ السيد عبدالعزيز السنوي فقد قاموا بما عهد اليهم خير قيام ، مؤلفات هذا البيت رسالة في اصول الفقه الفها الفاضل الشيخ طه وهي تدرس في المدارس الدينية وأصل هذا البيت من قرية سنا كردية عراقية •

٣٣ - مجلس الشيخ عبدالوهاب النائب ابن السيد عبدالقادر

هل رأيت البحر اذا زخر فألقى على شواطئه الدرر الغوالي والآلى المفردة فذلك هو علامة العراق والمشهور بعلمه وفضله وتواضعه في الآفاق الشيخ عبدالوهاب النائب نائب القضاء الشرعي ومدرس مدرسة منورة خاتون وامين الفتوى وواعظ مرجان وحاكم الصلح ورئيس مجلس التمييز الشرعي وهو من عشيرة العبيد القبيلة العربية كان اماما متضلعا فقيها أصوليا محدثا مفسرا واعظا اديبا شاعرا تخرج على الفحول من علماء عصره وعلى الاعلام من رجالات مصره وفي مقدمتهم مفتى دار السلام بحر العلوم العقلية والنقلية الشيخ محمد فيض الزهاوى والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية والعلامة الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ قاسم البياتي والعلامة الشيخ عبدالوهاب الحجازي مفتى البصرة والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندی وغيرهم من افراد العصر واقطاب الوجود ومجامع الفضل وقد نال من هؤلاء الافاضل

علما جما ويقينا صادقا وايمانا ثابتا وعزيمة قوية وبركة في التدريس وطول
باع في التقرير والتحرير حتى تخرج به الافاضل من العلماء والاكرم من
الادباء فما جاء بعده عالم تسلم المهام وتقلد مقاليد العلوم في العراق وخصوصا
مدينة بغداد الا وكان من منهله العذب قد ارتشف ومن بحر علومه قد غرف
وكان له مجلسان حافلان احدهما يقيمه في جامع الفضل والثاني يقيمه في
داره قريبا من الجامع المذكور يختلف اليه فهيما اعيان الفضل وارباب الكمال
ومختلف افراد الناس وكان يتميز مجلسه بطابع خاص يجمع فيه بين الجد
والهزل وبين النقض والابرام وتسمع فيه الحكايات الممتعة والنوادر المضحكة
وظرف الظرفاء وشعر الشعراء ويتلقى منه علم العلماء توفي رحمه الله في ٢٧
ذى الحجة سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م ودفن في جامع الفضل •

ألف كتبا نافعة كثيرة منها كتاب في مجالس الوعظ وكتاب جمع فيه
النصوص الفقهية على القول الراجح في المذهب وترك أولادا فضلاء ساروا على
سيرته اخص بالذكر منهم الفاضل السيد حسين فوزي النائب والحاكم التنزيه
السيد حسن فهمي النائب •

٣٤ - مجلس العلامة السيد عباس القصاب امين الفتوى ومفتى سامراء

هو العلامة السيد عباس بن عبداللطيف القصاب • هل سمعت بشيخ
الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي وزهده وهل خطر على فكرك ذكر الشيخ
معروف الكرخي وتضلعه في اسرار الطريقة وهل جاء لك خبر حجة الاسلام
ابي حامد الغزالي وجمعه بين التطلع في العلوم العقلية والنقلية وبين علوم
الحقائق والتصوف اذا لم تكن كذلك فاسمع ما نذكر ذلك عن العلامة
الزاهد العابد الزكي الساجد الراكع ابي عبدالله السيد عباس حلمي افندي
القصاب امين الفتوى ببغداد لقد كان هذا الرجل من افذاذ بغداد في العلم
والتقى والزهد والورع • ضربت بزهد وعلمه وتقواه وورعه الامثال تخرج
في العلوم على العلامة غلام رسول الهندي وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب

تسجيل وفيات داود باشا كما كان يخلص لصديقه الحاج محمد الرواف زوج الواقعة خديجة خاتون بنت عبدالله كما تحكيه الوقفية المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م حيث كان الحاج عبدالله القشطيني هو المعتمد لادارة وقب الرواف • توفي سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م بطاعون بغداد •

ومن رجال هذه الاسرة الفاضل الحاج حبيب جلبى بن الحاج محمد امين جلبى القشطيني والحاج احمد جلبى بن الحاج ياسين جلبى القشطيني فقد كانت تجارتهما تفوق الحد وتوفيا بالتعاقب ما بين سنة ١٢٤٩ و ١٢٥٠هـ • ومن رجال هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات واليد الطولى فى طرق البر والاحسان الحاج محمود جلبى القشطيني ابن عبدالحميد جلبى • كان هذا من اعيان الكرخين ووجهاء بغداد المحدثين اسندت اليه رئاسة بلدية الكرخ مرات عديدة ولعب دورا هاما فى سبيل الاصلاح العام لخطط الكرخ وطرقه ومنشآته • توفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

ومن هذا البيت الشاعر المطبوع والاديب الكبير الاستاذ ناجى بك القشطينى شب هذا الفاضل على طلب العلم والادب ولازم خاله العلامة السيد عباس افندى النصاب فاخذ عنه فنون العربية وآدابها حتى عد من شعراء بغداد وادبائها البارزين وله من القصائد العصماء والمقطوعات الرائعة بما يشهد له بحسن السليقة والابتكار وسلامة الطبع وجزالة اللفظ وسمو المعاني مما ينبغى ان تكون من مميزات الشعر العربى •

ومن هذه الاسرة الحاكم الادارى القانونى البارع رئيس محكمة استئناف بغداد الاستاذ السيد محمد بك ابن الحاج محمود جلبى القشطيني لهذا الفاضل شهرة واسعة غنية عن الاطراء ومكانة مرموقة جديرة بالاعجاب والاكبر ويد طولى فى فن القضاء والقانون وقد كان اعتلاؤه منصب رئاسة محكمة استئناف بغداد بحق وجدارة وهو الى جانب تمتعه بما ذكرنا يتصف

بصفات حسنة ويتخلق باخلاق فاضلة فلا يمل له مجلس ولا يسأم له حديث •
ولهذه الاسرة مجلس كان عامرا برواده حافلا بجلساته من العلماء
والادباء والكبراء والوجهاء في جانب الكرخ • ومن اشهر من تصدره من
هذه الاسرة هو الحاج محمود جلبى القشطينى واليوم تعددت مجالسهم
بكثرة تلك العائلة فصار كل واحد منهم علما من اعلام بلده يجتمع حوله
المعارف والاصدقاء ويختلف اليه العظماء والكبراء • ولهذه الاسرة صلة
مصاهرة مع الاسر التجارية المعروفة والاسر العلمية في العراق منها بيت
الخضيرى وبيت القصاب وغيرهما •

ذكر لى الاستاذ محمد بك القشطينى ان الجد الاعلى لهذه الاسرة هو
عبد الحميد جلبى القشطينى وقد ترك عبدالعزيز جلبى وهذا ترك الحاج عمر
جلبى ومحمد جلبى اما محمد جلبى فكانت أمه تدعى قشطة وتداول الزمن
اضيف اليه (ياء) النسبة فسميت قشطينى وصار هذا الاسم علما لهذه الاسرة
غير ان الصحيح ان مولد هذه الاسرة هي قرية قشطين من اعمال حلب كما
ذكرناه اولاً ومحمد جلبى القشطينى توفى عن بنته خديجة وتوفى الحاج
عمر جلبى القشطينى عن محمد امين جلبى وعبدالله جلبى والحاج ياسين
جلبى وتوفى محمد امين المذكور عن الحاج حبيب جلبى القشطينى واما عبد
الله جلبى القشطينى فقد تزوج باحدى بنات خليل افندى الدفترى وتوفى
الحاج ياسين عن احمد جلبى القشطينى وتوفى احمد جلبى عن عبد الحميد
جلبى القشطينى وتوفى عبد الحميد المذكور عن الحاج عبد الوهاب جلبى
القشطينى والحاج محمود جلبى القشطينى والحاج عبد المجيد جلبى القشطينى
وتوفى عبد الوهاب عن أولاد منهم السيد ناجى القشطينى وتوفى الحاج محمود
جلبى ومن ابناؤه محمد بك القشطينى رئيس الاستئناف الموما اليه وتوفى
عبد المجيد القشطينى عن عبد الرحمن بك القشطينى هذا هو سلسلة هذا البيت •

٣٦ - مجلس الشيخ محمود الديملاني

الشيخ محمود الديملاني عالم جليل من مشاهير العلماء تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدري واجيز من قبله اجازة علمية عامة وقد ذكره السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد واتى عليه كثيرا كما ذكره غيره من العلماء والفضلاء • كان هذا العالم من المتبحرين في العلوم العقلية والنقلية المتضلعين في فنون اللغة العربية حتى اصبح مرجع الفضلاء في عصره وامام علماء بلده تخرج عليه كثير من رجال الفضل واعيان الطلاب وفضلاء العلماء كان له مجلس حافل عامر يجتمع فيه العلماء والاعيان في داره العامرة في محلة رأس القرية توفي سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

واعقبه في مجلسه ولده العلامة السيد محمد امين افندي الديملاني القاضي • وهذا كان كآبيه في الفضل والعلم تقلد مناصب قضائية كثيرة حتى برع في فنون القضاء واحاط في أبواب المناكحات والمعاملات احاطة تامة فلا ترد له قضية ولا ينقض له حكم وقد تميز بعدله ونزاهته وعرف بعمد النظر وعمق التفكير حتى اشتهر بذلك في محافل العراق القضائية توفي سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

واعقبه في مجلسه ولده الحاكم العالم الاستاذ سليم الديملاني وهذا شاب فاضل حاكم عادل في طليعة شباب العراق المثقفين يتصف بحدة الذكاء وقوة الذاكرة وسلامة السريرة وحسن الخلق والنزاهة وهو الان يشغل منصب حاكم صلح بغداد الاول •

٣٧ - مجلس القاضي الفاضل الشيخ عبد الحميد الشيخ علي

اسرة الشيخ علي في جانب الكرخ اسرة عربية تمت الى القبيلة المعروفة في اوساط العراق بقبيلة العبيد قطنت هذه الاسرة جانب الكرخ من بغداد وعرفت في ذلك الجانب باسرة الشيخ علي تربطهم روابط المصاهرة مع اسرة

الشيخ داود السعدى وأسرة الديملاني وقد عرف من أعيان هذه الاسرة العلامة الجليل القاضي الفاضل العادل الحاكم النزيه الشيخ عبدالحميد القاضي تقلد هذا الرجل مناصب قضائية مهمة منها قضاء بغداد فقام بها احسن قيام وكان مثال الرجل الحازم العدل النزيه وقد عرف بين العلماء والقضاة والحكام بذلك تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مفتي بغداد واجازه اجازة عامة كتبها بخط يدي ونال شهادة الحقوق • توفي سنة ١٣٦١ هـ وسنة

• ١٩٤٢

ومجلس آل الشيخ على كان ينعقد في دار الفاضل الاديب الكامل السيد محمود افندي الشيخ على ومحمود افندي هذا من فضلاء البغداديين وادبائهم وموظفيهم الاداريين الحزمين تقلد مناصب جليلة في العهدين العثماني والوطني وقد تجاوز من العمر الثمانين ولكنه شاب على ما شب عليه من خلق محمود وصفات عالية ومزايا جليلة وكرم حاتمي ووفاء لاصدقائه واخلاص لمعارفيه حيج بيت الله الحرام ومجلسه الآن قائم بولده الكبير العلامة معالي الاستاذ السيد على محمود الشيخ على نائب رئيس محكمة تمييز العراق • وهذا القاضي من رجالات الدولة العراقية الذين لعبوا ادوارا خطيرة وتسمنوا مناصب مهمة في حقل الخدمة العامة حيث تقلد عدة مناصب وزارية وقد شرد وابتعد عن وطنه وحكم عليه بالسجن لمواقفه الوطنية الشريفة ولصولاته وجولاته في ميادين الاخلاص والصدق والنفع العام وهو كاتب ناثر قدير الف كتابا سماه « القضية العربية » •

٣٨ - مجلس الشيخ داود السعدى

اشتهر في القرن الثالث عشر للهجرة في جانب الكرخ من بغداد كان من العلماء الاعلام أخذ من شتى العلوم نصيبا وافرا وحاز من فنون الادب ما جعله في طبقة ممتازة من مراجع الادب عرف بكثرة حفظه وحدة ذكائه وقوة ذاكرته حفظ للعرب اخبارهم وحوادثهم وايامهم ووقائعهم واسواقهم ومناقبهم

وما آثرهم ولهذا عرف بحجة العرب وصار مرجع الناس والعشائر والقبائل والافخاذ في انسابهم واحسابهم كانت له ابهة الملوك يمتطى من الخيل جيادها يحيط به من الخدم والعبيد عدد كبير بخيولهم المطهمة وسيوفهم المرفوعة فيتوجهون الى صلاة الجمعة في جامع الشيخ صندل في هذا الموكب المهيّب واذا اعترض عليه معترض أجابه بأني أريد أن أظهر للعلم سيطرته وارفع للعلماء مكانتهم تصدر للتدريس والفتوى في جانب الكرخ واخذ العلوم عن علماء السويديين والالوسيين وآل الشواف وكان الى جانب اشتهاه في تضلعه من العلوم مشتهرا بثرائه واملاكه الواسعة وكان له مجلس من مجالس الكرخ التي يرجع اليها الناس من مختلف الملل والنحل توفي سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٦م ودفن في مقبرة الشيخ داود الطائي حيث ان تولية تلك المقبرة وارضها الموقوفة بيد آل السعدى بموجب اعلامات شرعية .

واعقبه في مجلسه ابنه العالم الجليل الذكي اللامع الشيخ محمد رشيد افندى السعدى . كان هذا الرجل اعجوبة في قوة الحجة وبعد النظر والاطلاع الواسع على قياسات اغلاط اهل المنطق يناظر ويباحث في علوم الملل والاديان فلا يجعل للخصم حجة ولا يبقى له كلاما كان آية في عرض الكلام في معارض بلاغية متنوعة بحيث يخرج من سؤاله وجوابه اوجها متعددة تضع على الخصم طرق الهروب والفرار . وقد قام هذا الفاضل بطبع ونشر مؤلفات ورسائل قيمة في مطبعته التي اسسها سنة ١٣٢١ هـ وسنة ١٩٠٣م في بغداد وله عدة مؤلفات قيمة منها ما زال مخطوطا وكان يعد من الطبقة العالية في الشعر له معارضة شعرية عارض بها هائية الازرى . الف كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق وبين النهرين سنة ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧م وطبعه سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧م في بومبي الهند توفي ببغداد سنة ١٣٣٩ هـ وسنة ١٩٢٠م .

ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامي السيد داود السعدى بن عبداللطيف

السعدى والاستاذ السيد هاشم السعدى بن عبداللطيف أما الاستاذ داود السعدى فيعد اليوم من كبار رجال القانون وله آراء خاصة قيمة فى القانون المدنى وهو أحد اعضاء اللجنة فى تنظيم وتنسيق القانون المدنى العراقى اشغل عضوية مجلس النواب مدة من الزمن • واما شقيقه المرحوم السيد هاشم السعدى فقد كان من رجال التعليم والتربية المعروفين تقلد مناصب تربوية مهمة منها انه كان قد عين مديرا لمعارف لواء الموصل وتوفى هناك ثم نقل الى بغداد ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وذلك سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣ م ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامى السيد محيى السعدى فهو اديب فاضل ومحام قدير •

٣٩ - مجلس آل عبدالجليل بك

هذه الاسرة من الاسر العربية العريقة فى الحسب والنسب والسؤدد تمت بنسبها الى قبيلة من قبائل العرب الاشراف هى قبيلة شمر التى اشتهرت هذه الاسرة بجدها الاعلى عبدالله بك وهو ابن عم آل الرشيد وقد جاء الى العراق سنة ٨٥٠هـ وسنة ١٤٤٦م ومن احفاده الحاج يوسف باشا أمير الحاج وكان هذا نادرة زمانه توفى سنة ١١٧٦ هـ وسنة ١٧٦٢ م ودفن تحت الميزاب الذهبى فى النجف • ومن احفاده عبدالجليل بك امير الحلة وهذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد برجالاته لهم مجالس ببغداد والحلة يؤمها الفضلاء والعلماء والادباء تتبارى فى مجالسهم الشعراء فى قصائدهم يربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيوتات كثيرة فى العراق لاسيما مدينة بغداد • وذكر العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى عنوان المجد ما نصه :

ومن أعظم بيوت بغداد بل لا يحاذيهم أحد فى اطعام الطعام آل عبد الجليل بك وكان أكابر المتفق وغيرهم اذا وردوا بغداد لا ينزلون الا عندهم شهورا وأعواما وكان جدهم يوسف باشا أمير الحاج وهو بيت عظيم القدر جليل الشأن

ورثوا الجاه كائرا من كابر وبقي منهم البعض ولنا معهم قرابة نساء من ذوى الارحام • انتهى •

وممن اشتهر من هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات خضر بك بن عبدالله بك حفيد الحاج يوسف باشا المذكور وهذا الذات كان قد شيد المسجد الجامع فى محلة قنبر على المشهور بجامع خضر بك تقام فيه الصلوات الخمس وصلاة العيدين كما شيد فيه مدرسة علمية للعلوم العقلية والنقلية وجمع خزانة كتب مخطوطة فيها من شتى العلوم وذلك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بعداد المؤرخة سنة ١٢٠٢هـ وسنة ١٧٨٧م توفى الواقف خضر بك سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردي • ومنهم موسى بك بن عبدالجليل بك فانه كان اديبا فاضلا وله مجلس عامر بالعلماء والادباء توفى سنة ١٩٠٥م ودفن فى مقبرة على بن طاموس فى الحلة • ومنهم الفاضل محمد نوري باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك فهذا جمع بين الفضل والكمال والاخلاق الحسنة والسمعة الطيبة والكرم الحاتمي وكان مجلسه عامرا برواده الفضلاء توفى فى ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م • ومن هذه الاسرة الفاضل عبدالله مظفر بك ابن على بك بن محمد نوري باشا فهو من رجالات بغداد المشهورين بالفضل والعفة والنزاهة تقلد عدة مناصب رفيعة فى الدولة فقام بواجباته خير قيام وانه اليوم يشغل تولية جامع خضر بك المذكور وانه فى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م جدد عمارة الجامع المذكور وجمع له مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع ومنهم الزعيم العسكري السيد عمر موفق بك ابن حبيب بك فان هذا الفاضل اديب كامل محمود السيرد له مواقف مشهورة فى الجيش العراقي وتنظيمه وفى ميدان الخدمة العامة تشهد على علو منزلته •

٤٠ - مجلس بيت الزبيق

آل الزبيق اسرة عربية عريقة نجدية اتخذت مؤخرا مسكنا لها ببغداد

فى جانب الكرخ عرفت هذه الاسرة فى اوساط العراق بجليل المآثر وعظيم المناقب والفضائل جمعت بين المال والزهد نبغ منها افذاذ من الرجال لهم من المحاسن اغلاها ومن المآثر أعلاها ما توانوا يوما عن عمل خيرى ولا تكاسلوا عن مشروع بر فلهم بذلك صلات متواصلة وخيرات غير منقطعة •

ومن رجالاتها البارزين واعيانها المتقدمين الشيخ عبدالله الزئبق كان هذا رئيسا لبلدية الكرخ سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م وقد تحققت على يديه كثير من مطالب الكرخيين فسجل له صفحة بيضاء ناصعة فى سجل الخالدين ومنهم ابراهيم جلبى الزئبق كان هذا من اثرياء بغداد وتمويلها حبس على عقبه واولاده واحفاده خانا فى شارع البنوك ببغداد محلة رأس الترية توفى سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م ومنهم سليم جلبى الزئبق وعبد العزيز جلبى الزئبق فكان هذا من العلماء الاعلام قرأ على العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى وعلى العلامة الحاج عبدالرزاق افندى الاعظمى وتوفى عن ابنه عبدالله الزئبق وهو من الافاضل ومن بقاياهم عيسى جلبى الزئبق وماجد على الزئبق • وعرف لهذه الاسرة مجلس حافل فى جانبى الكرخ والرصافة يجمع بين رجالات الدولة وعلمائها وتجارها ومزارعيها • ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة النجدية المعروفة بآل البسام فى العراق والهند ونجد والحجاز والوجيه الفاضل السيد عبدالرحمن جلبى البسام هو حلقة اتصال بين الاسرتين المذكورتين حيث ان أمه من آل الزئبق وهذا الرجل من الشباب الاخيار المعروفين بحسن السيرة والاستقامة سلفى العقيدة انتدب عضوا لمجلس أمانة العاصمة فقام بمهمته خير قيام وهو الان من رجالات بغداد المعروفين فى جانب الكرخ ومجلسه من مجالس بغداد الحافلة فى كرامة مريم يختلف اليه أعيان البلد وعلماء بغداد ويجمع بين رجالات الدين والدولة فان شئت فسمه مسجدا جامعا او محفلا سياسيا وادبيا •

٤١ - مجلس الشيخ سليمان الغنام

من اعيان الكرخ البارزين ومن رجالاتهم المعروفين هو الحاج سليمان الغنام رئيس عشيرة عقيل أصل هذه الاسرة من نجد تمت الى القبيلة المعروفة بعقيل المشتهرة بكثرة تنقلها وترحالها بين المدن والاقطار قصد التجارة والبيع والشراء سكن هذا الشيخ الجانب الغربى من بغداد واتخذ مورا لعيشه وموطنا لاسرته فاتسع حاله فيه وكانت اكثر تجارته بالابل والاغنام ولذلك عرف بيته بيت الغنام ولصلاحه وتقواه وتدينه وجهه للآثار الطيبة وللأعمال الصالحة فانه فى سنة ١٢٥٣هـ. وسنة ١٩٣٧م شيد مسجدا جامعاً لطيفاً فى محلة الشيخ بشار فى جانب الكرخ تقام فيه الصلوات الخمس وعين له ما يكفيه من الموظفين وحبس له اوقافاً وجعل توليتها بيد ولده المعتمد بالله الشيخ عبيدالله الغنام ومن بعده لآخيه ابراهيم الغنام ثم تنتقل الى اولادهما الارشد فالارشد بمقتضى احكام الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة فى اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٥٨هـ. وسنة ١٨٤٢م^(١) • وتولية الجامع المذكور اليوم بيد الوجهية المعروف الحاج كظم الغنام •

وللحاج سليمان الغنام المذكور خدمات جليلة فى ميادين الخدمة العامة ومساع مشكورة فى الاوساط العراقية كما كان رجلاً محترماً نبيلاً طيباً عارفاً بأحكام العرف والعادة والتقاليد ولذا كان يحكم فى حسم النزاع والمشاكل بين أفراد العشائر وقد لعب دوراً هاماً فى عهد الوزير داود باشا والوزير على باشا اللاز حتى صار فى هذا الدور من أبرز أعيان بغداد • ونال ثقة الحكام والرؤساء كما نال ثقة الشعب توفى قتيلاً من قبل الوزير نجيب باشا والى بغداد وذلك سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

٤٢ - مجلس آل الوسواسى

آل الوسواسى أسرة بغدادية كرخية عربية قديمة لها ماض مجيد فى

(١) السجل العاشر من سجلات المحكمة الشرعية ببغداد •

بغداد وبيت عريق في القدم في جانب الكرخ نبغ منهم رجال أفاضل اتخذوا العلم والادب طريقة ومسلكا • عنوان هذه الاسرة الاستاذ الفاضل العالم الكامل الحاج عارف افندي الوسواسي كان هذا الرجل من أفاضل الكرخ المشهورين ورجاله المعدودين أخذ العلم عن علماء كبار واساتذة عظام منهم العلامة غلام رسول الهندي المولوى والعلامة السيد عباس افندي القصاب امين الفتوى والعالمين الفاضلين السيد احمد والسيد نجم بن السيد عبدالله اليونس العاني وقد تولى مناصب علمية ودينية منها جهات الامامة والخطابة والتدريس في جامع خضر الياس • وقد اتخذ من هذا الجامع مجلسا علميا ادبيا يختلف اليه الفضلاء عن البلد وترك مؤلفات قيمة منها كتابة المشهود الرد على كتاب « السقيفة » توفي رحمه الله سنة ١٤٧٤هـ. وسنة ١٩٥٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي • وقد اعقب من الاولاد علاء الدين الواسواسي وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية وشغل مناصب قضائية •

٤٣ - مجلس بيت الخنيني في الكرخ

وهذه الاسرة من الاسر النجدية التي اضطرتها اعمالها التجارية الى اقامة السكنى في بغداد فاتخذت لها مسكنا في حي معروف من احياء الكرخ يعرف بمحلة العكيلات وهذه الاسرة لها من الشرف والمكانة المرموقة والسيرة المحمودة والاثر المشهود • كانت لهذه الاسرة مصالح تجارية واسعة وايراد طولى في ميادين البر والخير فقد شيّدوا لهم مسجدا جامعاً لاقامة الصلوات الخمس قرب مساكنهم وحبسوا له أملاكاً جليلة تدر عليهم بالغلة الوفيرة • ولما قدم العلامة الشيخ غلام رسول الهندي بغداد جعلوه مدرسا في مسجدهم

فعمّر هذا المسجد المبارك بهذا المدرس وجعلت للمدرس المذكور داراً للإقامة من دورها التي تملكها في تلك المحلة اشتهر من هذه الاسرة الشيخ عبدالله الخيني العضو في مجلس البلدية الثانية في الكرخ حيث انتخب للعضوية فيها سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م فكان هذا الرجل عنوان أسرته وعين الفضل والكمال من أهل بيته وكان له مجلس في جانب الكرخ يتردد عليه التجار وشيوخ القبائل وعرفاء العرب تحل فيه الخصومات وتفض المشكلات اذ كان الشيخ عبدالله المذكور بالإضافة الى ما اشتهر بترائه معروفاً بالاوساط القبلية والعشائرية بمعرفة العرف القبلي والفقهاء العشائري والعادات والتقاليد واخبار العرب وایامهم وآثارهم في جاهليتهم واسلامهم كما كان محيطاً بالانساب عارفاً بالاحساب والاجل ذا يرجع اليه في الخصومات توفي رحمه الله سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩ م •

٤٤ - مجلس آل المدلل في جانب الكرخ

اسرة آل المدلل من الاسر العربية البغدادية العريقة يمتون بنسبهم الى القبيلة العدنانية المشهورة في جاهليتها واسلامها بنى تميم اتخذت بغداد موطناً لها منذ زمن قديم وامتنت التجارة والزراعة وخصوصاً تجارة الخيول العربية الاصلية وكان لها ذكر حسن في العراق والهند والشام لتعلق امورهم التجارية بهذه البلدان المذكورة وقد اتسعت حالهم وعظم جاههم فأصبحوا من ذوى البيوتات المعدودة في بغداد واتخذوا لهم مجلساً من دارهم المعمورة في محلة سوق حمادة من جانب الكرخ يختلف اليهم فيه التجار والمزارعون من العراقيين والحجازيين والنجديين والشاميين وغيرهم • وقد اشتهر منهم جدهم الاعلى الحاج احمد جلبى المدلل • ألمع شخصية فيهم اليوم هو الوجه الفاضل العالم الحاج عبداللطيف جلبى المدلل يتميز هذا الرجل بميزات جليلة فهو رجل فاضل اديب أريب صالح تقى له في ميادين الخير قدم راسخة ومواقف مشهودة له محبة للعلم والعلماء يأنس مجالسهم فلذا ترى مجلسه

العامر الحافل على نهر دجلة فى جانب الكرخ مجمعا لرجال العلم والفضل والادب والسياسة ومن رجال هذه الاسرة الاستاذ صالح جلبى المدلل المحامى وهذا كأخيه رجل فاضل له مجلس عامر بالاعظمية ولهذا البيت روابط المصاهرة مع بيت اليوقلمهجى وبيت اليوقلمهجى بيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد كان لهذا البيت مجلس حافل عامر فى محلة جديد حسن باشا كان يتصدره السيد محمد افندى اليوقلمهجى وكان من الرجال الافاضل تقلد مناصب هامة فى الدولة زمن العهد العثمانى ثم انتقل مجلسهم الى الاعظمية باتصال الجسر القديم توفى محمد افندى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م ومنهم عبدالكريم جلبى اليوقلمهجى وهذا كان محمود السيرة توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م •

٤٥ - مجلس الشيخ سليمان الصالح فى جانب الكرخ

اسرة سليمان الصالح فى جانب الكرخ من الاسر العربية العريقة تنتمى الى قبيلة عقيل وكان عميد هذه الاسرة هو الرجل الفاضل الكامل سليمان الصالح وكان وجيها فاضلا اشتهر بالادب وحسن الاخلاق وكان مجلسه فى محلة السوق الجديد من جانب الكرخ يضم نخبة ممتازة من رجال الكرخ والرصافة تتداول فيه مباحث علمية ودينية وتجارية ونكات فكاهية ادبية وتسرد فيه حوادث مجهولة من تاريخ العراق فى عصوره المتأخرة وكانت تجارته ما بين بغداد والشام توفى سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م ، واعقبه فى مجلسه أولاده الحاج داود والحاج نايف والحاج سعود اما الحاج داود فكان رجلا عاقلا اديبا سكن بيروت وله املاك واسعة هناك وتوفى سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م واما الحاج نايف فانه كان رجلا اجتماعيا سياسيا اديبا فاضلا كريما محبوبا لدى الناس سكن الشام وتوفى ببغداد سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واما الحاج سعود فكان رجلا اديبا توفى سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩٢١م •

٤٦ - مجلس آل الرئيس في جانب الكرخ

آل الرئيس أسرة عربية معروفة وبیت قديم مشهود في الجانب الغربی من بغداد عنوان مجد هذه الاسرة هو الوجیه الفاضل الحاج محمود جلبی الرئيس وقد عرف بلقب الرئيس لانه تولى رئاسة البلدية الثانية في جانب الكرخ مدة طويلة • وكان هذا الفاضل من رجال الكرخ الابرار المعروفين بخدماتهم الصادقة للامة وللوطن وبمواقفهم المشهورة لمناصرتهم الضعفاء والمحتاجين • ومنهم اليوم رجل فاضل معروف ادارى حازم هو الاستاذ السيد علاء الدين الرئيس بن عبد الحميد الحاج محمود الرئيس مدير الإعدادية المركزية ببغداد عرف في ميدان التربية والتعليم بكفاءته وامكانياته • ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسرة العربية تكريتية الاصل اتخذت بغداد موطناً لها منذ زمن قديم ولهم صلات قریى ومصاهرة مع اسر معروفة ببغداد توفى الحاج محمود الرئيس سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م •

٤٧ - مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل

كان رجلاً فاضلاً ظريفاً من ظرفاء بغداد المعدودين ومن ادبائها اللامعين تخرج على العلامة السيد عباس افندى القصاب المفتى وعلى العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسى وكان صاحب ملح ونكات ولطائف اشتهر بذلك حتى صار فاكهة مجالس بغداد العلمية وبلبل محافلها الصادح لا يأس ذوو البيوتات الا بحديثه ولا يطيب للندماء والجلساء الا مجلسه • وقد حفظ الناس له كثيراً من أخباره ونخبة من لطائفه وظرائفه ومداعباته • وألف الامثال البغدادية وهو كتاب جليل نادر الا أن هذا الكتاب استعاره منه الفاضل الحاج عبداللطيف جلبى ثنيان ولم يظهر له ذكر حتى الآن وكان هذا المؤلف فريداً في بابهِ وحيداً من نوعه جمع فيه امثال بغداد العامية وخرجها على طرقها الصحيحة وميز عربيتها من اعجميتها وفصيحتها من عاميها ودخلها ولعل الله يظهر له اثراً لينتفع الناس بهذا الكنز الثمين المدفون •

وكان السيد محمد سعيد المذكور ملازما لمجلس العلامة السيد محمود شكرى الالوسى ومصاحبا له وللفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والفاضل محمد افندى الخشالى المشهور بظرفه ونكاته وللفاضل الحاج ياسين جلبى الخضيرى وكانت له صحبة اكيدة مع الفاضل عبدالمجيد بك الشاوى المشهور بمحفله الادبى فى جانب الكرخ •

والسيد محمد سعيد المذكور يتنمى الى بيت معروف بالتصوف والصلاح وللناس فى بعض رجاله معتقدات حسنة ولهذا كانت تفد اليهم الرجال والنساء فى ايام مخصوصة واوقات مخصوصة للتبرك وطلب الشفاء مما اتابهم من الامراض واوجاع الرأس وعرق النساء ومن عضة الكلب المكلوب او العقرب والافاعى • ولهذا البيت نسب يتصل بال الطبقة الجلى وآل القيارة وكلهم يتصلون بجدهم الاعلى السيد خليل الحموى بن السيد اسماعيل مفتى بغداد • وكان يرتدى لباس العلماء الجبة ويضع على رأسه العمامة الخضراء شتاء ، والبيضاء صيفا وكان أسمر اللون طويل القامة ذا لحية كثة بياضها غلب سوادها عاش اكثر من سبعين عاما وكان من أعز اصدقائه العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وله معه مداعبات وقد عين واعظا فى جامع الحنان لالقاء دروس الوعظ فى شهر رمضان من كل سنة وكان محبوبا عند الكرخيين فتجتمع اليه الناس فى المسجد المذكور لسماع وعظه لما يتخلله من الطرائف والنكات والحكايات المضحكة • ومن ذلك ان يوما كان بحته فى الجنة ونعيمها وما اعد الله لعبيده الصالحين فيها فاستأنس الناس واستبشروا بالحظوة بالجنة فالتفت اليهم فقال أراكم قد استبشرتم بما ذكرت لكم من اخبار الجنة ونعيمها وحسبتم انفسكم من اهلها فان هذه الوجوه التى تحت منبرى هذا لا يحسب ولا يظن انها ترى نعيم الجنة او تدخل فيها لان الجنة أرفع من أن يدخلها مثل هذه الوجوه فقالوا له ياسيدنا نحن اصحابك وجماعتك أفما تفرح بما يصيبنا من نعيم الجنة وقال لهم لا والله لو أن ملكا من الملائكة نزل الآن من السماء وقال ان مثل

هؤلاء الجماعة يدخلون الجنة ولو دخلتم الجنة لابتحت لكم كل شيء فضج الناس بالضحك وانتهى مجلس الوعظ بتلك الفكاهة اللطيفة وكان له مجلس في داره بجانب الكرخ يتردد اليه العلماء والادباء واصحاب المهن • وكان صدوقا في كل اقواله وافعاله توفي سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وترك ولدا يمتحن الزراعة يدعى السيد محمود اشتهر بحسن الاخلاق •

٤٨ - مجلس آل الربيعي ببغداد

هذه الاسرة كنار على علم في شهرتها الواسعة وصيتها الذائع احتلت من الشرف قلبه ومن المقام اسناه تمت بنسبها الى القبيلة العربية المشهورة ربعة التي نزحت من الحجاز واطراف الجزيرة وقطنت العراق منذ الفتوحات الاسلامية الاولى • وآل الربيعي كانوا من اعيان العراق البارزين وفضائلهم كالشمس في راحة النهار كانت تقطن محلة العاقولية من جانب الرصافة في دار عامرة واسعة اشتهرت بسعتها واصبحت اليوم بعد تفرق أهلها ورجالها مقسمة الى ثلاثين دارا وكانت دار آل الربيعي كهفا لذوى الحاجات وملجأ لمن خانهم الدهر ومجما لذوى الفضل والعلم والادب والرئاسة والسياسة والتجارة والوجاهة عرف مجلسهم الحافل بذكره الطيب واثره الحسن الخالد تصدر له من رجالته الفاضل المشهور مصطفى بك الربيعي بن علي بك ابن عبدالله بن محمد افندي بن علي باشا الشهير بقدوم وهو ابن محمد الطيار بك • ومنهم محمد بك الربيعي بن مصطفى بك توفي سنة ١٣٠٦هـ وسنة

ومن هذا البيت محمود بك الربيعي تقلد مديرية النفوس العامة واحمد بك الربيعي فهذا صار معاوننا لوالى البصرة ومن رجالهم البارزين في ايامنا هذه امير اللواء الركن العسكري نجيب باشا الربيعي ابن وفيق بك الربيعي وكان له أخ توفاه الله فانه في علمه وصلاحه ودياته كأخيه المذكور وهو سعادة امير

اللواء المرحوم حسيب باشا الربيعي فقد توفي سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٦م ودفن
في مقبرة الامام الاعظم •

٤٩ - مجلس احاج حسن بك الكوله من

هو الحاج حسن بك بن احمد اغا الكوله من من ممالك احمد اغا الكهية
كان هذا الرجل فاضلا صالحا مهذبا لطيفا ظريفا له من الخصال الحميدة
والشمايل الطيبة ما جعله محببا بين الناس مشهورا بحسن الاخلاق كان له
مجلس في الاعظمية عامر بمن يختلف اليه من رجالات الفضل واعيان الامة
وكانت له مصاحبة مع بعض رجالات السادة الاوسية وله خبرة واسعة في
الارض والتربة وفصائل النباتات والاشجار وكان وحيدا في عصره في معرفة
جيد النخيل من رديئها • وقد افرد له ترجمة الحاج علي الاوسى القاضى في
كتابه الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر توفي رحمه الله
سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وسنة ١٣٢٤ رومية •

واعقبه في مجلسه ولده الوجيه المعروف كامل بك وهذا الفاضل كآبيه
في الفضل والصلاح ومجلسه عامر بالعلماء والادباء والاعيان وكان من ملازمى
مجلسه العلامة الشيخ قاسم القيسى ، والعلامة الحاج حمدى الاعظمى ،
والعلامة الشيخ محمد القزلي وغيرهم من علماء بغداد المشهورين ورجالاتها
المعدودين ولهذا الفاضل ولدان كريمان هما الدكتور شبلى كامل بك والمحامى
عبد الملك كامل بك •

٥٠ - مجلس سليمان فائق بك طالب كهيه

هو العلامة المفضل سليمان فائق بك ابن الحاج طالب كهيه ممن
اشتهر من اتراك العراق في دنيا العلم والادب والكتابة والنشر والتاريخ
والتراجم وطبقات الرجال تضلع باللغة التركية واحاط بدقائقها وتبحر في
آدابها حتى أصبح من مشاهير عصره في الادب التركى كما انه ألم المام

واسعا بتاريخ العراق قديمه وحديثه ومن تولى فيه من الممالك والولاية والوزارة ببغداد له مجلس علمي ادبي تاريخي في محلة الحيدرخانة يختلف اليه رجال العرب والترك فتداول فيه الابحاث العلمية والنكات الادبية والاخبار التاريخية يريد صاحب روعة وبهجة ونضرة بما يضيف اليه من الملح والنوادر والنكات التي استوعبها صدره وحفظتها ذاكرته توفي يوم الخميس ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٤هـ و سنة ١٨٩٦م ودفن في مسجد صغير في محلة الحيدرخانة خلف متصرفية بغداد وترك اولادا لهم في تاريخ العراق الحديث صفحة ناصعة خالدة بما قدموه من خدمات جليلة واصلاحات كثيرة وهم فخامة الاستاذ حكمت بك سليمان ومراد بك سليمان وفخامة محمود شوكت باشا سليمان وخالد بك سليمان وبعده قام مقام والدهم في مجلسه مراد بك فكان مجلسه من نوادي العلم والادب العامرة ومن محافل السياسة المعروفة يختلف ويتردد اليه رجال الدولة واعيان الامة والعلماء والادباء نخص بالذكر منهم الشعاعين الكبيرين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي • ثم أعقبه مجلس السيد حكمت سليمان بك في الصليخ من ناحية الاعظمية ومجلسه لا يقل عن مجلس والده فهو رجل الدولة الذي تناط به المسؤوليات في الازمات وهو عين الامة الذي تشخص اليه الابصار في الملمات جمع بين الادب واسياسة وقد بلا بلاء حسنا في سبيل القضية العراقية فترأس الحكومة العراقية في وقت شدتها ودار دقة الحكم في البلاد باخلاص منقطع النظير وقاد السفينة الى ساحل النجاة ولقد ظل محترما مكروما من كافة الطبقات •

أما مؤلفات سليمان فائق بك فهمي بك فهي : ١ تاريخ ممالك بغداد
٢ مرآة الزوراء ٣ رسائل المتنق •

٥١ - مجلس الحاج اسماعيل جلبى شطى

آل شطى ترجمهم حفيد احفادهم هو العلامة الشيخ محمد جميل الشطى

مفتى الحنابلة بدمشق فذكر في روض البشر أن أصلهم من بغداد وإن الشام هي هجرتهم وعلى هذا فإن آل شطى من الأسر البغدادية القديمة ثم ذكر من رجال هذه الأسرة عددا منهم في كتابه المذكور • وفي كتابه الثانى الموسوم بأعيان دمشق وذكر نبوغهم فى ميادين العلوم والآداب وهذه الأسرة بناء على ما تقدم أسرة علمية أدبية دينية من أسر بغداد والشام المعروفة •

برز من رجالهم فى بغداد العالم الفاضل الحاج اسماعيل شطى وهذا الرجل كان من الصلحاء المشهورين والابرار الطيبين حبس املاكه الواسعة فى بغداد على جامع القزاز الواقع فى محلة القاهرة بمحلة السنك وهذا الجامع عفا أثره بعد فتح شارع الملكة عالية وعلى اولاده واولاد اولاده بالمناصفة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م كما وقف بعض املاكه على مسجد الشيخ برهان الدين اليماني الواقع فى محلة السنك ايضا • ومجلسه فى داره وفى جامع القزازة مجلس علمى ادبى يختلف اليه اعيان الفضل توفى سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واعقبه فى مجلسه ولده عبد القادر شطى وبحكم القرابة والمصاهرة التى تجعل البعيد قريبا استفاد من غلة وقفه عدة عوائل وأسر بغدادية منها آل عبدالعزيز المشهور بالحاج عزاوى وآل الخضيرى وآل الادهمى وآل الشيخلى وآل البرزنجى وآل الجوربهجى ومجالس هذه العوائل والأسر ذكرناها فى كتابنا هذا •

٥٢ - مجلس الحاج خليل جلبى عرموش

أسرة آل عرموش كما تعرف سابقا واسرة الملا حمادى كما تعرف اليوم من أسر بغداد التى تمت بنسبها الى القبيلة العربية المعروفة فى نجد والعراق بقبيلة المعامرة المنسوبة الى شمر وعنوان هذه الأسرة هو الوجيه الحاج خليل جلبى عرموش صاحب الموتوفات المشهورة باسمه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م المؤيد مضمونها بالاعلامين الصادرين من محكمة شرعية بغداد المؤرخين حمادى الاولى سنة ١٢١٧هـ سنة ١٨٠٢م و ٥ شوال

سنة ١٢١٧ هـ وسنة ١٨٠٢ م • وكان الحاج خليل جلبي فاضلا وجيها معروفا بالكرم والصدق والديانة وحسن الخلق ومحاسن الصفات كان له مجلس في حديثه الغناء في محلة المربعة على نهر دجلة يختلف اليه العلماء والادباء توفي سنة ١٢١٤ هـ وسنة ١٧٩٩ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي • واعقبه في مجلسه احفاده منهم الملا حمادى بن داود كاتب السيد سليمان النقيب فكان هذا وجيها معروفا بالظرف كان له مجلس في محلة المربعة يجتمع اليه الفضلاء والادباء والظرفاء وكان من ظرفاء بغداد الذين تحلو بهم المجالس ويطيب بذكرهم الحديث توفي سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ • واعقبه في مجلسه اولاده وهم السادة عبدالحافظ ورشيد والحاج اسماعيل وشاكر توفي عبد الحافظ سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩ م وترك جميلا وعبدالكريم أما جميل فكان رجلا فاضلا توفي سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٦ م وترك الاساتذة المحامي السيد زكى والحاكم السيد نديم والسيد احمد واما رشيد فقد ترك داود وعبدالفتاح واحمد واما الحاج اسماعيل فقد ترك عبدالنعم وعبدالرحمن وشاكر افندى الملا حمادى كان تقيا فاضلا دينيا محبا للخير ومجلسه في داره الواقعة في محلة المربعة يتردد عليه الفضلاء توفي في بغداد سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م ، ولم يعقب احدا • ولهذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع عائلات بغدادية معروفة وهذه البيوتات هي آل رئيس الكتاب وآل الجوربه جى ومن اسرة الحاج حمادى ابراهيم رشدى وهو أديب فاضل •

٥٣ - مجلس العلامة الشيخ عيسى البنديجى

العلامة الشيخ عيسى البنديجى ابن الشيخ موسى جلال الدين القادرى طريقة عالم من أجلة علماء بغداد العاملين وامام من ائمتها اشتهر بالتقوى واصلاح والزهد والعبادة اضافة الى ما اشتهر به من التبحر فى العلوم العقلية والنقلية والتضلع بالفنون والانفراد بالتدريس والفتوى حين عين من جانب الوزير داود ابشا الى بغداد مدرسا فى مدرسة الداودية باتصال جامع

الحيدر خانة ولقب برئيس المدرسين كان له مجلس يقيمه في تكية السيد على البنديجي في باب الشيخ شرقي جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني يتردد اليه العلماء والفضلاء والكمل من اعيان البلد ليغترفوا من بحر علمه وليستمعوا الى طيب الاذكار ومأثور الاوراد في حلقة الذكر التي يقيمها الشيخ البنديجي على المشرب القادري وهو في الاصل من مندلي فكانت ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨ م وتوفي سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٦ م ودفن في التكية المذكورة وقبره طاهر ♦

واعقبه في مجلسه اولاده واحفاده اخص منهم بالذكر العالم الفاضل الشيخ صفاء الدين بن الشيخ عبدالله افندي بن الشيخ عيسى افندي البنديجي فهذا الفاضل عابد زاهد صالح له معاشرة مع الناس حسنة تتجسم في مجلسه العامر الذي يرتاده اليوم علماء وفضلاء البلد عصر كل يوم في التكية المذكورة وهو المتولى على التكية وموقوفاتها وشيخ حلقة الذكر وامام الجماعة فيها ♦

٥٤ - مجلس آل الاورفeli

هذه الاسرة من الاسر العراقية المعروفة تسنمت مناصب رفيعة ونالت رتبا عالية بفضل ما قدمته من خدمة صادقة وجهود ناجحة واعمال نافعة ♦ أصل هذه الاسرة من مدينة الرهي المعروفة اليوم اورفه فهي رهاوية الاصل بغدادية المسكن استوطنت بغداد دار السلام منذ اكثر من قرنين ونبغ رجالاتها منهم السيد احمد الاورفeli جاء ذكره في كتاب غاية المرام في تاريخ بغداد دار السلام للعمري ومنهم السيد محمود الاورفeli وعبدالرحمن الاورفeli المعروف بنكچر افندي ابن علي اغا الرهاوي وكانت له الرياسة على النيكچرية ببغداد وتقلد مناصب الدفترية كما هو مدون في كتاب عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري وفي وثيقة الحكم الشرعي الذي استحصلها السيد علي افندي الكيلاني نقيب الاشراف ♦ ومن هذا البيت السيد محمد امين بن السيد محمود الاورفeli ومنهم الشاعر الشعبي

داود اغا الاورفهلى فقد كان هذا ينظم العتابا والموال والشعر العامى ومن
نظمه فى غلام جميل قوله :

ترف تفاح بعيونك ونومى وانت الخفت عكى ونومى انت الريم يا
ناهى ونومى وبطيرى وكنصك وقت الضحى • وقال فى مليح رآه قد
خرج من الحمام :

طلع حبى من الحمام سبحان يقره باية الكرسي وسبحان كلمن
كال يارب يا سبحان المخلج هل ورد من هالتراب • وقال فى فتاة ايضا :
اريد أضمن الحمام وحدى ولا خلى شريح العمر وحدى لصيرالهـن
مغيسل عاد وحدى ويدي لنزعهن الثياب •

وكان لهذه الاسرة مجلس حافل عامر على نهر دجلة فى الباب الشرقى
من بغداد ترتاده طبقات الامة ووجوه الناس واشتهر من هذه الاسرة فى ايامنا
عبدالرحمن جلبى والحاج ابراهيم جلبى ونافع بك وسامى بك فكان هؤلاء
الرجال من افاضل الناس واعيانهم ومطمح انظار ذوى الحاجات وملجأ العفاة
أعقبهم فى مجلسهم من الخلف الصالح القانونى البارع الاستاذ مكى الاورفهلى
ابن عبدالرحمن جلبى الاورفهلى توفى رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ. وسنة ١٩٥٧م
ومنهم الاستاذ السيد جميل بن الحاج ابراهيم والاستاذ الفاضل السيد جلال
بن الحاج ابراهيم جلبى الاورفهلى والحاج نشأت بن عبدالرحمن جلبى •
ولهذه الاسرة مسجد جامع عامر فى محلة الاورفيلية ببغداد شيدته الحاجة
نجية خاتون بنت عبدالرحمن جلبى الاورفهلى وجبست له اوقافا تدر عليه
بغلة وافرة • اما جميل الاورفهلى فانه كان قد تخرج من كلية الحقوق
العراقية واشتغل بالمحاماة ثم تقلد عدة وزارات وكان ادبيا فاضلا واما جلال

فهو فقد تخرج من كلية الحقوق فى الشام هذا وان اسرة آل الاورفلى من
الاسر القديمة فى بغداد .

٥٥ - مجلس بيت سميكه ببغداد

بيت سميكه بالتصغير اسرة من اسر بغداد اشتهرت بالتجارة واللم
والتقوى والصلاح وعمل الخير نبغ من هذه الاسرة الحاج موسى سميكه
مفتى الحنابلة ببغداد تخرج على العلامة السيد حيدر الحيدري مفتى الحنفية
ببغداد وعلى العلامة السيد عبيدالله الحيدري وكان يشتغل بالتجارة وكان
يزكى ماله فى كل سنة وينفق على العلماء من ملبوس ومأكل وكان يحمل
بيده وقت صلاة الجمعة آناء مملوءاً من ماء الورد يرشه على المصلين عند
خروجهم من الصلاة . وقد تصدر للتدريس فى المدرسة المرجانية فهو يدرس
من طلوع الشمس الى وقت الظهر وكان تدريسه فى كل فن من فنون العلوم
على المذاهب الاربعة ويقصده طلبة الحنابلة من نواحي نجد لسماع الرواية
من على مذهب الامام احمد بن حنبل فاذا صلى الظهر ذهب الى تجارته (١) .
كان له مجلس فى المدرسة المرجانية يختلف اليه العلماء والادباء توفى
رحمه الله سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م واعقبه فى مجلسه شقيقه الحاج
ابراهيم سميكه وكان هذا من العلماء الافاضل الاتقياء وكان يلقب باويس
زمانه لتقواه توفى فى سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م .

٥٦ - مجلس آل الزند

آل الزند اسرة بغدادية عريقة اشتهرت بالتقوى والصلاح نبغ من هذه
الاسرة احمد افندى الزند وكان من العلماء المشهورين اشغل جهة التدريس .
وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدري مفتى بغداد وكان له مجلس

(١) عنوان المجد فى أحوال بغداد والبصرة ونجد .

حافل بالعلماء والامراء والاشراف توفي سنة ١٢٦٢ هـ وسنة ١٨٤٥ م واعقبه في مجلسه ولده العلامة الفاضل محمد امين افندي الزند وكان عالما فاضلا اشتهر بالعفة والنزاهة تولى افتاء الحنفية ببغداد مدة ثم عزل وذهب الى الاستانة فانعم عليه السلطان برتبة قضاء مكة المشرفة ونال عضوية مجلس الشورى توفي سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م .

٥٧ - مجلس درويش اغا القائمقام

هو درويش اغا القائمقام ابن محمد آل الحاج سليمان اغا اصل هذه الاسرة جركسية . حفل عصر العالم الفاضل الوزير داود باشا الى بغداد بنخبة صالحة من الرجال . فمن هؤلاء صاحب التدبير درويش اغا القائمقام كان هذا الرجل اداريا حازما في ادارته مستشارا امينا ناصحا لله ولوسوله وللمؤمنين ولذا كان يحكم في الامور الصعاب ويوسط في الصلح وكثيرا ما اتخب حكما مصلحا بين الولاة والكبراء ولعلك سمعت بخبر وساطته وتحكيمه بين داود باشا وسعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير^(١) وبين داود باشا وعلى باشا وسليمان الغنام وآل الشاوى زمن الفتنة وكان له اثر صالح سجله في سجل الخالدين وجعل له صفحة بيضاء في تاريخ العراق في تلك الفترة ومجلسه من مجالس بغداد المشهورة بمن يتردد عليه من رجال الامة ومن اعقابه عبدالله اغا وهذا اعقب عبداللطيف وعبداللطيف اعقب درويش بك توفي درويش اغا القائمقام قتيلا سنة ١٢٤٧ هـ وسنة ١٨٣١ م .

٥٨ مجلس الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى

الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى عرف في اوساط العراق بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة والزهد والطاعة كان عارفا صالحا ورعا تقيا ناسكا له قدم في علوم التصوف وله ولع في طريق القوم الا انه كان متمسكا

(١) تاريخ ممالك بغداد لسليمان فائق بك طالب كهية مخطوط .

بالسنة مبتعدا عن البدعة متحرزا في الاحكام متورعا من الشبهات سلك طريق
السادة النقشبندية ونال بينهم مقاما ساميا ومكانة رفيعة واعتقد الناس فيه
الولاية^(١) ومع مشريه الصوفى الذى يجعله الى العزلة والوحدة اميل كان
رجلا اجتماعيا مجاملا يحب الخير ويجتمع برجاله ويرغب فى العلم ويعطف
على اهله اتخذ له مجلسا يضم العلماء ورجال التصوف واهل النسك والزهد
كما يجتمع اليه وجهاء البلد واعيان الامة • وقد حبس املاكه من بعده على
ذريته وقفا شرعيا وسجله فى المحكمة الشرعية ببغداد توفى رحمه الله فى سنة
١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٢ م •

٥٩ - مجلس نعمان اغا القائم مقام

ان تصفحت كتب التاريخ الاسلامى وبحثت فى تراجم رجال الاسلام
تمثل امامك رجل كان له اثر فى تاريخ الاسلام وكان له ذكر حسن بين
رجالاته يتمثل بالعدل فى متناه مع شدة فى التنفيذ لا تأخذه فى الله لومة
لائم ولا يخشى فى تنفيذ ما يراه حقا الا الله ذلك هو امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه والتاريخ يعيد نفسه فيجعل من الخلف من يتخلق
باخلاق السلف ويتشبه بسيرهم كما قال الشاعر :

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا ان التشبه بالكرام فلاح

ولقد ظهر لنا ببغداد فى العصر العثمانى رجل ادارى حازم عادل ولكنه
شديد فى دينه منفذ لما يراه حقا مع عدالة تامة وسعة فى الصدر ذلكم هو
القائم مقام المشهور نعمان الذى ضربت بعدالته مع شدته الامثال فقالوا من لم
يؤدبه الزمان ادبه نعمان^(٢) توفى سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م وانقرضت
ذريته •

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ، مخطوطة •

وعنوان المجد للحيدرى •

(٢) عنوان المجد للحيدرى مخطوط •

٦٠ - مجلس آل الوترى

آل الوترى اسرة عربية كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وهى من اسر العلم والادب فى تلك الديار اشتهر منهم فى تلك الارحاء محدث الديار الحجازية الشيخ احمد الظاهر الوترى شيخ الحديث فى الحرم النبوى الشريف هاجر قسم من هذه الاسرة الى العراق واتخذ بغداد مسكنا فسلكوا طريق الابهاء والاجداد فى طلب العلم واسباب الكمال حتى ذاع صيتهم وعلا مقامهم وارتفعت كلمتهم وقويت مكانتهم وشوكتهم اشتهر منهم العلامة الجليل الزاهد المتبتل السيد يحيى بن السيد قاسم الوترى مدرس الاحمدية ببغداد تخرج على علماء زمانه المشاهير منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة غلام رسول الهندى وغيرهم • كان له مجلس فى جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة يحفل باهل العلم والفضل ويجمع ارباب السيادة والزعامة الف الرسالة الوترية فى النحو وله حاشية على الدرر فى الفقه الحنفى وله رسالة فى الفلك والزائرجة وله ثبت دون فيه مسانيد صحيحة • توفى رحمه الله فى ١٨ رمضان سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م وكانت ولادته سنة ١٢٨٢ هـ وسنة ١٨٦٥ م واعقبه فى مجلسه ولده العلامة السيد محمود الوترى توفى سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٧ م وخلفه ولده الاخر شيخ الاطباء الدكتور الاستاذ السيد هاشم السيد يحيى الوترى • وآل الوترى فى بغداد اسرة كبيرة محترمة • اما جامع الخلفاء فقد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام •

٦١ - مجلس آل القلعة ببغداد

بيت القلعة لى بيت من بيوت دار السلام القديمة له مقام معروف ومكانة مرموقة نبغ من هذا البيت رجال افاضوا عرفهم الشيخ جلال الدين بن بهاء الدين مؤسس جامع القلعة حبس له وقفا كافيا وسجل وقفه فى سنة ١٠٤٨ هـ وشهد بوقفه العلامة الشيخ ابراهيم مدرس المدرسة المستنصرية وما زال هذا

الجامع قائما في القلعة تقام فيه الصلوات الخمس الى يومنا هذا وكانت صلاة الجمعة تقام فيه ومنذ سنتين تقريبا رفعت ومتولى الجامع المذكور اليوم هو السيد طه القلعهلى بن السيد شاكر السيد محمود بن رحمة بنت محمد ضياء الدين بن علي بن عبدالرزاق بن عبدالقادر ابن الواقف جلال الدين بن بهاء الدين • ومن رجال هذا البيت الخطاط المشهور المعروف السيد محمود الثنائي القلعهلى ولهذا البيت مجلس عامر برواده الكثيرين تصدر فيه السيد محمود المذكور واقع في محلة الميدان شارع الصابونجية ومن هذا البيت السيد ياسين القلعهلى بن السيد طه وهو حاكم في مدينة الحلة اتصف بالعدل والنزاهة والمقدرة على اداء واجبه •

٦٢ - مجلس آل مدلج

اسرة آل مدلج عربية عريقة وكانت الامارة العربية في اطراف سوريا سنة ٨٢٠ هـ وسنة ١٤٢٤ م انحسرت في رئيسهم مدلج الكبير كما هو مفصل في كتاب الضوء اللامع للسخاوي وفي الدرر الكامنة وان من تولى الافتاء ببغداد من هذه الاسرة هو العلامة الشيخ مدلج الصيغر ابن الشيخ ظاهر بن الشيخ احمد الرحبي المتوفى سنة ١٠٨١ هـ وسنة ١٦٧٠ م والمدفون في الحضرة الكيلانية تصدر للتدريس في المدرسة القادرية وقد تخرج عليه العلامة الشيخ محمد الاحسائي المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ وسنة ١٦٧٢ م وكان هذا شيد مسجدا جامعا للعبادة في محلة الشيخ عز الدين الجديد اوى سابقا - اليوم محلة السنك والحقه بسقاية لارواء العطاشى من المارين والعاشرين • وهذا المسجد واقع باتصال الشارع الذى يمر على مرقد الشيخ عبدالعزيز غلام الخلال^(١) احد فقهاء الحنابلة ببغداد المشهور اليوم غلطا بـ الشيخ الخلاني وقريبا من زاوية الشيخ العيدروسي ومن جهته الغربية جامع النعماني المتصل بالطاق الاظلم

(١) مشهد اشيوخ عبدالعزيز غلام الخلال كانت سدنته بيد المرأة مريم خاتون من آل الخلال وانتقلت الى ابنها السيد محمد بن السيد عبدالله الكيلاني وكانت بتصرفه وقبل خمس سنوات تقريبا تصرف بها غيره •

كما هو مدون في وقفية خديجة خاتون زوجة الحاج محمد جلبى الرواف المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م وحبس الشيخ عبدالقادر مدليج على لوازم المسجد والسقاية المذكورين الدور العائدة له المتصلة بجامع النعماني المذكور مقابل مسجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الرجبى مفتى الشافعية ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م ومسجد الرجبى المذكور شيد على اطلاله كنيسة للنصارى • ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة عائشة خاتون بنت عبدالقادر مدليج فقد وقفت البستان الواقع فى الكاظمية على لوازم المسجد والسقاية بموجب الوقفية المؤرخة فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٢٤٠هـ وسنة ١٨٢٤م • وكان لهذه الاسرة مجالس للعلم فى محلات باب الشيخ ورأس الساقية والسكك يختلف اليها العلماء والفضلاء • ولاآل مدليج صلة رحمة مع بيت الرومى من بيوتات بغداد المشهورة اشتهرت هذه العائلة برئيسها السيد محمد الرومى الذى هو من سراة قفقاسيا وقد هاجر منها اثر المذابح التى وقعت نحو المسلمين هناك • وكانت هذه العائلة مضرب الامثال بالسخاء وطيب النفس وكانت بيوت آل مدليج وآل الرومى فى محلة السكك مرتبطة بنفق تحت الارض يصل الدور بعضها ببعض وكذلك بيوتهم فى باب الشيخ وهذه عادة قديمة ببغداد اتخذت بسبب غارات الفرس على مدينة بغداد • ثم استبدلت تلك النفقات بطاقات عقادة ولا زال النفق موجودا الان فى بعض بيوت السيد سلمان النقيب • وقد امتدت صلة القرى والمصاهرة الى الاسرة الكيلانية فقد تزوج السيد على نقيب الاشراف بصالحة خاتون بنت احمد الرومى بن محمد جلبى الرومى فولدت السيد سلمان النقيب والسيد زين الدين الكيلانيين وخمس بنات •

وبوفاة امين جلبى الرومى انقرضت اسرة آل مدليج وآل الرومى • ثم ان مديرية الاوقاف وضعت يدها على المسجد والسقاية وهدمتهما وبنت على اطلالهما بناية تستغلها الان وهكذا زال طابعها الاصلى •

آل الخضيرى اسرة يطول الكلام وتضيق الاسفار والصحف ويحف مداد القلم ان اردت الاحاطة ببعض ما لها من ماض مجيد وحاضر شريف اذ هي من الاسر التي اشتهرت فى بغداد بل فى اطراف العراق منذ زمن قديم فى ميادين التجارة والزراعة تمت بنسبها الى العشيرة المشهورة فى العراق وغيرها من البلدان العربية بشمر * وهذه الاسرة دوحة اصلها ثابت متشعبة الاغصان كثيرة الفروع طيبة الاثر تربطها مع كثير من البيوتات والاسر العراقية صلات النسب والرحم والقربى مما زاد خيرها وفضلها فضلا وشرفها شرفا * اول من اشتهر من رجالات هذه الاسرة هو الحاج زكريا بن الحاج خضر فلقد شيد مسجدا جامعاً فى محلة الدسايل فرع من فروع محلة باب الشيخ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد واجرى له الجرايات وحبس له اوقافا كافية وجعل من ملحقاته سقاية للناس بموجب وقفيات متعددة مؤرخات سنة ١٢١١هـ وسنة ١٧٩٦م وسنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس فى داره يتردد اليه افاضل الناس منهم حسين جلبى دله ومحمد سعيد جلبى دله توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن فى المسجد المذكور وكتب على مرقدہ ابيات من الشعر وهذا الشطر الثانى المتضمن التاريخ :

الا زكريا فى النعيم مخلص سنة ١٢٣٥هـ

وقد اعقب هذا الرجل فى عمل الخير والبر ووجوه الفضل والوجاهة عبد الرحمن جلبى الخضيرى ومحمد امين جلبى الخضيرى المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤م والحاج عبدالقادر جلبى الخضيرى * ومن هذا البيت الرفيع العماد اعقاب صالحة وفروع زاكية منهم صاحب الفضل والوجاهة الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى مجدد بناء مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى الكائن فى محلة الشيخ سراج الدين ومسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى من المساجد القديمة المعروفة ببغداد الا ان يد الاهمال اصابته وجعلته خربة

من الخرائب ثم اصابته العناية الربانية فهياً الله رجل البر والخير الحاج
عبدالرزاق جلبى الخضيرى المذكور فجدده وصرف عليه المبالغ الكافية وعمره
تعميراً فخماً وجعله مثابة للناس وامناً وقبلة ومصلى والحق به مدرسة علمية
لتدريس العلوم وسقاية لارواء العطاشى من المارين والعابرين وجلس له من
امواله الخاصة اوقافاً تجعله فى مأمن من الخراب بموجب الوقفية المؤرخة
سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م وكتب على باب المصلى تاريخ تعميره الايات
التالية :

يا عابد الرزاق يا من لم تنزل	لذوى البصائر بالهدايا مرشدا
شيدت بالخيرات اكرم مسجد	فيه هدى للناس والناس الهدى
لما استتم بناؤه قد ارخوا	اسست فى تقواك يوماً مسجدا

سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م

ومن اعيان هذه الاسرة عميد التجار ورأس الاخيار وقدوة الابرار
الحاج عبدالقادر باشا الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى المار
ذكره كان هذا من التمولين المشهورين ومن اهل الثروات الطائلة التزم من
التجارة اكثر طرقها واسبابها فله بين بغداد والبصرة بواخر صغيرة وكبيرة
تسير تجارته وتنظم له ميزانه التجارى ومع ذلك فهى للفقراء من العمال
والمنقطعين من الناس سبل ارتزاق وسفر فلا تؤخذ منهم اجرة فى قضاء
لوازمهم وحوائجهم ولما اشتهر هذا الرجل فى اوساط العراق وسارت بذكره
الحداة والركبان وطرق سمع السلطان عبدالحميد خان الثانى العثمانى
اخباره الطيبة وذكره الحسن وسيرته المعتدلة المستقيمة تفضل عليه برتبة
الباشوية وذلك سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وحصل على وسام شير خورشيد
من مظفر شاه الايرانى فى تلك السنة المذكورة ايضاً وصدرت الارادة السنية
بحمله سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م وتوفى رحمه الله سنة ١٣٤١هـ وسنة
١٩٢٢م ومنهم الفاضل الحاج ياسين جلبى الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق
جلبى المذكور فقد كان هذا يتصدر فى مجلسه وفى محل عمله خانه الواقع فى

رأس القرية شارع المستنصر شرقي المحكمة الشرعية لتضاء اشغاله التجارية وملاحظة ما يهيم امته وبلاده حتى ان الانكليز عند احتلالهم بغداد سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م لما رأوا منه الرجل المقدام والمخلص الفذ وصاحب اليد الطولى في ميدان الوطنية والحزم والعزم رأوا ابعاده عن العراق الى الهند وبقي هناك مدة طويلة عاد بعدها مرفوع الرأس وضاء الجبين اكثر حزما وعزما واقداما ونقعا واخلاصا مما كان قبل ذلك وقد عرفت له الحكومة الوطنية فضله ومكانته فجعلته عضوا في مجلس الاعيان وكان دينا ظريفا أديبا توفي رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م •

ومنهم الوجيه الكامل عبد الجبار باشا بن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى هذا الرجل اتخذ له ثغر البصرة وطنا ومقرا نظرا لتعلق مصالحه التجارية فيها ولكونها الميناء العراقى الوحيد الذى يربط العراق بالخارج وهذا فى فضله وبره وخدمته لوطنه كاخوانه واسلافه توفي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

ومنهم الفاضل قاسم باشا الخضيرى ابن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى المذكور تقلد رئاسة اول غرفة تجارية ببغداد وكان خيرا برا فقد شيد فى البصرة مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعیاد واخر فى العمارة وحبس لهما أوقافا واسعة واجرى على لوازمهما الجرايات الكثيرة • ولهذا الرجل مواقف وطنية نفع بها الامة والبلاد فوضعت الناس الثقة فيه وانتخبوه نائبا عنهم ليمثلهم فى مجلس الامة فى عدة دورات توفي رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م •

ومنهم الوجيه الفاضل الحاج عيسى جلبى الخضيرى ابن خطاب جلبى الخضيرى اشتهر هذا الذات بالادب والفضل وحسن الخلق كما اشتهر بتجارته فكان عمدة التجار فى الامانة والصدق والاخلاص والتورع فى البيع والشراء والابتعاد عن الشبه والتقيد باحكام الشريعة الغراء توفي رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م •

ومن هذه الاسرة الكريمة كريم السجاياء عظيم الصفات ابو صالح السيد
ناجي جلبي ابن رشيد جلبي الخضيرى هذا الرجل يطول الكلام عنه وعن
فضائله ويتشعب البحث عن ميزاته فاذا اردت الكلام عن كرم اليد التي اتصف
بها تذكرت عهود طي بحاتمها واذا اخذك الفكر عن الكلام لاجتماعيات هذا
الرجل ومجلسه ومجالسته جاء على الخاطرة وحال في الذاكرة شبح الرشيد
هارون في عنفوان المجد فناجى جلبي رجل اجتماعى محبوب مجامل كريم
الاخلاق حسن الصفات مليح القسماات يأخذك بمداعباته وقصصه الممتعة
وحكاياته الادبية الشيقة وفكاهاته المتنوعة وعذبات لسانه اللطيف وكلماته
الليينة مع ادب جم وفضل كبير ورفعة شامخة وتواضع •

فمن خلقه يروى النسيم حديثه عن الورد عن زهر الرياحين مسندا
سأهم فى مشاريع خيرية كثيرة متنوعة منها على سبيل المثال لا على سبيل
الحصر مساهمته فى كل مشروع خيرى وله مواقف تذكرو فى ميدان الخدمة
العامة للبلاد تتمثل فى اعماله الخاصة والعامة فقد ساهم فى تشييد الكيان
الاقتصادى العراقى وحفظ ثروة البلاد من التبدد والميزان التجارى من
الاضطراب •

ومنهم الوجيه الكامل الحاج محمد صبيح جلبي الخضيرى ابن الحاج
ياسين جلبي الخضيرى فهذا الرجل طيب القلب تتمثل فيه الوداعة والسكينة
وتعلوه علائم الهيبة والوقار يتصف بالديانة ويتحلّى بمكارم الشريعة ويتمسك
باهداب الدين محافظا على صلواته حج البيت الحرام عدة مرات وتشرف
بزيارة سيد الانام وسأهم فى مشاريع الخير وتشييد المستشفيات والمساجد
والمعاهد وغير ذلك •

ومنهم طيب القلب والاخلاق الفاضلة الوجيه الكامل السيد عبدالمنعم
جلبي الخضيرى ابن الحاج عيسى جلبي الخضيرى فقد اتصف هذا الذات
بالوداعة والاخلاق الحسنة والادب والفضل والنزاهة والعفة والجدة فى

العمل والوفاء لاصدقائه واوفياؤه ذاع صيته بعد ابيه في ميادين التجارة والوداعة فتجمعت له الثروة الطائلة والاملاك الواسعة وكذلك اخواه الحاج هاشم جلبي والمرحوم خطاب جلبي فقد نالوا محبة الناس في صدق اعمالهم واخلاقهم الفاضلة انتخب المرحوم خطاب جلبي نائبا عن الامة عدة مرات وتوفي سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٧ م ♦

ومن هذه الاسرة الكريمة السيد عبدالكريم جلبي بن عبدالجبار جلبي الخضيرى مثاله مثال سلفه والده فقد اشتهر بالفضل وحسن الخلق والجد في العمل اتخذ له ثغر البصرة وطنا وتجارة ♦

ومنهم الفاضل الاديب عبدالودود جلبي بن قاسم باشا الخضيرى وعلى صائب جلبي بن الحاج عبدالقادر جلبي الخضيرى ولجميع هذه الاسرة مجالس في أمكنة متعددة عامرة يختلف اليها العلماء والفضلاء والتجار وهذا ما أردنا ان نجعله مقدمة لمقصودنا وهو الكلام عن مجالس هذه الاسرة الخاصة المعروفة لتكون على بينة من الامر كانت لهؤلاء الكرام مجالس تقام في محلات باب الشيخ والدسايل ورأس الساقية وشيخ سراج الدين والصدرية والكرادة الشرقية والاعظمية وكانت تلك المجالس أشبه بملاجيء للمظلومين ومجامع للعلماء والادباء ومحافل لل سياسة والكبراء تتداول فيها الامور وتناقش على بساطها عويصات المشاكل وتحل عقد الملمات والنوازل ويتردد عليها ظرفاء البلاد فيزيدونها انسا ومتعة ويلطفون جوها بعبيق اللطائف وشذا النكات فتعود وكأنها روضة من رياض الجنان تعاقب على التصدر من هذه الاسرة اعيانها ♦

٦٤ - مجلس آل القيارة

اسرة آل القيارة من الاسر العربية العريقة بالحسب والنسب المعروفة في بغداد اتخذت محلة باب الشيخ سكنى لها اشتهرت بالوجاهة والكمال والفضل واغاثة اللهفان واغاثة المحتاج تربطها مع كثير من اسر بغداد روابط القربى والمصاهرة فمن الاسر التي ربطتها اسرة آل الباجه جي وآل مصطفى

الخليل وآل الطبجلى وبهذا وما لها من حسب عريق ونسب رفيع اصبحت من الاسر المعدودة اتخذت مجلسا فى محلة باب الشيخ ليكون مجمعا لارباب العقول وفصحاء اللسان وبلغاء الكلام وارباب التجارة والحرف ومتمتهنى الزراعة ومختلف الطبقات • رأس هذه الاسرة ومرجع فضلها وتاج عزها وفخرها طه جلى القيارة المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م واعقبه محمد جلى القيارة وكانت لرجالات هذا البيت صحة اكيدة ومجالسات طيبة شريفة مع كثير من اعيان بغداد وعلمائها منهم السيد مراد افندى ابن عثمان نقيب الاشراف والعلامة السيد عبدالفتاح الواعظ والعلامة السيد امين الواعظ والعلامة السيد عبدالغنى الجميل • واجتماع هؤلاء السادة مدون فى مجموعة السيد عبدالفتاح الواعظ مخطوطة • توفى طه جلى المذكور سنة ١٢٦٢هـ وسنة م وتوفى السيد محمد جلى القيارة سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م • واعقبهم فى مجلسهم السادة حسين جلى وحسن جلى وعلى جلى وابراهيم جلى اولاد اولاد محمد جلى القيارة وتوفى حسن جلى عن اولاده منهم محمد جلى الموظف التقدير فى وزارة الخارجية اشتهر بحسن السمعة والاخلاق الحسنة والفضل والادب والسيد جعفر القيارة •

٦٥ - مجلس عزيز اغا متسلم البصرة

عزيز أغا ابن عبدالله متسلم البصرة ابن خالة الوزير داود باشا والى بغداد اصلهم من امراء الجراكسة وهو رجل من رجالات الدولة العثمانية (عهد المماليك ببغداد) وموظف من موظفى ولاية داود باشا اشغل مناصب مهمة ورتبا عالية حتى اصبحت اقدر موظف فى عهد الوزير داود باشا وقد عرف باستقامته وحسن تصرفه فى الامور وحنكته فى السياسة وحزمه فى الادارة حتى قلده الوزير المشار اليه منصبا مهما فى لواء البصرة وهو منصب متسلم البصرة وقد سار هذا الرجل فى البصرة سيرة حسنة وكانت له قدم راسخة فى طرق الخير حيث حبس ماله لجهات اوقفها على ذريته كما ان

الوزير داود باشا حبس له كثيرا من الموقوفات يتصرف بها كيف يشاء مع مراعاته للجهات الخيرية^(١) وعزير أغا هذا اختلف مع الوزير على رضا باشا اللاز خلف داود باشا لولاية بغداد فمقر عزير اغا الى ايران ثم القى القبض عليه وجيء به الى بغداد وكان هذا الرجل ممن يألف مجالس العلم والادب ويتجلب الى العلماء والادباء ويتقرب الى الصغير والكبير حتى صار مجلسه من احفل المجالس في بغداد والبصرة يختلف اليه فيه مختلف الوجوه والاعيان والادباء والعلماء وقد كانت له صلات بر متواصلة للعلماء يعكف على فتيهم ويرأف بصغيرهم ويشجع منتجعهم ويحض على التأليف والنشر والترجمة حتى كان له في البصرة الفضل الكبير في نشر كثير من المؤلفات المهمة ومن احفل هذه المؤلفات الكتاب الذي الفه العلامة قاضي البصرة الشيخ عبد الحميد الرحبي في الذب عن السلف الصالح ونفى المطاعن عنهم وبيان فضلهم ودحض اباطيل اعدائهم وقد قدمه له وهذا المؤلف نسخة منه في المكتبة القادرية بخط المؤلف نفسه ورقمه في المكتبة • توفي عزير اغا المذكور قتيلا سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤٥م واعقب خلفا صالحا وذرية طيبة منهم خالص بك • وهذا من الفضل والكمال بمكانة وخالص بك اعقب عقبيا صالحا هما امين خالص بك متصرف بغداد سابقا ومحمود خالص بك نائب رئيس محكمة التمييز حالا وهذان الفاضلان من رجالات بغداد اليوم المعروفين واعيانهم المرموقين تقلدا مناصب راقية ونالا رتبا عالية بالاضافة الى ما اشتهرا به من سعة الاطلاع في العلم والادب ورحابة الصدر ودماثة الخلق وللاستاذ امين خالص بك ولع كبير في الادب العربي يحفظ الشيء الكثير من نصوصه واخباره ومن اشعار العرب وایامهم واسواقهم وله مجلس ادبي حافل باهل الفضل والعلم والادب واما محمود خالص بك فهو رجل من رجالات الادارة والقضاء والقانون ثقافته القانونية واسعة حتى اصبح اليوم بفضل اطلاعه نائب رئيس محكمة تمييز

(١) السجل العاشر من سجلات الحجج والاعلامات المحفوظ في المحكمة الشرعية ببغداد •

العراق التي تعتبر اعلى مرجع قضائي قانوني في الديار العراقية اما اهمها فهي
بنت عبدالرزاق جلبى الباجه جي من ذرية سعد الدين الباجه جي •

٦٦ - مجلس طاهر جلبى آل الراضى

بغداد حافلة جامعة لاهل الفضل والمعرفة والدراية والخبرة والحكمة
فكم في زواياها من خبايا وكم بين جوانبها من رجال تعزز بهم البلاد وتفتخر
بهم الامة والذكر الحسن الذي جعلهم مواضع العبرة لمن بعدهم ومواطن
التذكرة لمن يلحق بهم • ومن هؤلاء الوجوه المعروف والعالم الفاضل والاديب
الكامل والشاعر البقري سليل الامجاد طاهر جلبى ابن محمد سليم آل
الراضى البغدادي كان لهذا الفاضل منزلة علمية كبيرة وباع في الادب والشعر
طويل رضع لبان العلم وارتشف من مناهل الادب فأخذ العلوم العقلية والنقلية على
العلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وقرأ على العلامة الشيخ عبدالسلام
مدرس الحضرة الكيلانية وعلى الشيخ عبدالوهاب النائب ثم تخرج على شيخ
العلماء في عصره ومرجع الفضلاء في بغداد العلامة المولوى غلام رسول
الهندي فنشأ عالما فاضلا متضلعا اديبا كاملا شاعرا مجيدا وكتبا ناثرا جمع
شعره بديوان سعادة الفاضل السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفيتش العدلى في
وزارة العدلية • وله عدة مجاميع ادبية وتاريخية وكان استاذا في فن المقامات
العراقية • وكان له مجلس في محلة الصدرية يجتمع فيه العلماء والفضلاء
وكان معقلا للادباء والظرفاء وحصنا لذوى الحاجة من الناس وكان يساهم
بما له في الاعمال الخيرية فكان اول المساهمين في انشاء جمعية الهلال الاحمر
واول المشجعين في جمعية حماية الاطفال ومستشفاهها وقد انتخب عضوا في
المجلس النيابي عدة مرات توفي رحمه الله تعالى بالسكتة وقت الافطار على
مائدة السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف وذلك في رمضان
سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وكانت
ولادته سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وقد اعقب اولادا ساروا على سيرته منهم

ابنه البكر ياسين الذى توفى قبله والفاضل الحاج خليل واسماعيل وعثمان
وابراهيم وبكر وقد توفى منهم بعده عثمان وابراهيم ♦

٦٧ - مجلس السيد محمد درويش بن عزيز

من فضلاء بغداد الذين برعوا فى فنون غريبة الفاضل المعروف الاستاذ
السيد محمد درويش عزيز اشغل هذا الفاضل فى العهد العثمانى وظيفة
حسابية فى دائرة المحاسبات والريجي وفى دائرة الاملاك المدورة ثم فى دوائر
السنية ثم أصبح وكيلاً عن مديرها ثم أشغل وظيفة الكتابة الاولى فى المحكمة
الشرعية ببغداد بعد الاحتلال البريطانى ومع اشتغاله فى الوظائف الحكومية
كان دوماً على طلب العلم حريصاً على الاخذ باسباب الكمال فعكف على دروس
المشاهير من علماء بغداد منهم العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى تخرج
عليه واجيز من قبله احازة علمية عامة وحفظ القرآن الكريم ونال رتبا واوسمة
فى العهد العثمانى منها وسام صاحب العزة وصاحب الفضيحة وعلم العلماء وقد
برع بالرياضيات والحساب والهيئة القديمة والنجوم وفن الاصطربلاب
والزايرجة والفلك كما برع فى تنظيم المفكرات واعداد الكتب والمصنفات
فى فنون اختصاصه خاصة فى علم الهيئة فله فى ذلك مؤلفات معروفة ومصنفات
موصوفة بحسن العبارة والتنسيق والخط الجميل وروعة التنظيم وترتيب
الجداول والمنحرفات الفلكية الى غير ذلك من المسائل الغريبة العجيبة ومن
مؤلفاته كتاب حساب التقاويم الذى يتبدى من السنة الاولى للهجرة حتى
سنة ٢٠٠٠ هـ وهو أهم مؤلف وضع فى هذا الباب حتى الآن (٢) كتاب
المقابلات الفلكية لحساب الخسوف والكسوف وهو مبنى على الاسس القديمة
ومقاستها مع العلم الحديث ٣ كتاب اجتماع النيرين وأساس الرقم الذهبى
٤ كتاب فى التقاويم السنوية ومقابلاتها ٥ اختراع خاص وضع لمعرفة اوائل
الشهور العربية ومقابلاتها بالميلادية وكتب متعددة اخرى ♦ وانه لشغفه بالعلم
جمع له مكتبة حافلة قيمة تضم امهات المراجع فى شتى العلوم والفنون وقد

اتخذ لنفسه مجلساً في محلة الصدرية يجتمع اليه فيه اهل العلم والادب والاشراف والعلماء والتجار وكان من الملازمين لمجلسه الاستاذ العلامة الحاج عبداللطيف جلبى ثينان والعلامة محمد طاهر جلبى الراضى والفاضل السيد ابراهيم الشالحي توفي رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ و ٢١ اب سنة ١٩٣٨ ودفن في المقبرة الكيلانية •

وأعقبه في مجلسه الاستاذ محمود فهمى درويش وهو يشغل وظيفة في مديرية الزراعة وقد اضاف الى مكتبة والده ما جمعه من امهات المؤلفات الحديثة والمخطوطات والمطبوعة فاصبحت مكتبة جامعة لشتى العلوم عقلية ونقلية وفلسفية وحكمة وغير ذلك •

٦٨ - مجلس آل القايمقجي

اسرة القايمقجي اسرة تركية اتخذت العراق وطناً لها وقد عرفت في القرن الماضي برجل فاضل من رجالها النابغين ذلك هو العالم الفاضل احمد الحافظ القايمقجي ابن محمد صالح الحافظ ابن جواد نشأ هذا الفاضل نشأة علمية دينية اخذ العلم عن العلامة السيد صبغة الله الحيدري وعلى العلامة السيد محمود الالوسي مفتي بغداد وقد اجز من قبلهما اجازة علمية عامة وبعدها انكب على المطالعة والدراسة حتى برع في فنون كثيرة من العلوم واتقن اللغة العربية والتركية فعد بذلك من علماء بغداد الاعلام وصار مرجعاً للناس في امورهم الدينية^(١) وقد اشتهر بمجلسه العامر ومكتبته الفخمة الحافلة التي كانت تضم مراجع العلم والادب كما كانت دار استقبال للزائرين من العلماء والادباء والفضلاء والشعراء • وقد عرفت من نوادر مخطوطات هذه المكتبة كتاباً جليلاً هو شرح المسعودي لمقامات الحريري عثرنا عليه في المكتبة

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتي بغداد •

القادرية رقمه ٦٢٣ ووجدنا محررا على ظهره اسم مالكة وهو الفاضل احمد افندى القايمقجى وقد عرفنا بما حرر على ظهر الكتاب انه من الخطاطين البارعين الذين يتقنون ضروب الخط حيث كتبت عبارات الملكية بخط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسي مما يدل على براعة ومهارة في الخط • توفي سنة ١٢٧٣ - وترك مؤلفات كثيرة لم تتمكن من معرفتها •

ثم اعقبه في مجلسه حسين افندى القايمقجى فكان اديبا فاضلا اجتماعيا مجاملا حل محل العلامة احمد افندى القايمقجى المذكور ففتح باب المجلس للزوار والاصدقاء الكثيرين توفي سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩ م ثم اعقبه ولده الكريمان احمد افندى القايمقجى وعارف افندى القايمقجى • اما احمد افندى فان عد ظرفاء العراق فهو في مقدمتهم وقد كان فاكهة المجالس في بغداد يخترع النكتة ويرع في اللطيفة ويوجد بالمداعبة فيزيد المجلس روعة وبهجة كنت احضر مجلس الاستاذ فهمى بك المدرس وكان هو من المرتادين لهذا المجلس ولم يعرف مجلس العلم والادب في بغداد في عهده الا وقد كان لهذا الفاضل سهم مشهور فيه وعلى كل فان احمد افندى القايمقجى من الرجال الافذاذ يتصف بحسن الخلق ويتحلى بالادب الرفيع له عند الناس مكانة مرموقة وقد اسندت اليه تولية اوقاف العلامة السيد احمد التكية وتولية اوقف الشيخ عبدالغفور المشاهدى توفي سنة ١٣٧٢ هـ وسنة ١٩٥٢ م •

وقد انجب الدكاترة الافاضل السادة احسان وأكرم وانور فساروا سيرة والدهم في الادب والفضل والاخلاق الحسنة •

اما الوقف الذى كان تحت تولية احمد افندى القايمقجى فقد اجرى تصفيته من قبل محكمة بداية بغداد وفق احكام مرسوم جواز تصفية الوقف الذرى رقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

انا اذ نذكر في كتابنا هذا البيوتات والامر العراقية البغدادية وما عرف لها من مجالس علمية وادبية فانما نريد أن نعطي لكل اسرة وبيت مكاتنه من احترام وتبجيل وتعظيم وتكريم وبيان علم وفضل ومن هذه البيوت التي نذكرها في كتابنا هذا مع وافر الاحترام والتبجيل وكمال التنظيم هو بيت من بيوتات بغداد العلوية المحفوظة من غبار الايام وعاديات الزمان والرفيعة بالمجد والسؤدد ذلك هو بيت السادة الاشراف آل التتار ببغداد •

ان آل التتار من اهالى بغداد من تقديم الزمان سادة صحيحوا النسب يمتون بمشجر مضبوط محفوظ لديهم ويتصلون بنسبهم مع نسب العلامة السيد احمد افندى خطيب الامام الاعظم رضى الله عنه • وهذا البيت الذى نذكره لك الآن هو بيت مشهور بنخبة من رجاله ظهر على محفل الزمان والدهر بكمال العز والرفعة والعلم والادب والسيادة اما لفظ التتار فهو رتبة ووظيفة عثمانية ممتازة تفيد بمعناها ومبناها ان صاحبها يأتى بعد الوالى بدرجة فهو معاون الوالى بالاضافة الى رئاسة البريد فى الدولة العثمانية ما بين العراق ودار الخلافة الاسلامية استانبول ويسمى ايضا (وزير تاتار اغا سى زاده) • وعميد هذه الاسرة عالم مشهور من علماء بغداد تضلع بعلم الفلك والاصطراب والهيئة القديمة والحديثة بحيث عرف بكثرة تضلعه فى ذلك الزمان (بالموقت) وكان ماهرا فى صنعة الزيج والاصطراب والربع الكامل والمجيب هذا هو الحاج عمر اغا ابن عثمان بن عارف ابن بكر • ولقد كان من سنن العثمانيين المتبعة وعاداتهم المستحسنة ان الوالى الذى يعين بارادة سنية سلطانية يقام له احتفال كبير يحضره العلماء والكبراء والاشراف والوجهاء والساسة والعظماء

فتقرأ الارادة السلطانية السنية بتعيين الوالى يعقبها دعاء وكان الحاج عمر اغا هو المقرئ لهذا الدعاء أمام الوالى فى تلك المراسيم المعينة • ووظيفة قراءة الدعاء من الوظائف التى يجعلها الصغير والكبير فى العهد العثمانى • ومن المهام التى يتزاحم عليها الاشرف والاعلام لاعتزازهم بها ولاعتبار ان هذه الوظيفة مفخرة يفتخر بها الاحفاد من الاولاد والاشبال من الرجال • توفى الحاج عمر اغا فى سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وترك من الاولاد عارف وحسين واسماعيل واربع بنات • ولقد احتذى هؤلاء الاولاد حذو ابيهم فى الفضل والكمال • اما حسين بك فكان رئيسا للوزارم وكان عارف بك موظفا فى هذا التسم ايضا واما اسماعيل بك فكان يحمل رتبة قائمقام فى الجيش العثمانى وان عارف بك هذا مع مهارته فى ادارة وظيفته كان من الماهرين بعلم الانساب وخاصة انساب البغداديين حتى عرف بنسابة بغداد الا انه توفى هو واسماعيل بك من غير عقب : لانهما كانا عقيمين توفى عارف بك سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وتوفى اسماعيل سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٩٢٧م وتوفى حسين بك سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٢م عن ولد وبنتين اما الولد فهو الاستاذ حسن سامى التاتار رئيس محكمة تميز العراق اليوم ووزير العدلية سابقا • وتخرج من كلية الحقوق بتفوق واشغل مناصب قضائية هامة وهو رجل معروف فى الاوساط القضائية بالحزم وحسن السيرة • ولعلك تطلب منى بعد هذا البيان اخبارا اخرى عن هذا البيت فهم من سكنة محلة الحيدرية كانوا مجاورين لال ساكر افندى وترتبط هذه الاسرة مع اسر بغدادية اخرى بروابط المصاهرة • ومن هذه الاسر التى ترتبط معها بيت زينل افندى الذى هو خال السيد حسن سامى التاتار وترك زينل افندى الاستاذ بهجت زينل انتخب عضوا فى مجلس النواب عدة مرات

واتتخب نقيباً للمحامين عدة مرات وهو الآن يمتهن المحاماة وقد نال مكانة رفيعة لحسن اخلاقه وله في المحاماة مهارة فائقة واطلاع واسع في ميادين الخدمة العامة اليد الطولى وكانت ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م • ولآل الحاج عمر أغا تاتار أغا سى صلة مصاهرة منها ان حسن بك الذى كان ياورا لنا مق باشا الصغير كان قد تزوج احدى بنات الحاج عمر تاتار اغا سى فانجبت له السيدين احمد مختار وفاضل اما احمد مختار فقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشغل عدة وظائف قضائية وادارية وان عناية الله افندى من ذرية حيدر جلبى الشاهبندر زاده الذى اوقف حمام حيدر وتوابعه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٧٦هـ وسنة ١٧٧٢م وقد جرى تصفية هذا الوقف بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ فقد تزوج احدى بنات عمر اغا المذكور فانجبت له الاستاذ عباس مظفر المتوفى سنة ١٣٦٨هـ سنة ١٩٤٨م كما ان مصطفى جلبى الجيبه جى تزوج احدى بنات الحاج عمر اغا المذكور فانجبت له رؤف الجيبه جى وعبدالقادر الجيبه جى وحكمت الجيبه جى وابراهيم الجيبه جى^(١) • وكانت مجالس هذه الاسرة ببغداد عامرة بروادها يتردد عليها العلماء والاشراف والفضلاء يتداول فيها الحوادث الاجتماعية والادبية والادارية والقضائية •

مجلس امير اللواء السوارى محمد باشا الديار بكرى

بيت محمد باشا الديار بكرى ببغداد هو بيت عربى عريق يمت بفروعه الى الاصل العلوى واسرة هذا البيت اسرة كريمة محترمة معروفة بين ذوى
(١) الجيبه جى كلمة تركية معناها جندى من الجنود القديمة المختصة بالاسلحة وبعهدتها المدفعية ومخازن الاسلحة •

البيوتات والامر بالمناصب الادارية والعسكرية وبالعلم والفضل حتى انحصرت فيهم مرجعية الفتوى حقبة من الزمن • ومن اعلام هذه الاسرة امير اللواء السوارى محمد باشا الملقب بالديار بكرى فهو ابن عباس الثانى وعباس الثانى بن السيد عباس الاول ابن السيد عبدالله المحض • جاء الى بغداد زمن ولاية الكوزلكلى رشيد باشا سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م مع اخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك فصارت لهم دار السلام موطنًا وقد اتخذ محلة جديد باشا (عقد الصخر) شارع المأمون الآن دورا لسكناهم •

تولى محمد باشا الموما اليه حملة عسكرية تأديبية قامت بتشكيل مراكز للحكومة واخضاع العشائر الثائرة فى مناطق جنوب العراق آنذاك فابتدأ حملته من ناحية العزيزية فشكل فيها مراكز للحكومة ثم انتقل منها الى الصويرة واسس فيها مركزا للحكومة ومنها انتقل الى الكوت وكانت خالية من العمران ومن مؤسسات حكومية فاسس فيها مركزا للحكومة وشجع فيها البناء والسكنى ثم انتقل الى العمارة ومنها الى منطقة شيد عليها اخيرا مدينة الناصرية حيث أسس فيها مركزا للحكومة ولموظفى الامن وبذل جهوده ونفوذه وحسن معاملاته وادارته فقد تمكن من توطيد دعائم الامن والاستقرار فى جميع ربوع جنوب دجلة زمن ولاية السردار عمر باشا سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م وسير السفن فى نهر دجلة بامان وطمأنينة • واخيرا وبناء على طلب الباب العالى استقر مركز قيادته العسكرية فى قضاء بدره على الحدود العراقية الايرانية وذلك بناء على الضرورة التى كانت ماسة على الحدود آنذاك وما يتطلبه الوضع العسكرى للمحافظة على الهدوء والسكينة واستقرار الامن فى تلك المناطق الجبلية البعيدة حيث سجل التاريخ خدماته هذه بالفخر

والاعجاب هذا وعلاوة على حنكته وخبرته العسكرية فإنه كان ورعا تقيا يحب الخير ويساعد الفقراء^(١) ♦

ومن اعلام هذه الاسرة ولده عبدالقادر باشا فقد تولى متصرفية لواء كربلاء كما تولى ولده الاخر جعفر بك عضوية ورئاسة محكمة استئناف بغداد وقد قاما بما اسند اليهما خير قيام ♦

اما عباس بك فكان الساعد الايمن والمرافق والمستشار الاداري لاختيه محمد باشا في جميع الحركات العسكرية والاعمال العمرانية والتأسيسات الحكومية التي قام بها في هذه الحملة الموفقة ♦ فكان عباس بك اداريا لامعا وكان عالما معروفا بدينه وفضله وكرمه فقد تولى قائممقامية قضاء القرنة وتوابعها فقام باصلاحات لا زالت آثارها قائمة حتى الآن ثم انصرف الى الزراعة بعد عودته من الحج وتركه الوظيفة فكان من الملاكين المشهورين في لواء الكوت ولا زالت هذه العائلة الكريمة تملك بساتين ومستققات واسواقا في لواء العمارة والكوت تسمى باسمائهم ♦

ومن اعلام هذه الاسرة السيد محمد منير بك ابن عباس بك المشار اليه فإنه من اكابر تجار العراق وملاكهم ومن اعلام وجهاء بغداد واثريائهم له مساع مشكورة وايد مبرورة في مجالات خيرية واسعة كما انه على جانب عظيم من الخلق الكريم والشمال العالية ♦

تنحدر هذه الاسرة العلوية الكريمة من اباء واجداد صحيحى النسب وكانت محجبا لطلب العلم والدرس والافتاء من علمائها في مدينة ديار بكر وكان جدهم الكبير العلامة السيد عبدالله المحض المفتي الاكبر في منطقة ديار بكر وكان من العلماء العاملين ومحدثا فقيها يشار اليه بالبنان وله عدة مؤلفات في الفقه والتفسير والحديث وقد تخرج عليه علماء كثيرون ♦ فقد هاجرت هذه الاسرة من العراق الى ديار بكر في زمن ضغط العباسيين على العلويين

(١) تاريخ سليمان بك الشاوي ♦

وبقيت هناك ثم عاد قسم منها الى العراق ثانية بزعامه كبير انجالها المرحوم امير اللواء محمد باشا مع أخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك المار ذكرهم أعلاه • ولا يزال القسم الكبير من هذه الاسرة في ديار بكر لهم من العلم والثروة والجاه والاقواف الجسيمة ما يليق بمنزلتهم الكبيرة • كان لهذه الاسرة مجالس عامرة في محلة جديد حسن باشا (عقد الصخر) يتردد عليها الولاة والامراء والقواد العسكريون والموظفون والعلماء والتجار وكبار الشخصيات بالنظر لمنزلتهم الرفيعة في قلوب محبيهم وعارفيهم ولا تزال بيوتهم عامرة وقائمة هناك رغم سكنى اولادهم في ضواحي العاصمة بغداد •

لقد تصاهرت هذه العائلة مع العائلة الكيلانية في بغداد حيث زوج المرحوم عباس بك ابنته البكر الى المرحوم العلامة السيد محمد حامد الكيلاني وهي والدة الاستاذ السيد محمد صالح الكيلاني المدون القانوني في وزارة العدلية •

توفي محمد باشا الديار بكرى سنة ١٢٨٨ هـ وسنة ١٨٧١ م ودفن في الحضرة الكيلانية •

توفي عبدالقادر باشا سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م ودفن في الحضرة الكيلانية •

توفي عباس بك سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية •

توفي جعفر بك سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م ودفن في الحضرة الكيلانية •

٧١ - مجالس بيت الباجهجي

اشتهرت عائلة الباجهجي في العراق برجالها الافذاذ الحاج ابو بكر والحاج امين والحاج نعمان من حيث التجارة وعمل الخير ومواصلة اهل العلم والادب كانت لهم مجالس علمية ببغداد فهذا الحاج ابو بكر الباجهجي

كان قد جدد عمارة جامع الصياغ ومدرسته وهو من مساجد بغداد القديمة وكان الوالى جفاله زاده سنان باشا فى ولايته الثانية على بغداد قد جدد عمارته وفيه لوح كتب لمدرسته سنة ٩٩٩هـ وسنة ١٥٩٠م وهو بخط الخطاط الشهير فى ذلك العهد قوسى البغدادى ونصه : (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقد اختلفت الآراء فى مؤسسه والصحيح انه مسجد الحظائر من تأسيس ام الناصر لدين الله العباسى وهو واقع على شاطئ دجلة باتصال المدرسة المستنصرية فى جهتها الشرقية ويسمى اليوم جامع الخفافين لان عند بابه سوقا كانت تصنع فيه الخفاف الحمر وقد انقرضت هذه الصنعة منذ ثلاثين سنة . وليس فى جدران الجامع كتابات تنطق بما جرى عليه من العمارات والقائم بشئونه متوليه من آل مصطفى سليم جلبى^(١) . وقد جدد عمارته الحاج ابو بكر الباجهجى سنة ١٢٠٥هـ وسنة ١٧٩٠م ووقف على مصالحه املاكا كثيرة واسعة مدونة فى وقفيتيه المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م توفى الحاج ابو بكر المذكور فى سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣م ودفن فى الحضرة الكيلانية ثم اعقبه فى مجلسه اولاده واحفاده منهم الحاج عبدالرحمن جلبى ابن محمد جلبى الباجهجى وانه فى سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م وقف مع شقيقته عائشة خاتون ومريم خاتون املاكهم على مدرسة جامع الخفافين وشرطوا التولية بيد آل مصطفى سليم جلبى ثم اعقب ذلك المجلس مجلس الحاج أمين جلبى ونعمان جلبى من آل الباجهجى وهما ابنا عثمان جلبى اما الحاج أمين جلبى فقد كان قدوة التجار ببغداد ومجلسه العامر فى محلة العمار سبع ايكار وهى المحلة المتصلة من جهة الغرب بمحلة رأس القرية ومن الشرق بمحلة المربعة يختلف فى هذا المجلس اكابر البلد والعلماء والوزراء يبحث فيه امر التجارة والزراعة وما يخص البلد من مصالح عامة وقد شيد مسجدا جامعا فى رأس القرية شرقى المحكمة الشرعية والحق به مدرسة علمية لطيفة الوضع والهندسة مطللة على الطريق العام بواسطة طاق عقادة

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

وعين مدرسا فيها العلامة السيد محمود الالوسي مفتي بغداد وكان ذلك سنة ١٢٣٣هـ وسنة ١٨١٧م وتوفي الحاج امين المذكور سنة ١٢٤٩هـ وسنة ١٨٣٣م ودفن في الحضرة الكيلانية •

واعقبه في مجلسه الحاج نعمان الباجهجي فكان هذا الرجل من افاضل الناس وقد شيد مسجدا جامعا ومدرسة علمية في محلة العمار سبع ايكار على نهر المعلى وذلك في الثلاثين بعد المائتين والالف للهجرة وكان هذا المسجد في السابق مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد نظم أهل العلم في وصفها اشعارا ونثرا في لآئي اوصافها نثارا^(١) ووقف على لوازمها املاكا ثبت مضمون شرطها بالاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٢٧م وتوفي الحاج نعمان جليي الباجهجي سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م ودفن في الحضرة الكيلانية •

ثم تفرعت عائلة الباجهجي الى فرعين فرع آل سعد الدين • والفرع الثاني آل سليم وقد نشأ من آل سليم عبدالرحمن جليي الباجهجي وكان هذا من اهل الفضل والعلم والتجارة انتخب نائبا في المجلس النيابي في العهد العثماني وأهم مؤلفاته كتاب الفارق بين المخلوق والخالق مع ذيله رد فيه على شبهات النصاري توفي سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م واعقب من الاولاد نعمان وموسى كاظم واحمد شاکر وأمنة خاتون اما أمنة خاتون فكانت امرأة صالحة عابدة وانها قد حبست جميع املاكها على الجهات الخيرية وعلى المتولى الذي اختارته وهو المرحوم السيد على حيدر بن عبدالوهاب الباجهجي بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد بزمن قاضيها السيد ابراهيم شوقي افدى احمد المؤرخة سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م وتوفيت الواقعة أمنة خاتون سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م ومن آل سليم جليي المرأة الصالحة العابدة الناسكة السيدة حسية بنت الحاج محمود جليي الباجهجي فانها قد شيدت

(١) تاريخ مساجد بغداد للالوسي •

مسجدا جامعا فى الكراة الشرقية تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياى ووقفت على لوازمه املاكا لادامته بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م .

ونشأ من هذه الاسرة الاستاذ السيد موسى كاظم جلبى الباجهجى وقد اشغل مديرية مكتب الحقوق فى العهد العثمانى توفى سنة ١٣٣٥هـ . وسنة ١٩١٦م ومنهم العلامة الفقيه القانون حسن راجى جلبى ابن الحاج محمود جلبى الباجهجى وهذا كان يلقب بشيخ الفتها اشتهر بالصلااح والامانة توفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م .

ومنهم الوزير السيد حمدى بك الباجهجى بن عبدالوهاب جلبى الباجهجى وشقيقه العلامة الورع المدقق المدرس السيد على حيدر الباجهجى تخرج من مدرسة الفنون فى الاستانة توفى حمدى بك سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وتوفى على حيدر جلبى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥١م . ومن تلك العائلة الكريمة الحاج عبدالرزاق جلبى بن الحاج محمود جلبى الباجهجى فقد كان هذا الرجل مثالا للصدق والامانة وحسن الخلق توفى سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٤٩م .

ومنهم الرجل الوديع الاديب الفاضل السيد احمد شاكر افندى الباجهجى وكان مجلس هذا الذات يتردد عليه زعماء البلد تبحث فيه المسائل العامة وتحل عويصات الامور توفى سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٣٣م .

ومنهم الفاضل الوجيه الكامل الحاج عبدالرزاق جلبى الباجهجى من آل سعد الدين الباجهجى تولى ادارة جامع جده الحاج امين بكل امانة ونزاهة ومجلسه فى محلة جديد حسن باشا عامر بالعلماء توفى سنة ١٣٣٦هـ . وسنة ١٩١٧م . ومنهم الاديب الفاضل الظايف يوسف جلبى بن الحاج محمود جلبى الباجهجى كان طيب القلب محبوبا لدى الخاص والعام اشتهر بالامانة والصدق والنزاهة توفى سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م . ومنهم الشاعر الثائر الاديب الفاضل السيد ابراهيم منيب الباجهجى ابن احمد جلبى

الباجهجي الذي اشتهر بالفضل وحسن السمعة توفي سنة ١٣٦٨ هـ. وسنة ١٩٤٨م ومنهم الاداري الحازم الاديب الكامل السيد عبدالحميد بن موسى كاظم الباجهجي تقلد مديرية الاوقاف وكان عفا نزيها • ومنهم الفاضل الحاكم النزيه الحاج صالح الباجهجي فقد كان مضرب الامثال في العدالة والنزاهة اشغل عدة مناصب منها عضوية محكمة تمييز العراق توفي سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠م ومنهم الفاضل جعفر صدقي بن نعمان جلبى الباجهجي كان هذا من افاضل الناس توفي سنة ١٣٦٥ هـ. • ومنهم الاديب الكامل الاستاذ السيد مزاحم الامين الباجهجي وهو من رجال السياسة اشتهر بوطنية صادقة وبرجاجة العقل والتدبير تقلد رئاسة الوزارة العراقية واشغل قبلها عدة وزارات ايضا • ومنهم الاديب الفاضل الشاعر ابراهيم منيب الباجهجي فانه كان شاعرا مطبوعا له ديوان شعر لم يطبع بعد توفي رحمه الله سنة ١٣٦٢ هـ. • ومنهم الاديب الفاضل الحاج اسماعيل الباجهجي من آل سعد الدين وقد كان عالما فاضلا يحسن المقام العراقي توفي سنة ١٣٣٨ وسنة ١٩١٩م • ومنهم المحامي القدير الاستاذ عبدالعزيز الباجهجي بن عبدالرزاق جلبى من آل سعد الدين فقد اشغل عدة وظائف مهمة في دوائر الحكومة العراقية وكان فيها مثالا للعفة والنزاهة • ومنهم الفاضل الاستاذ المحامي هاشم بن الحاج عبدالرزاق الباجهجي وقد عرف هذا بسيرة حسنة واخلاق فاضلة •

٧٢ - مجلس الملا عبدالحميد الضاحي

من فضلاء العائنين الذين اتخذوا الجانب الغربي سكنا المرحوم الملا عبدالحميد الضاحي نشأ هذا الوجيه نشأة دينية صالحة فاخذ يختلف على علماء زمانه ويحضر مجالس الحديث الشريف التي يعقدها العلامة الحاج عبدالرزاق الاعظمي في جامع مرجان وقد رغب رحمه الله ان يدخل احد انجاله في سلك طلبة العلوم الدينية فادخل ولده التاجر المعروف اليوم الحاج شاكِر الضاحي في هذا المسلك الشريف فاخذ يدرس مقدمات العلوم ومبادئ

الجادة على الحاج عبدالرزاق الاعظمى وعلى العلامة الحاج على افندى الآلوسى
مدرس المرجانية الا ان نزوعه التجارى الذى ورثه عن ابيه جعله يشتغل
بالتجارة فشب تاجرا بالبيع والشراء وخاصة فى الجبوب كالحنطة والشعير
وغير ذلك ولصدقه وحسن معاملته وتوفيق الله توسع حاله وكثر ماله وعظمت
ثروته حتى أصبح من اغنياء البغداديين المعدودين ومحسنيها المشهورين وقد
حج البيت الحرام وتشرف بزيارة سيد الانام • وبني مسجدا جامعاً فى قضاء
الفلوجة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد فكان بحق صدقة جارية
لا ينقطع اثرها واثراً صالح لا تؤثر فيه تصرفات الزمان واختلاف الدهور
وكان لى شرف المساهمة فى هذا المشروع الخيرى حيث قمت بتنظيم الوقفية
لهذا المسجد الجامع المؤسس على تقوى من الله ورضوان • وللحاج شاكراً
الموما اليه مساهمة فعلية فى كثير من المشاريع الخيرية وخاصة مشروع مدارس
التربية الاسلامية الذى اسسه العلامة الشيخ امجد الزهاوى وهذا الخلف
الصالح عن سلف المرحوم الملا عبدالحميد الضاحى بحكم ميوله ونزعاته
الدينية والاسلامية عرف بدمائه الخلق وحسن السيرة وطيب المعشر ولين
الجانب حتى صار مجلسه يحفل بافاضل البغداديين واعيان البلد وعلمائه
وكبرائه وتجاره يعقده فى بيته العامر على نهر دجلة فى كراة مريم • توفى
الملا عبدالحميد الضاحى سنة ١٣٤٤هـ سنة ١٩٢٥م •

٧٣ - مجلس آل البرزنى

أصل أسرة البرزنى من قرية برزان وهى من الاسر الكردية العريقة
فى الحسب والنسب اشتهرت برجالها الافذاذ كانت هذه الاسرة تتعاطى التجارة
ثم استوطنت بغداد منذ زمن بعيد • ومن رجالها المعروفين الحاج محمد صالح
جلبى البرزنى ابن عبدالوهاب بن الحاج عبدالرزاق بن الحاج حسين بن
الحاج عثمان البرزنى الجد الاعلى لهذه الاسرة فقد كان الحاج عبدالرزاق
المذكور حافظاً للقرآن الكريم وبيته بيت تجارة وعز وكان من اكابر الناس

كثير الخيرات^(١) • سكن محلة رأس القرية ببغداد واشتهر بالصدق والامانة
فى دنيا التجارة واصبح ملاكا مثيرا وتملك الخان التجارى الذى كان معروفا
بخان البرزنلى وقد هدم وبنى على عرصته عمارة الدامرجى •

وكان للحاج محمد صالح البرزنلى مجلس فى محلة رأس القرية حافل
برواده من اهل الفضل والعلم والادب والتجارة يتداولون فيه الامور التجارية
النافعة للبلاد توفى فى ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م ودفن فى مقبرة
البرزنلى الكائنة فى محلة المربعة باتصال حمام السيد رؤوف الحماسى • وأعقبه
فى مجلسه ولده الفاضل الحاج عبدالرزاق البرزنلى فقام مقام أبيه فى مجلسه
وهذا الفاضل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة توفى فى ٢٦ ذى القعدة سنة
١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م وترك ولده ناجى البرزنلى وهو اديب فاضل ترك بغداد
واختار السكنى فى بيروت •

٧٤ - مجلس آل ثنيان

أسرة آل ثنيان من الاسر العربية العريقة النجدية التى اتخذت بغداد سكنا
لها من القديم اشتهرت باتساع تجارتها وكثرة املاكها وعقاراتها وبما كانت
تجود به على فقراء الناس من الزكاة والصدقات وما كانت تتعهد به اسواق
الخير وميادين البر من عطايا وهبات لهم بين البغداديين مكانة مرموقة ومقام
محترم معروف اشتهر منهم اسماعيل جلبى ثنيان والحاج عبدالرحمن جلبى
ثنيان المتوفى سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م وكان اسماعيل جلبى المذكور عماد
أسرته وعين الفضل من اهل بيته موصوفا بالاخلاق الحسنة والسجايا الرفيعة
توفى سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م ثم أعقبه فى مجلسه الذى كان ينعقد فى
داره الواقعة فى محلة باب الاغا شارع الصفاير وترأس اسرته بعده العلامة
المفضال الحاج عبداللطيف جلبى ابن عبدالرحمن كان هذا الفاضل من ذوى
المكانة والوجاهة التى اكسبته صيتا واسعا وسمعة حسنة وكان له مجلس

(١) عنوان المجد للحيدرى •

يحفل برجالات مختلفي الاقطار الاسلامية من علماء وتجار وذوى مهن وحرف
وكانت تجارته رابحة ولقد ابلى بلاء حسنا في العهد العثماني في سبيل العروبة
والوطن حيث أصدر صحيفة عالية مهمة كان لها الاثر الفعال في التحرر
والانتفاض تسمى جريدة الرقيب كافج فيها من أجل امته وعروبته كفاح
الابطال فكتب في زمرة المجاهدين وسجل في سجل البررة الخالدين الذين
لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يصدهم عن خدمة المصلحة العامة عرض
دينوى زائل ومع ابتلائه بهذا الكفاح المرير والجهد المتواصل كانت لا تفتقر
له عزيمة عن نشر العلوم والمعارف فكان عالما متضلعا ادبيا لغويا فقيها محدثا
مؤرخا كاتباً خطاطا وله في كل ذلك آثار تذكر • نظم فهرسا لكتاب حياة
الحيوان للدميرى وفهرسا لكتاب الاغانى ابدع فيهما واجاد وله مؤلفات أخرى
معتبرة وآراء قيمة مدونة الا ان يد الاهمال جعلتها في زوايا النسيان • أشغل
مديرية أوقاف بغداد مدة طويلة فكان مثالا للعفة والزهارة وانتدب لعضوية
مجلس الامة العراقي عدة مرات وهو في هذا صاحب اليد الطولى في مجالات
الخدمة العامة توفى رحمه الله تعالى سنة ١٣٦٤ هـ و ٢١ نيسان سنة ١٩٤٥ م
ودفن في الاعظمية •

٧٥ - مجلس العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى

كان هذا المجلس مطلا على شارع الرشيد قرب محلة الميدان صاحبه
العلامة الفاضل الشيخ عبدالحليم الحافى من ذرية الصوفى المشهور الشيخ
بشر الحافى على ما ذكره هو والشيخ عبدالحليم رجل مشهور ببغداد بالعلم
والفضل والادب وله ولع عظيم فى جمع الكتب واقتناء المؤلفات القديمة
والحديثة حتى كون من ذلك مكتبة خافلة نادرة بمخطوطاتها وكتبها المطبوعة
منها نسخ متعددة من الزيج مخطوطة على ورق الترمه وجداول محلاة بالذهب
الخالص وقد اهديت هذه المكتبة بعد وفاته الى مكتبة الاوقاف العامة ووضعت
فى جناح خاص • وقد تقلد منصب القضاء فى عدة اماكن من العراق فى العهد

العثماني ثم أحيل على التقاعد وعهدت اليه جهة التدريس في جامع السيف بجانب الكرخ وجهة توقيت الاذان في جامع السراي وله اختصاص في علم الهيئة ومجلسه ينعقد عصر كل يوم من ايام الاسبوع تختلف اليه الوجوه والاعيان منهم ياسين باشا الهاشمي والعلامة الشيخ احمد الداود والسيد رؤوف الكبيسي مدير الاوقاف العام والاستاذ احمد حامد الصراف وكان طويل القامة بهي الطلعة والشكل يرتدي العمامة والجبّة والبنطلون وصدريّة مثل ما يرتديه علماء الاتراك في استانبول وكان وفيًا لاصحابه كريم النفس ذكيًا لامعًا وله ولع في الاسفار فسافر عدة مرات الى سوريا ومصر واستانبول وربما الى اوروبا وغيرها من البلدان والاقطار وكان يتهادى مع معارفه وكان مشهورًا لذوى البيوتات ببغداد بل كافة الناس وكان يستعمل الانفية و (التركيلة) وكان ظريفًا ونكاته ما رواه الاستاذ امين خالص بك متصرف بغداد سابقًا بان ياسين باشا الهاشمي كان يوما حاضرا مجلس الشيخ الحافي وقد دعاه لزيارة قصره في الوزيرية وطلب من الشيخ الحافي ان يذهب معهما ايضا وطلب الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف سابقا ان يكون معهم فقال له الشيخ الحافي يا اخي عمامة واحدة في سيارة الهاشمي ما تتحمل اذا شاهدتها الناس فكيف بعمامتين فضحك الجميع وابطلت الزيارة • وان الشيخ الحافي استصحب في آخر أيامه الفاضل السيد ناجي المتولى وكان يحضره معه اينما ذهب توفي الشيخ عبدالحليم الحافي سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م وبوفاته عفا أثر مجلسه وتوفي السيد ناجي المتولى بالسكنة القليية •

٧٦ - مجلس آل الدفترى

آل الدفترى من بيوتات دار السلام بغداد ومن اركان الادارة والدولة فيه لهم خدمة مشهورة في ميادين الاعمال العامة تسنموا مناصب ادارية وسياسية رفيعة فكانوا خير قدوة لمن يخلفهم • اشتهروا بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة حتى جلبوا بذلك قلوب الناس اليهم

ولاجل ذا ترى مجلسهم فى محلة الحيدرخانة ببغداد عامرا بمختلف
الرواد والزوار العالم والاديب والشاعر والكاتب والسياسى والعسكرى
والادارى والتاجر والزراعى وما الى ذلك كان لهم حب العلم والعلماء وميل الى
الادب والادباء ولهم فى ذلك رغبة شديدة ولهذا كثر زوارهم ورواد مجلسهم
من اهل العلم ورجال الادب ذكرهم السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى
كتابه عنوان المجد ويبن منزلتهم ومكاثتهم العلمية والادبية فقال ما نصه :
(ومن البيوت القديمة الرفيعة بيت خليل افندى الدفترى وهو بيت عز وكان
الافندى المشار اليه من اكابر الرجال الذين لم تزل رجال بغداد تجتمع فى
مجلسه وبقي منهم نجله الاديب ابراهيم حلمى افندى وهو على سيرة ابيه
(ومن يشابه ابيه فما ظلم) انتهى • ونوه بهم العلامة السيد محمود الالوسى
مفتى بغداد فى مقاماته فقال ما نصه : وبينما انا فى مجلس نخبة الاخيار وفلكة
الاجلة الكبار خليل افندى الدفتردار مع جماعة اكابر تحل بهم العقد وتعقد
عند ذكرهم الخناصر جاء ذو المجد العبرى واحد الاحاد عبدالباقى افندى
العمري ومعه أعجوبة الامم ملا على كتحدا الحرم المحترم انتهى • يظهر ان السيد
الالوسى كان لا يفارق مجلس الدفترى لمكانة هذا المجلس الادبية فى البلاد •
وخليل افندى هذا هو ابن اسماعيل افندى دفتردار بغداد زمن ولاية على رضا
باشا اللاز سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وكان يخاطب خليل افندى بفخر الامجد
والاقران فتصدر للمجلس ولمن يتردد عليه من اهل الفضل والادب بما يليق
بهم وكان قبل ان يكون دفتردارا تولى حاكمية منطقة ماردين بعنوان (ويوهده)
وهذا العنوان كان يطلق على حكام المناطق السياسيين فى مقاطعات أفلاق
ويغدان فى رومانيا وفى اثينا عاصمة اليونان • وان اسماعيل افندى الدفترى
كان قد تولى كتحداية سليمان باشا الصغير الشهيد وكان خليل افندى رئيسا
لديوان ايالة بغداد توفى خليل امين الدفترى المشار اليه سنة ١٢٥٣هـ وسنة
١٨٣٧م ودفن فى مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلانى وترك ولده ابراهيم حلمى

افندي الدفترى وهذا كان مثالا للفضل والفضيلة والاخلاق المحمودة والشمائل
الكريمة حيث ان والده سعى في تثقيفه ثقافة عصرية وكانت افكاره وميوله
عصرية فقام بتنظيم بيته عندما تولى المصلح الكبير مدحت باشا ولاية بغداد فناط
به رئاسة البلدية وذلك عام سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٨٦٩م وبقي في رئاسة البلدية
الى ان توفي سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م وترك ولده اسماعيل افندي الدفترى
ولاسماعيل افندي الدفترى هذا اخ وهو رشيد افندي الدفترى وهذا هو والد
المرحوم السيد ممتاز بك الدفترى وتوفي اسماعيل افندي فجأة عندما كان
يزور ولده فؤاد بك الدفترى في كربلاء عندما كان رئيسا لمحكمة الجنات
هناك فدفن في الصحن العباسي ولد فؤاد بك الدفترى سنة ١٢٧٩هـ وسنة
١٨٦٢م ونشأ هذا الفاضل في حجر الفضيلة والكمال وتعلم مبادئ القراءة
والكتابة في المدارس الرسمية وحصل على شهادة الدراسة الحقوقية واشغل
عضوية محكمة استئناف بغداد وآخر منصب اشغله في العدلية رئاسة محكمة
الجزاء ببغداد ثم انتخب نائبا في المجلس النيابي العثماني وبعد اكمال دورته
انتخب ثانية للمجلس وهو آخر مجلس عثماني وبعد عودته الى وطنه بغداد
اشترك في الحركة الوطنية التي قامت ضد الحكم البريطاني وهو احد الاربعة
عشر الذين انتخبوا لمطالبة السلطة البريطانية بتأسيس الحكم الوطني ومنهم
المرحوم يوسف السويدي والسيد محمد الصدر وجعفر ابو التمن فأبعد هو
وولده محمود صبحي الدفترى ورفعت الجادرجي الى الهند ثم عاد الى وطنه
فعين محافظا لمدينة بغداد وهذه الوظيفة تجمع بين الادارة اى المتصرفية وبين
أمانة العاصمة أى رئاسة البلدية وفؤاد الدفترى الرجل الثالث من عائلته الذى
أشغل رئاسة البلدية في بغداد ثم انتخب عضوا في المجلس التأسيسي ثم اختاره
الملك فيصل الاول عضوا في مجلس الاعيان العراقي وبقي في هذا المنصب
الى ان توفي في سنة ١٣٤٦هـ الموافق مارت سنة ١٩٢٧م .

وقد لمع لهذه الاسرة النجبية كوكب ساطع في سماء الفضل والمجد هذا

الكوكب الساطع هو الرجل الوحيد الوزير الكاتب الاديب المؤرخ الاستاذ محمود صبحى الدفترى ولد هذا الفاضل فى شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م ببغداد وقرأ مبادئ العلوم فى المدارس الرسمية وحصل على شهادة الاعدادية ثم دخل مكتب الحقوق عند تأسيسه سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وهو اول طالب سجل اسمه فى المكتب المذكور ثم تخرج منه بتفوق حيث نال الاولوية فى جميع الصفوف وقد مارس الادب التركى فبين استاذاً للادب فى المكتب السلطانى وهو يجيد من اللغات التركية والافرنسية والفارسية وفى سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م وعند تقرب الجيش البريطانى الى أبواب بغداد سافر مع والده الى استانبول وبقي هناك ثلاث سنوات وكانت هذه السفرة خير توسع فى ثقافته الادبية حيث تعرف على اعظم الشخصيات الادبية فى استانبول وبعد الهدنة عاد مع والده الى بغداد وانضم الى الحركة الوطنية فأبعد مع والده الى الهند ثم عاد بعد تشكيل الحكم الوطنى فانتخب عضواً فى مجلس النواب مرتين فكان فيه عضواً عاملاً فى خدمة امته ووطنه مع العاملين كالمرحوم الهاشمى وغيره ثم عين أميناً للعاصمة (وهذا هو الشخص الرابع من آل الدفترى يشغل هذا المنصب) وبعد سنة انفصل من الامانة وعين رئيساً لكلية الحقوق العراقية بارادة ملكية فاعتذر وقدم استقالته ثم عين مديراً عاماً للطابو وبقي فيها مدة تقارب السنة ثم عين اميناً للعاصمة للمرة الثانية وبقي فيها أكثر من ثلاث سنوات ثم نقل الى مديرية البلديات ولم يبق فيها غير ايام قليلة فاستقال ثم عين عضواً فى مجلس الاعيان وفى اواخر سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م اختير وزيراً للعدلية وعند استقالة الوزارة اختير مرة ثانية لهذا المنصب وفى اواخر سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م اختير وزيراً للخارجية وهو آخر منصب أشغله ومجلس السيد محمود صبحى الدفترى الاسبوعى الذى يعقده فى داره الاصلية القديمة فى محلة الجدرخانة تختلف اليه فيه رجالات

الدولة اعيانهم ومن اهل العلم والفضل والادب أشخاصهم فان شئت فصفه
بندوة ادبية او منتدى علمي تبحث فيه مشاكل العلوم والادب وتحل معضلات
المشاكل التاريخية واللغوية والاقتصادية والسياسية تتخلله وتلطف جوه
مداعبات ونكات ولطائف ابى نجله التى اشتهر بها فيزيد جو مجلسه لطافة
وظرافة وحديقة فضله ازهارا عطرة فله در مجلس عمر بأهل الفضل وقام
بأعيان الكمال •

ومن رجالات هذا البيت الاستاذ على ممتاز الدفترى والاستاذ صبيح
ممتاز الدفترى والاستاذ نعيم ممتاز الدفترى ولاآل الدفترى مكتبة تضم نوادر
الكتب من مخطوطات ومطبوع لا سيما مكتبة الاستاذ السيد محمود صبحى
الدفترى فان مكتبته تضم نوادر الكتب التاريخية والفلسفية وسائر العلوم العقلية
والنقلية وكتب الادب التركى والفارسى •

٧٧ - مجلس الاستاذ معروف الرصافى

وليس هناك على وجه البسيطة وفى بلدان العروبة من يجهل اسم وذكر
صاحب هذا المجلس اعنى به المرحوم الاستاذ الشاعر المطبوع معروف الرصافى
ابن عبدالغنى فلقد سارت بذكره الركبان وتغنى بشعره كل من نطق بالضاد
وحفظ من قصيده القاصى والدانى والقريب والبعيد لما يتميز به من سلاسة
الالفاظ وسمو المعانى الذى يذكرنا بعهود المتنبى البحترى وابى تمام وغيرهم
من فحول شعراء العرب واساتذة القريض فلا غرو ولا شك ان قلنا ذلك عن
الاستاذ الرصافى فهو تلميذ ذلك العالم الاوحد العلامة السيد محمود شكرى
الآلوسى رحمه الله فلقد تخرج عليه فى سائر فنون العريية وحط الركاب
عنده حتى نشأ ممن يشار اليهم بالبنان ولقب بحق بشاعر العرب الاكبر ورحم
الله العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب اذ يقول فيه :

ان فاخرت بلدة يوما بشاعرها فان شاعرنا فى الكون معروف
 والله در الشاعر الاستاذ محمد مهدى الجواهرى اذ يقول فيه مخاطبا له :
 تفرست فى الاولى فكنت المغامرا وفكرت فى الاخرى فكنت المجاهرا
 وفضلت عيشا بين تلك وهذه به لولا ذاك العيش ما كنت شاعرا
 والحديث عنه رحمه الله يطول ولكن نقصر منه على ذكر مجالسه
 المعهودة التى شهدتها بغداد والفلوجة وقد عرف له البغداديون فى عهد شبابه
 مجلسا حافلا عامرا من مجالس الادب والفضل والشعر والقريض فى مقهى
 الشط (المصبغة) يتردد عليه فيه رجال العلم وامراء البيان وفضلاء الادباء
 فكان مجتمهم اشبه بمنتدى للفكر والادب يتبارى فيه الشعراء ويتجارب فيه
 الخطباء والبلغاء وتدور امثلة الادب والشعر وللاستاذ الرصافى القول الفصل
 والكلمة الحققة فى ذلك وهو بطل حربها وسيد جمعها وكان فى ذلك الوقت
 يرتدى العمامة البيضاء والجببة وهو لباس العلماء سافر الى الاستانة وبعد عودته
 الى الوطن أخذ يعقد مجلسه فى داره التى يسكنها وفى المقاهى التى يرتادها
 منها مقهى عارف اغا الواقعة فى محلة الحيدرخانة بشارع الرشيد ومنها مقهى
 أمين الواقعة عند مدخل شارع حسان بن ثابت وهو الشارع المؤدى الى دائرة
 الشرطة العامة والتى سميت بمقهى الزهاوى وكان الرصافى حينذاك يرتدى
 السترة والبنطون والسيدارة وفى الصيف كان يعقده عصرا فى مقهى رشيد
 الواقع على نهر دجلة بالبواب الشرقى وعندما قرر الاقامة فى الفلوجة صار
 يعقد مجلسه فى داره التى سكنها وهى تعود الى آل عريم من وجهاء الفلوجة
 المشهورين بالفضل والادب والكرم • وفى هذه المرحلة لبس العباءة والكوفية
 والعقال • واذا ذكرنا لك تلك المجالس التى كان يعقدها الاستاذ المرحوم
 الرصافى لا بد لنا ان نذكر لك من كان يتردد عليه ويختلف اليها منهم المرحوم
 الفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والاديب شكرى الحمامى والفاضل
 السيد حبيب العيدروسى واحمد القايمقجى وطه الراوى وناجى القشطينى

والعلامة السيد منير القاضي ونورى ثابت صاحب جريدة (حيزبوز الهزلية)
وعبدالقادر المميز صاحب جريدة (ابو حمد) الهزلية والشاعر الشعبي الملا عبود
الكرخي والاستاذ مصطفى على والاستاذ جميل صدقي الزهاوى الشاعر المعروف
وغيرهم من رجالات الفضل والادب وكان المتردد على هذه المجالس لايخرج
منها الا والنشوة تغمره بما يتخللها من نكات وظرائف ولطائف وابحاث ممتعة
ومجالات شيقة فى مختلف فنون الادب والمعرفة حيّا الله ذلك العصر وحيّا
رجالها وليس لنا الا نردد فى عصرنا هذا ما قاله الشاعر العربى القديم :

كم أردنا ذاك الزمان بمدح فشغلنا بدم هذا الزمان

ولما عاد الاستاذ الرصافى من الفلوجة الى بغداد نزل فى دار صديقه
الاستاذ الفاضل السيد خيرى الهنداوى فى الاعظمية وصار يعقد مجلسه فيها •
ولما استأجر له دارا فى محلة السفينة بالاعظمية كان يعقد مجلسه فيها وفى
مقهى واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة امام الشارع المؤدى الى الكاظمية
وفى القهوة التى فى مدخل الشارع المؤدى الى داره وقد سميت بعد وفاته
(قهوة الرصافى) ثم غاثرها وشيد عليها دكاكين معلومة وفى هذه الدار
توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن فى مقبرة الامام الاعظم • وكان والده
عبدالغنى ينتسب الى عشيرة الجبارة وهى عشيرة تسكن لواء كركوك واصلاها
علوية هاشمية ، واما تنتسب الى عشيرة القراغول • اهم مؤلفاته فهى ١ ديوان
شعره ٢ رسائل التعليقات •

٧٨ - مجلس الاستاذ عبدالعزيز بك المطير

فى الاعظمية

من قبائل العرب المعروفة فى نجد واطراف العراق قبيلة عربية عريقة
معروفة بقوة الشكيمة وكثرة العدد هى قبيلة المطير • وقد انجبت هذه العشيرة
كثيرا من الرجال والنساء وقامت مؤيدة وناصره لدعوة الامام الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب التميمى النجدى صاحب الدعوة الاصلاحية المشهورة • وانا

اذ نذكر هذه العشيرة بهذه النبذة المقتضبة من الفضل انما قصدنا وهدفنا هو ذكر نابعة من نبعائها وفاضل من فضلائها هو المرحوم الاستاذ عبدالعزيز بك ابن صالح الاحمد المطير • ولد هذا الفاضل في بلدة عنيزة من قصيم نجد ونشأ في كنف عائلة كريمة تتمهن التجارة وبحكم اعمالها التجارية الواسعة التجأ والده الى الهجرة الى مدينة البصرة فتوفى هناك وانجب عدة اولاد هم عبدالعزيز وعبدالله واحمد وعبدالرحمن • وقد سار هؤلاء الاولاد سيرة ابيهم في التجارة والفضل الا ان الاستاذ عبدالعزيز سلك مسلك العلم حتى نشأ من افاضل رجالاته وان دراساته العالية أخذها من مدارس الاستانة والشام وتخرج من كلية الحقوق في قونية كما استطاع ان يدرس القضاء واصول الحكم حتى برع وصار من قضاة العراق المشهورين شهدت له المحافل القضائية بالفصل في القول والعدل في الحكم والقوة في الحجة والاستقامة والنزاهة والعفة وغير ذلك من المميزات التي يجب ان يتميز بها كل قاض او حاكم • فلقد عين في العهد العثماني حاكما في النجف ثم في العمارة وبعد الاحتلال عين بالبصرة حاكما للصلح وحاكما للجزاء واختير الى نيابة رئاسة المحاكم المدنية ببغداد واخيرا عين عضوا في محكمة تمييز العراق ثم أحيل على التقاعد • كان له ميل شديد الى العلم والادب وابلى بلاء حسنا في سبيل القضية العراقية في أواخر العهد العثماني • وكان له مجلس من مجالس الفضل في داره في الاعظمية يتردد عليه العلماء والادباء والساسة والقضاة والحكام وكان ينظر الى مجلسه في سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١ م من قبل المسؤولين والحاكمين بعين الريبة وعدم الاستقرار والاطمئنان اذ كان المجلس الوحيد في بغداد الذي يتكلم فيه بحرية كاملة عن احوال البلد السياسية حتى عمدت القوات الحاكمة الى اجباره على اغلاق مجلسه • توفي رحمه الله سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٥٠م وترك اولادا اكبرهم الدكتور صالح عبدالعزيز المطير كما ترك مكتبة حافلة بفنون العلم والادب والتاريخ •

الشهير بالشواف

من ائمة العلم ورجال الدين واعيان البلاد وسادات المسلمين الامام العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر المتكلم مدرّس الحضرة القادرية الشيخ عبدالسلام افندى بن محمد سعيد النجدى الشهير بالشواف • كان على جانب عظيم من العلم والعمل والدين ودمائة الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة ونقاء الضمير وعلو الهمة له مكاتته المرموقة ومقامه المعروف بين العراقيين خاصة والمسلمين عامة عرفته دار السلام اماما مفسرا ان حبر أو قرر فى علوم القرآن والتفسير تمثل امامك صاحب الكشف او الفخر الرازى • وان حدث وروى آثار سيد المرسلين تخيلته ثقة الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى وان اردت تعمقا فى الفقه وتبحرا فى الاصول فما عليك الا بالرجوع اليه لانه فى فقهه الذى تفرس فيه كعالم قرّيش وامامها محمد بن ادريس الشافعى ، وفى الاصول فهو صاحب المنهاج لما خصه الله تعالى به من سعة فى العلم وقوة فى العقيدة ورسوخ فى الايمان وسطوع فى الحجة وبيان فى البرهان مع عفة ونزاهة وزهد وخشية من الله بل هو البحر حدث عنه ولا حرج ولهذا كله كان مرجع اهل العلم وكعبة القاصدين من طلابه وملجأ المسلمين من المظالم اذ كانت تهابه الملوك وتخشى سطوته الامراء والوزراء لما جلله الله تعالى به من مهابة ووقار ولما زينه به من علم وحلم • درّس العلوم عقليها ونقلها فروعها واصولها اربعين عاما فى الحضرة القادرية وانتفع به خلق كثير وتخرج من مدرسته رجالات يشار اليهم بالبنان • وقد ترك رحمه الله مؤلفات على قلتها فى العدد كثيرة بابحاثها غزيرة بفنونها اشهرها شرح الاظهار فى النحو الذى هو اليوم من جملة محفوظات مكتبة حفيده الاستاذ محمود عزت عبدالسلام كما ان له مؤلفات اخرى منها مجالس الوعظ فى شهر رمضان كان يلقيها فى الحضرة الكيلانية ومنها اختصار مؤلف أخيه العلامة الشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٦م فى ترجمة

شيخهما العلامة السيد محمود الآلوسى المسمى حديقة الورود فى مدائح
ابى الثناء شهاب الدين محمود وترك رحمه الله مكتبة حافلة بأهميات الكتب
ومراجع العلم والادب أصبحت اليوم بيد حفيديه الاستاذين محمود عزت
ومصطفى عزت توفى رحمه الله سنة ١٣١٨هـ و سنة ١٩٠٠م ودفن بمشهد
حافل بمقبرة الشيخ معروف الكرخى بجوار القبة وقد اطنب فى ذكره كثير
من العلماء والفضلاء فى مؤلفاتهم منهم السيد محمود شكرى الآلوسى فى
كتاب المسك الاذفر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر والعلامة القاضى
الحاج على الآلوسى فى كتابه المخطوط الموسوم بالدر المنثور وقد ذكرت
لهذا الامام الشيخ عبدالسلام الموما اليه كثير من المناقب والفضائل يرددها ابناء
بغداد كائنا عن كابر يحفظها كثير من الناس وكان له مجلس من مجالس
الفضل المعدودة فى دار السلام يقيمها فى مدرسة الحضرة القادرية وفى داره
العامة فى الكرخ يختلف اليه فيه كبراء البلد وعظماء الامة وتحل عنده
الخصومات ويحكم فى المشاكل وتؤخذ آراؤه فى مختلف علوم الفقه والتفسير
والحديث واللغة والنحو والمنطق والحكمة والتاريخ والاصول وغير ذلك
من العلوم العقلية والنقلية • وقد ترك رحمه الله ذكرا صالحا وولدا نافعا هو
المرحوم عزت افندى عبدالسلام وقد سار سيرة والده توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة
١٩٠٤م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى • وهذا الفاضل ترك
ولدين نجيين هما اليوم من اعيان بغداد وحكامها اعنى بهما السيد محمود
عزت والسيد مصطفى عزت ولهذين الفاضلين ذكر حسن فى المحافل العراقية
والقضائية والادارية • أما السيد محمود عزت فانه يشغل الآن رئاسة الادعاء
العام واما السيد مصطفى عزت فهو يشغل الآن وظيفة التفتيش العدلى فى
وزارة العدلية ولهما مجلس من مجالس الفضل يختلف فيه القضاة والحكام
ورجالا البلد وقد حببتهما الى الناس سيرتهما الحسنة وخصالهما المحمودة
وافعالهما المشهودة واتصفا بمزايا عالية وسجيا كريمة جعلتهما فى المكانة
المرموقة •

اسرة آل العمري من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اشتهرت هذه الاسرة حتى صار لها من الصيت الحسن والذكر الجميل ما جعلها كنار على علم وهذه الاسرة انتشرت فى الموصل وبغداد ومصر والشام واستانبول ومراكش والمغرب • عرفت منذ قديم الازمنة واشتهرت منذ غابر العهود بفضل من انجبت من نبغاء الرجال واعيان الفضل والكمال فكلم من عالم كان منها وكلم من اديب تفرع من شجرتها وكلم من أمير ووزير انجبت ولعلك على علم وبينه من تلك الاسفار القيمة والمؤلفات الشيقة ما بين مطبوع ومخطوط ونادر ومبدول تضمنها الخزائن وتحتفظ به المكتبات العامة والخاصة كلها من نتائج قرائح سلالة الفاروق رضى الله عنه ولعلك تطلب منى اليوم ان اذكر لك بعضا منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر فاذكر منها كتاب الروض النضر فى تراجم ادباء العصر لمؤلفه عثمان عصام الدين العمري المتوفى سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م مخطوط عندى نسخة منه بخطى وكتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمري مخطوط وله كتاب النساء مخطوط وكتاب منهل الاولياء وكتاب زهرة القنون للشيخ محمد امين بن خيرى الخطيب العمري مخطوط منه نسخة فى المكتبة القادرية • قلنا ان هذه الاسرة انتشرت فى العواصم المختلفة ولا بد ان نذكر بعض اعلامها الذين سكنوا بغداد اذ جعلوها دار اقامة لهم وحديثنا مقصور عليهم منهم الاستاذ الفاضل على رضا ابن محمود العمري المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م وكان يشغل وظيفة الادعاء العام فى العهد العثماني ومنهم الاستاذ الفاضل محمد امين العمري الكها ابن يوسف العمري المتوفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ترجمناه فى الخطاطين ومنهم الاستاذ هادى باشا العمري ابن محمد امين العمري المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ومنهم الاستاذ كامل العمري المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م كان هذا عضوا فى غرفة التجارة • ومنهم فخامة الاستاذ ارشد بك العمري والاستاذ

مصطفى بك العمرى والاستاذ سعاد العمرى بن هادى باشا العمرى فنصل
 النمسا الفخرى ببغداد وقد ترجم الى العربية عدة كتب كتبت عن تاريخ العراق
 فى الفترة المظلمة ترجمها عن الالمانية منها رحلة نيور الى العراق وكتاب
 آخر باسم مباح الاجانب فى بغداد • ومنهم سعادة المرحوم امين العمرى
 رئيس اركان الجيش العراقى الاسبق المتوفى سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م
 فقد ترك هذا الذات عدة مؤلفات حافلة عسكرية اشهرها تاريخ حرب العراق
 فى ثلاثة مجلدات يدرس فى المعاهد العسكرية وكتب تاريخية اهمها تاريخ
 مقدرات العراق السياسية وهو اول كتاب يصدر عن القضية العراقية والعربية
 صدر عام ١٩٢٢م باسم اخيه طاهر العمرى وحاز امين بك العمرى الموما اليه
 رتبة فريق ومنهم الاستاذ السيد نورى العمرى ابن بشير العمرى عضو
 محكمة تمييز العراق ومنهم امير اللواء حسين باشا العمرى حفيد احمد عزت
 باشا العمرى ومنهم الاستاذ ممتاز بك العمرى ابن اكرم العمرى وهو مدير
 الداخلية العام ومنهم الاستاذ خيرى العمرى ابن امين العمرى وغيرهم اتخذ
 هؤلاء الاعلام دار اقامة فى محلة العاقولية من رصافة بغداد وكان لهم فى هذه
 المحلة مجلس علمى ادبى يجمع رجال العلم واعيان الادب واقطاب السياسة
 والرؤساء والزعماء والعظماء • أما اليوم فلهم عدة مجالس ببغداد • ومن
 هذه الاسرة الاستاذ السيد مصطفى العمرى وهو من رؤساء الوزارات العراقية
 السابقة وقد جمع له مكتبة حافلة بفنون الكتب ونوادير المخطوطات •
 ومنهم الاستاذ سعاد العمرى فقد اكمل دراساته العالية فى النمسا واتقن عدة
 لغات منها الالمانية والافرنسية والايطالية والتركية وهو اليوم فنصل النمسا

الفخرى فى بغداد وقد عرف بدمائة الخلق وسن السيرة يتخطى خطا والده
المرحوم هادى باشا العمرى بروحه وميوله وأما الاستاذ خيرى العمرى نائب
المدعى العام بوزارة العدلية فهو من رجال العراق البارزين فهو اديب فاضل
كامل حقوقى له بحوث ومقالات وكتب ومؤلفات تاريخية منها ١ - كتاب
شخصيات عراقية صدر عام ١٩٥٤م ٢ - كتاب الاحداث فى التشريع الجنائى
العراقى صدر سنة ١٩٥٧م •

هؤلاء هم اعلام الاسرة العمرية ببغداد ماثرهم ومجالسهم •

٨١ - مجلس الشيخ قاسم الغواس

هو الشيخ قاسم بن الملا محمد بن بكر بن على بن مصطفى بن محمد
الطائى البغدادى ولد سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٢٩م ولازم العلامة الشيخ عيسى
البندنجى حتى أجز عنه له باع طويل فى علوم المنطق والحكمة والجدل
والبحث والمناظرة واللغة والنحو والصرف وشغف بعلم الكيمياء حتى جعل
من داره مختبرا جاهزا بانواع الآلات والمعادن والقوارير وله بهذا العمل
شهرة واسعة • عين مدرسا فى مدرسة الامام الاعظم ثم عين مدرسا لمدرسة
سامراء العلمية وبقي فيها مدة وفيها توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ودفن
فى سامراء وكان له مجلس عامر حافل فى بغداد فى محلة بنى سميد تختلف
اليه العلماء والادباء والتجار وابحث هذا المجلس مقتصرة على ما يدور فى تلك
المحلة وفى البلد وكان فى هذا المجلس تحسم المنازعات التى تحدث فى تلك
المحلة • وقد تزوج احدى بنات الشيخ عيسى البندنجى وترك اولادا لم
يسيروا على سيرته وبموته اغلق مجلسه •

٨٢ - مجلس ابراهيم حلمى بك المميز

اسرة ابراهيم بك المميز ابن محمد بك من اسر مدينة السلام بغداد تمت بالنسب الى حسن باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ وسنة ١٧٢٢م والذى حكم العراق مدة ربع قرن وقد انجب حسن باشا من الاولاد احمد باشا والى بغداد المتوفى سنة ١١٦٠هـ وسنة ١٧٤٧م والذى حكم العراق بعد ابيه ربع قرن ايضا وفاطمة خانم وصفية خانم من زوجته عائشة خانم بنت مصطفى باشا المتوفاة سنة ١١٣٠هـ وسنة ١٧١٧م والمدفونة فى غرفة زبيدة باتصال مقبرة الشيخ معروف الكرخي وانجب احمد باشا المذكور صاحبة الخيرات والمبرات عادلة خاتون المتوفاة سنة ١١٨١هـ وسنة ١٧٦٧م وعائشة خاتون زوجة الوزير عمر باشا اما فاطمة خاتون فقد تزوجت من عبدالرحمن باشا وكان وزيرا تولى ولاية كركوك وتزوجت صفية خاتون المذكورة من الوزير قره مصطفى باشا وتزوجت عادلة خاتون المذكورة من سليمان باشا وهو كتحدا والدها وقد تولى سليمان باشا ولاية بغداد سنة ١١٦٣هـ وسنة ١٧٤٩م •

وكان للوالى حسن باشا وولده احمد باشا مجالس علم يبحث فيها المنقول والمعقول يتخللها الشعر واللطائف والظرائف وطورا تراعى فيها التمارين الحرية والاطلاع على البلد وعلى طرق الاصلاح وبيوت الاعيان لا تخلو من هذه المجالس • أما عادلة خاتون فهى صاحبة الخيرات والمبرات فقد شيدت المسجد الجامع الكبير المسمى جامع العادلية الكبير الواقع مقابل المحكمة الشرعية شارع المستنصر محلة رأس القرية كما شيدت المسجد الجامع الصغير المسمى جامع العادلية الصغير الواقع فى رأس الجسر القديم باتصال خانات التبن وحسبت للمسجدين املاكا واسعة شاسعة ببغداد وخارجها كلها مدونة فى وقفيتها الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١١٧٠هـ وسنة ١٧٥٦م وشرطت صرف غلة تلك الموقوفات على لوازم المسجدين المذكورين والفضلة لاولاد عمتها فاطمة خاتون بنت حسن باشا المذكورة واولادهم واولاد

اولاد اولادهم وقف تشريك لا وقف ترتيب على أن لا يدخل فى هذا الوقف من كان ابوه اجنيا عن الموقوف عليهم بمقتضى التعامل القديم المؤيد بالاعلامات الشرعية الصادرة من محكمة شرعية بغداد ومن اعقاب فاطمة خاتون المذكورة حفيدها ابراهيم حلمى بك المميز ابن محمد بك كان هذا من رجالات بغداد المشهورين بحسن الادارة وسياسة الامور وتنظيم الاقتصاديات والمالية اشغل وظيفة مميزة محاسبة الولاية بالاضافة الى قيامه بتولية اوقاف عادلة خاتون ولابل اذا اشتهر اعقابه بالنسبة الى وظيفته المذكورة • وقد اتصف بالعفة والنزاهة والاستقامة ولكن هذه العفة والنزاهة والاستقامة لم ترق لكل احد ولابل هذا ذهب ضحية نزاهته وعفته ومات شهيدا فى الشامية عندما انتدب من قبل الولاية لتقدير الرسوم الاميرية المفروضة على المزارعين والملاكين والضرب على ايدي المرتشين من الموظفين وغيرهم وكانت وفاته سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م ودفن فى النجف • ولهذا الرجل الفذ مجلس من مجالس الرصافة فى داره الكائنة فى محلة رأس الجسر القديم جانب الرصافة كان يختلف اليه وجوه الدولة مديهم وعسكريهم واعيان الامة علماءهم وتجارهم وزراعتهم وكابر القوم منهم العلامة صالح افندى الملى والسيد عبدالرزاق افندى آل شاكرا افندى والسيد لبيب افندى الآلوسى ومحمد جلبى الحاج خالد وفؤاد بك المشهور بفؤاد سنية والحاج حسين جلبى خيوكة ومحمود افندى بن عبدالقادر والد الاستاذ محمد بهجة الاثرى والحاج سعيد الموصلى والسيد حافظ افندى الطابو وحسن بك بابان وعبدالكريم جلبى والتاجر المعروف محمد الرحيم ومحمود جلبى الشابندر وعبدالمجيد بك الشاوى والحاج عبدالقادر جلبى دلة وقد بقى هذا المجلس رفيع العماد محترم المكانة بمن اعقب صاحبه من الذرية الصالحة والحفدة الكرام اخص منهم ولده عبدالجبار بك المميز المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م والمدفون فى جامع العادلية الكبير وكان هذا الرجل يشغل تولية الجامعين وموقوفاتهما وكان من

الخيرة البررة الموصوفين بكل الصفات الحسنة والمعروف بالخلال الطيبة
واعقبه اولاده الكرام عبدالستار بك المميز المتولى الحال على الجامعين
وموقوفاتهما وقد انتخب عضوا في مجلس امانة العاصمة فكان مثالا للنزاهة
والعفة اشتهر بقضاء مصالح الناس • ومعالى الوزير الاستا الفاضل السياسى
المحنك والدبلوماسى القدير السيد امين بك المميز فانهما قاما مقام ابيهما فى
مجلسه خير قيام •

ومن هذه الدوحة تفرع غصن الشرف عبدالوهاب بك بن عبدالقادر
بك من احفاد فاطمة خانم المذكورة وهذا الذات لا يختلف عن ذكرنا من
رجال هذه الاسرة فكان له مجلس عامر حافل بالعلماء والفضلاء توفى رحمه
الله فى ٦ شعبان سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ثم أعقبه فى صدارته ولده النجيب
المرحوم السيد عبدالقادر بك المميز متولى اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع
السيد عبدالستار المميز وولده الثانى معالى السيد محى الدين بك المميز الوزير
المفوض والمتولى على اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار
المميز وولده الثالث الفاضل السيد نبيه بك المميز وكان السيد عبدالقادر
بك المميز اديبا فاضلا ووجيها كاملا وصحفيا لامعا اصدر جريدة سماها
(ابو حمد) وكان له مجلس فى قصره العامر بالصرافية يجتمع فيه الادباء
والعلماء والشعراء والظرفاء والكبراء وامراء الدولة وكان محبوبا عند الناس
لكريم سجاياه وحسن صفاته توفى رحمه الله فى ١٤ صفر سنة ١٣٧٤هـ
وسنة ١٩٥٤م ودفن فى جامع العادلية الكبير •

٨٣ - مجلس آل شاكر افندى

بيت شاكر افندى من بيوت الفضل والعز والمجد ببغداد رفيع عماده
شامخ برجاله معروف بحسن سيرة أهله واستقامتهم وشاكر افندى رجل
علوى من رجال الاتراك من مدينة ازميز معروف بالفضل مشهور بالكمال
جاء جده الاعلى الى بغداد مع الحملة التى جاء بها السلطان الفاتح مراد

الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانقاذ البلاد العراقية من عاديّات الفرس وحفظ الاعراض من الانتهاك وصيانة الامة من عبث العجم وقد شاء هذا الفاضل ان يتخذ من مدينة السلام موطناً له بعد ان وضعت الحرب اوزارها فسكنها وسار سيرة محمودة مع خلق كريم ومكارم معدودة وفضائل مشهودة حتى عظم امره وذاع شأنه وانتشر خبره توفي سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن في الاعظمية وترك رجلاً معروفاً هم محمد افندي ومصطفى وسلوم وقد عرف كل واحد من هؤلاء الثلاثة بما يحمد ويذكر . أما محمد افندي فكان رجلاً من رجال الادارة البارزين وممن تعتمد عليهم الحكومة السنية العثمانية تقلد مهام المتصرفيات في ألوية مختلفة من ألوية العراق وكان من رجال بغداد الاختيار المعروفين بالاستقامة وطهارة الذيل اتخذ له مجلساً عامراً يختلف اليه اعيان البلاد من علماء وساسة وكبراء ووجهاء في داره العامة في محلة جديد حسن باشا ببغداد توفي سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م وترك من الاولاد عبدالرزاق افندي رئيس كتاب ولاية بغداد وعثمان افندي وحسن افندي وعلى افندي ومن هؤلاء الاسرة موسى كاظم بك ابن عثمان بن محمد افندي بن شاكراً افندي وهذا الرجل كريم النفس عظيم الصفات عرف باستقامته وعفته ونزاهته كما عرف برجاحة العقل وسعة الصدر وقد نال مراتب عالية منها ادارية وقضائية وكان من المناصب التي تقلدها متصرفية لواء العمارة ثم كان آخر منصب تقلده مديرية الاوقاف العامة فقد ادى واجبه احسن الأداء وهو الآن يشغل بالمحاماة .

ومن هذه الاسرة الدكتور سلمان فائق بن عبدالرزاق بن محمد افندي ابن شاكراً افندي وهذا الرجل اشهر من ان يعرف في عالم الطب والجراحة حسن الاخلاق والسيرة كريم الشمايل والصفات وله الآن مستشفى في العلوية من محال الكراة الشرقية ببغداد يشغل فيها ويديرها بنفسه .

٨٤ - مجلس الحاج امين بك كاتب الخزينة

أسرة الحاج أمين بك كاتب الخزينة اسرة بغدادية عرفت بالفضل والعلم وكان عميد هذه الاسرة الحاج امين بك المذكور تخرج على العلامة الشيخ عيسى البنديجي وتقلد وظائف مهمة منها مديرية خزينة بغداد وكان له مجلس عامر في محلة الحيدرخانة باتصال مدرسة نائلة خاتون يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء توفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في غرفة خاصة بتكية السيد على البنديجي الكائنة شرقي جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني • ثم تصدر مجلسه ولده نوري بك رئيس كتاب بلدية بغداد وكان ادبيا توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن الى جوار والده في التكية المذكورة واعقبه في مجلسه ولده الفاضل امين بك المشهور بأمين شناسي وكان هذا ادبيا فاضلا تخرج من كلية الحقوق ببغداد واشغل حاكمية بداية بعقوبة في لواء ديالى توفي سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وبوفاته انقرض هذا البيت ولم يبق منه سوى امرأة واحدة كبيرة السن تسكن الاعظمية توفيت أخيرا •

٨٥ - مجلس آل الكتخدا

الكتخدا او الكهية معناها معاون الوالى اشتهر هذا البيت القديم ببغداد بجدة رجاله منهم اسماعيل أغا وكان يتخدا عمر باشا وعبدالله باشا من ولاية بغداد وقد تسنم منصب الكتخدا معاونة الوالى الذى نسب بيته اليه كان هذا الرجل علما من اعلام اسرته وعينا من اعيان بلده عرف بدمائه الخلق وكرم السجايا كما عرف بعلو الرتبة ورفعة المنصب اتخذ له مجلسا فى داره العامة فى محلة رأس القرية يجتمع اليه فيه الفضلاء والعلماء والوزراء يتداولون فيه الامور ويرسمون الخطط ويعدون ما يعود على الامة والمجتمع بالخير والنفع العميم وبعد وفاته أعقبه ولده احمد اغا الكتخدا ابن اسماعيل الكتخدا وهذا الخلف كسلفه قام مقام ابيه فى مجلسه فأحسن القيام ثم أعقبه فى مجلسه عبداللطيف وعبدالرزاق وسليمان آل الكتخدا اولاد احمد اغا المذكور • أما

سليمان فقد عين قائممقاما فى مندلى وتوفى سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وترك عزت بك وصالح بك أما عزت بك المذكور فقد توفى سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م وترك اسماعيل حقى وابراهيم زهدى واما صالح فقد توفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وترك مهدي الكتخدا •

واما عبداللطيف الكتخدا فقد ترك عبدالفتاح افندى وعائشة خاتون ورازقية خاتون • وكان عبداللطيف الكتخدا من اعلام اسرته وعميدها وكان له مجلس يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء وقد وقف اراضى الكاورية الواقعة فى كراة مريم من الجانب الغربى على ذريته بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وكان له شأن عظيم يصل ما انقطع وقد نفع الخاص والعام حتى اصبح لبيته ولاسرته فى اوساط بغداد شأن عظيم ومقام سام ومكانة محمودة توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقام مقامه عبدالفتاح الكتخدا • وهذا على جانب عظيم من الفضل والسياسة والادارة والحزم نال محبة الناس باخلاقه الحسنة ومزاياه الكريمة وكان مجلسه فى محلة رأس القرية من مجالس بغداد الشهيرة توفى سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وترك اولاده صبحى بك والحاجة نظيمة خاتون وعائشة خاتون وبهيجة خاتون • أما صبحى بك الكتخدا فكان طيب القلب حسن السيرة توفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م وتولت الحاجة نظيمة الكتخدا أوقاف جدها عبداللطيف الكتخدا وقامت بتنظيم شؤون الوقف وقبض غلاته وتقسيمها على المرتزقة واخيرا انحصرت غلة الوقف المذكور وتولته فيها وفى أخواتها المذكورات أما عائشة خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا ابن اسماعيل بك الكتخدا فقد وفقت جميع سهامها من البستانين الشهيرين بديوان افنديسى الواقعين بطريق الاعظمية على حملة القرآن العظيم فى التكية الخالدية يهدى ثواب ذلك لولدها رضا بك وكريمته عطية خانم ولدى شعبان بك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٠٧هـ

وسنة ١٨٨٩م وتوفيت الواقعة سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣م • واما رازقية خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا فقد كانت من الصالحات العابدات ووقفت دارها الواقعة في محلة رأس القرية لقراءة القرآن الكريم ولاقامة التهليل في المواسم المباركة واهدائها على روحها بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م •

ولهذه الاسرة من الاوقاف القديمة ربع اراضي كرد الباشا وربع حمام القاضى وهو الحمام الكائن باتصال المحكمة الشرعية الذى هدم وبني على أطلاله سوق التجار اليوم وهو من موقوفات ليلي خاتون بنت جواد اغا وان تولية هذا الوقف بيد الحاجة نظيمة خاتون الكتخدا • والحاجة نظيمة خاتون المذكورة من العابدات الصالحات وقد حجت البيت الحرام وانها تصل ارحامها الفقراء والضعفاء كما ان لها عوائد خيرية ورعاية للجمعيات الخيرية ببغداد وانها عازمة الآن على بناء مستشفى ببغداد وكان قد تزوجها الوجيه يوسف جلبى الباجه جي ابن الحاج محمود جلبى وتوفى عنها في سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٢م بدون عقب واما اختها عائشة خاتون الكتخدا فقد تزوجها الوجيه السيد جميل عبدالحافظ الملا حمادى من آل عرموش وكان دمث الاخلاق لطيف المشر حسن السيرة توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وقد مر ذكر هذا البيت في مجلس الحاج خليل عرموش • واسرة آل الكتخدا ترتبط بروابط المصاهرة باسر بغدادية عريقة في المجد وهى اسرة آل الباجه جي واسرة آل عرموش وقد وحد مجلس آل الكتخدا مع مجلس آل الملا حمادى الذى كان ينعقد مؤخرا برئاسة المرحوم السيد جميل عبد الحافظ المذكور •

٨٦ - مجلس آل المصرف

عميد اسرة آل المصرف ببغداد هو احمد افندى مصرف داود باشا والى بغداد • أصل هذه الاسرة من كركوك وان عميدها احمد افندى المصرف كان من رجالات بغداد المعروفين واعيانها الذين تفتخر بهم البلاد • كان مصرفا

دُقتر دارا لداود باشا والى بغداد تقلدها بعد عدة مناصب كان خلالها مثال الرجل الموظف النزيه يقتدى بعفافه وطهره وزهده وديانته وانه فى سنة ١٢١٥هـ وسنة ١٨٠٠م شيد جامعا فى محلة البارودية والحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وجلس لهما املاكا واسعة كما جاء فى وقفه المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس حافل يعقده فى مسجده يتردد عليه اعيان بغداد وفضلاؤها ووزراؤها توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م واعقبه فى مجلسه من احفاده صاحب الفضيلة محمد نافع بن على صائب المصرف قاضى بغداد الاسبق وهذا العقب الصالح كان قاضيا ببغداد تسلم ذروة هذا المنصب بفضل ما عرف عنه من علم غزير وادب كبير ونفس عالية وعفاف دائم وطهر أصيل قام بمنصبه خير قيام فأرضى الخاص والعام لا ينقض له حكم يبرمه ولا مسألة تكلم بها اذ كان يتورع فى الشبهات فيصدر الاحكام من مظانها غير قابلة لطعن ولا رد وان عد للقضاة رئيس وشيخ فى عصره فهو الرئيس الذى لا ينازع وقد حفظ البغداديون من مجلسه الشئ الكثير من الاخبار الطيبة والظرائف اللطيفة توفى رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م ودفن فى مقبرة الامام الاعظم وترتبط اسرة آل المصرف بروابط المصاهرة مع اسرة آل النيازى وآل حموشى وآل فرهاد وغيرهم •

٨٧ - مجلس بيت سند فى الاعظمية

بيت سند بيت قديم من بيوتات بغداد سلك بعض رجاله طريق العلم واخذ البعض الآخر باسباب التجارة والزراعة فجمع هذا البيت بين التجاريتين فربح فى الصفقتين واتخذوا منازل لهم فى قصبة الاعظمية وبغداد وقد انقضى هذا البيت واصبح اثرا بعد عين منذ سبعين عاما^(١) ومن رجال هذا البيت الحاج خليل بن الحاج عمر سند فانه كان قد وقف جميع ما يملكه من البستان الواقع فى الاعظمية على لوازم مرقد الشيخ قضيبي الكائن فى نفس البستان المذكور

(١) عنوان المجد للحيدري مخطوط •

بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ جمادى الآخرة
سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦م محلة الحارة في الاعظمية •

٨٨ - مجلس السيد احمد خطيب الاعظمية

هذا بيت من بيوتات بغداد القديمة اتخذوا دورا لسكناهم في بغداد
والاعظمية وعرفوا ببيت الخطيب لان عميد اسرتهم السيد احمد المعروف
بقنور كان يتولى جهة الخطابة في جامع الامام الاعظم ولهذا الرجل
شهرة عظيمة واسعة في بغداد بل في العراق ومما يحفظ من آثاره انه كان
السبب في مجيء السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانتفاذ
بغداد من جور الفرس • وآخر من تصدر لجهة الخطابة من هذا البيت هو
السيد محمد افندي الخطيب وقد اشتهر هذا الفاضل بحسن القائه للخطبة يوم
الجمعة وتأثيره في السامعين ولهذا البيت اوقاف واسعة في اطراف بغداد
وخارجها وكان لرجاله مجلس علمي يبحث فيه المسائل العلمية ولم يبق من
هذا البيت سوى بعض الناس •

٨٩ - مجلس بيت العلقبند

بيت العلقبند بيت معروف في حي باب الشيخ زخر برجال افاض وعلماء
أعلام تصدروا للمناصب الدينية واشغلوا جهات التدريس في عدة مدارس
علمية عالية منها التدريس في جامع الوفائية ونيابة الشرع ببغداد والتدريس
في الحضرة الكيلانية وكانوا قدوة حسنة للمقتدين في العلم والعمل منهم
العلامة مصطفى افندي الملقب بشيوخ الادب وولده الشيخ احمد العلقبند
صاحب النهج القويم وقد انقرضت معالم هذا البيت ولم يبق منهم سوى الاديب
الفاضل السيد حامد بك ابن عبدالقادر العلقبند استوطن استانبول منذ اربعين
سنة تقريبا • ذكر هذا البيت العلامة عثمان عصام الدين العمري في كتابه

الروض النضر فى تراجم ادياء العصر كما ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح
الحيدرى فى كتابه عنوان المجد ♦

٩٠ - مجلس آل مامو ببغداد

اسرة آل مامو من الاسر الموصلية التى استوطنت مدينة السلام قديما
وعرفت فى اوساط العراق ومحافله الحكومية حيث تقلد بعض رجالها مناصب
هامة فى العهد العثمانى وكانوا من اهل الثراء والنعمة لهم أملاك وبساتين
عامرة اشهرها البستان المعروف باسمهم الواقع خارج الباب الشرقى وقد حول
الآن الى دور وقصور نبغ من هذه الاسرة محمد افندى مامو وكان موظفا ذا
مكانة مرموقة ومقام معروف غير مجهول اتخذ كعادة البغداديين القدامى من
ذوى البيوتات والاسر مجلسا فى داره الفخمة الواقعة فى محلة الميدان يجتمع
اليه فيه الفضلاء واعيان المجتمع ورجال الحكم والعلم توفى فى سنة ١٣٠٢هـ
وسنة ١٨٨٤م واعقبه فى مجلسه ولده رشيد افندى مامو فقام مقام ابيه وتوفى
سنة ١٣٣١م وسنة ١٩١٢م ومن ابرز رجالهم اليوم عضو محكمة تمييز العراق
السيد حمدى صدر الدين بن فهمى بك وهذا الرجل معروف بسعة اطلاعه
وتضلعه فى محافل العراق القانونية ودواوينه القضائية رجل عفيف نزيه
ظريف متمسك بالاخلاق الفاضلة محافظ على التقاليد المتوارثة ♦ ومنهم صديقنا
الفاضل المعروف شاكر افندى مامو وهذا الرجل يعتبر من مؤرخى العراق فى
فترة الحكم التركى له اطلاع واسع على وقائع العراق المهمة واخباره القديمة
كما له الملم فى الجغرافيا واصول المحاسبات القانونية وله ولع كبير فى اقتناء
التحف والمخطوطات من الكتب وله مكتبة ثمينة بمحتوياتها حيث تضم نصوصا
قديمة ومجاميع قيمة مفيدة لرواد التاريخ والجغرافيا وهو الآن محل ثقة عند
مؤرخى العراق ♦

٩١ - مجلس آل عارف آغا

آل عارف آغا اسرة توطنت بعد مجيئها بغداد بمعية الوالى داود باشا حيث كانت من مماليكه وفى ركب خدمته فاقطعهم املاكا واراضى وجعل لهم نفوذا ومكانة فاصبحوا من ذوى البيوت المعروفة ببغداد واطرافها اشتهر منهم عارف آغا وكان هذا من فضلاء بغداد اتخذ له مجلسا يجتمع فيه بالاضافة لاصدقائه ومحبيه الوجهاء العارفون يتباحث معهم شتى المواضيع توفى سنة ١٢٨١هـ وسنة ١٨٦٤م واعقبه فى مجلسه محمود افندى عارف آغا وهذا سار سيرة سلفه بل زاد عليهم بحسن الخلق وحسن المعاشرة ومعرفته باصول المجاملة ولهذا كان مجلسه يحفل بذوى الفضل والعلم والمكانة والوجاهة من البغداديين وغيرهم من رجال العهد العثمانى المدنيين والعسكريين ومساكن هذه الاسرة محلة الحيدرخانة حول الجامع المعروف بجامع نازنده خاتون التى تمت لهم بصلة القربى والنسب ولمكانة هذه الاسرة ولعلو مقامها وحسن سلوكها وجميل ذكرها ارتبطت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القربى والمصاهرة ومن هذه الاسر اسرة السادة الكيلانيين وآل شوكت باشا وآل دلة وغيرهم وتوفى محمود افندى عارف آغا سنة ١٣٥٩هـ وسنة ١٩٤٠م .

٩٢ - مجلس آل الروزنامهجى

اسرة الروزنامهجى عرفت مكاتها فى عصر الوزير داود باشا حيث اشتهر منهم فى ذلك الحين الخازن عناية الله الروزنامهجى وهذه الاسرة اسرة كبيرة محترمة لها مكانة بين الامة تتمتع بوجاهة تامة نبغ فيها رجال افذاذ منهم عارف افندى الروزنامهجى وآخر من عرفنا منهم الوجيه الفاضل عبدالله افندى ابن عارف الروزنامهجى كان هذا من ملاكى بغداد المشهورين ومن ارباب الثروة الفخمة وله ايداد فى مجالات الخير والبر توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن فى مقبرة الغزالى ولهم صلة قربى مع آل زينى الحمامى بباب الشيخ وبیت الحاج خالد جلبى وآل الجوربهجى وآل القلعهلى وكان

مجلس عبدالله افندى فى باب الشيخ يضم العلماء والادباء واعقبه فى مجلسه
ولده نجم عبدالله الروزنامهجى ومن آل الروزنامهجى نافع افندى بن امين
بن احمد بن صالح بن عبدالرزاق الروزنامهجى ومنهم السيد فخرى نافع
الروزنامهجى الموظف فى ديوان وزارة العدلية •

٩٣ - مجلس آل فرهاد

آل فرهاد من عائلات بغداد اصلهم من كركوك من عشيرة عبدالان قرية
فى لواء السليمانية وهم من ذرية ابى بكر الصديق^(١) عرفت فى اوساط
التمولين وذوى المناصب اشتهر منهم الحاج سليمان افندى واحمد اغا فرهاد
زاده وعبدالرحمن افندى وكان لهم مجلس ببغداد يختلف اليه علماء وفضلاء
البلد واخيرا اشتهر منهم عزت افندى ومحمد افندى والحاج رفعت واخر
من اشتهر منهم داود افندى فرهاد زاده فكان هذا رجلا فاضلا اديبا يألف
الناس ويألفونه ويتواضع حتى صار بينهم كنار على علم يتردد على مجلسه
الناس من مختلف طبقاتهم فلذا كان مجلسه من المجالس التى تذكر توفى
رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ولهذه الاسرة من الاثار الخيرية
المسجد الجامع المشهور بكر كوك تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد
ملحقا به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم الدينية فى المعقول والمنقول ولهم
اوقاف فى بغداد وترتبط هذه العائلة مع عائلة المصرف بروابط القربى
والمصاهرة •

٩٤ - مجلس آل الفارسي

آل الفارسي عائلة بغدادية قديمة تركية الاصل لها ماض مجيد يربطها
بحاضرها وحاضر محترم يصلها بماضيها عرفت فى اوساط بغداد حتى نالت
من الشهرة ما لم ينله احد وقد برز من رجالها رجال كانوا من اعيان زمانهم

(١) عنوان المجد للحيدري •

وفضلاء بلدهم وكان عميد الاسرة رفعت افندى بن على ياور افندى ابن محمد افندى كاتب الفارسية فى دواوين الحكومة العثمانية زمن ولاية داود باشا على بغداد وكان رفعت افندى يشغل وظيفة محاسب فى الناصرية والآن لهم من الرجال الاستاذ عزت بك الفارسى رئيس غرفة زراعة بغداد وقد اشغل رئاسة البلدية فى العهد العثمانى ومنهم معالى الاستاذ نصرت بك الفارسى من رجال القانون المعروفين ادارى حازم اديب متضلع اشتهر فى المحاماة وقلد عدة مناصب وزارية وهو الان من اعضاء مجلس الاعيان وكان لهذه الاسرة مجلس محترم معروف بين ارباب المجالس البغدادية تربطهم مع اسر بغدادية روابط المصاهرة منها الحيدرية وآل النقشلى ♦

٩٥- مجلس آل الجادر جى

آل الجادر جى عائلة من عائلات بغداد القديمة كان رجالها يشغلون مناصب هامة فى الدولة وكانت لهم من الصفات الحسنة والعادات الطيبة ما جعلهم مرموقين فى اعين الناس ومنهم احمد اغا الجادر جى ومحمود اغا ومحمد امين اغا عرف لهم مجلس كبير من المجالس التى اعتاد وجهاء بغداد واعيانها اقامتها فى دورهم ودواوينهم ومعاهدهم تصدر فيه من هذه الاسرة رفعت افندى الجادر جى واعقبه من بعده الاستاذ رؤف بك الجادر جى والاستاذ كامل بك الجادر جى ♦

٩٦ - مجلس رفعت بك بن احمد اغا ينجرى اغاسى

رفعت بك ابن احمد اغا ينجرى اغاسى رجل خلدته اعماله قبل ان تخلده الكتب والتواريخ عرف رجلا فاضلا جال وصال فى ميادين الخدمة العامة والخاصة فنال بحسن سيرته ونقاء سريره مناصب راقية ومراتب عالية توفى فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقد ترجمه الحاج على الالوسى فى كتابه الدر المنشر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر

فقال كان رحمه الله محافظا على الصلوات الخمس حسن العقيدة اديبا حسن المحاضرة. بديع التحرير بالعربية لين الجانب مراعى لحقوق صاحب عربى المشرب وافر الكمال والادب وبالجمله فهو من خيار الناس وخواص اهل بغداد واعقب من الذكور ثلاثة اكبرهم امين بك وهو قائمقام فى جهة اليمن ثم شوكت بك وهو قائمقام الحلة^(١) واصغرهم سليمان بك وكان شوكت باشا هذا من الاعيان وزعيما من الزعماء كان له مجلس ببغداد يختلف اليه رجالات الدولة من مدنيين وعسكريين واعيان الامة من علماء وفضلاء وادباء توفى فى ربيع الآخر سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م فى استانبول حيث كان مبعوثا عن بغداد واعقبه فى مجلسه نجله فخامة الاستاذ ناجى شوكت بك وهذا الرجل غنى عن البيان والتعريف وان ما لاقاه فى سبيل امته وبلاده يكفيه تعريفا وفخرا فلقد اودى وابعد واعتقل تقلد من الوظائف العالية اعلاها فهو وزير من وزراء الدولة العراقية ورئيس من رؤساء وزاراتها وكذلك الدكتور سامى شوكت والدكتور صائب شوكت المشهور فى الاوساط الطبية فهو جراح بارع وطبيب حاذق خدم الانسانية وتقلد عمادة الكلية الطبية العراقية • تربطهم روابط المصاهرة مع آل الكيلانى وآل عارف اغا وآل سليمان فائق طالب كهية •

٩٧ - مجلس آل الجبيهجى

آل الجبيهجى اسرة مشهورة ببغداد لها ماض حافل بالادب وحاضر مجيد وصفت هذه الاسرة بكل صفة حسنة عرفت بكل معرف جميل اصلهم من المماليك نبغ من تلك الاسرة محمد اغا بن عبدالله وترك بعد وفاته احمد اغا سكه امينى وعبدالفتاح والحاج اسماعيل وعبدالرحمن ويوسف توفى احمد اغا سكه امين سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م ومن هذه الاسرة صاحبة الخيرات نازنده خاتون بنت مصطفى اغا زوجة على باشا الشهيد فقد شيدت مسجدا

(١) وبعدئذ نال رتبة باشا •

جامعا في محلة الحيدرخانة وجعلت توليته بيد احمد اغا المذكور ومن بعده
لاولاده واولاد اولاده بمقتضى الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد
المؤرخة سنة ١٢٦٣هـ وسنة ١٨٤٦م والجييه جي اصلها تركية وهى وظيفة
عسكرية يقوم صاحبها بتوزيع الاسلحة والمهمات الحربية للجيش ويقوم
بحراستها وآل الجييه جي من اولئك وترتبط هذه الاسرة بروابط القربى
والمصاهرة مع آل عزيز اغا ♦

٩٨ - مجلس بيت متولى الاعظمية

آل المتولى اسرة معروفة فى قصبة الاعظمية وبغداد لها مكانة محترمة
ومقام محمود كانت لهم المتولية على اوقاف جامع الامام الاعظم اشتهر منهم
نعمان افندى ابن عبداللطيف افندى كان هذا الرجل مثالا صالحا سيرته
محمودة واعماله فى ميدان البر والخير مشهورة كان له مجلس فى داره مقابل
مشهد الامام الاعظم يتردد عليه وجهاء الاعظمية وبغداد واعيان العلم ورجال
الادب لما عرف به من حسن الاخلاق ولين العريكة ذاع صيته وعم فضله حتى
انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة رفيعة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ وسنة
١٩٠٤م وخلف اولاده واحفاده اخص بالذكر منهم عبدالباقى افندى ومصطفى
افندى وامين افندى بن مصطفى افندى وهذا الاخير لا يقل عن سلفه وجاهة
ومكانة له مجلس عامر جامع لارباب البلد وكان كريما جوادا مضيافا كنت
احضر مجلسه وقد اعتاد الناس ان يشهدوا مهرجانا فخما رائعا فى ذكرى
المولد النبوى الشريف فى جامع الامام الاعظم فتأتية الوفود والموكب والناس
من اطراف بغداد ونواحيها وارجائها وضواحيها ويتولى آلى المتولى رئاسة
الحفل والمهرجانات بهذه الذكرى السعيدة فيطعمون الطعام والحلوى
ويظهرون معالم الزينة والفرح وينصبون الكاليل الابتهاج فرحا وشكرا لله
تعالى بما انعم على البشرية بميلاد سيد البرية توفى السيد امين المتولى سنة
١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م ومن آل المتولى السادة الافاضل الامجد السيد ناجى

كان يشغل جهة السدانة في مرقد الامام الاعظم وكان ظريفا وسرى افندى
المحامى وابراهيم المحامى وتوفيق المحامى وجميع هؤلاء الافاضل اشتهروا
بحسن الاخلاق والسيرة الطيبة الحسنة •

ولآل المتولى صلة قريبي ومصاهرة مع نقباء مندى ونقباء البصرة ومع
العلامة الفاضل الشيخ معروف افندى البشدرى مدرس مدرسة الامام الاعظم
توفى معروف افندى الموما اليه وترك المحامى السيد عارف والسيد فائق •

٩٩ - مجلس آل الجوربهجى

آل الجوربهجى بيت معروف ومشهور ببغداد من البيوت القديمة
الرفيعة العماد اصلهم من الاتراك وقد جاءوا ببغداد مع السلطان مراد الرابع
فاتح ببغداد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م اشتهر رجال هذا البيت بالوجهة
والتجارة ووظائف الدولة • ومن رجالهم المعروفين الملا ابراهيم جلبى ابن
احمد اغا الجوربهجى المتوفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م ومنهم درويش
جلبى الجوربهجى ابن محمد جلبى وعبدالوهاب جلبى الجوربهجى وكان
لهم مجلس حافل فى محلة باب الشيخ تجتمع فيه العلماء والفضلاء وتتردد
عليه الوجهاء وكانوا يتسابقون فى فعل الخير ولا تفوتهم فرصة للعمل فى حقل
الخدمة العامة الا وهم فى الطليعة ومنهم العلامة المفضل محمد رؤف
الجوربهجى ابن محمد درويش تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام افندى
مدرس القادرية فى جميع العلوم العقلية والنقلية واجازه اجازة عامة بعد وفاته
تصدر فى مجلسه المنعقد فى رأس القرية ولده الوجيه الكامل ابراهيم جلبى
الجوربهجى وكان هذا من افاضل الناس ومجلسه العامر حافل بعلماء الحيدرية
وآل الالوسى والوجهاء والادباء تحل فيه المشاكل العلمية والزراعية توفى
رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م • واخر من تصدر فى مجلس آل
الجوربهجى المنعقد فى محلة نجيب باشا بطريق الاعظمية اسماعيل جلبى
بن ابراهيم جلبى الجوربهجى واخوه عبدالرحمن بك الجوربهجى مدير

المستشفى الملكي والوجيه الفاضل خالد بك الجوربهجى فهؤلاء الافاضل قاموا مقام سلفهم فى انجاز مصالح الناس وهم فى الطليعة فى حقل الخدمة العامة وقد نال اسماعيل بك شهرة فائقة فى العفة والامانة والاستقامة وهو اعتماد الحكومة فى كل شئ كما انه عضو فى مجلس شورى الاوقاف • وتربط هذا البيت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القرى والمصاهرة منهم بيت عناية الله افندى الروزنامهجى وآل رئيس الكتاب وآل شطى وآل الدركرنلى • والجوربهجى كلمة تركية وهى وظيفة حكومية عسكرية صاحبها يرأس طعام الجيش وله كسوة خاصة ودرجته فى الجيش درجة الرئيس وآل الجوربهجى من احفاد اولئك •

١٠٠ - مجلس آل رئيس الكتاب

مجلس آل رئيس الكتاب من مجالس مدينة السلام المعدودة ومحافلها الجامعة المعهودة فلجل ذا خصصناه بالذكر فكان اركانه الافاضل الاماجد سليمان اغا ومحمد اغا وعبدالغنى اغا وعبدالحميد افندى وعثمان نورى بك وابراهيم بك بالتسلسل اشتهر هذا المجلس بطهارة الذيل ونقاء الضمير وحسن السيرة والغيرة على الدين وذويه فلهذا طابت اليهم النفوس وارتاحت لهم القلوب وانحازت الضمائر الحية حتى مر على مجلسهم دور يحفل بالعلماء والفضلاء والظرفاء من الناس وكان هذا المجلس يعقد فى محلة الميدان عصر كل يوم واخر من تصدر فيه الفاضل الوجيه السيد عثمان نورى بك ابن عبد الحميد افندى آل رئيس الكتاب وهو اديب فاضل كريم يحب العلم والعلماء وكان يدير بمقدرته ولياقته ثلاثة اوقاف وقف جامع النعمانية ووقف جامع على افندى ووقف عرموش اما وقف جامع النعمانية فقد شيدت هذا المسجد الجامع فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش بن السيد ولى بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١م وجعلت التولية على هذا المسجد وموقوفاته لزوجها نعمان جلبى ولهذا غلب اسم المتولى على هذا الجامع اما جامع على افندى فقد شيده

على أفندي بن مراد في محلة البارودية واصله من القرم تركي جاء الى بغداد مع الحملة التي قادها الفاتح السلطان مراد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م وشيد جامعہ وجامع السور بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١١٣٣هـ وسنة ١٧٢٠م • أما وقف عرموش فقد مر الكلام عنه •
توفي السيد عبد الحميد آل رئيس الكتاب سنة ١٣٠٩هـ وسنة ١٨٩١م في العمارة وتوفي ابنه ابراهيم حلمي آل رئيس الكتاب في سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م وترك اولادا ذكورا واناثا منهم الفاضل السيد محمود المحقق العدلي ببغداد اتصف بالادب والفضل وحسن الاخلاق واصل آل رئيس الكتاب اترك جاءوا ببغداد مع الحملة التي قادها الفاتح السلطان مراد الرابع

١٠١ - مجلس بيت الرجبى

هذا البيت بيت العلم والفضل والافتاء والقضاء اصلهم من رجة الشام واستوطنوا ببغداد منذ زمان قديم وسكنوا محلتى باب الشيخ والسكك ومنهم من اختار السكنى في قرية بهرز من اعمال بعقوبة في لواء ديالى وكان لهم مجلس في باب الشيخ تصدر فيه العلامة الشيخ محمد الرجبى شيخ العلامة عبدالله السويدي فكان مجلسه حافلا بالعلم والفضل والادب ومنهم العلامة السيد خليل افندي الرجبى مفتى بغداد ابن الملا صالح الرجبى المتوفى سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٣٨م ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الرجبى والعلامة الشيخ عبد العزيز الرجبى شارح كتاب الخراج للإمام ابى يوسف ومنهم الشيخ عبد الحميد بن محمود الرجبى قاضى البصرة سابقا والشيخ عبدالرحمن الرجبى والشيخ عبدالوهاب وعبدالفتاح والحاج ابراهيم وكلهم علماء واعلام وقد جاء ذكر آل الرجبى في الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدي وفي كتاب الروض النضر للشيخ عثمان عصام الدين العمري وفي كتاب عنوان المجد للحيدري

وللشيخ الرحبي كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق مخطوط نسخة منه
في مكتبة استانبول^(١) .

١٠٢ - مجلس العلامة المولوى غلام رسول الهندي

كان هذا الشيخ من الائمة المشهورين في العلم في محافل بغداد العلمية
ومن مدرسيها المعروفين بطول الباع وخاصة في العلوم العقلية وكانت حلقات
العلم في جانبى الرصافة والكرخ عامرة وكل حلقة تضم نخبة ممتازة من
طلاب العلم واذكياء التلاميذ ومن هذه الحلقات حلقة درسه ومجلسه في جامع
حبيب العجمي وكان يحضرها اكابر الطلاب ولما كان الشيخ المشار اليه غريبا
ولم يكن له احد يقوم بخدمته غير تلاميذه الذين يدرسون عليه كان تلاميذه
يتناوبون خدمته وكان من هؤلاء الطلاب العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب
والعلامة السيد عباس القصاب والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ
سعيد النقشبندى والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وظاهر جلبي
الراضى وغيرهم وللشيخ غلام رسول مع احد تلامذته حكاية تتم عما كان
يعتصم به الشيخ من الشدة في الدين والجهر بالقول الحق والصراحة في
التفكير والامر باجتنب البدع والخرافات المنتشرة في هذه البلاد نتيجة الجهل
والغلو فقد علم ان احد تلامذته يمتهن حرفة الرقى وكتابة الادعية وانه
يتعاطى الرمل والجفر والمسائل الروحانية الاخرى من تفسير الرؤيا والاحلام
واعلام الناس بما يجول في الخواطر والهواجس وبما يتمنى النساء من
الامنيات كفتح القفال وتبييت الخرق والمناديل ليلا تحت رأسه ليتعرف اذا ما
يكمن في نفس صاحب هذه الخرقه او صاحبها من السم او مرض او طلب
شئ او حب فلما علم الشيخ المدرس به ثارت ثائرتة فهاجت عنده الحمية
الدينية واخذته الغيرة على السنة النبوية من ان تتلوث بالحوادث والبدع
المنكرة فلما جاء تلميذه المذكور لقراءة الدرس على المعتاد كل يوم ابتدره

(١) كتاب المسك الاذفر للآلوسى .

المدرس قائلاً متهمكأ امدد يدك يا فلان لابيائك على النبوة والرسالة لاننى لم ادر قبل هذا انك نبى يوحى اليك فتخبر الناس بالمغيبات وتموه عليهم بالمنكرات والبدع والخرافات وتعيش بالسحت فلم يجيبه التلميذ بجواب ثم ان الشيخ المدرس زجره زجرا شديدا وطرده من الدرس • توفى الشيخ غلام رسول ببغداد سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ولم يعقب احدا •

١٠٣ - مجلس بيت كوسه دفتردار

هذا البيت معروف ومشهور فى الاوساط البغدادية بالعلم والادب ودارهم مشتهرة فى جانب الرصافة^(١) وصاحبها كوسه دفتردار كان فاضلا اديبا يتردد على مجلسه العلماء والفضلاء^(٢) توفى سنة ١٢٢٥هـ وسنة ١٨١٠م ودفن فى الاعظمية •

١٠٤ - مجلس آل الزهاوى

آل الزهاوى من الاسر العراقية التى عرفت فى بغداد وجهات الشمال من العراق تمت بصلة النسب الى آل بابان ولهذا عرفت هذه القبيلة واشتهرت فى العراق وغير العراق بنى خالد • وقد اشتهر من اسرة الزهاوى العلامة الشيخ محمد فيضى بن الملا احمد بن حسن بك ابن رستم بن خسرو بك ابن الامير سليمان باشا رئيس الاسرة البابانية وبعد ان قتل حسن بك من جانب ابناء عمومته هاجروا الى القرية المعروفة بزهاو وهى قرية من اعمال كرمان شاه ونسبوا الى تلك القرية ومن ثم جائتهم هذه النسبة وعرفوا بها كان الشيخ محمد فيضى الزهاوى من مشاهير علماء بغداد ومن مراجع العلوم العقلية والتقليية صاحب باع طويل فى علوم الحكمة والمنطق والجدل والفلسفة والهيئة والفلك والكلام وآراء المذاهب والاديان وكان علامة فى حسن

(١) هذه الدار هى اليوم مقر المحاكم الدينية

(٢) عنوان المجد للحيدرى •

تصرفه في العلوم وفي تطبيقه الفروع على الاصول واستخلاصه المجهولات من المعلومات بالاقيسة والادلة المنطقية التي يقبلها النقل ولا يعافها العقل كما كان فريدا في حدة الذكاء وقوة الذاكرة اشتهر امره وشدت له الرحال في طلب علومه من شتى الجهات فكثرت طلابه وعظم امره حتى ولى جهة الافتاء في بغداد وجهة التدريس في المدرسة العلية قبل الافتاء • كان له مجلس حافل في مدرسته وفي داره المعمورة في محلة جديد حسن باشا يختلف اليه رجال العلم والدولة وامراء البيان والكلام والادباء والشعراء والاعيان والوزراء تبحث فيه المسائل العلمية والمشاكل الادبية وتحل فيه غوامض العلوم كما كانت تأتيه الفتاوى والاسئلة المحيرة من جهات الدنيا وارحاء العالم وقد حفظ المعمرون من طلابه شيئا كثيرا من اخباره • روى أنه كان ذات يوم يسرح لحيته امام المرأة فاخذ يخاطب صورته في المرأة وانشد مرتجلا :

بان لى فى المرأة شيخ كبير	عاش حتى تعرف الاحوالا
قلت كم عشت قال تسعين عاما	قلت ماذا فعلت فيها فقالا
اكالات دفعتها فضلات	وشروبا ارقتها ابوالا
وثيابا لبستها فاخرات	جددا واتزعتها اسمالا
وديارا سكنتها عامرات	ثم ودعتها ضحى اطلالا
كل من فى الوجود لا شك يفنى	ثم يبقى وجه الاله تعالى

توفي رحمه الله في ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٠٨ هـ وسنة ١٨٩٠ م ودفن في المدرسة السليمانية •

١٠٥ - مجلس الاستاذ فهمى المدرس

فهمى بك المدرس من علماء بغداد وافاضلها المشهورين اشتهر بقلمه السيال وبيانه العذب واسلوبه الكتابي الرصين حتى ذاع صيته وعظم شأنه فنشرت له كثير من الصحف السيارة المقالات المعبرة والكلمات القيمة في

العلم والادب والدين والسياسة والاجتماع وقد كان لكتاباتاته الاثر الفعال فى بعث روح التحرير والانطلاق من قيود المستعمر • كان له مجلس فى داره الواقعة فى محلة البارودية يختلف اليه رجالات العراق واقطاب الامة واعيان البلد تعالج فيه المشاكل وتحل العضلات وتبحث فيه شتى المسائل • والاستاذ فهى المدرس من اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المشهورة فى جاهليتها واسلامها هى قبيلة الخزرج فهو عربى عريق شهم غيور ناضل وكافح فى سبيل القضية العربية فى العهد العثمانى عندما كان مدرسا فى كليات الاستانة ومعاهدها وكان يدير جريدة الزوراء ببغداد له مؤلفات كثيرة توفى ببغداد سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

١٠٦ - مجلس العلامة الشيخ امجد الزهاوى

من العلماء الاعلام واكابر رجالات العراق فى العلم والدين العلامة الشيخ امجد بن العلامة الشيخ محمد سعيد افندى مفتى بغداد ابن العلامة الشيخ محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد • شب على طلب العلم وتعشقه منذ نعومة اظفاره وجعله وسيلة للتقرب الى الله تعالى فطلب العلوم العقلية والنقلية على علماء مشاهير من اعلام العراق واستانبول ومن اشهر اساتذته العلامة السيد عباس حلمى افندى القصاب والعلامة المولوى غلام رسول الهندى وغيرهم وقد كرس ايامه ووقاته فى طلب علوم الفقه والاصول لا فى العراق فتحسب بل فى كافة البلاد الاسلامية له اراء محترمة وافكار قيمة ناضجة تأتبه الفتاوى والاسئلة والاستيضاحات من كافة اقطار العالم وقد ازدادت شهرته وذاع صيته فى ايامه الاخيرة هذه حتى نال الثقة التامة من علماء الاسلام فى مختلف اقطارهم فانتخبوه رئيسا للمؤتمر الاسلامى العام وان لمساعيه المشكورة وجهاده المعروف الاثر الكبير فى اوساط العالم الاسلامى السياسية والدينية • وقد جاب الاقطار وشد الرحال الى ابعد الامصار مجاهدا فى سبيل الله طالبا العون للقضايا الاسلامية التى اشغلت افكاره وسلبت منه الراحة ومنها قضية فلسطين والجزائر وقضية تحلل المسلمين وتفككهم وتفكك

روابطهم حتى انسته هذه القضايا نفسه فتراه بعيدا عن الهندام لا يعتنى بملبس ولا بمأكل ولا بمشرب يعيش عيشة الزاهدين ويمشى على الارض هونا مشية السلف الصالحين ولكن مقامه معروف ومكانته مرموقة وابصار المسلمين من مختلف طبقاتهم اليه شاخصة لما عرف عنه من سعة الاطلاع في كافة العلوم العقلية والنقلية والغيرة على الدين والزهد والنسك والورع والعبادة والتقوى • وقد تجلت هذه الصفات الحميدة في صورة واضحة من صور حياته التي قضاها حاكما في محاكم العراق ورئيسا لمجلس التمييز الشرعي ومحاميا كبيرا وقد انيطت به في هذه الايام بعد وفاة مفتي العراق العلامة الشيخ قاسم القيسى مهام الفتوى الا انه رفضها رسميا وله في هذا الرفض رأيه الخاص الذي لا يعارض فيه الافتاء اصبح في هذه الايام شجعا بلا روح واسما بلا مسمى بعد ان كان من المناصب الهامة في كافة عصور الاسلام منذ عهد مفتيهم الاكبر ورئيسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى العهود الاخيرة التي ادركنا بعضها وتعرفنا الى جانب منها الا انه لا ترد له فتوى لاطلاعه الواسع على رسومها المطلوبة ومطابقتها الصحيحة الراجحة المعتمدة ومراجعتها الوثيقة التي لا تعترى بها شبهة وفتواه يحررها بكلمات قليلة الا انها تضم مسائل كثيرة معتبرة ومعتمدة وان كان السائل في سؤاله مترددا او مغالطا فان جوابه يكون استفهاميا حتى لا يضيع حق ولا يرجح باطل واذا ما اردنا ان نذكر نعمة الله عليه من غزارة العلم ورجاحة الفكر فلا ننسى ما انعم الله عليه من دماثة خلق وحسن سيرة وصفاء سريرة وعلو نفس وكمال عقل وسعة صدر يلاطف الصغير والكبير ويجمال الغنى والفقر عنده الكل سواء لا تميز لبشر على بشر عنده الا بالدين والعلم وله في الناس نية حسنة ومجلسه في المدرسة السليمانية عامر بالعلماء والادباء والطلبة ويختلف اليه فيه رجال العراق والاقطار الاسلامية الاخرى والكل بين زائر وسائل ومستفت ومشتك

فلا يرد لطالب طلبا وما عرف عنه غير السعى في الخير والنشاط مع الاخلاص
في العمل •

١٠٧ - مجلس الشيخ رشيد الكردي

هو الشيخ رشيد بن حسن اغا المشهور بحمكا الكردي من اهالي خانقين جاء بغداد سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٨٨٢ وكان عالما فاضلا تخرج على العلامة المولوى غلام رسول الهندي بعد ان قرأ على العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى وعلى العلامة الحاج على الآلوسى القاضى وصار مدرسا واماما وخطيبا في جامع الحاج امين جلبى الباجه جي الكائن في راس القرية وكان يتقن من اللغات الفارسية والتركية والانكليزية بالاضافة الى نضله بلغة القرآن الكريم وكان سلفى العقيدة لا يميل الى التأويل ومن اشد الناس على البدع والخرافات لا تأخذه في ذلك لومة لائم ولغلبة الحدة على مزاجه تراه يألف الوحدة ولا يميل الى الاختلاط بالناس طويل القامة اسمر اللون وقد اتخذ له من جامع الحيدر خانة مسكنا في احدى غرفه • وقد حج في اواخر عمره واصابه بعد رجوعه من الحج مرض في عينه ومرض في المثانة توفي على اثره سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد شيع جثمانه نخبة ممتازة من طلابه واصدقائه وبعض الوزراء والامراء وفي مقدمتهم فخامة الاستاذ السيد حكمت سليمان اذ كانت تربطه به صلة صداقة قديمة عند ما كان عضوا في مجلس المعارف في العهد العثماني وكان رئيس المجلس اذ ذاك السيد حكمت سليمان كان قد عين الشيخ رشيد الموما اليه مدرسا للعلوم الدينية في المكتب السلطاني واماما في ذلك المكتب يؤم الطلاب وقت اداء الصلوات • وكان يحضر مجلس صديقه مراد بك سليمان بك وكان الشاعر المشهور الاستاذ معروف الرصافي يداعبه في ذلك المجلس وكان لا يميل الى التجميل في الملبس بل يتقشف في ملبسه ومأكله ويعيش عيش الزاهدين فتراه اذا رأته قد اكل الدهر على ثيابه وشرب لقدم عهدها غير انه كان

نظيفاً طاهراً وقد اُحدودب ظهره في اواخر سنه اذ بلغ من العمر ما يناهز التسعين عاماً وكان عزيز النفس أبيها • وفي سنة ١٣٢٠ هـ وسنة ١٩٠٢ اصابته ضائقة مالية اضطرته ان يبيع كل ما يملك من متاع وكتب ولم يبق عنده من حطام الدنيا شيء سبب تأخر الخزينة عن دفع رواتبه الشهرية فتوجهت همته الى ان يتصل بالمرحوم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب فانتظره يوماً عند باب المحكمة الشرعية وكان من عادة الشيخ النائب ان يمتطي جواداً عند مجيئه الى محفل الشرع فلما اقبل على جواده جاء الشيخ رشيد فاخذ بركاب الجواد وهزه هزاً عنيفاً وقال له يا شيخ انت تأكل الدجاج مع الرز وانا اهتم التراب من الجوع فعرف له الشيخ النائب حقه وكان يراف بالعلماء ونزل عن جواده واعطاه مبلغاً من المال ليسد به حوائجه الى ان يصل الشيخ النائب الى تحصيل رواتبه من الخزينة التي كان يستحقها •

وله مؤلفات عديدة منها تفسير القرآن الكريم وحاشية في الفقه وحاشية في اصول الفقه على المنار وشرح بعض الاحاديث الغربية وحواشي في النحو والصرف والهيئة والمنطق • وهذه المؤلفات اعطيت بيد وارثيه وهم عصبة في خانقين •

١٠٨ - مجلس الشيخ محمد امين الكردي المشهور بالمالا معنوي

كان رجلاً فاضلاً معروفاً بالمالا معنوي قرأ على العلامة الشيخ محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد وعلى العلامة الشيخ عبدالسلام مدرّس الحضرة الكيلانية وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد عرف بالمعنوي لكثرة الاسئلة التي يوردها على مدرسيه ويعارضهم في معانيها وهو يورد من عنده لكل مسألة معنى فلقب بالمعنوي • وكان له مجلس في مسجد بيت الملا حمادي في المربعة^(١) باتصال مخفر الشرطة في العهد العثماني يتردد عليه من له رغبة

(١) هذا المسجد من المساجد القديمة وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفي سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م جدد عمارته شاكر الملا حمادي وشيد على قسم من ساحته داراً اوقفها لادامته وهذا المسجد تقام الآن فيه الصلوات الخمس •

فى علم الكيمياء والسحر وله عطف شديد على الحيوانات ورأفة ورقة قلب
 على البهائم فتراه فى عراك شديد مع السقائين الذين يحملون الماء على ظهور
 الحمير • وكان ظريفا له نكات عجيبة وكان شديد الغضب فى دينه وكان يجادل
 النصارى واليهود فيتصر عليهم • وهو يقول الصدق وعرف به • ولا يرهب
 من حاكم ولا يخاف فى الله لومة لائم منها انه كان يوما جالسا فى مجلس
 بعض الاشراف وجرى البحث عن يزيد بن معاوية فلعن صاحب المجلس
 يزيد المذكور فقال له الملا معنوى بحدة اسألك يا حضرة السيد بالله الذى لا
 آله الا هو لو نازعتك ابنك فلان فى تملك بستانك العظيم ما كان موقفك
 معه فهل يكون الا القتل والانتقام فسكت ذلك السيد وامر باخراجه من
 مجلسه ومن نكاته انه دخل يوما على شيخه المقتى الزهاوى وكان اليوم النصف
 من شعبان المعظم وكانت العادة المتبعة بين المدرسين انهم يختمون التدريس
 بدرس طويل فى ذلك اليوم وكان الملا معنوى من جملة الطلبة ومنهم السيد
 مصطفى الالوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وغيرهم من كبار الطلبة المعروفين
 وكان الدرس فى علم الهيئة بحث الافلاك فأتى الملا معنوى على عصاه كما هى
 عادته عند القائه الاسئلة وطلب من المدرس ان يجيبه عن سؤاله وهو ان كل
 مائل ساقط كما هو مقرر فهذا الجدار مائل فهو اذا ساقط فهنا الخصيتان
 مائلتان فى الصيف لم لم تعتبرهما ساقطتين فقال له المدرس مستكبرا يا ملا
 معنوى هذا سؤال تسأله وتريد الجواب عنه ثم القى سؤال آخر قائلا ايها المدرس
 اسألك كم تحتوى خصيتاك من الاعصاب ولم انهما يميلان الى تحت وقت
 الصيف ويصعدان وقت الشتاء فقال له المدرس وما يدرينى فاجابه الملا معنوى
 اذا انت لم تدر عدد اعصاب خصيتك التى هما فى متناول فما يدريك بما فى
 السماء حتى تبحث لطلابك عن افلاكها فضحك الحاضرون توفى الملا معنوى
 فى ذى القعدة سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن فى مقبرة الغزالي •

١٠٩ - مجلس بيت البزركان

هذا البيت قديم ببغداد ومعروف في الاوساط البغدادية بالفضل والادب ينتسب رجاله الى الوزير احمد باشا والى بغداد في اوائل سنة ١١٠٣هـ وسنة ١٦٩١م وكان مشهورا بحصانة الرأي والتدبير والمجاملة توفي ببغداد ودفن في الاعظمية ومن رجال هذا البيت المعروفين الحاج طه البزركان له مجلس في داره الكائنة في محلة الحيدر خانة يتردد عليه العلماء والادباء توفي سنة ١٣٢٩هـ وسنة ١٩١١م واعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمد حسين البزركان تقلد وظائف ادارية توفي سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وترك الدكتور السيد قاسم البزركان * ومن هذا البيت الفاضل على افندي البزركان وهو من رجال الثورة العراقية *

١١٠ - مجلس حسين افندي الغرابي

بيت الغرابي بيت قديم معروف بالعلم والادب والفضل تصدر لمجلسهم عميد هذه الاسرة العلامة حسين افندي ابن عبدالله جلبى الغرابي المتوفى سنة ١١٣٢هـ وسنة ١٧١٩م فان هذا الفاضل كان قد شيد مدرسة علمية على نهر دجلة باتصال جامع السيد سلطان على وحبس عليها املاكا واسعة للصرف على لوازمها والفضلة لذريته بموجب الوقفيات المؤرخات سنة ١٠٩٨هـ وسنة ١٦٨٦م وسنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وسنة ١١٠٤هـ وسنة ١٦٩٢م وسنة ١١٠٦هـ وسنة ١٦٩٤م وسنة ١١٠٩هـ وسنة ١٦٩٧م وسنة ١١١٥هـ وسنة ١٧٠٣م واسرة آل الغرابي اسرة علمية بغدادية قديمة من ذرية الشيخ على الهيتي المتوفى سنة ٥٦٣هـ وسنة ١١٦٧م ومن هذه الاسرة المؤرخ الكبير العلامة الشيخ احمد الغرابي وله تاريخ عن بغداد ومنهم العلامة الشيخ محمود الغرابي وكان موظفا بوظيفة الناصح في جامع الامام الاعظم توفي في ١٣ صفر سنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وآل الغرابي الآن يسكنون محلة

باب الشيخ منهم الرجل المسمى ذياب ابن عبدالقادر الغرابي وهو رجل
اديب يشتغل في التجارة ♦

١١١ - مجلس آل البقال ببغداد

هذا البيت معروف ومشهور في الاوساط البغدادية اشتهر برجاله الملا
على البقال والحاج سعيد البقال ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري
في كتابه عنوان المجد فقال هذا البيت من بيوت الرصافة عرف برجاله وبما قاموا
به من خدمات في نشر العلوم والمعارف وكان مجلسهم في راس القرية تترد
عليه العلماء والادباء توفيا بالتعاقب سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١هـ ودفنا في
جامع الوفاية ♦

١١٢ - مجلس الحاج محمود جلبى التحميسجى

اسرة التحميسجى اسرة بغدادية معروفة اشتهرت بالفضل والتجارة
تصدر لمجلسهم الفاضل الحاج محمود جلبى التحميسجى توفى سنة ١٢١٠هـ
وسنة ١٧٩٥هـ واعقبه في مجلسه ولده الحاج عمر وكان فاضلا ادبيا وفي سنة
١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وقف املاكه على اولاده واولاد اولاده وتوفى سنة
١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وترك احمد اغا ومصطفى اغا وعبدالوهاب اغا ولهذا
البيت صلة قريى ومصاهرة مع اسر بغدادية معروفة منها آل محمد اغا
الجادر جى وآل الجميل وآل التكريتى وآل سلطان حموده وآل الشابندر
وآل الالوسى ♦

١١٣ - مجلس ايوب اليتيم

صاحب هذا المجلس رجل معروف في الجانب الغربى من بغداد ولهذا
الرجل بيت معروف بمن نبغ من افاضل رجاله وتسلم مهام الامور فمنهم من
تولى امانة الافناء ابراهيم افندى بكتاش اليتيم^(١) وهذا منصب خطير ومنهم

(١) سجلات المحكمة الشرعية ببغداد ♦

من تولى التدريس فى المساجد المشهورة ببغداد ومنهم من استلم الجهات العلمية
الآخرى فهذه الشهرة والاملاك التى يملكها جاءت لهذا الرجل المعروف
بأيوب اليتيم الحمامى من آباءه السالفين الذين ذكرناهم وان جدهم الأعلى
الشيخ ابراهيم اليتيم وهم فى الأصل من مدينة الموصل وقد استوطنوا ببغداد
قبل عدة قرون وابراهيم اليتيم هذا وقف جميع املاكه الواقعة فى جانب
الكرخ على اولاده واولاد اولاده وبعد انقراضهم تصرف كل اوقافه على لوازم
المسجدين الواقع احدهما فى محلة الحديثيين فى الموصل والاخر مسجد
النورة الواقع فى جانب الكرخ بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية
بغداد المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١١١٧هـ وسنة ١٧٠٥م وتوفى الواقف
ببغداد سنة ١١٢٥هـ وسنة ١٧١٣ وحديثنا عن مجلس ايوب اليتيم الذى
خصصناه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو
مجلس لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتيم والسخرية
بالناس حرفة ومهنة من ذلك ان هذا الرجل كان يختص بمشرب خاص
للتن يسمى الشطب لا يمكن ان تناله ايدى بشر غيره فطرق ذلك سمع
الظريف المشهور اوسطه عبدالله الخياط فعقد الرهان مع احد اصدقائه ان
تمكن من استحصال مشرب ايوب اليتيم فله كذا من المال فذهب عبدالله
الخياط الى مجلس ايوب اليتيم وبعد السلام والكلام وتجاذب اطراف الحديث
والقاء النكتة تلو النكتة اخذ يسب ويشتم العائلات البغدادية القديمة مجاراة
لما تعود عليه ايوب اليتيم حتى طاب لايوب الحديث فناوله مشربه الخاص
الشطب رضاء بما صنع من التكلم على تلك العائلات ثم اخذ ايوب يعين عبدالله
الخياط على شتم الناس بيتا بعد بيت ورجلا بعد اخر حتى جاء الدور الى
البيت الفلانى فالتفت اليه عبدالله الخياط وبيده مشرب ايوب قائلا له الى هذا
الحد وصلت يا ايوب ثم رمى المشرب بالارض فتكسر فلم يبد ايوب كلاما
ولا حراكا خشية من عبدالله الخياط وهكذا حصل على الرهان توفى ايوب

اليتم سنة ١٣٣٣ هـ وسنة ١٩١٤ م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي (١)
وترك من الاولاد عبد المجيد وعبدالرزاق وغيرهم •

١١٤ - عبدالله الخياط

هو الشيخ عبدالله الخياط ابن جاسم من عشيرة القره غول يسكن محلة السوق الجديد في جانب الكرخ وكان ظريفاً من ظرفاء بغداد الا ان ظرفه كان من طبعه وبذلك اشتهر بين مختلف طبقات الناس فهو بلبل المجالس في جانبى الكرخ والرصافة وهو نزهة المحافل بين ارباب العلم والفضل يذهب عنك الحزن ان كنت محزوناً ويذكرك بعهود الخير التي مضت في عصور الاسلام الزاهرة ايام كانت الخلافة العباسية ببغداد خصوصاً في عصر هارون الرشيد •

ان الشيخ عبدالله الخياط كان يمتن خياطة الملابس وكان من ملازمى مجالس الآلوسيين والسويديين وآل الشواف وغيرهم وكانت له صحبة صميمية بتلك المجالس العلمية وكان له مجلس في داره يختلف اليه العلماء وكان العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى دائماً وابداً يؤنبه على تركه الصلاة فكان عبدالله الخياط يعتذر اليه بانشغاله بطلب الرزق فكان الآلوسى يذكره بهول يوم القيامة ويقول له من تقرب الى الله فترا تقرب الله اليه شبرا فلبى الشيخ عبدالله الخياط طلبه واوعده بان يغتسل ويلبس احسن ثيابه ويأتى ليصلى خلفه فاشترى عبدالله الخياط حذاء احمر لماعاً (قبل او رطه) ولبس البسة جديدة وجاء الى نهر دجلة للاغتسال ونزع ملابسه وحذاه على جرف النهر ونزل يغتسل داخله وبأثناء ذلك مر زورق بخارى صغير احدث امواجاً في النهر جرفت الملابس والحذاء ومن سوء الحظ ان الشيخ الخياط لا يعرف السبح لينشل البسة وحذاه من بين الامواج فاخذ ينظر الى السماء مرة الى البسة وحذاه مرة اخرى فخرج عارياً ووقف على جرف النهر واخذ يخاطب السماء قائلاً ان الآلوسى يعظنا فاين الوعد هذا وقع على قبل ان ادخل الجامع

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد •

للمصلاة فكيف اذا دخلت الجامع وصليت • ومن نكاته انه ذهب الى الاعظمية على ظهر حمار وكان اليوم صباح الثلاثاء فوصل من باب المعظم مسافة خمسين مترا لقيه رجل من اصدقائه فسأله عن وجهته فأجابه انه يريد الذهاب الى جامع الامام الاعظم ليصلي فرض الجمعة فضحك الرجل وقال له ان هذا اليوم هو يوم الثلاثاء لا الجمعة فأجابه الخياط بأن حماره هزيل وبالنظر لسيره هل أحظى بركة الجمعة الثانية ام لا فضحك الرجل •

توفى الشيخ عبدالله الخياط سنة ١٣٠٧ هـ و سنة ١٨٨٩ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد كتب بعض الفضلاء نوادره ونكاته غير انها في عالم الخفاء لم تظهر •

١١٥ - مجلس بيت ونة

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد اصلهم من الاناضول استوطنوا محلة باب الشيخ من بغداد وقد نشأ منهم افاضل كرام منهم صاحب الخيرات الحاج عبدالرحمن بن الحاج محمود ونة فانه قد وقف املاكه على علماء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وسنة ١٨١٧ م ومنهم الحاج خليل جلبي ونة والحاج صالح ونة وحسين جلبي وامين افندي ونة وكان لهم مجلس عامر حافل بالترددين عليه من أهل العلم والفضل وكان العلامة السيد أمين الواعظ يؤم مجلسهم ويقرأ على الحاضرين في المجلس صحيح التجارى في كل ليلة جمعة • توفى الحاج عبدالرحمن ونة سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م ودفن في البستان المسمى ام الورد التي أصبحت الان دورا وقصورا •

١١٦ - مجلس بيت الخطيب

آل الخطيب اسرة محترمة اتخذت بغداد مسكنا بعد نزوحها من شهر بان سابقا - المقدادية - اليوم تمت بالنسب الى شمسى خاتون بنت ناجى بك بن

عبدى بك بن ابراهيم باشا والى بغداد سنة ١٠٧٧ هـ وسنة ١٦٦٦ م وهم من ذرية محمد مختار بك ومختار بك هذا أعقب بعد وفاته بدورا ساطعة فى سماء مجده منهم درويش حسين أفندى ومصطفى أفندى • اما درويش حسين فقد أعقب عبدالهادى أفندى وهذا أعقب عبدالباقى أفندى واما مصطفى أفندى فقد أعقب عبدالغنى الخطيب وعبدالغنى اعقب جميلا وعبدالحميد ومصطفى وعبدالرحمن واما جميل الخطيب فقد أعقب من الاولاد عطا أفندى وعلى أفندى وشوكت وحسن وحسين وعبدالقادر واما عبدالباقى بن عبدالهادى أفندى أعقب محمد على ورؤف وحبيب ومن هذه الاسرة الفاضل المشهور مصطفى أفندى الضرير وهذا كان عضوا عاملا فى حزب المشور الذى تشكل ببغداد بعد اعلان المشروطية بأربعة أشهر وكانت خطة هذا الحزب ومنهاجه وهدفه وغايته معارضة رجال المشروطية بدعوى ارجاع الشريعة الاسلامية الى ميدان العمل والتنفيذ بعد أن أصبحت محجوزة بين جدران المساجد والمعاهد العلمية وكان ذلك زمن الوالى ناظم باشا الملكى سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م والحزب المذكور كان قوامه كل من كاظم باشا الفريق ومحمد باشا الداغستانى والسيد عبدالرحمن النقيب والسيد عبدالله أفندى والسيد محمود حسام الدين أفندى وعيسى أفندى جميل وعبدالرحمن أفندى جميل وعبدالله سالم الحيدرى وعبدالرحمن باشا الحيدرى ومن آل الخطيب مصطفى أفندى وجميل أفندى وعطا أفندى والى جانب هؤلاء العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد أفندى الذى تقلد رئاسة الحزب المذكور والعلامة الحاج نجم الدين وكان مصطفى أفندى الخطيب يتكلم بلسان الشريعة وكان يلقى المحاضرات بهذا الشأن وكان تملك اى المحاضرات أبعد الاثر فى نشر أخبار الحزب المذكور • وانا نذكر هذا حفظا للاثر من الضياع وللحقيقة من الغموض اما قصدنا فهو الكلام عن آل الخطيب ومجلسهم ومالهم فى تاريخ العراق من صفحات ناصعة جعلت لهم ذكرا شريفا فى سجل الخلود وانا اذ نذكر هذه الاسرة وتاريخها المجيد تتمثل أمامنا شخصية رجل فذ وعبقري

نابعة ذلك هو الاستاذ مفتى بغداد الاسبق العلامة السيد عطا الخطيب صاحب الصولة والجولة المعروفة فى ميادين السياسة والدين فهو الى كونه عالما فاضلا كان شاعرا أديبا وصحفيا ممتازا وسياسيا محنكا واداريا حازما اشغل وظائف دينية علمية وسياسية وادارية منها افتاء بغداد وادارة الاوقاف وعضوية المجلس النيابى وله آثار أدبية ومن آثاره مجاميع أدبية عديدة منها مجموعة جمع فيها نقائض شعراء بغداد المشهورين وهم الشيخ رضا الطالبانى ومعروف أفندى الرصافى وجميل صدقى الزهاوى توفى السيد عطا الخطيب سنة ١٣٤٨ و ٢٢ كانون الثانى سنة ١٩٢٩ وترك مكتبة فيها نوارد المخطوطات •

ولآل الخطيب الثلث التام فى وقف شمسى خاتون أراضى كرد الباشا وحمام القاضى والثلثان لآل الضراع وآل الضراع بيت قديم مشهور بالفضل والادب ومن هذا البيت الحاكم بهاء الدين الضراع ابن صلاح الدين الضراع •

١١٧ - مجلس آل متولى سلمان باك

من بيوت الشرف والفضل والعفة والنجابة بيت متولى سلمان باك هذا البيت عريق فى عراقيته قديم فى أصله اتخذوا بغداد سكنا منذ قديم الزمان وتملكوا فيها أملاكا واسعة واقتطفوا بجهودهم أراضى زراعية شاسعة حتى عظم شأنهم وارتفعت مكانتهم وأصبحوا من البيوتات والاسر الموموقة فى العراق العربى • ولهذا البيت شرف التولية على ادارة جامع سلمان الفارسى وموقوفاته وذلك بموجب فرامين سلطانية وارادات ملكية ووثائق صادرة من ولاة بغداد منها فرمان السلطانى الصادر من قبل الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م حيث عهدت التولية الى رجل فاضل من هذا البيت يدعى الشيخ أحمد بن مصطفى وقد تصدر لمجلس هذا البيت الفاضل المعروف محمد رؤف أفندى ابن عبدالرزاق بن حسين أفندى المتولى • وهذا الذات علم مرفوع من أعلام العراق البارزين فى عصره عرف بدماثة الخلق وسعة العقل واعتبر مجلسه ببغداد من المجالس التى لها وزنها وقيمتها ترتاده طبقات

الناس من الانحاء والارجاء وتختلف اليه وجوه بغداد من علماء وفضلاء
واشراف يتداولون فيه أحوال البلد الاجتماعية والسياسية. توفي سنة ١٣٢١ هـ
وسنة ١٩٠٣ م وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمود أفندي المتولى وهذا
كسلفه في خلقه وسيرته معروف بوجاهته حسن الاخلاق والصفات وكرمه
وشجاعته شاهدا عيان أبان الثورة العراقية في لواء ديالى سنة ١٣٤١ وسنة
١٩٢٢ م وكان يساهم في كل عمل خيرى تقتضيه المصلحة العامة لبلده ووطنه
توفي سنة ١٣٥٠ وسنة ١٩٥١ م وقد خلفه في التولية على أوقاف سلمان
الفارسى الموقوفة وقفا صحيحا من قبل آل المتولى وكذلك الوقف الارصادى
ولده الكبير محمد جمال وولده الاخر أحمد . اما محمد جمال فكان مشهورا
بورعه وفضله وكان مجلسه قبلة المحتاجين والزوار في قرية سلمان الفارسى
يرتاده العلماء والفضلاء والادباء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م . ومن
هذا البيت رجل حسن السيرة والخلق معروف المكانة والوجاهة ذلكم هو
عبدالقادر أفندي ابن صالح المتولى وكان فاضلا متصفا بصفات أهل العلم
والمعرفة توفي سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وأعقب ولده سلمان وهو من
الادباء المعروفين قام مقام والده في مجلسه . ومن هذا البيت معرفة أخرى
من المعارف البغدادية ونخبة ممتازة من سلف آل المتولى هو أحمد أفندي بن
حسين أفندي المتولى كان أديبا فاضلا توفي سنة ١٣٥٧ هـ وسنة ١٩٣٨ م ومن
تلك السلالة الكريمة الحاج عبدالوهاب بن احمد أفندي بن حسين المتولى
كان هذا رجلا شريفا في خلقه ومجلسه ببغداد وفي سلمان باك يختلف اليه
فيهما العلماء والفضلاء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وترك ولده الفاضل
الاستاذ مصطفى المتولى ملاحظ محكمة تمييز العراق سابقا واليوم بوظيفة نائب
حاكم .

انا اذا عرضنا لك صورة واضحة عن بعض رجالات هذا البيت السابقين
فلا بد لنا ان نذكر من نرى اطراءهم من رجالات هذا البيت المعاصرين واجبا
واذا تطرقنا لسلف صالح يجدر بنا أن نذكر رجالا بارزين لمسنا سيرهم

الحسنة عن كتب وتطلعنا الى أخبارهم وأخلاقهم وعلمهم كشاهد عيان منهم
حاكم عادل نزيه كريم متخلق بأخلاق فاضلة ومتسربل بشمائل عالية ذلكم
هو الاستاذ السيد عبد الباقي المتولى ابن رشيد بن محمد رؤف أفندى المتولى
أحد أعضاء المحكمة الكبرى • ونحن لا نريد ان ندون ما هو مشهور وملسوس
عن نزاهة هذا الرجل وعدالته وصرامته فى احقاق الحق مع اطلاع واسع
فى علوم الحقوق والقانون واختصاص عجيب فى القوانين الجزائية والعقوبات
حيث تخرج من كلية الحقوق بتفوق ومنهم حاكم آخر لا يقل وصفا عن سلفه
وهو الاستاذ احمد المتولى ابن سلمان فهذا الرجل شخصية معروفة محبوبة
من شخصيات القضاء تشهد له مناصبه القضائية بالعفة والنزاهة واذ قد عرضنا
سير هؤلاء الابرار يجدر بنا ان نحيطك علما ببيوتاتهم المنتشرة فى محلات
الحيدر خانة وجديد حسن باشا وباب الشيخ والفضل وناحية سلمان باك
وبعقوبة فيوتهم من البيوتات المقصودة فى قضاء الحوائج وانجاز اللوازم ولهم
مجالس متعددة مخصوصة فى بيوتهم العامرة وهى عامرة بروادها قائمة
برجالها ولاآل المتولى قريى ومصاهرة مع بيت النقشلى وبيت الروزنامه جى
وبيت القرغولى وبيت الفارسى •

١١٨ - مجلس العلامة السيد احمد الراوى

هو السيد أحمد الراوى بن السيد عبدالرحمن الراوى كان عالما فاضلا
وكان واعظا فى جامع الآصفية باتصال الجسر القديم وكان يلقب بأبى
(حلك الذهب) معناه (صاحب المواعظ الثمينة) وفى شهر رمضان من سنة
١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م حضر مجلس وعظه محمد آغا متولى أوقاف سليمان
آغا رئيس البوابين وهو الوقف المسمى (خان قابچيلر كهيه سى) واقع فى سوق
المرادية باتصال الطريق المؤدية الى سوق الصفارين ببغداد وكانت دروس
الوعظ فى تفسير قوله تعالى (وهو الذى رفع السماء بغير عمد ترونها) ثم أخذ
الواعظ المذكور فى تفسير هذه الآية الكريمة بما لعظمة الله تعالى من قدرة

وان السماء على سعتها وسمكها وانها واقفة بلا عمد وكان البحث يدور حول هذا الموضوع الدقيق فلما أتم الواعظ القاء دروسه وذهب الى مجلسه الذي يعقده في غرفته في نفس جامع الآصفية جاء اليه محمد آغا المذكور وقال له يا مولانا دعه يضع في كل شبر عمودا أليس هذا الكون دليلا على قدرة الله وعظمته فأبحث للناس وعلمهم الفرائض المكتوبة والحلال من الحرام فضحك من كان حاضرا توفى الواعظ رحمه الله سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م.

١١٩ - مجلس السيد ابراهيم البرزنجي

آل البرزنجي عائلة معروفة في بغداد والبرزنجية قبيلة كبيرة استوطنت العراق منذ زمن قديم وكانت باصولها وقد استكردت بحكم البيئة والمحيط الذي عاشت فيه وقد نبغ من هذه العشيرة بيوت كثيرة ضربت شوطا كبيرا في ميادين العلم والادب والسيادة والشرف ومن هذه البيوت بيت السيد ابراهيم البرزنجي ببغداد كان مدرسا في الحضرة الكيلانية كما كان مرجعا للفتوى وكان له مجلس علمي حافل في داره بباب الشيخ يجتمع فيه العلماء والادباء توفى سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وأعقب في مجلسه الفاضل السيد عبدالله البرزنجي وكان هذا متوليا على أوقاف نائلة خاتون المشهورة ثم ان الواقفة رفعت عنه هذه الجهة توفى سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م وأعقبه في مجلسه ولده السيد محمد البرزنجي امام الشافعية في الحضرة الكيلانية وكان رجلا فاضلا عاقلا توفى سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وقد انقرض هذا البيت بحكم تقلبات الزمان وتغيرات الدهر والله في خلقه شؤون والله الامر من قبل ومن بعد.

١٢٠ - مجلس آل رفة

اسرة آل رفة من الاسر المعروفة بالتجارة والتقوى والصلاح ببغداد وهي اسرة قديمة اشتهر منهم العلامة الفاضل السيد عمر رفة وكان له مجلس في داره الواقعة باتصال محلة العاقولية يختلف اليه العلماء والادباء وبعد وفاته

تصدر فيه فضل الله أفندي بن السيد عبدالرزاق رّفه ومن بعده العالم الفاضل السيد عبدالقادر رّفه • ومنهم الفاضل الحاج عمر بن عبدالفتاح رّفه وكان من أهل الخير وقد وقف داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون بنت عبدالفتاح المذكور ثم على ابنتها اسماء بنت الملا مصطفى ثم على فقراء بغداد من أهل السنة والجماعة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠ م وتوفي الواقف سنة ١٢٥٣ هـ وسنة ١٨٣٧ م ودفن في مقبرة الامام الاعظم ومحلة الفراشين ببغداد هي المحلة التي تسمى الان باب الآغا وبقي من آل رّفه زوجة السيد ابراهيم آل رئيس الكتاب وام السيد محمود آل رئيس الكتاب المذكور وهو الان يشغل وظيفة المحقق العدلي •

١٢١ - مجلس فتاح باشا

من كبار رجال الدولة العثمانية المشهورين بالخدمات الجليلة في الميادين العسكرية والادارية المرحوم فتاح باشا عرف بالفضل والادب والنزاهة والخدمة الصادقة ونال بفضل جده واجتهاده رتبة الباشوية وانه بعد الاحتلال صرف همهته للعمل في التجارة فجلب معملا للنسيج فاخرج اقمشة صوفية وقطنية ممتازة ثم انه شيد مسجدا جامعا باتصال المعمل المذكور تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعیاد وحبس له اوقافا لادامته وله ایاد في ميادين البر والخير توفي رحمه الله سنة ١٣٥٩هـ وترك اولادا نجباء هم السادة سليمان بك ونورى بك ومحمود بك ساروا على سيرة والدهم في العمل الخيري خصوصا وان نوري بك هو الان مأوى للفقراء طلاب العلوم الدينية اشتهر بالتقوى والصلاح وترتبط اسرة فتاح باشا بروابط المصاهرة مع كثير من بيوتات بغداد المشهورة منها آل الباجهجي وآل الشايندر وغيرهم وبيت فتاح باشا من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة •

١٢٢ - مجلس الشيخ رضا الطالباني

الطالبانية عشيرة كبيرة من عشائر الاكراد القاطنة في شمال العراق ، نبغ من هذه العشيرة رجال افذاذ واعلام كبار ، منهم الاستاذ الكبير والعلامة الفاضل الشاعر المعروف والخير بأداب العرب والترک والفرس والاکراد ابو عبدالله الشيخ رضا الطالباني كان هذا الفاضل من مشاهير شعراء بغداد وادبائها المعدودين وعلماؤها المعروفين كثيرا في الشعر مجيدا فيه مع جزالة في اللفظ وسمو في المعنى والخيال وبعد بالتفكير والابداع وله مجاميع أدبية كثيرة منها مجموعة في الهجاء جمع فيها مناقضاته مع الاستاذين الرصافي والزهاوي ، وقد جمع شعره في هذا الباب أي باب الهجاء الاستاذ المرحوم عطا الخطيب . كان للشيخ رضا الطالباني المذكور مجلس علمي أدبي يعقده في الحضرة الكيلانية يختلف فيه اليه فضلاء بغداد وعلماؤها يتساجلون الشعر ويتطارحون فيه ويعرضون المسائل الادبية والعلمية للبحث فيها ، توفي سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩ م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية . وقد أعقبه في مجلسه في داره ولده الفاضل العالم الشيخ عبدالله الطالباني عضو المجلس العلمي في مديرية أوقاف بغداد . عرف هذا الفاضل بالتقوى والصلاح والارشاد وتصدر لنفع الناس وارشاد السالكين في الطريقة القادرية في التكية الواقعة في الميدان غربى جامع المرادية ، توفي سنة ١٣٦٠ هـ وسنة ١٩٤١ م . وأعقبه ولداه الكريمان الاستاذ حسن بك الطالباني عضو مجلس الخدمة العام والاستاذ المحامي علي الطالباني جعل الله الابناء خلفا لآباء بالفضل والكمال .

١٢٣ مجلس بيت الشيخلى

كان اصحاب هذا المجلس من وجهاء بغداد المعدودين لهم بين الاوساط العراقية مقام محمود ومعروف ومكانة مرموقة اشتهر من هذا البيت السادة الافاضل محمد نجيب جلبى وعبد الحميد جلبى ومحمد سعيد جلبى وابنه محمد امين جلبى آل الشيخلى والاخير كان قد وقف الدكان الواقع في سوق القونلق

وهو المعروف اليوم بسوق البزازين على لوازم جامع الدسائيل باب الشيخ بموجب الوقفية المؤرخة سلخ ربيع الآخر ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧ م وقد عرف هذا البيت في محلة الحيدرخانة من محلات الرصافة المشهورة وكان مجلسهم ينعقد يوم الثلاثاء من كل اسبوع فتتردد عليه وجوه مختلفة من ذوى العلم والفضل والادب والتجارة والوجاهة والشعر والسياسة والزعامة والادارة فيتجادبون أطراف مختلف الاحاديث العامة والخاصة وما يدور في بغداد من حوادث الساعة وما يطرح على بساط البحث من عويصات المشاكل ودقائق الامور ، وكان من رواد هذا المجلس العلامة السيد محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على الالوسى والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والشيخ سعيد أفندى مدرس الامام الاعظم وكان هذا البيت فى الاصل فى محلة باب الشيخ ويوتهم فيها معلومة ثم انتقلوا فى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة الى محلة الحيدرخانة وكان هذا البيت يؤدى الزكاة للفقراء فى كل سنة وكان الشيخ عبدالسلام الحافظ امام وخطيب جامع الشيخ سراج الدين يتلو القرآن الكريم فى تلك الدار طوال السنة وبوفاة محمد نجيب الشيكلى أغلق المجلس ، وتوفى محمد سعيد جلبى الشيكلى سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ م وتوفى السيد عبدالحميد الشيكلى فى طاعون بغداد سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ م وتوفى السيد محمد نجيب جلبى الشيكلى سنة ١٣٢٩ هـ وسنة ١٩١١ م وكان لهذا البيت وقف ذرى من قبل السيد محمد امين جلبى الشيكلى ولقب الشيكلى نسبة لمحلة الشيخ عبدالقادر الكيلانى ♦

١٢٦ - مجلس بيت الشابندر

آل الشابندر من الاسر التجارية فى بغداد بل العراق عامة ، عرفت منذ زمن قديم بسعة أعمالها التجارية والزراعية ولهم حديث كبير فى انحاء العراق واطراف البلدان العربية الاخرى ، وقد نبغ منهم رجال أفذاذ رفعوا للعراق مكانته وجعلوا بلدهم صيتا حسنا بما قدموه من خدمات وأعمال خيرية ففى

مجالات البر والاحسان • ومن هؤلاء الحاج محمد سعيد بن أحمد آغا الشابندر المتوفى فى رمضان سنة ١٣٢٤ هـ وسنة ١٩٠٦ م ومن بعده ولده محمود جلبى الشابندر والاستاذ خالد بك الشابندر المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ والاستاذ المحامى ابراهيم بك الشابندر عضو محكمة تمييز العراق سابقا وغيرهم من أفاضل هذه الاسرة الكريمة ولهم آثار تذكر من ذلك مسجد جامع فى العمارة تصلى فيه الصلوات الخمس والجمع والاعیاد وقد حبسوا له اوقافا على مصالحه بموجب الوقفية المؤرخة عزه رجب سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٦٨ م ومسجد فى بعقوبة فى قصبة الاعظمية • وللفاضل محمود جلى اباد مشكورة فى الميدان الثقافى حيث قام بطبع كثير من المؤلفات النافعة ونشرها على نفقته الخاصة فى مطبعته وقد كان له مكتبة فخمة تجمع بين المؤلفات القديمة والحديثة والنوادير المخطوطة • ولآل الشابندر مجلس عامر فى دارهم الواقعة فى رأس الجسر القديم يجمع ارباب الفضل والكمال واعيان البلد كان يعقده محمود جلبى يتردد عليه وجوه التجار ، توفى سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وأعقبه فى مجلسه ولده ابراهيم جلبى الشابندر وزير المالية العراقية سابقا ومن أكابر التجار وقد عرف هذا الذات بميزات طبية كثيرة فى ميادين الخدمة العامة والخاصة وساهم فى مشاريع خيرية كثيرة تذكرها له جمعيات حماية الاطفال ومكافحة السل والهلال الاحمر والجمعيات الخيرية الاخرى • توفى سنة ١٣٧٧ هـ وسنة ١٩٥٧ م • ومن أعيان هذه الاسرة اليوم معالى السيد موسى بن محمود الشابندر سفير العراق فى واشنطن امريكا ومن وزراء الخارجية العراقية السابقين وهذا اشهر من ان يذكر خدم العراق فى الميادين السياسية ورفع لبلده وامته اسما فى العالم الخارجى وفى هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات العامة ، وقد أبلى بلاء حسنا فى فترات من تاريخ العراق الحديث حيث نفى وسجن ونال ما نال فى سبيل العراق والعراقيين تربط اسرة آل الشابندر بروابط المصاهرة مع آل فتاح باشا وآل الالوسى وآل السنوى •

١٢٥ - مجلس آل سلطان حمودة

هذه الاسرة موصلية الاصل نزحت من مدينة حما في سوريا وسكنت بغداد لاسباب تجارية كانت تمتعن التجارة وتستورد البضائع وتصدر الاموال وكانت لها عقارات كثيرة في محلة تحت التكية ببغداد حتى عرف جانب من هذه المحلة باسم طريق سلطان حموده • وقد نبغ من هذه الاسرة عنوانهم ومن اليه انتسابهم ومرجعهم ذلك هو الفاضل المشهور والتاجر المعروف سلطان حموده عرفته بغداد منذ زمن قديم يحسن المعاشرة واصول المجاملة ، توفي ببغداد سنة ١١٠٧ هـ وسنة ١٦٩٥ م واعقبه الافاضل عبدالرزاق ابن الحاج عبدالقادر بن محمود بن سلطان حموده وعبدالرزاق هذا كان قد اوقف جميع املاكه ببغداد على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة ١١ جمادى الاول سنة ١٢٢٠ هـ وسنة ١٨٠٥ ومنهم محمود أفندي سلطان حموده كان موظفا في العهد العثماني ، توفي سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م وترك من الاولاد الاستاذ حامد محمود والاستاذ المحامي صلاح الدين بن حامد المذكور وآل سلطان حموده صلة مصاهرة وقربى مع عائلات بغداد معروفة منها بيت المميز وبيت فتاح باشا وبيت داود النقشبندی وبيت الحاج عباس بن عثمان الجراح وكان آل سلطان حموده مجالس معددة في محلات باب الشيخ والحيدر خانة والاعظمية تترد عليها وجوه البلد واعيان الامة تبحث فيها المسائل الاجتماعية •

١٢٦ - مجلس آل الرحال

آل الرحال بيت عربي كريم من بيوتات بغداد المعروفة واسرها اصل هذه الاسرة من بلدة راوة من عشيرة ابو عبيدالله ويسمى بيت يحيى وقد عرفوا باسم الرحال لكثرة ترددهم في تجارتهم بين نجد والعراق والهند والحجاز وسوريا ومصر • وقد اشتهرت هذه الاسرة بتاجر كبير من تجارها هو عبدالرحمن الرحال عرف بنزاهته وصداقته وأمانته فكان بحق التاجر الامين

توفي سنة ١٢٥٥ هـ وسنة ١٨٣٩ م واعقبه ولده سليم الرحال وقد تملك هذا ثروة كبيرة ، ونال شهرة عظيمة فكانت له سفن تمخر البحار والمحيطات تنقل البضائع والاموال بين العراق والهند واطراف العالم ولكن الزمن جعله بين عشية وضحاها من فقر الحال بمكان يرثي له حيث ان سفنه الكثيرة تعرضت لزوبعة هوجاء في عرض البحر فكانت شذرمذر والله سبحانه وتعالى يعز من يشاء ويذل من يشاء ، توفي سليم الرحال سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ثم اعقبه صالح الرحال وعلى الرحال . اما صالح فقد ترك مهدي بك الرحال كان هذا زعيما في الجيش العراقي وقد احيل للتقاعد وهو الان يمتهن الزراعة ومنهم حسين بك الرحال موظف في دوائر الدولة اشتهر بالادب والفضل .

١٢٧ مجلس آل شيخ الحلقة القادرية

آل شيخ الحلقة القادرية بيت معروف في محلة باب الشيخ ، عرفوا بآل شيخ الحلقة لاشغالهم رئاسة حلقة الذكر في الحضرة الكيلانية ، وقد عرف منهم الفاضل السيد عبدالقادر بن الحاج عبدالله القندلجي وهو شيخ الحلقة القادرية وكان من افاضل الناس ، اشتهر بالتقوى والصلاح ، شيد السيد عبدالقادر المذكور تكية قادرية باتصال داره بباب الشيخ ووقفها ووقف على لوازمها املاكا وبساتين في لواء ديالى وعلى ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١ جمادى الاول ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٩١ وتوفي السيد عبدالقادر سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان له مجلس يعقده في تكيته يتردد عليه افاضل الناس من خاصتهم وعامتهم ثم اعقبه في مجلسه ولده السيد عبدالله شيخ الحلقة وقام مقام والده ، وتوفي السيد عبدالله سنة ١٣٢٣ هـ وسنة ١٩٠٥ م واعقبهما السيد محمد نجيب بن السيد عبدالله فكان هذا ممن لهم في الاخلاق الحسنة نصيب وافر وله في الصلاح والعبادة قدم راسخة عليه سمة الصالحين وارشادات المؤمنين قرأ على العلامة السيد يوسف

العطا ، توفي سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م واعقبه ولده الفاضل السيد عبدالباقى شيخ الحلقة القادرية حالا فانه قلم مقام أبيه فى رئاسة حلقة الذكر وهو رجل وديع ملازم الطلب فى جميع العلوم ومن هذه الاسرة الشيخ الفاضل السيد صفاء الدين شيخ الحلقة وهو عالم فاضل يشغل الان جهات التدريس والامامة والخطابة فى الجامع الكبير ببغوة ، تخرج على العلامة السيد يوسف العطا ومنهم السيد عبدالجبار شيخ الحلقة كان هذا ضابطا فى الجيش العراقى وهو رجل أديب فاضل محمود السيرة اما تولية التكية وموقوفاتها فانها الان بيد السيد عبدالجبار بن السيد عبدالله شيخ الحلقة وهو قائم بادارتها حق القيام ، ومنهم السيد عامر بن السيد عبدالودود شيخ الحلقة امين المكتبة القادرية تخرج من كلية الشريعة وقد نيظت به وظيفة التدريس فى المدارس الرسمية وهو يتصف بحسن الخلق ولين الجانب وقوة الفكر .

١٢٨ - مجلس بيت الريزهلى

اسرة الريزهلى من الاسر التركية التى استوطنت بغداد منذ زمن قديم بعد هجرتها من بلدتها المعروفة بالريزه فى اواسط الاناضول وهذه الاسرة تقلدت مناصب هامة فى العهد العثمانى وامتنت بالاضافة الى مناصبها الحكومية التجارة والزراعة وكان لرجالها ولع كبير فى اعداد البساتين والحدائق الغناء اشتهر منهم الفاضل حافظ افندى الريزهلى وكان له مجلس حافل بالعلماء والادباء فى داره الكائنة فى محلة الحاج فتحى ومنهم الفاضل حسن الريزهلى ومجلسه العلمى فى داره الكائنة فى الصفافير يختلف اليه رجالات العلم والادب والتجار تخرج على العلامة على افندى امين القنوى والمع رجالهم اليوم الدكتور عبدالجبار الريزهلى مدير الخدمات الاجتماعية العام وهو من الشخصيات العراقية اللامعة اتصف بصفات طيبة وعرف بدمائة الخلق ولين الجانب ورحابة الصدر ويقيم الان منهم فى جانب الكرخ الوجيه الفاضل

مصطفى الريزلى تربطهم روابط القربى والمصاهرة مع الاستاذ توفيق وهبى
ومع الاسرة المعروفة بأسرة آل خليل آغا •

١٢٩ - مجلس الشيخ اسعد الدورى

كان الشيخ اسعد الدورى عالما فقهيا فاضلا ولكن لم يكن له معرفة فى
علوم الحديث وكان مدرسا فى مدرسة نايلة خاتون وخطيبا فى جامع الحضرة
الكيلانية وكيلا عن مفتى بغداد حيث اشترطت الخطابة فى هذا الجامع لاعلم
علماء بغداد الذى يقوم بوظيفة الافتاء ، فذكر الشيخ اسعد الدورى فى خطبة
الجمعة حديثا لم يكن له سند فى كتب الحديث المقطوع بصحتها وكان من
الحاضرين فى صلاة الجمعة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وفى يوم اجتمع
الشيخ المدرس بالخطيب فى مجلس السيد سلمان النقيب فسأل المدرس الخطيب
عن الحديث الذى اوردته فى خطبته على المنبر يوم الجمعة الماضى واين رآه
من الكتب فأجابه الخطيب انه رآه فى كتاب الغنية للشيخ عبدالقادر الكيلانى
وكان قصد الخطيب من ذكر كتاب الغنية ان لا يعدم ناصرا من ال الكيلانى
وسد البحث بوجه الشيخ المدرس ، فأجابه المدرس بحدة انك تورد حديثا
مكتوبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسند روايته الى كتاب الغنية
وتحتج به على لتخوفنى بآل النقيب وقام الشيخ المدرس من المجلس غضبا^(١)
ولد الشيخ اسعد الدورى فى قرية الدور سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م
وتوفى فى جمادى الآخرة سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ هـ وكان أمينا للفتوى
وكان له مجلس عامر يعقده فى مدرسة نايلة خاتون الواقعة امام جامع
الحيدر خانة يتردد عليه الوجوه والاعيان واهل العلم والفضل •

١٣٠ - مجلس الحاج احمد الفكيكى

الحاج احمد الفكيكى ابن عبدالرحمن المغربى رجل عرف قبل ستين
سنة فى الحضرة الكيلانية اصله من بلدة طنجة فى البلاد المغربية اشتهر بين

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا •

الناس بالصلاح والتقوى حتى صار للناس فيه اعتقاد حسن يتوافدون اليه زرافات ووحدانا لطلب الدعاء لهم وللتبرك لاطفالهم وهو والحق يقال رجل اجتماعي محبوب سليم القلب والطبع حسن الاخلاق طيب السمائل عليه سيما الصالحين باخلاق السلف الراحلين كريم اليد طلقها فهو كما قيل في المثل البغدادي المعروف (كساب وهاب) ويختلف على مجلسه في الحضرة الكيلانية الذي يعقده عصرا الى ما بعد العشاء رجال الدولة وأعيان الامة وعلماءها وادباؤها ووجهائها ومن اشهر من عرفناهم بكثرة التردد عليه من العلماء العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ قاسم القيسى والفاضل محمد طاهر جلبى الراضى والحاج ياسين الخضيرى والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلانى والحاج عبدالله عارف الروزنامهجى وعلماء الموصل ووجهاء اربيل وكركوك والسليمانية وبعض علماء المغرب وهو رئيس الجالية المغربية فى الحضرة الكيلانية ♦

١٣١ - مجلس آل القرهغولى

اسرة القرهغولى معروفة فى جانب الرصافة نبغ منها فى حقول الخدمة العامة رجال افاضوا رفعوا مجد اسرتهم وجعلوا لهم مكانة مرموقة فى اوساط العراق وقد تسنموا مناصب رفيعة فى العهدين العثمانى والوطنى ومن هؤلاء الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرهغولى مدير معارف مركز بغداد ابن عبدالوهاب بن عبدالجليل تدرج الى هذا المنصب بفضل كفاءته ومقدرته وحسن ادارته وقد استطاع ان يحصل على رضا رؤسائه مرؤسيه كما استطاع ان يحقق فى ميدان التربية والتعليم كثيرا من الامور النافعة وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بمؤلفات قيمة قديمة وحديثة ذلك لانه شب على طلب العلم واقتناص الآداب وتحصيل المعارف فله فيما ذكرناه باع طويل ويد معروفة وقد تلمس ذلك فيما يدبجه بيراعه من الخطب والمقالات والابحاث التى نشرتها وتشرها الصحف السيارة كما له من مؤلفاته القيمة الشاهد العدل

وهو الى هذا كله شاعر مطبوع ينظم جزل الشعر ورفيعه بالمناسبات ولهذا كان مقلا في شعره ومجلسه اليوم في داره من مجالس العلم والادب في بغداد المعروفة يختلف اليه فيه رجال المعارف واقطاب العلوم والآداب وطلاب الحكمة يتداولون معه في شتى المسائل وي طرحون عليه اسئلة الاستفهام ليحصلوا على الضالة المنشودة وهو رجل كساه الله حلة من الخلق انكريم والشمائل الطيبة والصفات الحسنة وقد ترى ذلك ملموسا ومحسوسا ان احتكتك به واقتربت الى مقر وظيفته فترى ما لا يحدثك محدث عن قيامه بواجبه وسعيه المتواصل في اتجاز مصالح الناس ♦

١٣٢ مجلس آل يمني على

اسرة يمني على من اسر الرصافة في محلة الحيدر خانة عرفت في هذه المنطقة من بغداد بميزات كثيرة ومن هذه الميزات التقى والصلاح الذي كان يظهر على بعض رجالها والاخلاق الفاضلة التي كانوا يتخلقون بها والشيم العالية التي كانوا يتفاضلون بها لهم خيرات ومبرات وقد حبسوا املاكهم في سبيل البر والخير ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة فاطمة خاتون بنت صافي بن يمني على كانت قد وقفت سهامها من الحمام المخصص للنساء الواقع في محلة الميدان على اولادها واولاد اولادها وشرطت ان يخرج من غلة هذا الموقف مبلغ قدره مائتا قرش صاغ تصرف على قراءة القرآن الكريم يهدي ثواب ذلك الى روحها وروح ابنها سلمان بن الحاج محمد بن عزيز بموجب الوقفية المؤرخة في صفر سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٨٩٥ م ومن انسل رجالات هذه الاسرة اليوم الاستاذ الجليل احمد طه بك عضو محكمة تمييز العراق وقد عرف هذا الرجل بالديانة والصلاح والعفة والنزاهة والعدالة بل في جميع صفات القاضي العادل والحاكم الثبت تربط هذه الاسرة روابط القرابي والمصاهرة مع آل زيني الحمامي وآل الدر كز نلي وآل الحاج خالد التجار المشهورين ♦

١٣٣ - مجلس العلامة الشيخ خالد النقشبندی

عرفت بغداد في القرن الثالث عشر بطبقة عالية من رجال العلم والادب والفضل والتصوف والارشاد • ومن هؤلاء قطب دائرة الارشاد وامام ائمة العلماء الامجاد العلامة الكبير المرشد الخطير مولانا ضياء الدين الشيخ خالد المعروف بذي الجناحين النقشبندی العثماني ابن احمد بن حسين من اهالي شهرزور • ولد هذا الفاضل سنة ١١٩٠ هـ وسنة ١٧٧٦ م بقصبة قره طاغ من بلاد شهرزور في بيت عريق كريم يرتفع باصوله الصحيحة بالانتساب الى امير المؤمنين شهيد الدار سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه اخذ هذا الفاضل منذ بلوغه الخامسة من العمر يختلف على ائمة العلم ورجال الفضل في السليمانية والبلدان المتاخمة لها ومن اساتذته الذين عرفناهم العلامة الشيخ محمد بن آدم الكردي البالكلي والعلامة السيد صبغة الله الحيدري والعلامة السيد عبدالرحيم الكردي الزيارتي والعلامة السيد عبدالرحيم البرزنجي صاحب المدرسة المشهورة في مدينة السليمانية والعلامة بجر العلوم العقلية والنقلية مولانا الشيخ محمد قسيم السندجي السنوي الاموي وغيرهم من العلماء الاعلام • وقد هاجر في سبيل طلب العلم ومجاهدة النفس الى بغداد وايران وافغانستان والهند والشام والديار الحجازية • واقام في بغداد مدة طويلة من الزمن في الجامع المعروف بمسجد الشيخ ابي بكر الاحسائي الواقع في رأس القرية شرقي المحكمة الشرعية فعمره واقامه على اسس ثابتة من التقوى وكثر مريدوه فيه ومحبيه وطلابه حتى عرف اخيرا (بالتيكية الخالدية) نسبة الى هذا الامام الشهير وقد انتفع به خلق كثير وتخرج على يديه ائمة العلم ورجال الدين والدولة وعاصر ببغداد علماء اعلام منهم العلامة مفتي بغداد الاسبق شهاب الدين السيد محمود الالوسي والعلامة الشيخ محمد امين السويدي صاحب سبائك الذهب والعلامة الشيخ عثمان بن سند البصري صاحب مطالع السعود والعلامة السيد محمد سعيد افندي

الطبقجلى مفتى بغداد والعلامة السيد عبدالغنى الجميل مفتى بغداد وغير هؤلاء من رجالات بغداد والعراق والشام والحجاز وكردستان وايران والهند بل الاقطار الاسلامية عامة • وكان لهذا العالم مجلس من مجالس العلم والارشاد فى المسجد الذى ذكرناه والذى عرف بالتكية الخالدية يختلف اليه فيه اعيان الدين والدنيا ورجال الفضل والعلم واساطين الارشاد والعباد فكانت التكية الخالدية تضيق بكثرتهم • وكان محترما من كافة الاوساط مهيبا عزيز الجانب كريم الخلق رحب الصدر عال السمائل كريم الخصال يقول فصلا ويحكم عدلا تتفجر الحكمة من جوانبه ويفيض العلم من قلبه ولسانه وقد اضطر اخيرا الى الهجرة الى بلاد الشام زمن وزارة داود باشا الى بغداد والسكنى فى دمشق فهاجر اليها بخدمه وحشمه ومريديه واتباعه وطلابه فحل هناك فيها ناشرا الوية العلم والارشاد واجازه العلامة الشيخ محمد الكربزى وقد اقبل الناس عليه اقبالا عظيما وصارت له الكلمة النافذة وانتقادات اليه الولاة والعظماء وبقي على هذه السيرة الى سنة الطاعون فى الشام وهى سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م فطعن ومات وكان لموته رنة أسى وأسف فى اوساط الشام والعراق وبلدان الاسلام ودفن فى سفح جبل قاسيون وصلى عليه العلامة محدث الشام الشيخ عبدالرحمن الكزبرى فى الجامع الاموى ثم صلى عليه جماعة ثانية فى المقبرة بامامة العلامة ابن عابدين • وقد حل محله فى مجلسه العامر الذى انتقل من بغداد الى دمشق اخوه العلامة الشيخ محمود النقشبندى ومن ثم ابن اخيه العلامة محمد اسعد النقشبندى • وقد ترك الشيخ خالد مؤلفات قيمة ثمينة فى مختلف العلوم وخصوصا فى الكلام والتصوف والمذاهب والاديان • منها (١) رسالة فى اثبات مسئلة الادارة الجزئية (٢) تعاليقه على حاشية المحقق السالكوتى على الخيالى فى علم الكلام (٣) رسالة فى اثبات الرابطة (٤) شرح العقائد العضية (٥) شرح مقامات

الحريري (٦) ديوان فارسي (٧) مكاتباته مع اصدقائه • وقد زناه السيد جواد
السياهبوشي بقصيدة عصماء •

وقد شرحها العلامة السيد محمود الآلوسي سماه الفيض الوارد في
شرح مرتبة مولانا خالد طبع حجر •

١٣٤ - مجلس العلامة الشيخ ابي بكر عبدالرحمن بن ابي بكر الشافعي

هذا الفاضل احد فقهاء بغداد اشتهر بمعرفة فقه الامام الشافعي حتى
عد ثالث النووي والرافعي • وقد كان الشيخ خالد النقشبندی يراجعته في
حل بعض عبارات تحفة ابن حجر درس في مسجد آل الشواف في جانب
الكرخ^(١) وتخرج عليه كثيرون • وكان له مجلس عامر في المسجد المذكور
يتردد عليه العلماء والفضلاء والادباء وكان حسن السيرة والاخلاق قرأ
عليه العلامة الوزير داود باشا والى بغداد وأجازته اجازة علمية معبرة توفي
سنة ١٢٤٢هـ وقد ارخ بعض الفضلاء عام وفاته بقوله :

لقد مات علم الفقه بعد ابي بكر سنة ١٢٤٢ هـ •

كانت له خزانة كتب نادرة كلها مخطوطة استولى عليها احد العلماء
وادعاها لنفسه •

١٣٥ - مجلس العلامة السيد احمد افندي التكية

هو العلامة السيد احمد بن السيد ابراهيم المشاهدي البغدادي الشافعي
النقشبندی لخالدي العالم الفاضل الشيخ الكامل حسنة الزمان وعين اسنان
السادة الاعيان فخر الاسلام ومن يستسقى الغمام بوجهه ولد ببغداد سنة
١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وقرأ مقدمات العلوم على علماء عصره • ثم اخذ علم
المعقول والمنقول على العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الآلوسي • وعلى العلامة
الشيخ اسماعيل الموصلي مدرس جامع الخفافين • وعلى العلامة الفاضل حسن

(١) الدر المنتشر للعلامة الحاج على الآلوسي مخطوط •

بك الشاوي والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرهطاعى الشهير بخياط زاده حتى برع واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ ابى بكر الاربلى الصلاحية لى خليفة الشيخ عثمان الطويل فاذن له بالارشاد • وفى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م حج بيت الله الحرام والمسجد الاقصى وعرج على مصر ثم عاد الى بغداد • وكان له مجلس فى التكية الخالدية عامر برواده العلماء والادباء والفضلاء والامراء توفى فى ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ ودفن فى حجرة من صحن التكية الخالدية على اليسار^(١) • وكانت له مكتبة فيها نوادر الكتب المخطوطة اضافها الى مكتبة العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري ووقفها وقفا صحيحا شرعيا واختار وصيا عنه ابن اخته السيد احمد افندى القايمقجى • وقد رثاه العلامة الحاج على الآلوسى بقصيدة عصماء اولها :

عليك سلام الله يا خير مرشد رأيناك فى نهج الشريعة يرشد
واخرها بيت التاريخ وهو :

أويت الى دار النعيم فأرخوا بماؤاك رضوان من الله احمد
سنة ١٣٣٦هـ

وكانت التكية الخالدية فى زمانه تزخر بالمصلين وطلاب العلم • اما اليوم فاصبحت بسبب الاهمال خربة خاوية واما مكتبته فقد ضمت الى مكتبة الاوقاف العامة •

١٣٦ - مجلس العلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى

من علماء بغداد الذين عرفوا فى أواخر القرن الثانى عشر هو العالم الجليل الفقيه المحدث العلامة السيد داود بن سليمان آل السيد جرجيس المعروف بالشيخ داود النقشبندى • كان هذا الفاضل من ابرز تلامذة السادة الطبقة الجليلة ومن اخص معارفهم وكان من المتصلين فى علوم السنة النبوية الى جانب

(١) الدر المنتشر للعلامة الحاج على الآلوسى مخطوط •

تضلعه بالفقه والاصول • وقد بذل صفوة العمر في طلب العلوم واقتناص المعارف ورحل من اجل ذلك الى الاقطار الاسلامية النائية وجاور مدة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة واكمل السلام • وحضر بحوث اساتذة الحرم النبوي الشريف واستجازهم واجازهم وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة باثمن المخطوطات واهم المراجع العلمية والادبية وكان على جانب كبير من الصلاح والتقوى مع تصوف في المشرب وتفقه في الدين • الا انه رحمه الله كان من المغالين في طريق القوم حتى دعاه ذلك الى تأليف الردود على مخالفهم • وكان مجلسه يعد من احفل مجالس العلم والادب في مدرسة استاذ العلامة السيد محمد افندي الطبقجلى التي قام مقامه بعده في التدريس فيها كما درس ووعظ في جامع الوزير • وقد تخرج عليه في علوم شتى كثير من رجال العلم والفضل واطواد الدين • ومن اشهر تلامذته الذين عرفناهم العالم الكبير الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة السيد عبد الرحمن افندي الكيلاني نقيب الاشراف وقد ترجمه العلامة السيد محمود شكرى الالوسى في الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر • توفى سنة ١٢٩٩ هـ وسنة ١٨٨١ م ودفن في مسجد الست نفيسة في جانب الكرخ وانجب من الاولاد والاحفاد العلامة الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف في الحكم الوطنى والعلامة الشيخ محمد افندي والعلامة الحاج رؤف افندي المحامى والاستاذ السيد سلمان الشيخ داود المحامى والسيد فائق الحاج رؤف وكلهم فضلاء ادباء •

ومن آل جرجيس بيت معروف في الكرخ يعرف بيت السيد جرجيس ومن اعلام هذا البيت اليوم العلامة السيد محمد صالح خطيب جامع القمرية واخوه الاستاذ عبد الملك قائم مقام قضاء عنه ومن آل السيد جرجيس التاجر المعروف السيد عبد الرزاق قدورى وقد اشتهر بالصدق والوفاء والعفة والنزاهة وانه يساهم في الاعمال الخيرية •

ومن هذا البيت سبط العلامة الشيخ داود افندي وهو العلامة الجليل

السيد محمد رشيد افندي مدرس الحيدر خانة سابقا وهذا تخرج على علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد والعلامة غلام رسول توفى سنة ١٣٤٩هـ ومنهم الفاضل السيد محمد راشد تقلد هذا مناصب عسكرية هامة توفى سنة ١٩٤٢م واعقب ولدا صالحا هو الاستاذ الفاضل السيد اسماعيل الراشد وهذا تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق كما درس العلوم الدينية على عمه المشار اليه ونال درجة ممتازة في العلوم العقلية والنقلية اشغل مشاورية الحقوق في مديرية الشرطة العامة مدة طويلة وهو الان يمتحن المحاماة ♦

١٣٧ - مجلس طه جليبي في باب الشيخ

من اسر العلم والتقى والدين والتجارة والبر والخير والاحسان في بغداد أسرة عربية اشتهرت في باب الازج عرفت باسرة الجليبي كان عنوان هذه الاسرة طه جليبي صاحب الاملاك العظمية ومن رجالات التجارة المرموقين والمعروفين بالكمال وجمال الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة والعدل في التجارة يضاف الى ذلك تلك الاخلاق الدينية والعلمية التي اكتسبها لنفسه من مجالسته للعلماء ورجالات الدين في بغداد كان لهذا الفاضل مجلس من مجالس الفضل الحافلة يعقده في داره الكائنة في محلة باب الشيخ باتصال ساقية الماء العائدة لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وقد بقي من اطلال تلك الدار المطبخ العائد لبيت المرحوم السيد محيي الدين الكيلاني يقصده الصغير والكبير والغني والفقير والتاجر والعالم والشاعر والناثر فهو محط رجالات الخير والبر وقد كان علما من الاعلام المرفوعة توفى طه جليبي سنة ١٢٥٢هـ وسنة ١٨٣٦م وترك ولده الفاضل حسين جليبي واعقب والده في مجلسه فكان غرة جبين العصر وسار سيرة حسنة وتوفى سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وانجب الامام العالم المحدث الكبير والتقى الورع الزاهد الناسك العلامة الشيخ عبدالرزاق افندي ابن حسين جليبي ابن طه جليبي المعروف

بالاعظمى نسبة الى الاعظمية التى اتخذها سكنا له بعد وفاة والده * كان هذا
الفاضل من رجال العلم المشهورين فى بغداد ومن انبغ تلاميذ العلامة السيد
نعمان خير الدين الآلوسى مدرس المدرسة المرجانية حتى حل محله وتصدر
فى مجلس تدريسه وكالة عن العلامة الحاج على الآلوسى القاضى فصار مدرسا
واماما فى جامع مرجان فكان يدرس ويؤم المسلمين فى صلواتهم الظهر والعصر
ويلقى دروسه فى الحديث صحيح البخارى بعد صلاة الظهر يوميا وكان
يحضر هذا الدرس اعيان بغداد وطلاب العلم عشاق الحديث وانصار السنة
النبوية وكنت ممن يحضر هذا المجلس الشريف واتذكر الان الذين كانوا
يحضرونه وهم السادة الافاضل آل الشيخلى وآل العسافى وزمرة كبيرة من
التجار الذين كانت محلات اعمالهم التجارية مجاورة لجامع مرجان فى منطقة
رأس القرية وباب الاغا والمصبغة * ولهذا الفاضل فضل علي لا انساه انذكره
وامتنزل الرحمت عليه حيث انى كنت اتعلم القرآن الكريم ومبادئ الخط
فى الكتاب الذى يرأسه شيخنا المرحوم محى الدين مكى وكان المدرس
الحاج عبدالرزاق رحمه الله اختارنى من بين طلبة هذا الكتاب لطلب العلم
الشريف فأخذت من تلك الساعة احضر دروسه واقتنص فوائده مع زمرة
منتخبة من طلاب العلم وذلك سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وكان لشيخنا
الفاضل يد طولى فى علوم الحديث الشريف ومكانة مرموقة بين رجال العلم
والادب ، فله مجلس حافل فى المدرسة المرجانية وفى داره فى الاعظمية
يختلف اليه اعيان البغداديين كما يقصده طلاب العلم وافاضل رجالاته ،
ومجلسه لا يستطيع ان اصفه لك وصفا حقيقيا واكفى بانه كان روضة من
رياض الجنة تستطيه النفوس وتنشئ به الافكار وتقوم به العقول من مباحث
فى العلم ودروس عالية فى الحكمة والمعرفة * ويشهد بهذا من بقى على قيد
الحياة ممن يقصدون ذلك المجلس توفى رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ وسنة
١٩١١م ودفن فى الاعظمية وترك ولدين وهما السيد هاشم والسيد مكى وبنتين

تزوج احدهما العلامة الحاج حمدي الاعظمي فأنجبت له الاستاذ الفاضل السيد عطا الاعظمي قاضي الموصل حاليا والاخرى تزوجها السيد حسين الالوسي اما السيد هاشم الموما اليه فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية وهو رجل اديب فاضل واما السيد مكى فهو امام فى جامع القيلانية وقد اعتبت كريمة المرحوم الشيخ عبدالرزاق الاعظمي من زوجها السيد حسين الالوسي ولدين وعدة بنات • اما مؤلفات العلامة الشيخ عبدالرزاق افندى الاعظمي فهى ١ - كتاب فى شرح حديث الاربعين ٢ - مجالس الواعظ وهى دروس كان يلقاها على المستمعين فى جامع مرجان وجامع الشيخ صندل ٣ - رسالة فى تفسير بعض سور القرآن الكريم وهذه الكتب كلها بخطى محفوظة فى مكتبته لم تطبع حتى الان •

١٣٨ - مجلس الاستاذ معالى توفيق وهبى بك

ان سمعت او قرأت فى كتب التاريخ والتراجم والسير ان هناك من كان يدعى ويعرف بعالم الوزراء ووزير العلماء فعليك ان تعرف ان فى بغداد اليوم علما من اعلامها المشهورين ووزيرا من وزرائها المحنكين وعالما من علمائها المتضلعين ومؤرخا من مؤرخيها المحققين واديبا من ادبائها البارزين هو صاحب المعالى الاستاذ الكبير السيد توفيق وهبى بك جمع هذا الفاضل الى تضلعه بخفايا السياسة واطلاعه الواسع على اسباب الوزارة والادارة علما جما وادبا كبيرا واحاطة تامة فى التاريخ والتراجم والسير وطبقات الرجال والجغرافيا والاداب العربية والتركية والكردية والفارسية واتقن من اللغات الاجنبية عددا منها حتى صار من المراجع فى فنون الادب والعلوم وأخبار الامم والتاريخ له مجلس ببغداد حافل عامر يختلف اليه رجال الدولة ووزراء البلاد والادباء والعلماء والشعراء واللغويون من سائر الطوائف والملل والفرق والنحل يستمعون الى علم جم ويستلذون بادب متمع ويتطلعون الى اخبار وحوادث مهمة الى جانب ذلك المجلس وفى شتة من شتته وزاوية من

زواياه ترى مكتبة حافلة جامعة لمراجع الادب والعلم والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وسائر الفنون بشتى اللغات • وفي زاوية من زواياه ترى متحفا مصغرا يجمع الاثار النفيسة والتحف الثمينة ولصاحب هذا المجلس مؤلفات مهمة قيمة كتبها بعدة لغات نشر قسما منها والباقي محفوظ واهم مؤلفاته :

- (١) كتاب القصد والاستعداد فى معنى اسم بغداد طبع ببغداد سنة ١٩٥٠ م
- (٢) ابعاد معنى البجمور عن اسم بهرام جور طبع ببغداد سنة ١٩٥٧ م
- (٣) كتاب قواعد اللغة الكردية طبع بيروت سنة ١٩٥٦ م •

١٣٩ - مجلس العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد

للعلماء السالفين فى بغداد خلف صالح ومن هذا الخلف عمدة العلماء العاملين ومرجع الفقهاء الكاملين الامام العالم العلامة اللغوى المتكلم الفقيه الاصولى المفسر ابو عبد الوهاب الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد الاسبق رحمه الله • كان هذا الرجل من ائمة العلم ومراجع الفضل وسدنة الشرع الشريف كما كان على جانب عظيم من الخلق الحسن ولين الجانب وكريم الشيم ولد سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م فى جانب الرصافة من بغداد بين ابوين كريمين وما ان بلغ الرابعة من العمر الا وادخل الكتاب فتلقى مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم والخط ومبادئ الدين وبعد بلوغه سن التمييز التحق بركاب طلاب العلم فأخذ يرتاد مجالس العلماء ويغشى مدارس الفضلاء فأخذ المسلم من اهله وطلب الفضل من رجاله حتى حصل على جانب كبير من العلوم والمعارف ومن أشهر اساتذته العلامة الصوفى الشيخ سعيد افندى النقشبندى والعلامة الشيخ عبد المحسن افندى الطائى والعلامة الشيخ عبد الوهاب افندى النائب والعلامة غلام رسول الهندى المولوى القرشى وغير هؤلاء الاعلام من مراجع العلم فى مدينة السلام وهو الى جانب هذا كله كان طالبا نشطا مجتهدا حفظ من كل فن ما ينبغى حفظه من الشواهد والمتون وجمع الفضل من اطرافه حتى صار آية فى الحفظ ، حجة فى اللغة لانه كان يحفظ كثيرا من

مفرداتها ويميز بين دخليها واصيلها وغريبها وقريبها وقد ترك رحمه الله آثارا جليلة ناهزت الخمسين مؤلف كلها علم وادب وفضل واكثرها لم يخرج الى عالم المطبوعات بل بقي قيد الخط وتحت رحمة ابناء الزمن • نولى رحمه الله تعالى من المناصب العلمية والدينية اجلها واطورها فلقد أشغل عضوية مجلس التمييز الشرعي كما أشغل جهات التدريس في عدة مدارس آخرها كان في المدرسة القادرية والمدرسة القبلانية ، وقد تولى في أواخر ايامه الافتاء في بغداد بعد وفاة عالم بغداد ومفتيها وامامها وسيدها ابي يعقوب السيد يوسف العطا رحمه الله ، وقد كان رحمه الله خير خلف لمن سلف وقد تخرج على يديه كثير من اعيان العلماء والفضلاء تبوأوا مناصب العلم والدين والسياسة والرياسة وكلهم يحفظون لاستاذهم وشيخهم اطيب الذكريات •

وقد كان رحمه الله مجلسيا لا يمل مجلسه اذ كان في العلم كما ذكرنا آية وفي الفضل اليه المرجع والنهاية كما كان حلو الحديث طيب المعشر لين الجانب هشا بشا وكان مجلسه رحمه الله من مجالس بغداد العامرة يختلف اليه في داره على شاطئ دجلة في قصبة الاعظمية كثير من الاعيان والعلماء والكبراء والعظماء • وقد جمع رحمه الله تعالى من خالص ماله مكتبة جليلة حافلة بالمراجع والامهات تركها بعده لاولاده • ولكن اولاده الكرام حرصوا على ان يجعلوا هذا الاثر الموروث من ابيهم محبوسا لطلاب العلم والعلماء ونفعا عاما ينتفع به من ينتفع فالحقوها بالمكتبة القادرية العامة في الحضرة الكيلانية وجعلوا لها ركنا خاصا هناك فنعم ما قاموا به ومن مؤلفاته التي لم تخرج الى عالم المطبوعات كتابه العظيم الجليل في مجلدين كبيرين في أصول التفسير وعلوم القرآن والكتاب الثاني في مشكلات القرآن نحاه فيه نحو الرازي في مؤلفه وله كتاب عظيم في النحو سماه الغيث النافع في حقيقة التابع قرضه تلميذه شاعر العراق الكبير المرحوم معروف الرصافي بقونه :

هذا كتاب قد تبدا جامعا غررا تين للنحاة التابعا

كشفت فوائده وهن فرائد عن وجه غانية المرام براقعا
خطت بدائعه يراعة قاسم من راح في طرق المعارف بارعا
هذا لعمر ابي سحاب علومه قد سح للطلاب غيثا نافعا

وله غير هذه المؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط جزاء الله عن العلم واهل
العلم خير الجزاء واسكنه فسيح جنته توفي سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥ ودفن
في مقبرة الحضرة الكيلانية وكان يوم موته من الايام المشهودة في بغداد حيث
خرجت بغداد عن بكرة ابيها مشيعة جثمان رجل العلم والفضل من داره في
الاعظمية الى مقره الاخير مشيا على الاقدام بين التهليل والتكبير والبكاء
والنحيب •

قد شققنا للمعالي مضجعا ودفنا الدين والدنيا معا

١٤٠ - مجلس واعظ العراق الشيخ نعمان الاعظمي

انجبت بغداد منذ عصورها المتقدمة رجالا كانوا يملئون المجالس بطيب
كلامهم ويروعون المنابر بجليل خطابهم لا تأخذهم في الله لومة لائم ولا
يخشون احدا الا الله يقولون حقا وينطقون صدقا بجليل الخطاب مبشرين
ومنذرين مرغبين مرهبين اذا جلسوا فوق منابرهم والناس قد تحلقوا حولهم
ترى الطير من شدة الخوف والوجل على رؤسهم • من هؤلاء الافذاذ الذين
عرفتهم بغداد على منابرها وفي مجالسها الامام الجليل والحبر النبيل ابو الفرج
ابن الجوزي الواعظ المشهور وقد عرفت بغداد بعد هذا كثير من ائمة الوعظ
والارشاد واتيت على تراجمهم ونبد من اخبارهم في كتابي هذا في فصل
الوعظ في بغداد ومن وعاظ بغداد ومرشديها الذين عهدناهم في عصرنا
وعاصرناهم في مصرنا العالم الجليل بلبل العراق الناطق ابو ثابت الشيخ
نعمان افندي الاعظمي • ولد هذا الفاضل في قصبة الاعظمية سنة ١٢٩٣هـ
وهو من العشيرة المعروفة في الاعظمية بعشيرة العبيد وكان ابوه احمد رغب

ان يجعل ولده فى سلك طلاب العلم الشريف فمهد له السبل واعد له اللوازم فأخذ هذا الولد مجدا فى طلبه يطلب العلم على أساطين العلماء ومن اساتذته العلامة المحدث الكبير العابد الزاهد السلفى الاثرى الشيخ عبدالرزاق الاعظمى رحمه الله والعالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب تخرج على هذين الفضلين ومنهما اجازته وفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩ عين مدرسا فى مدرسة الاعظمية الرسمية ثم الى رشدية الكرخ وفى زمن المشروطية سنة ١٣٢٥هـ أخذ يطالب بلسان الاعظميين خاصة والمسلمين عامة بما لجامع الامام الاعظم ومدرسته المشهورة من حقوق مغدورة وكانت مجلته تنوير الافكار تنطق بلسانه حصل بجده وسعيه العطف السلطانى بانشاء كلية علمية تسمى بكلية الامام الاعظم وكان له فى ذلك فضل السعى والاخلاص فى تأسيس هذه الكلية المباركة يشكرها له المسلمون ويعدونها من ماثره وجيل أعماله • ولما عرف بذلاقة اللسان وثبات الجنان وقوة الحجة وسرعة البديهة وبلاغة المنطق انتدبته الحكومة العثمانية مع العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الحرب العالمية الاولى للمباحثة والمفاوضة مع الامام الراحل الملك عبدالعزيز آل السعود فلبى الطلب وسار بالمهمة وبعد عودته من الديار السعودية عينته الحكومة العثمانية واعظا عاما للعراق ولما كان من ائمة المنابر وشيوخ المحافل الذين لهم تأثيرهم الفعال فى القلوب والنفوس والسلطة الكاملة على الناس لم تغفل عنه السلطة الانكليزية المحتلة فقبضت عليه وابعدته عن وطنه وبلاده الى الهند وفى سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م اطلق سراحه وفى سنة ١٣٤٣هـ وسنة ١٩٢٤م عين مديرا لكلية الامام الاعظم وقد أبدل اسمها باسم (دار العلوم العربية والدينية) وكان يلقى دروس الوعظ فى شهر رمضان المبارك فى جامع القبلاية وفى جامع السراى وغيرهما من الجوامع المشهورة وتحتشد تحت منبره ألوف مؤلفة من الناس وكان له فى دار العلوم مجلس يقيمه ويجلس فيه يتردد عليه العلماء والفضلاء والعظماء وبعد عمر حافل بالمزايا انتقل الى رحمة ربه سنة

سنة ١٣٥٨ هـ مأسوفا عليه تاركا وراءه تلك الذكريات الطيبة والآثار الحسنة
ودفن في الاعظمية • كما ترك مكتبة حافلة بنوادير المؤلفات المخطوطة
والمطبوعة • وله تعليقات وحواشي دونها على هوامش الكتب المحفوظة في
مكتبته •

١٤١ - مجلس العلامة السيد عبدالفتاح المدرس

ذكرنا لك سابقا ما للحضرة الكيلانية في نفوس المسلمين عامة من قدسية
واحترام لما ضمته بين جوانبها من اهل العلم ورجال الدين الذين كانوا القدوة
الحسنة للناس كما كانوا مفزعهم في الشدائد والملمات ولا غرو اذا ما احترم
المسلمون هذا المقام المقدس وفيه يرقد شيخ مشايخ الاسلام وامام ائمة العلماء
الاعلام السيد الشريف الجليل ابو صالح محيي الدين الشيخ عبدالقادر الجيلاني
البغدادى الحنبلى ولاجل ما ذكرنا لك كان العلماء يتسابقون لنيل منصب من
مناصب العلم والدين في هذه البقعة المباركة كما كان الملوك والسلاطين والامراء
والكبراء يرمقون هذا المقام المقدس بعين التبجيل والاحترام وينظرون الى من
يحل فيه من رجال العلم والدين بتلك العين التي ينظرون بها الى المحل ولهذا
كله حفلت الحضرة القادرية منذ قديم الزمان بل منذ أن حل فيها ذلك الامام
الجليل اعنى الشيخ عبدالقادر الجيلاني باعيان العلماء واعاظم الفقهاء واساطين
الدين • ولقد ذكرنا ذلك كله كما آتينا على الاخبار والآثار التي تتصل بهذا
المقام من قريب او بعيد في كتابنا الذي كتبناه في تاريخ الحضرة الكيلانية وهو
لما يزل قيد الخط واستللنا منه نبذا مقتضبة في رسالتنا المطبوعة التي عنوانها
بالباز الاشهب وطبعناها سنة ١٩٥٥م ومن مراجع التدريس وائمة العلم الذين
تبوءوا هذا المنصب في هذا المقام هو العلامة الشريف السيد عبدالفتاح افندى
المشهور بمدرس القادرية ابن العلامة السيد عبدالحميد افندى • ولد هذا
الفاضل في محلة باب الشيخ من محال بغداد تحت كنف اسرة دينية محترمة
فنشأ طالبا للعلم مقتنصا للفوائد وحضر على أكابر العلماء منهم العلامة

صبغة الله الحيدري والعلامة السيد محمود الآلوسی والعلامة المفتی الطبقجلی
السید محمد سعید افندی وغيرهم ولما عرف فی الاوساط العلمية بجلالة القدر
وسعة العلم والتقى والصلاح أسندت اليه جهة التدريس فی الحضرة الكيلانية
وبقى فيها ناشرا ألوية العلم حتى توفي سنة ١٢٩٥هـ وترك عقبا صالحا من
الاولاد والاحفاد ومن اولاده السيد عبدالرحمن المعروف بالجلجلوتي الذي
كان من ظرفاء بغداد المعدودين ومن أذكي طلبة العلم المرموقين تخرج على
العلامتين الشيخ داود افندی النقشبندی والشيخ احمد السمينه مدرس مدرسة
الامام الاعظم • وفي سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م عين مفتيا في لواء المنتفك
وتوفي سنة ١٣٤٥هـ ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد احمد افندی المدرس
امام وخطيب جامع الحيدرخانة اليوم ومن ائمة الجماعة في الحضرة الكيلانية
تخرج على العلامة عبدالسلام الشواف مدرس القادرية فأجيز من قبله وقد
عرف بين الناس بالصلاح والتقى وهو مرجع الفتوى في داره • ومن اولاد
السيد عبدالفتاح السيد ابراهيم المدرس وقد سلك هذا مسلك اخوته في طلب
العلم وتخرج على العلامة عبد السلام افندی مدرس القادرية ووجهت اليه
جهة الوعظ والارشاد وبغنوان (واعظ غروب الفرات) زمن الحرب العالمية
الاولى حتى سقوط بغداد ثم شغل وظيفة رئاسة بلدية الناصرية كما شغل
مديرية اوقاف الكاظمية وبعقوبة وبعض الوظائف الادارية الاخرى حتى
توفي سنة ١٩٣٢م ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد محيي الدين شغل
جهتي الامامة والخطابة في بلدروز وتوفي سنة ١٩٣٩م واما السيد طه بن
السيد عبدالفتاح فقد شغل منصب القضاء في النجف الاشرف وتوفي سنة ١٩٣٥م
ولقد انجب هؤلاء الاولاد اولادا نجباء فضلاء أما السيد عبدالرحمن فقد
انجب عدة اولاد سلكوا مسلكا حديثا حيث انخرطوا في سلك المدارس
الحكومية • والسيد احمد انجب ولدين هما السيد محمود احمد المدرس كان

من أفاضل الادباء ومشاهير الاذكياء كاتباً ناثراً قصصياً بارعاً تولى مناصب مرموقة وتوفى في مصر سنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م • والولد الثاني السيد عبدالرزاق المعروف بالمدرس نشأ هذا الولد منشأً دينياً فأخذ العلم على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى والعلامة السيد يوسف العطا وهو اليوم يشغل مديرية الذاتية في وزارة العدلية اشتهر بحسن السيرة ودمائة الخلق •

ومن اولاد السيد ابراهيم المدرس السيد عبدالفتاح ابراهيم المدرس تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادات عالية من جامعات امريكا واتقن من اللغات الانكليزية والالمانية وهو اليوم يدير مطبعة الرابطة • واما السيد محيي الدين فقد انجب السيد هاشم المدرس وهذا تخرج من دار المعلمين وهو الان من موظفي وزارة المالية المرموقين والسيد قاسم الذي يشغل جهة الامامة والخطابة في بلدروز من اعمال ديالى والسيد نجم الدين يشغل الامامة والخطابة في مسجد كنعان في لواء ديالى ايضا واولاد آخرين يشغلون وظائف علمية موروثة • واذ ذكرنا نبذة عن هذا البيت لابد لنا ان نعلمك ان أصل هذا البيت من مدينة حما احدى المدن السورية الكبرى هاجروا منها الى قضاء عانة في لواء الديلم وقبل قرنين استوطنوا جانب الكرخ من بغداد وبعدها اتخذوا محلة باب الشيخ مقرا لسكناهم • ولهذه الاسرة مكتبة تضم نواذر الكتب من مخطوط ومطبوع محفوظة لدى العلامة السيد احمد افندى الموما اليه ومن احفاد العلامة السيد عبدالفتاح المدرس العالم الفاضل السيد اسماعيل فقد تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وعلى العلامة السيد يوسف العطا والعلامة المولوى غلام رسول الهندي واجيز اجازة علمية وكان هذا عالماً فاضلاً اديباً كاملاً شاعراً دمث الاخلاق لين الجانب وكان يشغل الامامة والخطابة في جامع الكوت وقد توفى سنة ١٣٧٤هـ عند رجوعه من اداء فريضة الحج في ينبع ودفن هناك •

١٤٢ - مجلس آل الوتار في العاقولية ببغداد

في محلة العاقولية من الجانب الشرقي من بغداد بيت عتيق من بيوتات المال والتجارة والعلم هو بيت الوتار أصله من الموصل الحدياء اتخذ رجاله دار السلام سكناً قصد الاشتغال في المصالح التجارية والمالية فعظمت لهم الثروة وكثر المال واتسع الجاه وعظم الشأن وعلا القدر حتى صار من البيوتات الرفيعة التي يشار إليها بالبنان وقد انجب هذا البيت افاضاً كراماً صلحاء اخياراً منهم ايوب جليبي الوتار وذو النون جليبي الوتار • وقد اتخذوا على عادة اهل بغداد مجلساً يجتمع فيه خيار الامة وصلحاء البلد • وممن عهدناهم من العلماء والفضلاء بالتردد على مجلسهم العلامة السيد محمود شكرى الالوسى والحاج على الالوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وآل العسافى وآل الشيخلى وآل الربيعى وآل الشايندر • وقد عملوا على تكوين مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم أهمّات المراجع العلمية والادبية ما بين مخطوط ونادر ومطبوع وعزيز اكمالاً لاسباب الوجاهة وافادة للشاردين والواردين من طلاب العلم ولهذا البيت صلة مصاهرة مع آل الحاج خالد جليبي •

١٤٣ - مجلس آل الحاج خالد الجليبي

أصل هذه الاسرة من الموصل اتخذت دار السلام ببغداد سكناً قصد التجارة واصبحت بفضل رجالها من الاسر المرموقة في الاوساط البغدادية • ونشأ من هذه الاسرة الافاضل اسماعيل جليبي ومحمد جليبي وعلى جليبي وحسين جليبي • توفي اسماعيل جليبي عن الفاضلين السيد خالد والاستاذ عبدالحميد المحامى وتوفي محمد جليبي عن الفاضلين السيد حافظ الحاج خالد وانه الآن يشغل عضوية المحكمة الكبرى ببغداد اتصف بمائة الخلق ولين الجانب والعفة والنزاهة والدكتور عاكف الحاج خالد ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع آل الخضيرى وآل الجوربهجى وآل الدرزنلى وآل الوتار وآل المدلل وبيت عبدالكريم العثمان وقد اشتهرت اسرة آل الحاج خالد بالتمتوى

والصلاح وكان لهم مجلس عامر في مجلة العاقولية والحيدر خانة يتردد عليه الفضلاء والعلماء والادباء •

١٤٤ - مجلس العلامة الشيخ محمد شريف العاني

الحاج شريف العاني ابن عبد اللطيف عالم فقيه من افاضل رجالات العراق اشتهر في مسقط رأسه المدينة المعروفة بالفرات الاعلى من اواء الدليم (عانة) نشأ في بيت علمي ديني كبير واخذ يطلب العلم على افاضل العلماء في بلدته وهاجر الى الشام وبغداد في سبيل ذلك حتى صار ممن يشار اليه في ميادين العلم والفقه وعين أخيراً مفتياً في عانة كما تسنم مناصب علمية ودينية رفيعة وقد ترك أثراً يذكر وخبراً يتداول في مجلسه العامر الذي كان يقيمه في بلدته كما كان يقيمه في بغداد يتناقل اخباره رواده والمختلفون اليه من مختلف الطبقات والوجوه توفي سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م •

وترك عدة اولاد منهم العلامة الفقيه الاستاذ محمد شفيق العاني عضو محكمة التمييز العراقية حالياً والاستاذ محمد شفيق العاني نشأ شأناً علمية ودينية واخذ عن أبيه وعن افاضل رجالات عصره حتى أخذ قسطاً كبيراً من العلوم العقلية والنقلية ثم انخرط في سلك طلاب كلية الحقوق وتخرج منها بتفوق فصار بعدها من مشاهير رجالات الفقه والقضاء والتانون في العراق حتى نال بفضل ثقافته الفقهية الواسعة رئاسة مجلس التمييز الشرعي ومديرية الاوقاف العامة وعضوية محكمة تمييز العراق •

وقد أحيا ما أثر آباءه بفتح باب مجلس أبيه للرواد والقاصدين والعلماء الطالبين كما انتج كثيراً من المؤلفات القيمة والبحوث الراقية واهم مؤلفاته (١) كتاب اصول المرافعات والصكوك الشرعية (٢) وكتاب الوقف والابن

الثاني للعلامة الحاج شريف افندي العاني الموما اليه الدكتور مصطفى شريف العاني مدير مستشفى الشرطة والطبيب البارع بأمراض العيون والنجل الثالث هو صاحب السعادة الدكتور بديع شريف العاني مدير المعارف الام سابقا له مؤلفات قيمة وبحوث ثمينة هذا ما اردنا ذكره تسجيلا وحفظا لحقوق السلم ولهذا البيت صلة مصاهرة مع آل عبد الجليل بك في الرحلة •

١٤٥ - مجالس آل بابان ببغداد

من اشهر اسر الشمال من العراق اسرة الامراء العظام آل بابان • ترجع هذه الاسرة الى اصل عربي عريق تمت بنسبها الصحيح الموثوق الى اقبيلة العربية المشهورة في جاهليتها واسلامها بنى مخزوم التي منها سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه ولهذا عرفت اسرة بابان كما ظهر لى من توابع اعلامهم باسرة بابان الخالدى • تولت هذه الاسرة الزعامة والرئاسة على كثير من العشائر الكردية في شمالى العراق وحكمت تلك الاصقاع حقبة من الزمان وقامت باعمال اصلاحية وعمرانية في مدن وقصبات كثيرة من الشمال ذكرت باصهاب فى كتب التاريخ والتراجم والسير • وقد عرفنا منهم اليوم حمدى باشا ابن محمود بك المتوفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وحمدى بك ابن محمد باشا خديوى مدينة السلمانية وهو الآن فى انكلترا • وجميل بك ابن مجيد باشا توفى وترك من الاولاد احمد بك ومحمود بك ومحمد بك وثلاث بنات • ومنهم جمال بك ابن رشيد بك بابان الذى تقلد عدة وزارات وهو اليوم يشغل فى المحاماة ومنهم جلال بك وصلاح الدين بك وهما ابنا رستم بك بابان فان جلال بك شغل عدة وزارات فى الدولة • واما صلاح الدين بك فقد كان عضوا فى المجلس النيابى وشغل عدة وظائف فى الدولة توفى رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م • وكان لهذه الاسرة مجالس علمية وادبية فى بغداد يتردد عليها العلماء والفضلاء والادباء منهم العلامة السيد

محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على افندى الالوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وقد جمع حمدى بك ابن محمد باشا مكتبة فيها نوادير المخطوطات منها تاريخ ممالك بغداد للمؤرخ الفاضل سليمان فائق وتاريخ كلشن خلقا وحديقة الزوراء للشيخ عبدالرحمن السويدي وقد نسخت له كتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمري وقبل ان هذه المكتبة العظيمة باعها قبل سفره الى خارج العراق بقيمة بخسة

١٤٦ - مجلس العلامة السيد خضر افندى القاضى

من اعيان علماء بغداد فى القرن الحالى العلامة الفقيه السيد خضر افندى آل السيد احمد افندى الحموى شارح الاشباه والنظائر المعروف بالناضى اصل هذا البيت الكريم قديما فى مدينة حما ومن ثم جاؤا الى عنه من لواء الدليم واتخذوها سكنا وموطنا وقد تشعبت لهم شعوب كثيرة سكنت الحديثة وبغداد وناحية الغماس الديوانية ولواء الحلة • ومن البيوت التى نزلت الى بغداد بيت العلامة المترجم الموما اليه عرف هذا الفاضل بسعة الاطلاع وطول الباع فى فقه السادة الحنفية وفى علم الاصول حتى عد من المراجع فى هذين العلمين الشريفين وبفضل مكاتته العلمية والفقهية عين قاضيا فى عدة جهات من العراق وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الفطنة والذكاء وقوام الخلق وحسن السمائل وكرم الطباع يشهد له بذلك معارفوه واصدقاؤه ومعاصروه الكثيرون وكان الى جانب تضلعه فى علمى الفقه والاصول كما قلنا يشتغل فى فنون علمية اخرى وكان بطبعه ميالا للادب يجمع اخباره ويقتنص شوارده حتى ترك مجاميع قيمة تضم بين دفتيها كثيرا من الاخبار الادبية والظرائف واللطائف وكان له مجلس من محافل الادب والعلم المشهورة فى داره فى جانب الكرخ من محلة الشيخ بشار وكان آخر منصب تقلده هو عضوية مجلس التمييز الشرعى توفى رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م وكانت ولادته

سنة ١٢٥٩ هـ واهم مؤلفاته شرح الوهبانية فى الفقه الحنفى وشرح العريضية فى النحو • وأعقب من الاولاد نخبة صالحة ونتيجة حسنة منهم الاستاذ السيد نورى القاضى • ومنهم العلامة الكبير الفقيه الاصولى المتكلم القانونى المفسر المحدث الاديب الشاعر الكاتب النائر السيد منير القاضى رئيس ديوان مجلس الوزراء ووزير المعارف سابقا عرفته اوساط بغداد العلمية من اعلامها الافذاذ واساطينها العظام وشهدت له المحافل والمنتديات بطول الباع وسعة الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية حتى اختير لرئاسة المجمع العلمى العراقى كما انه من الاعضاء العاملين فى المجمع العلمى العربى بدمشق وله اثار علمية وادبية كثيرة واهم مؤلفاته (١) شرح الاظهار فى النحو (٢) منظومة فى علم اداب البحث والمناظرة (٣) شرح مجلة الاحكام (٤) شرح الزانون المبنى العراقى • ومجلسه من مجالس العلم والفضل والادب والدين يختلف اليه اساطين بغداد وعلمائها الامجاد ومن اولاد العلامة القاضى الاستاذ الحاكم السيد يونس وهبى بك والاستاذ يوسف جميل الذى توفى قبل والده •

١٤٧ - مجلس الحاج محمود جلبى التكريتى

من فضلاء بغداد واعلامها الذين عهدناهم منذ نصف قرن الحاج • محمود جلبى التكريتى كان يتحلى بمزايا كريمة • ويتخلق باخلاق فاضلة وبهذه استطاع ان يجلب اليه عددا كبيرا من الاصدقاء والمحبين الذين كان يحفل بهم مجلسه العامر فى السوق الجديد من الكرخ • وقد تولى رئاسة البلدية الثالثة فى رأس القرية ثم بلدية الكرخ وقد كان جادا فى خدمة الامة توفى سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م واعقب اولاده الافاضل عبدالمجيد المتوفى ١٣٥١ هـ وسنة ١٩٣٢ م ورشيد المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ وسنة ١٩١٤ م وعبدالحميد المتوفى سنة ١٣٧٢ هـ وسنة ١٩٥٢ م وشاكر وعيسى وهؤلاء الاولاد ساروا سيرة ابيهم الراحل وقاموا بمقامة فى مجلسه ومن هذا البيت حسين فوزى التكريتى مدير

شرطة والسيد فائق التكريتي من ملاكى بغداد المعروفين وبیت الحاج محمود
جلبى التكريتي بيت قديم ببغداد وهو من البيوتات المشهورة بالفضل والادب •

١٤٨ - مجلس السيد امين الاعظمى

اشتهر بيت السيد امين الاعظمى ابن السيد سلمان بن السيد محمد
بالفضل والادب فقد كان السيد امين الاعظمى حسن السيرة له مقام معروف
فى الاوساط العراقية وشهرة طيبة كان له مجلس فى الاعظمية محلة السفينة
يختلف اليه فيه رجال البلد وعلماءها توفى سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م واعقب
من الاولاد السادة مصطفى واحمد وابراهيم وحمدى وقد ساروا على سيرة
والدهم اشتهروا بحسن الاخلاق والفضل والادب توفى السيد مصطفى سنة
١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م وتوفى السيد حمدى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م
واعقب من الاولاد السيد بشير وهو الآن حاكم فى الناصرية اشتهر بالفضل
والادب والنزاهة والمقدرة • واما السيد احمد فهو رجل فاضل موظف فى
دائرة البرق والبريد المركزى واما السيد ابراهيم فقد نال شهرة طيبة فى
الاوساط البغدادية • وبيت السيد امين الاعظمى من بيوتات قصبة الاعظمية
المشهورة بالعزة والكرامة •

١٤٩ - مجلس ياسين باشا الهاشمى

اسرة الهاشمى من اسر بغداد التى عرفت فى محلة البارودية من
محلات بغداد نبغ منها رجال افاض فى الميادين العسكرية والادارية والعلمية
والادبية منهم الزعيم الجليل السياسى المحنك ياسين باشا الهاشمى رئيس وزراء
العراق الاسبق وصاحب المواقف المشهورة كان هذا الفاضل ممن كانوا موضع
ثقة الامة تقلد مناصب هامة فى العهد العثمانى وفى الحكم الوطنى وقام بقسط
وافر من الواجب نحو القضية العراقية فناضل وكافح من اجل تحرير العراق
وسيادته واستقلاله التام حتى اودى فى سبيل ذلك بانواع الاذى فهو كالجبل

الصامد الراسخ لا تزعزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح الهوجاء جمع الى اسباب الوزارة احاطة بالعلم والادب والاراء السياسية الصائبة حفظت له آراؤه وافكاره ومزايه + كان له مجلس فى داره محلة الباقجة فى الميدان قريبا من المجلس النيابى يتردد عليه رجالات العراق والبلدان العربية تبحث فيه المشاكل العلمية والادبية وتسمع منه الآراء السياسية الرشيدة توفى رحمه الله سنة ١٣٥٥هـ كانون الثانى سنة ١٩٣٧ م ودفن فى مشهد صلاح الدين الايوبى مقابل مرقد بدمشق اعقبه فى مجلسه شقيقه فخامة المؤرخ الاديب المتضلع المحيط بأراء اهل الملل والاديان وتواريخ الفرق العسكرية الحازم العميد الركن طه باشا الهاشمى رئيس وزراء العراق الاسبق ونائب رئيس مجلس الاعمار فى الوقت الحاضر + هذا الفاضل عالم اديب كبير كرس حياته بما ينفع امته وبلاده من منتجات العلم وتنتائج الافكار ومتع الادب واخبار الامم وتواريخ الملل والنحل له مجلس عامر برجالات الفضل والعلم والادب والسياسة وهو اليوم من مجالس بغداد الباقية المعروفة +

١٥٠ - مجلس آل مصطفى سليم جلى

اسرة سليم بن عبدالله من اسر محلة رأس الساقية ببغداد كانت مملوكة للوجيه الفاضل ابو بكر عثمان بك الباجه جى فان الباجه جى المذكور بعد ان جدد عمارة جامع الخفافين المعروف بجامع الصاغة وقف جميع ما يملكه من عقارات ومسقفات على لوازم الجامع المذكور ومدرسته العامرة وشرط ان تكون الفضلة للمتولى كما شرط التولية على هذا الوقف لسليم بن عبدالله واولاده واولاد اولاده الارشد فالارشد حسبما هو مدون فى وقفيتيه الصادرتين من محكمة شرعية ببغداد المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣م وسنة ١٨٠٨م وتوفى الواقف سنة ١٢٣٢هـ وسنة ١٨١٦م وتوفى الموقوف عليه سليم بن عبدالله المذكور فى سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م ولاسرة سليم بن عبدالله مجلس عامر فى محلة رأس الساقية يختلف اليه الناس من شتى

الطبقات اذ كان صاحبه الوجيه الفاضل مصطفى بن سليم المذكور رجلا اجتماعيا محبوبا منعوتا بجليل الشمائل وكرم الصفات وحسن السجايا الامر الذى جعل النفوس تطيب بمجالسته والحديث بطيب بذكره توفي مصطفى سليم جلى سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م • واعقبه فى مجلسه اولاده محمود جلى وعبد اللطيف جلى وابراهيم جلى وعبد الجبار جلى وعبد الكريم جلى وقد قام كل من عبد اللطيف وعبد الجبار وابراهيم بتولية الوقف المذكور وبما قام به والدهم وتسايقوا فى حسن السيرة وصفاء السريرة وطيب النفس وسلامة القلب واريحية الجانب وبشاشة الوجه وتوفى عبد اللطيف عن ابنه العالم الفاضل الحاج عبدالرزاق جلى وهذا الفاضل تولى اوقاف الجامع بالاشتراك مع ابن عمه جواد جلى ابن ابراهيم جلى وكان الحاج عبد الرزاق من العلماء الاعلام تخرج فى جميع العلوم العقلية والنقلية على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد حج بيت الله الحرام عدة مرات ملازما المسجد الجامع توفى رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ثم انحصرت تولية الوقف المذكور فى الفاضل جواد جلى الموما اليه وهو يستقبل الزوار والمرتادين فى مجلسه العامر اشتهر بالفضل والادب والصدق والعفاف فهو اليوم يتمتع باخلاق عالية فاضلة وصفات رفيعة وفى لاصدقائه مخلص لمحبه •

١٥١ - مجلس الدكتور ناجى بك الاصيل

ناجى بك الاصيل من اصرة علوية موصلية معروفة عرفت بجدها الاعلى ومرجعها الاكبر الزاهد المشهور العارف المتصوف الشيخ قضيبي البان دفين الموصل الحدباء اشتهرت هذه الاسرة الكريمة برجالها النابغين وبافذاذها الذين رفعوا لها مجدا واعلوا لها ذكرا منهم صاحب المعالي العالم الجليل الاثرى المحقق الدكتور ناجى بك الاصيل مدير الآثار القديمة العام • هذا الفاضل من اعيان العراق اللامعين ومن فضلائه البارزين قدم لامته ولبلاده من منتجات فكاره الشيء الكثير حفظت له فى مؤلفاته القيمة ومقالاته التى اتحف

بها صحف العراق والبلدان العربية والمجامع العلمية • له مجلس من مجالس الفضل والعلم والادب يعقده في داره يستقبل فيه الزائرين من العلماء والادباء والباحثين والمنقبين والاثريين من العراق والبلدان العربية والاسلامية وافذاذ العالم والمستشرقين والمختصين بالآثار القديمة فيبحث في هذا المجلس ما يهم البلد من آثار وحضارات قديمة تدل على ماضي العراق المجيد وحضارته القديمة الخالدة •

١٥٢ - مجلس العلامة السيد طه الراوى

العلامة السيد طه الراوى علم من اعلام العلم والادب في بغداد ورجل له ذكره الحسن واثره الخالد في مؤلفاته وآثاره العلمية والادبية التي تركها من بعده عشق العلم والادب عشقا انساه حتى نفسه تردد على مشايخ العلم في بغداد ومراجع الادب فيها فنهل من تلك المناهل الرائعة ووجه للعلم والادب جعله من ذوى الميول الشديدة لجمع الكتب واقتناء المؤلفات والنفائس فجمع من ذلك مكتبة حافلة جامعة شاملة تعد من المكتبات الخاصة المعدودة في بغداد تخرج على علماء اعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامة السيد محمود شكرى الالوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ غلام رسول المولوى الهندى كان له مجلس جامع عامر يرتاده العلماء والادباء والكبراء تبحث فيه المشاكل العلمية والطرائف الادبية وتسمع منه اخبار السالفين وتقص انباء الراحلين فهو أشبه بمجمع علمى او منتدى ادبى أو محفل سياسى توفى رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م خلفه من بعده ولده الفاضل السيد هاشم الراوى معاون الامين العام لاموال اليهود المجدمة والولد الثانى الشاعر الاديب السيد حارث الراوى ملاحظ المتجمع العلمى العراقى والثالث لؤى طالب فى مدارس الصناعة فى المانيا وقد حل الولد الكبير السيد هاشم مجلس والده وبذل الجهد واقتناء المؤلفات الحديثة الى مكتبة والده •

١٥٣ - مجلس بيت العسافى

آل العسافى اسرة عربية عريقة فى النسب هاجرت من نجد واستوطنت بغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م تمت بنسبها الى قبيلة بنى تميم ومن رجالها المشهورين الحاج محمد العسافى ولد هذا الفاضل سنة ١٢٢٠هـ وسنة ١٨٠٥م وتوفى سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى كان يتعاطى التجارة وعانى فى طلبها مشقات كثيرة وطرق بلادا غير سيرة حتى ان احد ولاة بغداد طلب الاتصال بتجار بغداد فرأى الحاج محمد العسافى المذكور اكثرهم سياحة فاتصل به وقربه اليه وقام بزيارته فى مجلسه وكان له مجلس فى بيته بمحلة باب الاغا كان يحضره علماء بغداد وكبار تجارها كابى الثناء السيد محمود الالوسى مفتى بغداد ومن بعده السيد نعمان خير الدين الالوسى والشيخ داود النقشبندى والواعظ والسويديين وآل الشواف وغيرهم ومن التجار عبدالرزاق الخضيرى وكان يجرى فى هذا المجلس من النوادر والنكات والظرائف ويبحث فيه المسائل التجارية على شكل واسع واعقبه فى مجلسه ولده الحاج صالح العسافى وولده الاصغر الحاج حمد العسافى وكان الحاج صالح المذكور يفتح مجلسه من وقت الصباح الى قرب الظهر يتردد على هذا المجلس وجهاء بغداد توفى سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م • واما الحاج حمد العسافى فكان مجلسه عامرا برواده فى محلة العاقولية ببغداد ثم انتقل هذا المجلس الى محلة الميدان فى الدار التى اشتراها من المشير احمد فيضى باشا وكان يتردد على هذا المجلس العلماء والادباء والتجار وارباب المهن واستمر مفتوحا للزائرين الى ان انتقل الى البصرة فى شوال سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩ توفى رحمه الله فى صفر سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م فى البصرة دفن فى ناحية الزبير • وآل العسافى اليوم هم العلامة الشيخ محمد بن الحاج حمد مدرس مدرسة عادلة خاتون والحاج عبدالله العسافى والحاج عبدالرحمن بن الحاج صالح العسافى وعبدالعزیز العسافى المتوفى سنة

١٩٤٥ وقد عمر الآن باسمه مسجد جامع فى شارع الضباط من ثلث
الوصاية المحكوم بصحتها من قبل القضاء الشرعى ببغداد • وعبدالصمد وعبد
اللطيف العسافى •

١٥٤ - مجلس آل الدرگزلى

آل الدرگزلى من بيوتات بغداد القديمة اصلهم من قرية درگزىن من
قرى السليمانية فى شمالى العراق نزحوا من السليمانية زمن الحكومة
السلجوقية وسكنوا ببغداد وجعلوها لهم موطنًا للاقامة نبغ منهم رجال كرام
منهم الملا حبيب اغا ابن مال الله ابن محمد نور الدرگزلى عرف هذا الرجل
بطيب القلب وسلامة النية والسعى فى طرق الخير جدد عمارة مسجد الشيخ
صدر الدين قاضى ببغداد ومسجد الشيخ محمد الالفى وحبس على لوازمهما
ما يقتضى لادامتهما املاكه علاوى الجيوب والمقهى وتكية شاكرا الواقعات فى
الصدرية بموجب الوقفية المؤرخة ١٤ رمضان سنة ١١٧٢هـ وسنة ١٧٥٨م
والاعلام الشرعى الذى صدر بعد وفاة الواقف المؤرخ سنة ١٢٧٢هـ وسنة
١٨٥٥م توفى الملا حبيب سنة ١١٩٧هـ وسنة ١٧٨٢م ودفن فى مقبرة الغزالى •
ومنهم سليمان اغا ابن عبدى اغا الدرگزلى كان هذا يشغل وظيفة حكومية
خاصة بالامن وكان رجلاً فاضلاً مجباً للخير توفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م
ودفن فى مقبرة الغزالى وبنى على قبره قبة كبيرة اتخذت لدفن موتى ذريته
وقد شاهدناها قائمة وفى سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م عندما اصاب الغرق
بغداد غمرتها المياه وهدمت وقبل خمس عشرة سنة زال أثرها بناتًا • ومن رجال
هذه الاسرة عبدالرزاق الدرگزلى ومحمد امين جلبى توفى الاخير سنة
١٢٨٠هـ وسنة ١٨٦٣م وكان عميد هذه الاسرة الحاج عبدالرحمن بن الحاج
عبدالكريم بن محمد امين الدرگزلى عرف بالصلاح توفى سنة ١٣٧٧هـ وسنة
١٩٥٧م وكان من رجال هذا البيت الحاج صالح الدرگزلى شغل وظيفة
فى الدوائر العسكرية فى العهد العثمانى توفى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م

ودفن في مقبرة المقام قرب سور بغداد • ومن رجال هذه الاسرة الاستاذ
الفاضل المحامي السيد ابراهيم بن اسماعيل الدرگزني والمحامي السيد عبد
المنعم والمحامي السيد محمد رؤف والسيد سليم الدرگزني تربط هذه
الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيت زيني بن علاوى وبيت الجوربه جى
ولهذه الاسرة مجلس كان يعقد فى دورهم فى محلات باب الشيخ ورأس
الساقية والصدرية يتردد عليه الاعيان والعلماء والفضلاء وهم ما زالوا على
هذه السنن •

١٥٥ - مجلس آل ملوكى

اسرة آل ملوكى اسرة عربية كريمة كان سكناها الموصل واستوطنت
بغداد منذ مائة وخمسين سنة واتخذت مسكنا لها محلة باب الشيخ مهنتها
صناعة الازر تصنع من الحرير والقصب (الكلدون) اشتهر منها صديقنا
الفاضل الشيخ عبدالوهاب بن محمد امين جلبى ملوكى وهو فاضل من
فضلاء بغداد المعدودين وخلف صالح لسلف طيين فهو من عائلة دينية علمية
تجارية صناعية لهم فضل يذكر وذكر حسن يتلى ولاجل ذا دونت ما جائنى
عنهم وحفظ ما روى لى وسمعتة وعرفته ولمسته من اخبارهم وفضائلهم •
كان للشيخ عبدالوهاب ملوكى عم يدعى الشيخ عبدالمجيد ملوكى فهو من
الخطاطين المشهورين ومدرس فى مدرسة الحاج امين الباجه جى فى رأس
القرية وامام وخطيب جامع الخاصكى توفى سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م واما
والده محمد امين جلبى ملوكى فقد كان تاجرا بالازر وفضلا عن ذلك فقد
تولى الامامة والخطابة فى جامع الخاصكى بعد وفاة اخيه عبدالمجيد ملوكى
وكان هذا فاضلا تقيا تولى المسجد المشهور بمسجد آل ملوكى الكائن فى باب
الشيخ توفى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م وفن فى مقبرة الغزالى وكان رحمه
الله يترأس مجلسه الذى كان يعقده فى مسجدهم المذكور يأنس لمجلسه
العلماء ويرتاح اليه كثير من الناس وكنت من المتردين على هذا المجلس ثم

تولى بعد وفاته محله خلفه الصالح ولده الحاج عبدالوهاب ملوكى كما تولى جهتي الامامة والخطابة في جامع الخاصكى فاتخذ له مجلسا في الجامع المذكور يجتمع اليه الفضلاء ويتردد عليه نخبة صالحة من العلماء والادباء منهم العلامة الشيخ رشيد الكردي والعلامة السيد عبدالكريم العباس والعلامة الشيخ محمد الفزلي وكثير من الفضلاء واما تولية مسجد آل ملوكى وادارته فهي بيد الفاضل السيد يحيى امين ملوكى وهذا رجل فاضل اديب عاقل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة والشيخ عبدالوهاب كان قد تخرج على العلامة السيد يحيى الوترى مدرس جامع الاحمدية في الميدان ♦

١٥٦ - مجلس آل الشيخ قادر

اسرة الشيخ قادر من الاسر التي اشتهرت بما انجبت من الرجال فمنهم من سلك طريق التصوف ومنهم من سلك مسلك الوظائف العسكرية والمدنية فأخذت الامة تعتز بمن تسنم سنام المجد في ميادين الخدمة العامة وعميد تلك الاسرة النجبية هو الشيخ قادر كان من رجال الاكراد الافاضل الذين اتخذوا من المجاورة للحضرة الكيلانية مسكنا وكان فاضلا كريما عفيفا طاهرا الذيل نقي السريرة طيب القلب حسن الاخلاق دينيا صالحا وكان على مذهب اهل التصوف في المشرب حتى ساد الاعتقاد الحسن عند الناس فيه فاقروا له بالولاية واعترفوا له بالكرامة وكثر مريدوه من المنتسبين للطريقة القادرية توفي رحمه الله سنة ١٢٧٨ هـ وسنة ١٨٦١ م ودفن في غرفة بمجاز داره الواقعة مقابل جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ♦

ثم اعقبه في الصلاح ولده الفاضل الشيخ عبدالرزاق وكان كريم السجايا فاجتمعت له مزايا شريفة جعلت له مكانة بين الناس فانعطفت عليه القلوب ومالت اليه الافئدة فصار له مجلس حافل في باب الشيخ جامع للاكارم من رجال بغداد علمائها وادبائها وساداتها وتجارها واعيانها ووزرائها وكبارها فوضع الناس فيه ثقتهم واولوه عنايتهم فانتدب في عهد السلطان عبد

الحميد نائباً ممثلاً لبغداد في مجلس المبعوثان سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧ م
فقام بالواجب خير قيام ثم عين رئيساً لبلدية بغداد الثانية سنة ١٢٩٦هـ وسنة
١٨٧٨م فكان مثلاً صالحاً وقُدوة حسنة في رعاية المصالح العامة والاخلاص
لنفع العام حيث احيا الدارس من المجد والمقبور من الفضل فاوقف اوقافاً
خيرية على أن تصرف غلتها على روحه وفي وجوه البر والخير وارواء العطاش
بالماء العذب حيث اتخذ من غلة تلك الموقوفات سقاية وهي اليوم عامرة توفي
سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م .

ومن تلك الاسرة الذي اشتهر بالادب فضلى بك الشيخ قادر كان هذا
برتبة زعيم في الجيش العثماني وكان دمث الاخلاق محمود السيرة توفي
سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١م ومنهم الفاضل السيد خيرى بك بن على بك
الشيخ قادر فكان هذا مثلاً للاخلاق الحسنة كريماً وفيما يجب الخير توفي
سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل
السيد كمال خيرى الشيخ قادر مدير الاوراق في ديوان وزارة العدلية فانه
طيب القلب وديع النفس حسن الاخلاق كريم السجايا وفي لاصدقائه موظف
عفيف نزيه محبوب لدى الخاص والعام وانه الآن يشغل تولية جده الشيخ
عبدالرزاق الشيخ قادر وقائم بادائها خير قيام .

١٥٧ - مجلس الحاج علي والحاج احمد الشيوخ

من تجار بغداد واعيانها هما الحاج علي والحاج احمد الشيوخ كان
هذان الفاضلان من اعلام العراق المعروفين وتجاره المشهورين لهما في ميادين
البر والخير قدم راسخة وايد بيضاء معروفة يشهد لهما البغداديون بها
ومجلسهما في محلة سراج الدين مجلس تجارة وادب وعلم يتردد عليهما
فيه أعيان بغداد وفضلاؤها ولقد حبسا ووفقا أملاكهما ببغداد والحلة على
أولادهما بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣١٦هـ ومن اعقابهما الموجودين
اليوم هو الاستاذ الفاضل السيد عبدالوهاب الشيوخ أشغل هذا الفاضل عدة

وظائف آخرها مديرية الضريبة عرف بنزاهته وصدقه وعفته ورفعة نفسه
وكانت ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م • وهذا البيت ليس له صلة بآل
الشيخلى الذين مر ذكرهم آنفا •

١٥٨ - مجلس العلامة الحاج حمدى الاعظمى

الاستاذ العلامة الحاج حمدى الاعظمى عالم فاضل جليل له اطلاعه
المعروف فى فنون مختلفة من العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم الكلام
والرياضيات والطبيعات والقانون واصول الفقه والحديث والتفسير تخرج على
العلامتين السيد نعمان خير الدين الالوسى والسيد عبدالرزاق الاعظمى
ولولعه بالدراسات المختلفة اخذ يجمع له مكتبة بشتى اللغات منذ ستين عاما
حتى اصبحت اليوم من المكاتب الخاصة الفذة تضم اكثر من عشرة الاف مجلد
بين مخطوط ومطبوع الى جانبها نسخ نادرة مفيدة قيمة من الرسائل والكتب
له مجلس يقام فى داره بمحلة السفينة فى الاعظمية بعد صلاة العصر من يوم
الجمعة من كل اسبوع يختلف اليه فيه ويتردد عليه رجالات العلم والفضل
واعيان البلد من علماء وادباء وفضلاء ووزراء ووجهاء يتداولون فيه مختلف
الاحاديث الشيقة والابحاث القيمة وكثيرا ما تضطرب الآراء والافكار
فيكون الاستاذ الاعظمى ومكتبته الحافلة بالحكم العدل فى فض النزاع واقامة
البينة • والاستاذ الاعظمى من عشيرة العبيد المعروفة بكثرة عددها سكنت
اسرته الاعظمية منذ عهد السلطان الفاتح مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة
١٦٣٨م بعد نزوحها من مضارب العبيد فى لواء كركوك وقد اخذ العلم والادب
عن علماء بغداد الاعلام وتخرج من كلية الحقوق واشغل مراتب دينية وقانونية
عالية وهو اليوم فى العقد الثامن من عمره كما انه من مراجع الفتوى فى
الديار العراقية •

٢٥٩ - مجلس العلامة الشيخ محمد القرلجى

للعلماء السالفين فى بغداد بقية صالحة اخذت على عاتقها عبء الامانة

وقامت بالواجب وادت الحق لاهله ومن هذه البقية الصالحة العلامة الكبير
جامع العقول والمنقول ابو الحسن الشيخ محمد القزليجى المدرس الاول فى
الحضرة الكيلانية ومدرس مدرسة نائلة خاتون بغداد ومحاضر فى كلية
الشريعة وعضو المجلس العلمى فى مديرية اوقاف بغداد هذا الفاضل اصله
من قرية قزلة المتاخمة لحدود ايران من جهة شمالى العراق وقد اشتهرت هذه
القرية بكثرة نبغائها وعلمائها ومن اشهر بيوتاتها العلمية بيت الشيخ محمد
القزليجى فهو عالم طلب العلم على علماء مشاهير من علماء العراق ومصر
والشام وقد عرف بسعة الاطلاع والتحقيق والتدقيق والبحث والتنقيب الى
جانب ما منح من حسن الخلق واستقامة السيرة وهو الآن فى العقد السابع من
العمر كرس حياته لخدمة العلم والتدريس والفتوى فى الحضرة الكيلانية
ومدرسة نائلة خاتون ومسجد بشر الحافى بالاعظمية ومجلسه فى مسجد
بشر الحافى مجلس يحفل باهل العلم وطلابه يوميا بلا انقطاع يتردد عليه
فضلاء بغداد والاعظمية من علماء وادباء ووجهاء واعيان وله المرجعية العلمية
الدينية المعروفة فى اطراف الشمال ولهذا الفاضل مؤلفات مخطوطة ومطبوعة
فى فنون شتى منها فى الصرف والنحو والمنطق والفلك والاسطرلاب والوضع
والتشريح والآلهيات والتراجم والسير وغير ذلك وله حواشى وتعليقات
معتبرة على كتب مقرررة فى الدراسة العلمية وخاصة فى علم الكلام واصول
الفقه الشافعى والحنفى وله روح اجتماعية تحب الخير وتروم التعارف بكل
بشر وهو واسع الصدر رحب الجانب دمث الخلق متواضع لا يتكبر على
احد ♦

١٦٠ - مجلس العلامة السيد عبد الحميد الاتروشى قاضى بغداد الاول

أسرة الاتروشى اسرة علمية دينية علوية محترمة واتروشى قرية من
ناحية المزورى فى شمال العراق ولهذه الاسرة مقام معروف ومكانة مرموقة
فى تلك الجهات وقد عرفت بتمسكها باهداب الدين وجمعها لعلوم اللغة

العربية والشريعة الاسلامية وتضلع نبغاء رجالها بفنون المعقول والمنقول حتى طبقت شهرتهم الآفاق وقد اشتهر العلامة الشيخ عبدالرحمن الاتروشى بطول باعه وسعة اطلاعه فى العلم وتمسكه باحكام الشرع الشريف وكان له ولع معروف فى طريق القوم حتى اصبح من كبار السادة الصوفية المرشدين ومن عرفائهم الواصلين الا انه كان شديد التمسك بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا كل البعد على الامور المبتدعة والعادات المستحدثة توفى رحمه الله سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وقد انجب اولادا منهم العلامة القاضى العادل الحاكم النزيه قاضى بغداد الاول السيد عبدالحميد الاتروشى عرف هذا الرجل الى جانب اطلاعه على القوانين حيث انه تخرج من كلية الحقوق بتفوق لسعة اطلاعه فى فقه الشريعة الاسلامية والعلوم الدينية والعلمية وان هذا الفاضل اذا ما قرنت اسمه بالعلم والدين رأيت من الواجب عليك ان تنوه بنزاهته وعدالته وصرامته وشدته فى تطبيق احكام الشرع وتنفيذ اوامره واعادة الحق الى اهله ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف المحروم كما انه فى الخلق العالى والسيرة المحمودة فى المرتبة الاولى * وقد اشغل وظائف مهمة فى الادارة والقضاء وكان فى كل ادواره مثال الموظف المخلص فى واجبه المأمور برادع دينه وضميره وقد عرف بروح تميل الى التآلف والتحاب حتى جعل له للاجتماع باخوانه ومعارفيه واصدقائه الكثيرين مجلسا عاليا فى المحكمة الشرعية بعد انتهاء الدوام يختلف اليه فيه رجال العلم والقضاء والادارة واعلام الفكر واقطاب الادب *

ومن اولاد الشيخ عبدالرحمن الاتروشى الدكتور السيد صديق الاتروشى مدير البعثات العام فى وزارة المعارف فهو اديب كامل حسن الاخلاق محمود السيرة *

١٦١ - مجلس آل البسام

آل البسام اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المعروفة بنسبى تميم وقد

نبغ من هذه الاسرة العالم الفاضل القاضي احمد بن بسام من بـاسـدة اشـيـقـر
 فى نجد وكان قاضيا فيها ثم لما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 بنجد رحل من اشـيـقـر واستوطن بلدة عنيزة من اعمال القصيم وانتهت اليه
 الرياسة هناك توفى سنة ١١٨٠هـ وسنة ١٧٦٦م ومن ذريته عبدالله العبد
 الرحمن البسام وهذا كان يشتغل فى التجارة وطلب العلم فاقام محلا تجاريا
 واسعا وجعل له فروعا فى سائر الاقطار كالهـند والحجاز والعراق والشام ونجد
 وكان مشهورا بالصدق والعفة والنزاهة توفى سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م
 وترك من الاولاد عبدالرحمن وسلمان وحـمد وعلى وفهد وابراهيم •
 استوطن من هؤلاء الاولاد مدينة البصرة وبغداد قصد التجارة وطلب العلم •
 اما ابراهيم البسام فقد توفى سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١م وترك من الاولاد
 عبدالرحمن وعبدالعزيز وعبدالله واحمد • واما عبدالرحمن فهو الآن استاذ
 كلية الحقوق وما عبدالعزيز فانه يشغل معاونة مديرية المعارف العامة واما
 عبدالله فانه يشغل وظيفة الترجمة فى ديوان وزارة العدلية واما احمد فهو
 استاذ فى كلية التجارة ومن هذا البيت الحاج حمد بن عبدالله بن محمد بن
 عبدالعزيز البسام اشتغل فى التجارة وتزوج احدى بنات الحاج صالح
 العسافى فحصل له منها اولاد منهم الاستاذ عبد العزيز البسام وهو الآن
 يشغل معهدا علميا خاصا يدرس فيه اللغة الانكليزية فى البصرة • ومنهم حمد
 بن عبدالعزيز بن عبدالله المحمد البسام وهذا من افاضل الناس ومشغول فى
 التجارة ببغداد • ومنهم عبدالله بن عبدالمحسن البسام كان فاضلا اشتغل فى
 التجارة فى القطر الهندى وتوفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة واولاده عبدالمحسن
 ومحمد وعبدالعزيز قاموا مقام والدهم فى التجارة خير قيام وقد بقى منهم
 الحاج عبدالعزيز ومحلته التجارى فى البصرة وله فروع فى الهند وبغداد
 اشتهر بالفضل والعلم والادب والصدق فى العمل • ومنهم الحاج على بن
 سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البسام فهذا اديب فاضل حفظ القرآن

الكريم وله ولع في الادب العربي حيث يحفظ كثيرا من الشعر القديم والحديث • ومنهم سليمان بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله البسام فهذا يحفظ القرآن الكريم اشتهر بالفضل والادب وانه يحفظ كثيرا من المنظومات في الفقه والعقائد وقد كتب بخطه الجميل ما يزيد على خمسين كتابا تخرج على علماء بلده • ومنهم الاستاذ عبدالرحمن البسام من آل عبدالمحسن فقد ذكرناه وذكرنا مجلسه مع مجلس آل الزبيق • ولهذه الاسرة مجالس علمية وادبية في بغداد والبصرة والهند عامرة بروادها العلماء والامراء والادباء تبحث فيها الادب العربي والمسائل الاقتصادية والمالية •

١٦٢ - مجلس السيد حسن البغدادى

اسرة السيد حسن البغدادى من الاسر العربية اصلها من بلدة عانة على نهر الفرات اضطررتها اعمالها التجارية الى السكن في جانب الكرخ من بغداد وكان عميدها التاجر السيد حسن البغدادى ابن السيد أحمد بن السيد حسن بن أحمد بن خميس عرف بالبغدادى لكثرة تردده على سوريا للتجارة حتى عرف بين تجار ذلك القطر بالتاجر السيد حسن البغدادى فصار هذا اللقب علما يعرف به وكان من كبار تجار بغداد ومن اعلامهم المشهورين كانت تجارته بالحريير والكلبدون (القصب) والصابون وكان تاجرا صدوقا امينا عفا نزيها دينا له اياد ومساع مشكورة في مجالات البر والخير وكان له مجلس عامر في محل تجارته الخان الواقع في باب الاغا مقابل دار آل ثنيان حافلا بمن يتردد عليه من العلماء والادباء والفضلاء والتجار يبحث فيه المشاكل الاقتصادية توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي واعقب من الاولاد السادة الافاضل شاکر واحمد وعبدالجبار وعباس وقد سار هؤلاء الفضلاء سيرة والدهم وتصدروا لمجلسه وكان السيد شاکر يلقب بالتاجر الصدوق له مكانة مرموقة بين التجار اصابه مرض العصب فعاقه عن الاشتغال بالاعمال التجارية توفي سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م وكان ادبيا

فاضلا • اما السيد احمد البغدادي فكان رجلا فذا ادبيا كاملا بالاضافة الى الاعمال التجارية مع اخوته اشتغل بالزراعة وحصل على المكانة اللائقة بين طبقات التجار والملاكين والمزارعين وكان يحفظ عيون الشعر العربي والملح والطرائف وكثيرا من الاخبار التاريخية وكانت له مكتبة تضم نوادر الكتب وفيها بعض المخطوطات توفي سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م • واما السيد عبد الجبار البغدادي فهو عميد هذه الاسرة اليوم وهو اديب فاضل وهو شعلة من الذكاء له ميل عظيم الى العلم والادب اشتهر بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة ومجلسه في محله التجاري عامر باهل العلم والفضل تبحث فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وله ولع عظيم في المطالعة وله مكتبة عامرة بامهات الكتب • واما السيد عباس البغدادي فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية فقد تخرج من كلية الحقوق بتفوق وتقلد عدة وظائف قام بواجبه خير قيام وهو الآن يشغل وظيفة مهمة في وزارة الخارجية العراقية شعبة الدعاية في بيروت وهو اديب فاضل وظريف •

١٦٣ - مجلس الاستاذ عبدالله الشيشلي

الاستاذ عبدالله الشيشلي ابن محمد رجل فاضل عالم كامل اديب متواضع متخلق بمحاسن الصفات من اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ عهد قديم شب على طلب العلم حتى اُجيز اجازة علمية عامة من قبل اساتذته المشاهير منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقا • وللستاذ عبدالله الشيشلي مجلس حافل باهل الفضل عامر بالعلماء والادباء يعقد في جامع السيد سلطان على بعد صلاة العشاء من يومى الثلاثاء والجمعة يحضره فضلاء كرام وعلماء اعلام فيقرأ ما يتيسر من صحيح البخارى مع الشرح والتعليق وهو الآن في العقد الخامس من عمره يشغل سكرتارية جمعية الهداية الاسلامية ويقوم بالتدريس في المعاهد العلمية الدينية كما يشغل جهتي الامامة والخطابة

وهو كما قلنا ذو سيرة حسنة واخلق فاضلة وادب جم وتواضع معروف وله مكانة مرموقة بين اصدقائه ومحبيه • وقد عرف بالشيخلى لانه من سكة محلة باب الشيخ ولا صلة له باليتين الانف ذكرهما •

١٦٤ - مجلس الشيخ عبدالرحمن الزبير

اسرة آل الزبير اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ زمن قديم وعرفت ببعض رجالها الفضلاء ومن هذه الاسرة الشيخ عبدالرحمن الزبير امام مسجد الشيخ محمد الالفى فى الصدرية • كان هذا الرجل من حملة العلم الا انه يمتن مهنة حرة وهى مهنة القزازة وله محل معروف فى سوق القزازين يتعاطى فيه البيع والشراء ولهذا المحل ميزة خاصة على غيره من المحال ويحفظ البغداديون كثيرا من اخباره وآثاره اذ كان اشبه بمجلس علمى ادبى يجتمع فيه افاضل العلماء واعيان الادباء امثال العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسى والعلامة السيد محمود شكرى الالوسى والحاج عبد اللطيف ثيان وظاهر جلبى الراضى والعلامة الشيخ عبدالملك الشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ احمد الداود والعلامة نعمان الاعظمى والعلامة حمدى الاعظمى والشيخ عبدالرزاق الاعظمى • وقد كان الشيخ عبدالرحمن الزبير منتدبا لقضاء حوائج العلماء والادباء الملازمين لمجلسه فى دكانه المذكور فى افراحهم واتراحهم حيث جلقة اتصال بين ألوية العراق ومدنه العديدة خصوصا ألوية العمارة والبصرة والحلة وكان هذا الرجل معروفا بدمائة الخلق وحسن السيرة وطيب النفس والوفاء لمعارفيه واصدقائه ومحبيه والصدق والامانة فى مهنته وتجارته رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وفى آب سنة ١٩٤٧م ودفن فى مقبرة الغزالى • ومن هذه الاسرة اولاد اخ الشيخ عبدالرحمن وهم حسين جلبى الشيخلى واخوانه يتعاطون التجارة فى العمارة وقد اشتهروا فى ذلك اللواء بما عرفوا به من خصال طيبة واخلق عالية ومزايا حسنة وسمعة شريفة • وقد اعقب الشيخ

عبدالرحمن الزبير حفيده الامتاذ الفاضل المحامى القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده فى مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة فى مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير •

١٦٥ - مجلس آل شلال القيسى

بيت القيسى بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة فى راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذى صار بفضل جده ووجاهته عنوان اسرته التى لا تعرف الا به توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسى وكان هذا كآبيه فى خلقه اشغل وظائف كبيرة فى الجيش العثمانى وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر فى مجلسهم توفى سنة ١٩٤١م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكري وخالد يشغل وظيفة ممتازة فى الخارجية وهؤلاء لهم مكاتبتهم المرموقة ومقامهم المعروف فى أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وخلصوا رتبا عالية • ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة فى بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن دنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة فى محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب اقتحاح من قرية بهرز في بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاء عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات •

١٦٦ - مجلس السادة الهيئويين في الحلة وبغداد

في الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قصبة هيت المعروفة في لواء الديلم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى مزيد فاتخذتها سكنا بنى منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيئوي تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتي الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب في محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعي ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيدين ومن مشاهير الخطاطين توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضي فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسي والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ محمود سماكة الحلبي واجيز اجازة علمية عامة معتبرة • اشغل امانة الفتوى في دار الافتاء في الديوانية وتقلد القضاء الشرعي في اماكن متعددة من العراق وعرف في الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين في جامع الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نواذر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتي الواعظ واشغل رئاسة الكتاب في المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين • ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقجلي اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية في الحلة وهو الآن يقوم في جهتي الامامة والخطابة في جامع الحلة الكبير •

عرف بمحاسن الصفات • ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد
الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد
يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد
الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو
اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من
الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام
محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمت
الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة • ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل
السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج
عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف
حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة
١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوارد المخطوطات •

ومن السادة الهيتاويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد
الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلم المعقول والمنقول على
عالم الحلة وبغداد ومرجعها العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير
رجال الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م
ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء
تؤمه طبقات الحننيين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء
اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة •

١٦٧ - مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى
العراق شيئاً كثيراً اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية
والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابعة من نبغائها ورجلا
فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالي
السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد
فيضى افندى الزهاوى وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبن علمه وادبه
وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم
عقلها ونقلها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه
على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم
العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى
القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذى
عاش فيه والنشأة التى شب عليها والمسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا
وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة
تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة
الاستئناف واستأذا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى
مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس
الاعيان •

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته
وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى
الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد
فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد
عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى
الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين
على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر
عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا
تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقريض ومداعبات ونكات
ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامي القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده فى مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة فى مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير •

١٦٥ - مجلس آل شلال القيسى

بيت القيسى بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة فى راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذى صار بفضل جده ووجاهته عنوان اسرته التى لا تعرف الا به توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسى وكان هذا كآبيه فى خلقه اشغل وظائف كبيرة فى الجيش العثمانى وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر فى مجلسهم توفى سنة ١٩٤١م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكري وخالد يشغل وظيفة ممتازة فى الخارجية وهؤلاء لهم مكاتئهم المرموقة ومقامهم المعروف فى أوساط العراق حيث شغلوا مهام ووظائف جليلة ومناصب رفيعة وخلصوا رتبا عالية • ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة فى بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن دنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العمد المعروفة فى محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب اقحاح من قرية بهرز في بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات *

١٦٦ - مجلس السادة الهيئويين فى الحلة وبغداد

فى الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قصبة هيت المعروفة فى لواء الديلم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى مزيد فاتخذتها سكنا نبغ منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيئى تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب فى محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعى ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيد ومن مشاهير الخطاطين توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضى فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ محمود سماكة الحللى واجيز اجازة علمية عامة معتبرة * اشغل امانة الفتوى فى دار الافتاء فى الديوانية وتقلد القضاء الشرعى فى اماكن متعددة من العراق وعرف فى الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين فى جامع الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نواذر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتى الواعظ واشغل رئاسة الكتاب فى المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين * ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقة جلى اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية فى الحلة وهو الآن يقوم فى جهتي الامامة والخطابة فى جامع الحلة الكبير *

عرف بمحاسن الصفات • ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة • ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نواذر المخطوطات •

ومن السادة الهيتاويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجال الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحلين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة •

١٦٧ - مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى العراق شيئاً كثيراً اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابغة من نبغائها ورجلا فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالى
السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد
فيضى افندى الزهاوى وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبن علمه وادبه
وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم
عقلها وتقليها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه
على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم
العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى
القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذى
عاش فيه والنشأة التى شب عليها والمسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا
وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة
تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة
الاستئناف واستأذنا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى
مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس
الاعيان •

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته
وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى
الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد
فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد
عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى
الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين
على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر
عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا
تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقريض ومداعبات ونكات
ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله
الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفي قرينه الاستاذ الرصافي •

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة وما كل شعر فى الحقيقة محكم

واشعر اهل الارض عندى بلامرا جميل الزهاوى والرصافي المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة
الاعظمية مؤلفاته ١ - دواوين شعره ٢ - الجاذبية وتعليقها ٣ - الدفع العام
٤ - الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ - الخيل وسباتها •

١٦٨ - مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن
السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع
الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى العقول والمنقول توفى سنة
١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى الموما اليه
فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس
علمى فى المدرسة المذكورة يتردد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة
السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم
يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة
النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من
جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على
والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية • وبعد
وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه
على الفقه اكبر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية
وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة • وكان يعظ احيانا فى جامع
الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء باللبس وكان تقيا ورعا توفى في البصرة سنة ١٣١٠هـ
وأعقب من الاولاد السيد محمد سعيد والسيد صالح أما السيد صالح فقد قام مقام
والده في تدريس الاصفية وفي مجلسه العلمي وتوفى سنة ١٣٥٧هـ واما محمد
سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفى في البصرة في ٥ آب سنة
١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكي المدرس مدير
الاقواق العام الحالي واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكي
المدرس .

١٦٩ - مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيه في الاعظمية بيت آل
الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان
يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة في جامع الامام الاعظم لما
عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال
عامر رخيم يضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس في
الاعظمية تتردد عليه العلماء والفضلاء ، توفى واعقب في مجلسه اولاده
السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد
الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة في الجامع المذكور بالسيد سامح
وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد
السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدني وهو
معروف بحسن الخلق .

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري

كان في جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف
في بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيرواني مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نوري الشيرواني عميد دار العلوم الاسبق وهما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيرواني الاربلي • كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمي جليل في جامع الحاج امين في محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالي الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحاج عبد اللطيف المدلل • والاستاذ كامل بك القصاب قاضي بغداد الاسبق توفي الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن في مقبرة الشهداء في جانب الكرخ • وتوفي الشيخ نوري سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م واعقب ولده معالي بهاء الدين نوري وهو عسكري ممتاز شغل مناصب وزارية وهو اليوم سفير العراق في الاردن ولكل من علامتين الشيخ طه والشيخ نوري مكتبة تضم كتباً نادرة • اما مؤلفات العلامة الشيخ نوري فأهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب في علم الخلاف وهو كتاب مهم •

١٧١ - مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجي

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجي هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه ينتمي الى تلك القبيلة العربية المعلومه الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبت كثيراً من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلاً عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسمعيل البرزنجي •

وهذه الاسرة متمثلة اليوم في شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجي لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة في العهد العثماني وكان من ابرز موظفي الدائرة السنية كما عرف بدمائة الخلق وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتودر بمجلسه احاديث اسرته المعروفة في كل

زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد الممدودة يحفل
برجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء
ووجهاء وسائر الطبقات توفي سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله
سبحانه وتعالى ان لا ينطفئ لهذه الاسرة الكريمة مصباحها فأنجب هذا
الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجالات المحاماة المشهورين
فى العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث
ولد سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق
وتدرج فى مناصب رفيعة فى الدولة فقد نشأ محاسباً فى متصرفية لواء بغداد
ثم محاسباً عاماً فى مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفاً فى أحد الالوية الشمالية
فكان مثالا للنزاهة والعفة كما كان ادرياً عالماً حازماً اما اليوم فانه يشتغل فى
المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل فى جميع اطراف العالم •

١٧٢ - مجلس اسرة الشوكة فى الكرخ

اسرة هذا البيت نزحت منذ قرنين من الحديثة فى لواء الديلم وهى
من الاسر التى تمت بنسبها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد
حسن مصلح الدين نقيب السادة فى شيراز واتخذت جانب الكرخ سكناً لها
وصارت لها صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع
حال هذه الاسرة فى جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال فى تجارة
الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من
هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من
الاشداء المعروفين فى جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد
كاظم ولم تعد لهذه الاسرة ذكرا فى مجال العلم والادب واخيراً نبغ منهم فى
فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن
حيث فترت الهمم وتقاشرت النفوس عن طلب المعالى والآن منهم من اتخذ
طريق العلم سبيلاً له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذ عن رجاله المشهورين

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله
الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفي قرينه الاستاذ الرصافى •

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة وما كل شعر فى الحقيقة محكم
واشعر اهل الارض عندى بلامرا جميل الزهاوى والرصافى المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة
الاعظمية مؤلفاته ١ - دواوين شعره ٢ - الجاذبية وتعليلها ٣ - الدفع العباد
٤ - الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ - الخيل وسباتها •

١٦٨ - مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن
السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع
الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة
١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى الموما اليه
فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس
علمى فى المدرسة المذكورة يتردد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة
السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم
يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة
النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من
جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على
والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية • وبعد
وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه
على الفقه اكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية
وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة • وكان يعظ احيانا فى جامع
الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء باللبس وكان تقيا ورعا توفي في البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولاد السيد محمد سعيد والسيد صالح أما السيد صالح فقد قام مقام والده في تدريس الاصفية وفي مجلسه العلمي وتوفي سنة ١٣٥٧هـ واما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفي في البصرة في ٥ آب سنة ١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكي المدرس مدير الاوقاف العام الحالي واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكي المدرس ♦

١٦٩ - مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيه في الاعظمية بيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة في جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس في الاعظمية تتردد عليه العلماء والفضلاء ، توفي واعقب في مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة في الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدني وهو معروف بحسن الخلق ♦

١٧٠ مجلس العلامة الشيخ طه والشيخ نوري

كان في جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف في بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيرواني مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نوري الشيرواني عميد دار العلوم الاسبق وهما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيرواني الاربلي • كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمي جليل في جامع الحاج امين في محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالي الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحاج عبداللطيف المدلل • والاستاذ كامل بك القصاب قاضي بغداد الاسبق توفي الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن في مقبرة الشهداء في جانب الكرخ • وتوفي الشيخ نوري سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ولكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري مكتبة تضم كتباً نادرة • اما مؤلفات العلامة الشيخ نوري فأهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب في علم الخلاف وهو كتاب مهم •

١٧١ - مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجي

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجي هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه ينتمي الى تلك القبيلة العربية المعلومه الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبت كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسمعيل البرزنجي •

وهذه الاسرة متمثلة اليوم في شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجي لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة في العهد العثماني وكان من ابرز موظفي الدائرة السنية كما عرف بدمائة الخلق وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتودر بمجلسه احاديث اسرته المعروفة في كل زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل

برجال العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء ووجهاء ومائير الطبقات توفي سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله سبحانه وتعالى ان لا ينطفىء لهذه الاسرة الكريمة مصباحها فأنجب هذا الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجال المحاماة المشهورين في العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث ولد سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق وتدرج في مناصب رفيعة في الدولة فقد نشأ محاسباً في متصرفية لواء بغداد ثم محاسباً عاماً في مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفاً في أحد الالوية الشمالية فكان مثلاً للنزاهة والعفة كما كان ادرياً عالماً حازماً اما اليوم فانه يشتغل في المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل في جميع اطراف العالم ومكتبته حافلة بنوادير المخطوطات ♦

١٧٢ - مجلس اسرة الشوكة في الكرخ

اسرة هذا البيت نزلت منذ قرنين من الحديث في لواء الدليم وهي من الامر التي تمت بنسبها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد حسن مصلح نقيب السادة في شيراز واتخذت جانب الكرخ سكناً لهما وصارت لهما صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع حال هذه الاسرة في جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال في تجارة الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم باللهيب اشتهر من هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من الاشداء المعروفين في جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد كاظم واخيراً نبغ منهم في فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن حيث فترت الهمم وتناصرت النفوس عن طلب المعالي والآن منهم من اتخذ طريق العلم سبيلاً له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذ عن رجاله المشهورين

في بغداد هو الاديب الفاضل السيد عبدالكريم السيد كاظم الشوكة فانه طلب العلم من العلماء الاعلام في مدينة السلام منهم العلامة الشيخ فاسم القيسى مفتي بغداد والعلامة الشيخ امجد الزهاوي والعلامة الشيخ محمد القرلجي والعلامة السيد فؤاد الالوسي وغيرهم من الفضلاء والسيد عبدالكريم ولع في جمع الكتب واقتناء المخطوطات النادرة حتى كون له الآن مكتبة مهمة نادرة تضم بين جوانبها مخطوطات فذة وهو الآن يشغل جهة الامامة في مسجد الحاج نعمان الباجه جي والخطابة في جامع النعمانية •

١٧٣ - الظريف الشيخ خضر بن عباس العجاج

ظريف من ظرفاء بغداد المعدودين واديب نكات ذو مداعبات معروفة متداولة بين الناس وذلك الظريف المعروف هو خضر عجاج اصله من كركوك وقرأ مبادئ العلوم ببغداد على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب حتى اخذ منها قسطا وافرا وكان من المقربين الى استاذه النائب الموما اليه وكان خضر المذكور قصير القامة غريب الشكل ذا بطن منتفخ وكان شاعرا هجاء يتهاجى مع شعراء بغداد الهجائيين كان ينظم المزيج من الشعر باللغة العربية والتركية والفارسية وشعره موزون مقفى ولكنه غير مقيد بمعنى وقد عين اماما في الجيش العثماني وفي الجيش العراقي بعد الاحتلال وهو احد الثلاثة من ظرفاء بغداد وكانوا في عصر واحد وهم خضر عجاج المذكور وعبدالغفور افندي مدير الايتام في العهد العثماني ويعقوب افندي كاتب الطابو • اما يعقوب فكان ظريفا مثل صاحبه في الظرف والنكات تخرج على العلامة الشيخ سعيد افندي النقشبندی مدرس الامام الاعظم واما عبدالغفور افندي فكان اديبا فاضلا وظريفا معروفا بين اخوانه واقارانه فلا يمل لهؤلاء الثلاثة مجلس ولا يؤنس بحديث الا لحديثهم ومما ينسب ليعقوب افندي في صاحبه خضر عجاج قوله :

ان جئت بغداد فانتف ذقن خضوري واطرحه ارضا وعاجله بدستور
سل عن مخازيه عوننا بل وقدوري وعن مساويه قبر الشيخ زنور

ما مات من احد الا وسلته قد شاله ابن عجاج ذاك خضورى
ومن شعر ابن عجاج يخاطب به الاستاذ حسن فهى النائب عندما كان
حاكما فى الكراة الشرقية :

هنيت يا حسن الفعال بحر دل ترك الرجال مصانعا شناها
ويوما دعى خضر عجاج من قبل احد اصدقائه المعروفين على اكلة بامية
وكان من جملة المدعوين الاستاذ يعقوب افندى فقال مخاطبا خضر عجاج :

دعاك للبيرة^(١) استاذنا ونحن ندعوك الى الابتر
سموك خضرا يا قليل الحجا ولو دروا سموك بالاخضر

كان خضر عجاج فى جهة الاناضول اثناء الحرب العالمية الاولى وقد
عانى من التعب والنصب ما عانى هناك باعتباره غريبا عن بلده واهله فتذكر
بغداد واكله الكاهى او الباجه فى سوق المولى خانه رأس الجسر القديم
فانشد قائلا :

واناس بغربة قد اذيقوا الم الجور والنوى والاهانة
فتمنوا بأن يكونوا كلابا رافعين الذيول بالمولى خانه

توفى الشيخ عبدالغفور افندى سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م وتوفى
يعقوب افندى سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م وتوفى خضر عجاج سنة ١٣٦٥هـ
وسنة ١٩٤٥م ودفن الجميع فى مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

١٧٤ - مجلس الفريق العسكرى محمد باشا الداغستاني

فى العهود العثمانية والى ما قبل سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م كان
العراق من جملة البلدان الخاضعة للخلافة الاسلامية فى استانبول وعلى هذا
لم تعرف البلدان الاسلامية فى تلك العهود هذه الحدود الوهمية التى وضعت

(١) أراد بالبيرة البامية القصيرة الممتلئة •

ما بعد الحرب العالمية لفصل البلدان الاسلامية بعضها عن بعض فكان المسلم
فى العراق يرى ان له وطنا ثانيا فى الشام والحجاز ومصر واليمن وبلاد
المغرب وبلاد قفقاسيا وداغستان والاناضول وغيرها من البلاد الاسلامية
النائية • ولاجل ذا ترى العراق حفل باجناس بشرية متنوعة ففيه التركى
والافغانى والكردى والقفقاسى والداغستانى والاستانبولى والارناوطى
والحجازى والشامى والمصرى والمغربى والجركسى ولا عجب ان اصبحت
بغداد دار الخلافة الاولى مقرا لهؤلاء جميعا ومن الاسر التى نزلت الى بغداد
بحكم الوظيفة تلك الاسرة المعروفة المشهورة فى اواخر العهود العثمانية الى
ايامنا هذا اسرة الفريق العسكرى المرحوم محمد باشا الداغستانى • اصل
هذه الاسرة من داغستان الشهيرة ببسالة اهلها وقوة رجالها حيث عين محمد
باشا المشار اليه من قبل دار الخلافة الاسلامية فى استانبول بوظيفة عسكرية
رفيعة وقد ابلى هذا الرجل الفذ بلاء حسنا فى سبيل المحافظة على الامن
والنظام فى كافة ارجاء العراق وفى سبيل المحافظة على حدود الدولة العثمانية
ونال صيتا ذايما بقوة البدن وبسطة فى الجسم وقوة فى الادارة كما عرف
بدمائه الخلق ورحابة الصدر وسعة العقل • وكان مجلسه فى بغداد مجلسا
يتردد اليه الفضلاء والقادة والعلماء وكان له ولع شديد فى اقتناء الحيوانات
وتربيتها منها الحيوانات المتنوعة من الدبة والاسود والنمور والقروود وغيرها
من اصناف الحيوانات توفى رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ ودفن فى مقبرة الامام
الاعظم • وكان يقود الحملة التى ذهبت الى ناصرية العجم فى الحرب العالمية
الاولى • وانجب عدة اولاد منهم الرجل العسكرى النبيل داود بك الداغستانى
وهذا سار سيرة ابيه فكان من اعلام بغداد ووجهائها المشهورين وكان له ولع
شديد فى اقتناء الخيول العربية الاصيلة ومجلسه عامر بالفضلاء والادباء والقادة
والملاكين والمزارعين توفى سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م ومن اولاده غازى

الداغستاني ولم تنزل اثار هذه الاسرة ماثلة للعيان في باب المعظم المعروفة بمحلة السور . ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع كثير من الاسر العراقية المعروفة منها ان فخامة السيد حكمت سليمان كان قد تزوج احدى بنات المرحوم محمد باشا الداغستاني وتزوج البنت الثانية السيد ماجد القرهغولى وتزوج البنت الثالثة الاستاذ السيد نجيب بك الراوى .

وعلى كل حال فيت المرحوم محمد باشا الداغستاني من بيوتات بغداد المعروفة العريقة بالمجد والسؤدد والعز والفضل .

١٧٥ - مجلس محمد بك اكريوز في بغداد

في منتصف القرن الثاني عشر للهجرة عرف بين من عرف من الشخصيات الالامعة في مدينة السلام رجل من افاضل رجالات بغداد كاتب مجيد يترسل في كتابته متمول مشهور متدين معروف محسن مشهور في مجالات الخير والبر هو محمد بك اكريوز كان من اعلام موظفي ولاية بغداد تسنم مناصب رفيعة وكان يشغل وظيفة مالية كبيرة . وهو من اسرة تركية في بلاد الاناضول وسوريا سكن بغداد بعد هجرته من بلاد الشام وتزوج ببغداد وقد اوقف بستانه العامرة في محلة السنك على نهر دجلة وقطعة الارض الواقعة تجاه الحضرة الكيلانية وفقا صحيحا على ذريته بموجب اعلام التعامل الثابت فيه شرط الواقف الصادر من محكمة شرعية ببغداد المؤرخ ٢٠ ذى العقدة سنة ١٣٥٢هـ توفي سنة ١١٥٧هـ ودفن بموجب وصيته في حجرة اقتطعها لنفسه من الارض التي حبسها على ذريته بجوار الحضرة الكيلانية وفي غربى بستان اكريوز توجد غرفة مربعة وغليها سقف معقود بالاجر والجص وارضها منخفضة عن مستوى ارض البستان وفي وسطها قبر عليه خام اخضر وقد وضع على باب الغرفة رخامة بيضاء مكتوب عليها نصر الله ملا سلطان بن ملا ابراهيم الى موسى باشا فى بناء ابن الجوزى انتهى وموسى باشا هذا كان واليا على بغداد سنة ١٠٥٥هـ وباقي الكتابة لم تقرأ حيث

اتلفتها المؤثرات الطبيعية^(١) . ومن اعلام مرتزقة محمد بك اكريوز الرجل الصالح التقى الملا ياسين بن عبد الوهاب وهذا من بيت قديم فى محلة باب الشيخ من بغداد اشتهر بالصدق والوفاء وكان مجلسه فى داره من مجالس الفضل العامرة التى تحفل برجال العلم والدين توفى سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥ م ودفن فى مقبرة الغزالى واعقب ولدا فاضلا هو الاستاذ احمد الياسين نشأ هذا الفاضل فى المدارس الرسمية وتخرج منها وامتهن التدريس مدة من الزمان ثم نقل الى محاكم التسوية وهو الان يشغل رئاسة التسوية فى الديوانية اشتهر بالعفة والنزاهة . ومجلسه فى الديوانية من اجمع المجالس هناك تحفل بعلماء تلك البلدة وفضلائها واشرافها ورؤسائها .

ومن مرتزقة هذا الوقف معالى الاستاذ خليل اسماعيل وزير المالية الاسبق فانه اشغل وظائف رفيعة فى الدولة والاستاذ القانونى الدكتور عبد الله اسماعيل واخوتهما السادة عبدالقادر ويوسف وعبدالمجيد وعبدالحميد اولاد اسماعيل واسماعيل هذا كان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد يوسف العطا وكان يشغل كتابة الاوقاف القادرية توفى سنة ١٣٦٨ هـ ومجالس معالى خليل بك والدكتور عبدالله بك لا تخلو من عشاق الفضل ورواد الادب واعيان الدولة ورجالات الحكم واقطاب القانون والسياسة .

١٧٦ - مجلس العلامة السيد حسن الصدر

آل الصدر اسرة علوية تمت بنسبها الى الامام على بن ابي طالب رضى الله عنه هذه الاسرة عراقية وكانت تعرف بآل الحسين القطيعى ومنهم الشيرين

(١) ان هذا القبر لم يكن قبر جمال الدين عبدالرحمن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ويحتمل ان يكون محل القبر دار ابن الجوزى وقد ذكر ابن جبير فى رحلته عند دخوله بغداد سنة ٥٨٠ فقال حضرنا مجلس وعظ ابن الجوزى بازاء داره على الشط بالجانب الشرقى وذكر ابن خلكان فى فييات الاعيان فقال مات ابن الجوزى سنة ٥٨٠ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل وهذه المقبرة هى فى الجانب الغربى بعد محلة الحربية . والذى يظهر أن هذا القبر هو قبر محى الدين يوسف حفيد ابن الجوزى الذى قتله هولاء سنة ٦٥٦ هـ .

الشيخ تقي والشريف الرضى • اما اليوم فانها تعرف باسمرة الصدر • اشتهر منهم العلامة البجائية الكبير السيد حسن الصدر • كان هذا الرجل مرجعا من مراجع التقليد والاجتهاد عند طائفته انتهت اليه الزعامة الدينية للشيعة توفي سنة ١٣٧٠م ومئة ١٩٥٠م كان له مجلس في الكاظمية اشبه بمدرسة علمية حافلة ومجمع ادبي عامر او محفل سياسى كبير يتردد عليه الصغير والكبير واعيان الطوائف والملل من المسلمين وغير المسلمين • اعقبه ولده العلامة السيد محمد الصدر اذ كان رجلا شريفا متصفا باسباب الشرف ومتخلقا باخلاق حسنة له سجايا رفيعة وخلال حسنة جمع الى معرفته بالعلوم والآداب تضلعه بالسياسة حتى صار من اعيان الامة البارزين ورجالاتها المعدودين مثلها في مجلس الاعيان اذ كان عضوا فيه ورئيسا له طوال السنين وترأس الوزارة العراقية وتوفي سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م ودفن في الكاظمية جوار ابيه • والعلم المرفوع من هذه الاسرة اليوم هو العلامة رئيس مجلس التمييز الشرعى الجعفرى سابقا السيد محمد صادق الصدر ابن السيد حسين الصدر فهو ابن شقيق السيد حسن الصدر وزوج ابنة السيد محمد الصدر والقام مقام عمه في مجلسه رجل فاضل عالم جليل له صفات حبيته الى الناس وجلبت له القلوب ولهذا اصبح مجلسه من المجالس المعمورة بمرتاديه تبحث فيه مسائل العلم والادب ومشاكل القضاء والتشريع والسياسة وتاريخ العرب والاسر واخبار السلف واعمال الخلف ولهذه الاسرة مكتبة نادرة تضم نوادر المخطوطات اللغة والتاريخ والفقه والحديث والفلسفة وغير ذلك •

١٧٧ - مجلس آل كبة

هذا البيت من بيوتات بغداد العربية الرفيعة القديمة العهد وهو بيت تجارة وعز واصلهم من قرية بهرز في لواء ديالى^(١) • ونشأ من هذا البيت الافاضل الامام محمد جعفر كبة ومحمد صالح جلبى كبة • وان محمد

(١) عنوان المجد للحيدري •

صالح جلبى الموما اليه كان ادبيا فاضلا ثقة وكان صاحب خيرات ومبرات توفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م وتراجم رجال هذا البيت مدونة فى كتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلبي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٨٨٦م وكانت تجارتهم فى الجوخ والحريير • سكن قسم من رجال هذا البيت فى النجف الاشرف • اما محل سكناهم ببغداد فمحلة الهيتاويين الواقعة بين محلة الشيخ سراج الدين ومحلة صبايغ الال وكان لهم مجلس عامر فى دورهم تتردد عليهم فيه الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء ولا تزال هذه المجالس عامرة بهذا البيت الرفيع • ومن هذا البيت معالى السيد حسن كبه وقد تقلد عدة وزارات فى الدولة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد جميل كبه ومنهم الاستاذ السيد عبد الحميد كبه عضو محكمة التمييز والاستاذ ابراهيم كبه •

١٧٨ - مجلس بيت شالجي موسى

كان هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز واصلهم من عشيرة المهديّة^(١) ونشأ منهم محمد حسين جلبى شالجي موسى وكان ادبيا فاضلا ومجلسه فى داره عامر بالادباء والفضلاء توفى سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م •

١٧٩ - مجلس بيت المراتى

هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز وكانت تجارتهم بالمرآة ولذا لقبوا بالمراتى^(٢) وكانوا يسكنون محلة الدهانة نشأ منهم الفاضل ناصر جلبى المراتى توفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م ومن هذا البيت فرع فى الكاظمية نشأ منه العلامة الشيخ مهدي المراتى المعاصر للشيخ مهدي الخالصى والمقارب له فى الفضل والعلم مضافا الى شاعريته وكان لهم مجلس

(١) عنوان المجد للحيدري

(٢) عين المصدر •

عامر برواده العلماء والفضلاء واكابر البلد يبحث فيه القضايا التجارية والاجتماعية والسياسية •

١٨٠ - مجلس الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري

من افاضل الكرخ واعيان البغداديين عالم جليل وقاض عادل هو ذلكم الفاضل الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري نشأ في بيت كريم من بيوتات الكرخ طالبا للعلم فاتصل باكابر علماء الكاظمية والنجف وحط ركاب الطلب عند العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى فاخذ عن الجميع العلوم العربية والادبية والعقلية والنقلية حتى برز فيها مشارا اليه بالبنان وصار مدرسا وقد اختير مديرا للمدرسة الجعفرية في بغداد مدة طويلة في العهد العثماني ولما تشكل الحكم الوطني اختير للقضاء الشرعى في بغداد عرف هذا الفاضل بخلق عال وادب جم وخصال حميدة حتى صار مجلسه في جانب الكرخ من مجالس العلم والفضل المشهورة ومعاهد الادب والكمال المعهودة يرتادها الكبير والصغير والعالم والاديب وله اليد الطولى في الادب وشاعرية ممتازة الا أنه مقل في النظم جمع له ثروة طائلة تركها لابنائيه واعقباه وابرزهم ولده محمد حسن وهو اليوم قائم مقام ابيه • توفي الشيخ شكر سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١ م •

١٨١ - مجلس الشيخ احمد الظاهر

من ابرز رجال الجانب الغربى من بغداد العالم الشيخ احمد الظاهر نشأ هذا الفاضل في احضان اسرة عربية عريقة تمت الى العشيرة المعروفة بنى سودة الزبيدية • درج طالبا للعلم جامعا المكارم الخصال حتى صار ممن يعرف بعلو الباع وطول اليد في مناحى شتى من العلوم والآداب وقد كان له وجهة ومكانة محترمة يعرفها ويقدرها البغداديون كما كان له مجلس من مجالس الفضل في داره العامة في محلة الصالحية من الكرخ يتردد عليه اعيان البلاد واعلام العلم

فيها وكان من اخص زملاء ومحبي الاستاذ العلامة السيد محمود شكرى
الآلوسى له مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم امهات المؤلفات القديمة والحديثة
الخطية والمطبوعة توفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م وترك ولدين هما اليوم
من اعيان العراق وساسته معالى الاستاذ عبدالهادى الظاهر عضو محكمة تمييز
العراق ومعالى الاستاذ عبدالرزاق الظاهر من وزراء العراق السابقين وكلاهما
يتمتعان بثقافة ممتازة ولهما مكاتهما المحترمة فى بغداد وقد تأما مقام والدهما
فى مجلسه العاير فى المحلة المذكورة ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع اسر
محترمة عديدة من اسر بغداد والنجف منها اسرة آل ياسين فى الكاظمية •

١٨٢ - مجلس بيت المزرقي

هذا البيت كان عظيما فى التجارة وقد نشأ منه محمد عى جلى
المزرقي^(١) وكان ادبيا فاضلا له مجلس فى داره الواقعة فى محلة سوق
الغزل يتردد عليه التجار والادباء والعلماء توفى سنة ١٢٥١هـ وسنة ١٨٣٥م
وسكن قسم من هذا البيت الحلة قصد التجارة هناك واشتهر من نساء هذا
البيت صفية خاتون المزرقي تزوجها محمد على خان النواب وتوفى عنها
سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٠م ثم تزوجها نادر اغا النواب فولدت منه اغا صادق
خان وتوفى عنها • ثم تزوجت باحمد اغا النواب فانجبت منه اغا تقى خان
واغا مصطفى خان^(٢) وبيت النواب بيت من بيوتات بغداد المشهورة بالفضل
والادب نزحوا من البلاد الهندية واستوطنوا بغداد فى جانبى الكرخ والرصافة
ومجالسهم معلومة مشهورة •

١٨٣ - بيت المعلمه جى

هذا البيت من بيوتات بغداد التجارية واصلهم من الروم جاؤا الى بغداد

(١) عنوان المجد للحيدري •

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين •

مع الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٤٠٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م ثم تشيعوا^(١) وكانوا يتاجرون في الاقمشة الحريرية والقطنية • ونشأ من هذا البيت الفاضل الحاج خليل المعملهجي توفى سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م ولهذا البيت فرع في كربلاء يتعاطون التجارة ايضا تربط هذه الامرة روابط المصاهرة والقربة بالعائلة البغدادية المشهورة بعائلة المختار التي لا يزال فيها رجال فضلاء وادباء منهم لاستاذ السيد عبدالهادي المختار اشتهر بالفضل والادب تقلد وظائف مهمة •

١٨٤ - مجلس بيت القيمجي

وهذا البيت من بيوتات بغداد اشتهر بالتجارة والعز نشأ من هذا البيت الاديب الفاضل محمد سعيد جلبى القيمجي^(٢) ومنهم يوسف جلبى واحمد الحاج حسن جلبى القيمجي ومجلسهم العامر كان يعقد في دورهم يتردد فيه العلماء والادباء والشعراء •

١٨٥ - مجلس بيت الطالقاني

اسرة السادة الطالقانية اسرة عربية اتخذت بغداد سكنا وقسم منهم سكن النجف لطلب العلم وعميد هذه الاسرة السيد حسن الطالقاني وله مجلس علمي يتردد عليه العلماء والفضلاء والشعراء يتبارون الشعراء فيه غرر القصائد ويتباحثون مشاكل العلوم وعويصات المسائل ومن فضلاء هذا البيت الاستاذ السيد ناجي يوسف الطالقاني المحامي اشتهر بالفضل والادب وحسن السيرة •

١٨٦ - مجلس الحاج علي كافل حسين

هذا البيت رفيع عماده وهو من اجل بيوتات بغداد القديمة وعميده الحاج

(١) عنوان المجد للحيدري

(٢) عنوان المجد للحيدري

على كافل حسين وكان تاجرا توفي وترك ولده الحاج محمد جواد كافل حسين وهذا اشتهر بالبر والخير وانه وقف بعض املاكه في طرق البر والخير بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م كما سجل بقية املاكه وفقا على اولاده بموجب وقفية أخرى وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م وان عميد هذا البيت اليوم هو الاديب الفاضل الحاج عبدالرزاق جلبى ابن عبداللطيف جلبى كافل حسين وله اخ فاضل هو السيد عبدالله كافل حسين ولهم مجلس ادبي يعقد في دارهم في الكرادة الشرقية يتردد اليه الفضلاء والعلماء والادباء والاستاذ عبدالله كافل حسين يمتحن التجارة والزراعة ♦

١٨٧ - مجلس بيت الجرجفجى

هذه الاسرة بالاصل فارسية قطنت بغداد منذ القديم فصد التجارة^(١) وقد اتسعت حال رجالها مالا وجاها ووجاهة برز منها الفاضل الحاج محمد امين جلبى الجرجفجى وقد حاز ثقة الامة به حتى شغل العضوية في المجلس النيابى العراقى وترأس حزب النهضة ومن هذا البيت رجال تقلدوا مناصب رفيعة بفضل جهودهم منهم الاستاذ الفاضل عبدالغنى الجرجفجى والاستاذ المحامى السيد محمد الحاج امين الجرجفجى وكلهم رجال علم وادب ومجلسهم اقل بالادباء والعلماء والسياسيين وكبار التجار ♦

١٨٨ - مجلس آل الدامرجى

بيت الدامرجى من أقدم بيوتات بغداد عرف بالعز والتجارة^(٢) والفضل والادب ومن بقايا هذا البيت اليوم الاستاذ التاجر المعروف محمد جلبى بن عبدالهادى الدامرجى حسن السيرة مستقيم فى امره ادارى حازم عرف باياد

(١) عنوان المجد للحيدرى

(٢) عنوان المجد للحيدرى

مشكورة في مجالات البر والخير وكان مجلس آل الدامرجي ببغداد يضم
افاضل الناس يبحث فيه القضايا الاقتصادية والزراعية •

١٨٩ - مجلس بيت السيد عيسى

هذا البيت من ارفع واجل بيوتات بغداد وآل السيد عيسى سادة حسنية
وقد نشأ منهم علماء اعلام^(١) • وهذه الاسرة عريقة ببغداد يمتد زمنهم من
هجرة الشريف حميضة وهو جد هم الاعلى وقد يجتمع نسب سائر الاسر
الحسنية في العراق باسرة السيد عيسى والسيد عيسى هو ابن مصطفى بن السيد
محمد الشهير بالعطار ويرتبط بهذا النسب آل السيد عيسى وآل السيد راضي
وآل السيد هادي وآل المراتي وآل حمدي وكان لآل السيد عيسى مجلس
علمي ببغداد يتردد اليه العلماء الاعلام من آل النقيب وآل آلوسى وآل
جميل وآل السويدي وآل كبه وكانت لهذا البيت مكتبة حافلة بشتى العلوم
تضم نوادر المخطوطات • ومن هذه الاسر السيد احمد العطار والسيد ابراهيم
العطار والسيد باقر العطار وكلهم علماء وشعراء وقد ترجمهم الاستاذ الفاضل
السيد علي الخاقاني في شعراء الغرى وشعراء بغداد •

١٩٠ - مجلس بيت الخاصكي

هذا البيت بيت عز وتجارة وهم من ذرية ابي بكر الصديق رضى الله
عنه ولم يبق منهم الا بعض الناس^(٢) واسرة الخاصكي كانت قد احترفت
التجارة والزراعة • وقد عرف منهم جعفر جلبى الخاصكي فكان هذا مثالا
للدب والاخلاق الفاضلة ومنهم العقيد قاسم بك الخاصكى معاون مدير
تجنيد منطقة بغداد ومنهم الافاضل عباس متولى اوقاف الخاصكية الحالى
وغيرهما من اعيان هذه الاسرة ورجالها ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة
المعروفة بآل كبه ومع بيت الدامرجى •

(١) عنوان المجد للحيدري

(٢) عين المصدر •

١٩١ - مجلس آل الشالجي

آل الشالجي اسرة بغدادية قديمة عريقة فى النسب معروفة فى اوساط العراق نبغ منهم رجال افذاذ فى عالم التجارة ما بين العراق والحجاز وكانوا معروفين بالصدق والعفة والنزاهة والوجاهة والامانة فى معاملات البيع والشراء والاخذ والعطاء ولهذا وضع الناس ثقتهم فيهم واعتمدوا عليهم فى معاملاتهم الخاصة والعامة • ومن رجالهم النابغين الوجيه صالح جلبى الشالجي وهذا الفاضل كان له بيت معمور ومجلس حافل فى محلة العمار من بغداد وهو موصوف بالمعية معروف بالارحية ذو شمائل حسنة واخلاق فاضلة ومكانة مرموقة يجالس الامراء والاشراف والعلماء • توفى سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ومن هذا البيت العامر الاستاذ القانونى البارع الاستاذ عبود الشالجي المحامى واخوه صالح الشالجي • وهذان الرجلان الفاضلان ابيين من نار على علم فى اوساط العراق القانونية يتمتعان بكفاءة ممتازة وسمعة حسنة واخلاق كريمة وسجايا عالية والاستاذ عبود الشالجي استطاع ان يجمع له مكتبة حافلة بالمؤلفات القديمة والحديثة والعربية واللغات الاجنبية حتى اصبحت من المكتبات الخاصة المعدودة فى بغداد •

١٩٢ - مجلس السادة الحلاوين

من اسر الكرخ المعلومه وبيوتاتها المرموقة هى اسرة السادة الحلاوين المعروفين بالجانب الغربى من بغداد سكنوا بغداد من قديم الزمان بعد نزوحهم من الحلة الفيحاء قصد التجارة فسكنوا محلة معروفة فى جانب الكرخ بمحلة سوق حمادة الحى الذى قطنوه سمي بطرف السادة لان سكنته السادة الاشراف الذين ينتمون بنسبهم الى الامام الحسين رضى الله عنه • كان لهذه الاسرة ماض مجيد كما ان لها اليوم من الحاضر السعيد ما جعلها من تلك الاسر التى يرتبط حاضرها بماضيها اتخذوا التجارة مهنة وحرفة اشتهر من هذه الاسرة السادة الافاضل السيد محمد حسين حلاوى والسيد عبد

الرزاق حلاوى والسيد تاج الدين حلاوى والسيد عبدالمجيد حلاوى والسيد عبدالكريم حلاوى وكان لهؤلاء الاخوة تجارة واسعة ورحلات صيفية وشتوية تربطهم مع نجد وايران والحجاز واليمن والشام وبلدان الخليج والهند روابط التجارة والاخاء والمودة بالاضافة الى اشتغالهم بتجارة الابل حتى كثر معارفهم واصدقاؤهم توفي السيد محمد حسين حلاوى فى ٩ حزيران سنة ١٩٤٤م وانجب من الاولاد التجار الافاضل السيد غنى والسيد عباس والسيد محمد سليم والسيد رشيد والسيد مصطفى وهؤلاء امرهم فى التجارة مشهور ومعلوم • اما عبدالرزاق فقد ترك السيد عمر حلاوى والسيد مجيد فقد ترك ولدين وهما السيد سليم والسيد طارق • واما السيد عبدالكريم فقد ترك من الاولاد السيد مهدي التاجر المعروف والسيد محسن والسيد طالب سكرتير وزارة الاقتصاد والسيد محمد • واما السيد تاج الدين فقد ترك الدكتور السيد ماجد عضو اللجنة الطبية العسكرية فى وزارة الدفاع •

ولهذه الاسرة مجلس قديم عريق يعقد فى دارهم العامرة فى محلة السادة فى جانب الكرخ يختلف اليه اعيان البلد والتجار من شتى الاقطار وخصوصا تجار نجد والعقيل وآثار مجلسهم مرفوعة الى اليوم بفضل من ذكرناه من الرجال نخض بالذكر منهم صاحب الاخلاق الحسنة والسجايا الكريمة التاجر المعروف صديقنا ابا محمد على السيد سليم جلبى حلاوى وترتبط هذه الاسرة مع عدد من بيوتات بغداد والحلة الفيحاء والتجف بروابط المصاهرة فلهم صلة بآل مرجان وآل الجواهر وآل عجيبة وآل الدامر جى وآل الازرى الذين هم أحوال السادة اولاد السيد محمد حسين حلاوى ولا يزال لهم بقايا ايضا فى الحلة يمتهنون التجارة وبعض وظائف الدولة •

١٩٣ - مجلس السيد حسين يحيى

هذا البيت من اعز بيوت بغداد المعروفة بالسيادة والتجارة اصلهم من عانة على نهر الفرات اشتهر بعنوان الاسرة الوجيه الفاضل السيد حسين يحيى

كما اشتهرت بالبقية الباقية من ابنائه • وهذه الاسرة كانت قد اتخذت سبل الزراعة والتجارة • ومن اعلامهم السيد محمود السيد حسين يحيى وكان لهم مجلس يعقد فى دارهم بمحلة باب الاغا يتردد عليه الفضلاء والادباء والتجار ثم انتقل هذا المجلس الى الكاظمية وكان لبعض اجدادهم شهرة واسعة ايام داود باشا والى بغداد •

١٩٤ - مجلس الشيخ كاظم الدجيلي

آل الدجيلي اسرة عربية عرفت فى جانب الكرخ تمت بنسبها الى قبيلة الخزرج القاطنة فى قصبة الدجيل نزح بعض رجال هذه الاسرة الى بغداد طلبا للرزق والعيش وشب بعض نجباء ابنائهم على حب طلب العلم والادب فلمع منهم الاستاذ الفاضل الشاعر الشيخ كاظم الدجيلي الذى طلب العلوم العربية على العلامة السيد محمود شكرى الالوسى وعلى العلامة السيد حسن الصدر وما ان اخذ نصيبه الوافر من علوم الادب والعربية الا واخذ فى نظم الشعر ونثر الكلام حتى برع فى القريض والكتابة مع جزالة فى اللفظ وبلاغة فى الاسلوب وسمو فى الخيال والمعانى وقد تولى مناصب دبلوماسية فى الحكم الوطنى وله مجلس حافل عامر يختلف اليه فضلاء بلده وادباء عصره للتباحث فى مشاكل الادب للمساجلة فى القريض • له مؤلفات ومقالات كثيرة نشرتها له اكثر الصحف السيارة فى العراق والبلدان العربية الاخرى ومؤلفاته عديدة منها فى تاريخ النجف وبغداد والاسر البغدادية واليزيدية والصائبة وكلها مخطوطة لم تطبع بعد وهى على ما بلغنى فى خزائنه التى لم تصل اليها يده وهو يؤله القوى وله اشعار كثيرة فى هذا الباب • منها قصيدته المشهورة التى مطلعها :

حديثك عن غير القوى حرام وسعيك فى نصر الضعيف اثم
وقد بلغ الان العقد السابع من عمره • ومن اسرته فريق كبير من فضلاء النجف وله شقيق فاضل هو الشيخ جواد الدجيلي صاحب النظرية

المعروفة (ان الانسان همجى بالطبع) وصاحب الظرائف والنكات المشهورة وله ولع كبير فى علوم اللغة العربية وحفظ مفرداتها وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة وهو اليوم رهين داره حيث اصابه مرض الفالج وهو فى العقد السابع من عمره .

١٩٥ - مجلس السيد جواد السياهبوشى

هذا الرجل ينتمى الى السادة الحسينية ومن اسرة آل زينى المعروفة فى النجف وكربلاء وله صلة قريى مع آل السيد عيسى ولذلك كانوا يمدونه بالعطاء الا أن ايامه كانت على غير ما يرام مع اشتهاه بالادب والفضل وقد اتخذ من دار آل السيد عيسى شقة جعلها مجلسا يجتمع اليه فيه الفضلاء والادباء والشعراء الذين يعرفونه حقا فتدور بينه وبينهم ابحاث شائقة طرية ممتعة فى فنون الادب واغراض الشعر ويتساجلون بالقصيد وقد عرف باتصاله وتردده على بيوتات بغداد منهم البيت الكيلانى وبيت الالوسى والعلامة الشيخ خالد النقشبندى الذى مدحه ورثاه بقصائد معروفة مدونة هذا وقد اختص السيد جواد المذكور بميزة عن غيره تلك هى معرفته بالانساب والاحساب والبيوتات واحاطة بفن التاريخ والاسر والبيوتات العراقية عامة والبغدادية خاصة ولذلك لما ضاقت به سبل العيش ومجالات الارتزاق نظم قصيدة بائية هجا بها بيوتات بغداد المشهورة ودعا عليهم بدعوات خاصة كما اراد فلقد دعا على بيوتات واسر بالفناء والزوال فتلاشت تلك الاسر وبقيت اثرا بعد عين ولم يبق منها الا الطلل الموحش كان هذا الرجل يرتدى من اللباس الاسود ويعتم بعمامة سوداء ولذا لقب بالسياه بوشى أى ذى اللباس الاسود وكان لا يعتنى بملبسه ولا بمأكله فلبسه الرث البالى وأكله الخشن من الطعام وأثاث مجلسه كماأكله ومشر به فلا فيه من الاثاث الذى يذكر ولا تعلق ارضه غير الاوساخ والكتب المتناثرة والدفاتر المبعثرة ولكن هذا كله لم يخدم له ذكرا ولم يقطع له خبرا لما خصه الله تعالى به من ادب جم واحاطة بالمعارف واشتهار

بالفضل ولاجل ذا لم تعرف أسرته مع ما لها من مكانة ووجاهة فى هذا اليوم
الا بالانتساب اليه ورجالاتها يقيمون بالكاظمية وبغداد والنجف ويعرفون بآل
زينى يحترفون التجارة والمهن الاخرى ومنهم الدكتور صاحب زينى ، ومطلع
قصيدته :

لا نبتغى غير فضل الله فى الطلب ومن يؤمل عطاء الله لم يخب

١٩٦ - مجلس بيت السوز

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة عرفت بالتجارة والفضل والادب
ونشأ من هذا البيت افاضل منهم السيد احمد السوز الذى شغل مناصب فى
الدولة فكان حاكما وكان اداريا وآخر منصب شغله هو احدى المنصرفيات
العراقية • ومنهم الاستاذ السيد فخرى السوز المعروف فى الاوساط القضائية
بسعة الفهم وحسن السيرة وهو اليوم حاكم قضاء الفلوجة ومنهم الاستاذ
الفاضل السيد خالد بك السوز موظف فى وزارة الخارجية يتمتع بسمعة
طيبة واخلاق حسنة •

١٩٧ - مجلس بيت جلال

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد^(١) نبغ منه رجال
فضلاء اتصفوا بالصفات الحسنة • ومن رجال هذا البيت الحاج عبدالغنى جلال
وكان ادبيا يشتغل فى التجارة توفى ببغداد سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٣١م •

١٩٨ - مجلس آل الدجيل

هذا البيت علم وفضل فى النجف هاجر بعض رجاله من النجف الى
بغداد منهم الاستاذ الفاضل السيد عبدالحميد الحاج مجيد الدجيل وهو مدرس
الادب العربى فى دار المعلمين الابتدائية • والاستاذ الفاضل السيد عبدالكريم
الدجيلي المفتش الاختصاصى فى وزارة المعارف وله مجلس حافل يوم الاربعاء

(١) عنوان المجد للحيدرى •

من كل اسبوع في داره في الاعظمية يتردد عليه جملة من الاساتذة الافاضل منهم الاستاذ السيد حسن الدجيلي الذي كان مديرا للتعليم الثانوي في وزارة المعارف والسيد باقر الدجيلي قائمقام الصويرة • وهذه الاسرة اصلها من الدجيل من عشيرة الخزوج هاجر جدهم الشيخ عبدالله الدجيلي الى النجف لطلب العلم • ونشأ فيهم شعراء وعلماء وادباء كثيرون • واخيرا هاجر هؤلاء الاخوة الى بغداد وسكنوا فيها • وهذا البيت له صلة نسب قديمة بآل الدجيلي الذي مر ذكر ذكرهم •

١٩٩ - مجلس آل المولى

اسرة آل المولى اسرة عربية بغدادية سكنت جانب الكرخ واصل هذه الاسرة من الظفير عشيرة المولى • كانت تسكن في عانة وفي اطراف السماوة والمنتفق وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل المحامي القدير الاستاذ يوسف المولى وهو من رجالات المحاماة المشهورين يتحلى باخلاق فاضلة وصفات جميلة وسمعة طيبة تخرج من كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٦م وفي سنة ١٩٤٧م انتخب نائبا في مجلس النواب العراقي وهو اليوم يمتهن المحاماة ولهذا البيت صلة مصاهرة مع بيت النواب •

٢٠٠ - آل حسين النجم الطائي

هي اسرة عربية تنتمي الى القبيلة العربية الشهيرة طي وكان جدها الاعلى رئيسا معروفا ومشهورا بحسن الخلق والشهامة والنخوة وكانت هذه الاسرة تقوم بالزراعة في اراضي ناحية كنعان في لواء ديالى ونزح بعض رجالها الى بغداد فاستوطنوها واحترفوا التجارة والزراعة ومن رجالها الاستاذ عبدالكريم جواد المحامي اشتهر هذا بالادب والعلم وثقف ثقافة قانونية وتخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٦م واخذ يمارس المحاماة ومن مؤلفاته (١) كتاب حاكم في العراق (٢) وكتاب موجز المرافعات الحقوقية (٣) وكتاب مبادئ الاقتصاد السياسي وهو مجموعة محاضرات كان قد القاها

على طلاب الصف المنتهى من مدرسة ثانوية ولا يزال مخطوطا ولهذه الاسرة
مجلس علمى يتردد عليه الادباء والفضلاء ♦

٢٠١ - مجلس آل الشيبى

ان اسرة الشيبى اسرة نجفية عربية نزح بعض رجالها من النجف الى
بغداد وقد اشتهروا منذ القديم بالادب والعلم والفقه والحديث والتفسير وقد
نبغ من رجالها العلامة الكبير الشيخ جواد الشيبى وكان شاعرا مفلحا مجيدا
وله مجلس علمى يتردد عليه العلماء والفضلاء والفقهاء توفي سنة ١٣٧٤هـ
واعقبه فى مجلسه ولده العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشيبى السياسى
الكبير والشاعر الفحل والكاتب البارع وقد عاصر النهضة السياسية فى العراق
منذ فجرها وتقلد مناصب وزارية عديدة وانتخب عضوا فى مجلس المجمع
العلمى اللغوى فى القاهرة اما اخوه الشيخ باقر الشيبى فهو اديب لامع وشاعر
قدير واما اخوه السيد جعفر الشيبى فهو رجل المال والاعمال ومن كبار
التجار وقد انتخب غير مرة رئيسا لغرفة تجارة بغداد ♦

٢٠٢ - مجلس آل الفكيكى فى بغداد

ان آل الفكيكى من الاسر البغدادية القديمة وقد عرفت فى جانب الكرخ
بيت محمد سعيد الفكيكى نسبة الى عشيرة الفجيجات التى تقطن لواء
العمارة وضواحي مدينة الحى وقد نبغ من رجالها فى منتصف القرن الخامس
الهجرى عبداللطيف الفكيك البغدادى الذى رحل الى الاندلس وقد جاء
ذكره فى القسم الرابع من ذخيرة ابن بسام مع من طرأ على الاندلس ونبغ
ايضا فى القرن التاسع الهجرى الشاعر المطبوع ابن عبدالجبار الفجيجى جاء
ذكره فى صحيفة ٢٥٨ من المجلد الثالث من كتاب تاريخ اداب اللغة العربية
لجرجى زيدان كما ذكره صاحب قاموس المنجد فهرس الاعلام ثم نزلت هذه
الاسرة من اطراف الكوت فى مطلع القرن الثالث عشر الهجرى

فنزلت في الوردية من لواء الحلة ثم نرح عبدالحسين الفيككي الجد الثالث
 للاستاذ السيد توفيق الفيككي وسكن محلة الفلاحات من الجانب الغربى
 لمدينة بغداد • ونبع من هذه الاسرة الاستاذ السيد توفيق الفيككي بن على بن
 ناصر بن محمد سعيد بن عبدالحسين بن عباس بن كربط الفيككي ويمت
 بالنسب الى عشيرة ربيعه • ولد في جانب الكرخ سنة ١٣٢١ هـ وامتهن التعليم
 مدة ثم تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق ودرس الفقه على الشيخ
 كاظم الساعدي في سامراء ودرس علم البلاغة والمعاني والبيان على السيد
 عبدالوهاب البدرى مدرس سامراء كما درس على العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
 قاضى بغداد الجعفرى وعلى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء
 وهو في طليعة الذين خدم النهضة العلمية والادبية في العراق وقد انتخب في
 سنة ١٩٥٤م نائباً في المجلس النيابى العراقى وهو الآن يزاول مهنة المحاماة
 مؤلفاته المطبوعة ١ كتاب الراعى والرعية ٢ كتاب المتعة ٣ سكينه بنت
 الحسين ٤ رسالة في سياسة الامام جعفر الصادق ٥ مقالات في الحجاب
 والسفور ٦ دراسات في الفقه والقانون المقارن ٧ رسالة في فلسفة الاخلاق
 وانبات فكرة التوحيد ٨ ادب الفتوة والدعاية العسكرية عند العرب ٩ رسالة
 في اقرب الوسائل لنشر الحضارة ١٠ دفاع عن الشاعر ابى العتاهية ١١ رسالة
 في حماية الحيوان في شريعة القرآن اما مؤلفاته المخطوطة غير المطبوعة
 ١ نشوة البراع ٢ تعليقات وتقاريض لداووين بعض الشعراء ٣ صندوق
 يعقوبى مطارحات ادبية ٤ هشام بن الحكم ٥ شركات التأمين في الشريعة
 والقانون المدنى العراقى ٦ خلاصة الكلام في احكام الالتزام •
 وقد اصدر في ميدان الصحافة جريدة النظام سنة ١٩٢٧م وفي سنة
 ١٩٤٨ اصدر جريدة الرعد وفي سنة ١٩٥٢ قام برئاسة تحرير جريدة
 القبس • وكان لهذه الاسرة مجالس علمية في جانب الكرخ يتردد اليه
 العلماء الفضلاء والادباء والشاعر تبحث بها مشاكل الفقه والقانون والاجتماع
 والادب ومجلس الاستاذ توفيق الفيككي عامر بمن ذكرنا •

بيوت النصارى ببغداد

من مراجع الكتب فى تاريخ الاسر والبيوت البغدادية كتاب جليل نفيس فى بابہ الفہ العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى وجعل له عنوانا يعرف به وهو كتاب عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد فذكر فيه نبذا مختصرة وتراجم مقتضبة لبعض بيوتات واسر النصرانية واليهودية ببغداد لم تف بالمراد ولم تجعل الانسان ملما بنتيجة فلاجل ذا قمت بتلافى الامر وبيان ما غمض بجمع المعلومات الكافية والاخبار المهمة والتراجم المفيدة عن البيوتات والاسر المسيحية واليهودية التى ذكرها المؤلف فى كتابه أو لم يذكرها ولعلى بذلك أفى بعض المرام فى هذا الباب مع اعترافى بفضل المؤلف الفاضل بـرجوعى الى كتابه المخطوط النفيس فابدأ بالاسر المسيحية ♦

آل عيسائى

٢٠٣ - مجلس الياس عيسى الوند المشهور بعيسائى

نذكر فى كتابنا هذا بيتا من بيوت نصارى بغداد رفيع العماد واسرة شريفة الجانب من الاسر المعروفة والبيوت المعدودة بين مختلف طبقات بغداد هذه الاسرة وهى اسرة الافاضل الامجد آل الياس عيسى الوند ببغداد ولرجالها من الفضل فى حقل الخدمة العامة ما جعلهم من المشار اليهم بالاصابع والذين سار ذكرهم وفضلهم فى المحافل والمجامع هذه الاسرة لها الرياسة على الاسر المسيحية ببغداد ولهم الرأفة على الفقراء من الناس ولهم قدم راسخة فى طرق البر تمتلىء قلوب رجالهم شفقة وحنانا وكذلك نساؤهم صاحبات الصون والعفاف وتعلو جباههم المهابة والوقار ♦

ان اصل هذه الاسرة كانت فى الموصل ثم هاجرت فتوطنت الوند وبعد ان استقرت فى بغداد وذلك فى غضون النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادى وان جدھا الاعلى هو عبدالله الوند ♦ وفى بغداد سكنت هذه الاسرة فى محلة رأس القرية مقابل جامع الخاصكى ثم سكنوا الكرادة الشرقية وقد

شيد على اطلال دورهم وجوارها دار السيد صبغة الله افندي الحيدري منى
الشافعية ببغداد كما ان لهذه الاسرة بعض الاملاك باقية فى رأس القرية
حتى الآن •

وكان لهذه الاسرة مجلس عامر برواده حافل برجاله يختلف
اليه ابناء الملل الثلاث والبحث الذى يدور فيه هو ما يكون فى الصالح العام
والخدمة العامة ونفع البلاد • وان الياس عيسى كان ردحا من الزمان من
اخص حاشية موسى اغا الكهية من باشوية بغداد وكان موضع ثقته وكان
قائما بخدمة صادقة لبلده ولهذه الاسرة وخصوصا عميدها الياس عيسى الوند
ذكر فى كتاب عنوان المجد اذ كان من معاصرى مؤلفه ومن المترددين على
مجلسه فقد اثنى عليهم كثيرا وبقي مجلس الياس عيسى محفوظا من غبار
الدهر زمنا طويلا اذ تصدر صدارته الوجه المشهور والتاجر المعروف والكتاب
النائر الاديب الفاضل البحاث يعقوب باشا عيساني ابن الياس عيسى بن كوركيس
بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالله الوند الجد الاول لهذه الاسرة وان
يعقوب باشا الموما اليه حامل رتبة الباشوية (امير الامراء)^(١) وكان هذا
الفاضل قد افرغ وقته وبذل وسعه وجهده فى سبيل خدمة الناس وقضاء
مصالحهم وانجاز المطلوب واعادة الحقوق الى اهلها ولما اشتهر بين الناس
بذلك وعلم السلطان عبدالحميد العثماني بما لهذا الرجل من المناقب والمآثر
تفضل عليه بهذه الرتبة الرفيعة وهى رتبة الباشوية وجعله فى منصب خطير
من مناصب ولاية بغداد • وانه فى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م عين عضوا
فى مجلس الادارة فى الولاية^(٢) ثم انه تصدى لاعمال مفيدة نافعة ومشاريع
عمرائية عظيمة منها انه اول من سعى فى مد انابيب الماء فى بغداد وانه جلب
مكائن الصوف وتنظيفها فازدادت تجارة الصوف من واحد الى الف وانه فتح

(١) سالنات العثمانية ببغداد السنى ١٣١١ و ١٣١٨ و ١٣٢٤
رومية •

(٢) جريدة الزوراء عدد ١٧٣٧ لسنة ١٣١٥هـ •

اول سينما فى بغداد بالكهرباء وانه اول من سير البواخر النهرية ما بين بغداد
والبصرة توفى فى ٢١ شباط سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١ م •

وقد ورث هذا المجد الرجل الفاضل الوجيه الكامل رئيس الطائفة
المسيحية ببغداد نصورى عيساني فقد حل محل يعقوب باشا وترجع على كرسى
مقامه فكثرت امواله واتسعت املاكه وكثر محبوه واصدقاؤه حتى اصبح من
الوجهاء المعروفين المعدودين ومرجع الناس فى قضاء حوائجهم ولوازمهم
مع اخلاق فاضلة وصدر رحب ووجه بشوش وتبرع فى عمل الخير فى سبيل
النفع العام وانه سعى فى طرق البر والخير وما يعود بالنفع على الامة والبلد
وقد تزوج من جول بنت نصرالله عبود التى توفيت ٢٧ تموز سنة ٩٥٨ وهى
من بيت عريق فى النسب والحسب والمجد والسؤدد ومن اغنياء المسيحيين
فى بغداد ومن أعماله الخيرية أنه أول من سعى فى تصدير التمور العراقية
الى الخارج بالاشتراك مع أغا جعفر وذلك سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ م وانه
ساهم بنطاق واسع فى تصدير السوس الى اميركا وكان هو المصدر الوحيد
لهذه المادة واشغل فى العهد العثماني وكالة رئاسة محكمة التجارة المتشكلة
فى غرفة التجارة ببغداد توفى سنة ١٣٧٧ هـ ١١ كانون الاول سنة ١٩٥٧ م
ودفن فى كنيسة الكلدان فى الكرادة الشرقية •

ولهذا الفاضل شقيق يسمى رزق الله الملقب رزوقي وهذا اشغل منصب
مهندس ادارة ترعة السويس مدة تقرب من ثلاثين عاما وكان كاتباً اديباً
بارعاً متضلعا فى اللغة الافرنسية حيث تخرج قبل الحرب العظمى الاولى من
كلية الهندسة فى باريس بدرجة شرف وتوفى قبل سنتين تقريبا وقد انجب
نصورى عيساني الموما اليه اربعة اولاد نذكر منهم اثنين تصدرا لمصالح الناس
وتمثلا بمكارم الاخلاق وتحليا بكرم السجايا واتصفا بالعفة والنزاهة والاستقامة
احدهما هنرى عيساني يشغل الان منصب سكرتير رئيس الوزراء ومدير
المكتب الخاص والتشريفات فى مجلس الوزراء والثاني عمانوئيل عيساني

يشغل منصب رئاسة الصيرفة في البنك المركزي العراقي وهذا في الحقيقة من العراقيين القلائل الذين برزوا في الميدان الصيرفي في بغداد وكان قد تزوج من اورتانس بنت الوجيه الفاضل جورج لطائف احد مدراء البنك العثماني السابقين ببغداد وكان هذا الاخير عدا ما كان يقوم به من اعمال مديريّة البنك العثماني كان يقوم باعمال زراعية وتجارية كبيرة كما ان ابنته اوتانس من النسوة اللاتي يشار اليهن بالبنان بالادب الرفيع والفضل العميم والاخلاق الحسنة والصفات الجميلة وانها تعد اليوم من الاديبات في اللغة الافرنسية •

واما هنري عيسائي وعمانوئيل عيسائي فانهما اخذا باسباب الوجاهة وفتحوا مجلس اسرتهم لاستقبال الناس من مختلف الملل والنحل ولبذل الجهد والوسع بكل ما يستطيعان لقضاء مصالح الناس فلا غرو ولا ريب ان كانا على ما قلنا وذكرنا فهما اشبال تلك الاسود وافنان من تلك الدوحة الطيبة وفروع من تلك الاصول •

٢٠٤ - مجلس آل غنيمه

آل غنيمه بيت قديم في دار السلام واسرة معروفة في العراق لهم رئاسة وزعامة بين ابناء طائفتهم ولهم مقام معروف ومكانة مرموقة بين ابناء الطوائف الاخرى لما عرفوا به من رسوخ في العلم وتضلع في الادب وقدم راسخة في ميدان البحث والتحقيق وقد تسنموا مناصب دينية باستحقاق بين طائفتهم نبغ منهم العلامة اللغوي النحوي الاديب معالي يوسف غنيمه ابن رزق الله يوسف غنيمه وهذا الفاضل من علماء النصاري في اللاهوت ومن المراجع في اللغة العربية • كان له مجلس يعقده في داره المعروفة يجتمع اليه العلماء والادباء والكبراء والوزراء فتدور بينهم احاديث العلم والادب وتناقش على بساط البحث وقائع التاريخ والاخبار وقد كان الاستاذ يوسف غنيمه معروفا بالتسامح موصوفا بجليل الصفات مشهورا بمكارم الاخلاق جعلته بحق أن ينال الثمة التامة عند المسؤولين العراقيين وغيرهم وتقلد مناصب وزارية

كثيرة توفي سنة ١٣٧٠هـ في ١٠ اب سنة ١٩٥٠م في لندن عاصمة الدولة الانكليزية وحملت جنازته الى بغداد ودفن فيها . اما مؤلفاته فاهمها (١) كتاب تجارة العراق قديما وحديثا طبع ببغداد سنة ١٩٢٢م (٢) كتاب نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٤ م (٣) محاضرات في تاريخ مدن العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٣ (٤) الحيرة المدينة والمملكة العربية طبع ببغداد سنة ١٩٣٦م .

٢٠٥ - مجلس يعقوب سر كيس

الاستاذ البحاث يعقوب سر كيس رجل فاضل عالم اديب من فضلاء بغداد واعيان ادبائها ومؤرخيها وكتابها له باع طويل في التأليف ونفس طويل في البحث والتنقيب ويد طولى في مختلف الفنون الادبية اشتهر بين الناس وذاع فضله وعظم امره حتى اصبح اليوم من المشار اليهم بالبنان المعدودين في زمرة المؤرخين المحققين المدققين له مجلس من مجالس الفضل يقيمه في داره العامرة في محلة المربعة على نهر دجلة يختلف اليه فيه العلماء والادباء والكتاب والصحفيون والمستغلون في حقول التأليف والتصنيف حيث يجدون عنده الضالة المنشودة والحقيقة المبتغاة مع خلق فاضل وشمائل عالية وصفات حسنة الى تواضع محمود فيتداولون ابحاثا شتى ومسائل مشكلة ووقائع غامضة فيكشف الغطاء وتحل المشاكل وله مكتبة حافلة بمراجع العلم والادب وامهات الكتب والمؤلفات في اللغة العربية وسائر اللغات جمعها منذ عهود الشباب الى يومه هذا الذي تجاوز الثمانين من العمر وقد الف من الكتب القيمة الفذة في بابها منها مباحث عراقية في مجلدين وكتب ونشر في الصحف السيارة عدة مقالات عن تحقيق قضية او بيان حقيقة .

٢٠٦ - مجلس الاب انستاس

الاب انستاس الكرملى رجل ترك موته فراغا كبيرا لا يمكن سده ولا يمكن املاؤه في ميادين اللغة والتاريخ والآداب فلقد كان اماما معتمدا في لغة

العرب واخباريا ثبتا صادقا في تواريخهم واخبارهم وحجة معتبرة في آدابهم
شب منذ نعومة اظفاره طالبا للعلم جامعا لاطراف الادب راكضا ساعيا وراء
المعارف حتى حصل على الغاية المطلوبة فاصبح علما من الاعلام في العراق بل
في البلاد العربية خاصة والاجنبية عامة كما استطاع بذلك ان ينال رتبا علمية
جليلة ويتسنى كراسى العضوية في مختلف المجامع العلمية والادبية وقد جمع
له مكتبة عامرة جامعة لمراجع العلم والآداب في اللغة العربية واللغات
الاخرى وقد قمت بتكليف منه باستنساخ كثير من الكتب والرسائل المخطوطة
النادرة المهمة لمكتبته العامرة وقد أربى ما استنسخه على اكثر من سبعين كتابا
ورسالة وهي محفوظة الان في مكتبته وقد جاب الاقطار والامصار مزودا مكتبته
بما يقتضيه من سفراته وجولاته • وقد كان له باع طويل في التأليف
وال تصنيف حتى ظهرت له مؤلفات جليلة قيمة خاصة في اللغة والتاريخ وكان
له مجلس يسمى مجلس الجمعة في دير الآباء الكرملين في محلة سوق
الغزل يتردد عليه فيه اساطين العلم واقطاب الادب وكبراء الامة واعيان البلد
على اختلاف مللهم وتحلهم وكان هذا المجلس اكبر مدرسة علمية ادبية
لغوية تاريخية واصل اسرة الاب انستاس من ايطاليا نزحوا منها الى لبنان
واستوطنوا هناك مدة طويلة ثم هاجروا الى بغداد اما الاب انستاس فقد ولد
بغداد وتوفي سنة ١٣٦٧هـ في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٧م وبعد وفاته
الحقت مكتبته بمكتبة الآثار العراقية ببغداد مؤلفاته : اصدر مجلة لغة العرب
٢ المعجم المساعد في خمس مجلدات كبيرة ٣ الفوز بالمراد في تاريخ بغداد
٤ جمهرة اللغات ٥ معجم عربى افرنسى مطول •

٢٠٧ - مجلس آل عواد

هذه الاسرة وهذا البيت الكريم من اسر وبيوتات الموصل المسيحية
المعروفة استوطنوا بغداد وجعلوها دار اقامة لهم فندرجوا في مدارج الكمال
وعشقوا وطلبوا الآداب حتى نبغ منهم في هذا المجال اعيان فضلاء منهم

الاستاذان الاخوان ميخائيل عواد سكرتير المكتب الخاص لوزير المعارف والاستاذ المتبع البحاته المتضلع الاديب الفاضل المحقق المدقق كوركيس عواد امين مكتبة المتحف العراقي وهذا الفاضل يتميز فن افراد أسرته بسعة الاطلاع والمثابرة فى العمل والسعى فى الانتاج بما تجود به قريحته وما ينضج من افكاره يضاف الى ذلك تخلفه بالاخلاق الحسنة والصفات الرفيعة • برز له من المؤلفات شئ كثير ونشرته له الصحف العراقية والخارجية كثيرا من المقالات العالية والكلمات الطيبة فى حقلى العلم والادب والتاريخ •

١ كتاب اثر قديم فى العراق دير الريان هرمزد بجوار الموصل ٢ كتاب ما سلم من تواريخ البلدان العراقية ٣ كتاب العراق فى القرن السابع ٤ كتاب المدرسة المستنصرية ببغداد ٥ رسائل احمد تيمور باشا الى الاب انستاس مارى الكرملى ٦ كتاب الورق او الكاغد صناعته فى العصور الاسلامية ٨ كتاب خزائن الكتب القديمة فى العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ الف للهجرة ٩ كتاب المخطوطات العربية فى دور الكتب الامريكية ١٠ كتاب جولة فى دور الكتب الامريكية ١١ كتاب بلدان الخلافة الشرقية ١٢ كتاب مكتبة الاسكندرية ١٣ كتاب مكتبة المتحف العراقي فى ماضيها وحاضرها ١٤ كتاب المخطوطات التاريخية فى مكتبة المتحف العراقي •

٢٠٨ - مجلس آل مسكونى

آل مسكونى اسرة مسيحية موصلية سكنت بغداد مؤخرا اضطر رجالها الى ذلك طلبا للعلم والمال وهذه الاسرة بحق من اسر بغداد المعروفة بالفضل والعلم والادب والاخلاق الحسنة والشيم العالية نبغ منهم رجال افذاذ وادباء كبار منهم الاديب الفاضل البحاته الاستاذ يوسف يعقوب مسكونى • وهذا الرجل عالم مطلع اديب متبع بحاته كبير له خدمة كبيرة لبلاده حيث دون اخبارها وحفظ آثارها وجمع من زواياها خباياها عرف بالبحث والتقيب والصبر والاناة فى التبع والتروى فى الرواية حتى ظهر له فى ميدان التأليف

مؤلفات قيمة وكتب نافعة وقد جمع له مكتبة جامعة شاملة تضم من المؤلفات قيمها ومن النوادر تحفها ♦ ولهذا الرجل مجلس علمي ادبي في داره محلة السنك يختلف اليه عشاق البحث والتنقيب ورواد المعرفة وطلاب الادب وقد تجاوز الخمسين من العمر ولم يزل على ما شب عليه من طلب للمعارف والفنون وجمع للحوادث والاخبار وقد امتحن التدريس والتعليم منذ ثلاثين سنة واكثر وتخرج به من الطلاب النجباء من تعز بهم الامة ويفتخر بهم الوطن ♦

ومؤلفاته ١ كتاب عبقریات نساء القرن العاشر ٢ كتاب مدن العراق القديمة ٣ كتاب تاريخ واسط ٤ كتاب اصحاب المقامات ٥ كتاب مغنيات صدر الاسلام ٦ كتاب فائزات بنى امية ٧ كتاب ادباؤنا وادياتنا بالامس ٨ دراسة عن سبط ابن التعاويذى ٩ ابراهيم ابن عرفة الواسطى الملقب نفطويه ١٠ صفى الدين الحلى ١١ فهرماتة المقندر بالله العباسى كانت ولادته فى سنة ١٣٢١هـ ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ م ♦

٢٠٩ - مجلس سكندر اسطيفان

هذا الرجل تاجر كبير من تجار النصارى فى بغداد اتسعت ثروته وعظم شأنه تربطه صلات تجارية مع كثير من تجار بغداد المعروفة وخاصة التجار المعروفين بآل الخضيرى وهذا الرجل حسن السمعة والاخلاق كريم الصفات على الشمائيل محبوب بين معارفه واصدقائه محترم بين اقرانه وزملائه يسعى الى طرق الخير ويساهم فى مشاريع البر بغض النظر عن دين او مذهب ولهذا الذات مجلس عامر فى محله التجارى فى شارع البنوك يختلف اليه فيه رجال المال والاقتصاد والزراع وارباب المهن والحرف واعيان البلد يتداولون فيه شتى المواضيع ومختلف الشؤون ♦

٢١٠ - مجلس بيت جرجى

اسرة آل جرجى اسرة مسيحية محترمة اصلها حلبية سكنت بغداد منذ

زمن قديم تألق في سماء مجدها نجوم ساطعة من نبغاء رجالها وقد عرفت
بالفضل والكمال والتجارة وقد اشتهر من رجالها الاستاذ الفاضل جورج
جرجى رئيس ديوان التدوين القانونى سابقا ومن رجالات القضاء وقد حاز
بذلك رضا الاخوان والاصدقاء والكبار والصغار وقد تقلد مناصب رفيعة فى
الدولة فكان فى كلها مثال الرجل الحازم النشيط والقانونى المثبت الصادق
له مجلس فى داره عامر برواده يتردد عليه رجال العلم والادارة والقانون
والادب يبحث فيه القضايا القانونية والاجتماعية والادبية .

٢١١ - مجلس بيت نازو

من اسر النصارى القديمة العهد التى اشتهرت فى بغداد بالعلم والادب
والمال والتجارة والثراء بيت نازو وهذا البيت له مقام محترم معروف وذكر
حسن فى اوساط العراق بفضل رجاله البارزين واعيان الاسرة النابغين الذين
تخلقوا بكريم الاخلاق وتسربلوا بمحاسن الصفات فكان لهم الذكر الحميد
والاثر الخالد المجيد يذكره البغداديون جيلا بعد جيل ومن هذه الاسرة نعمة
الله بن شمعون بن نازو ابن موسى وكان نازو المذكور عنوان اسرته ومرجع
الفضل والكمال بين اقرانه واخوانه ومجلسه فى حى النصارى ببغداد من
المجالس الحافلة بكثرة المترددين عليه من كافة الطبقات ومختلف اهل
المذاهب والاديان فترى فيه العالم والاديب والشاعر والكاتب والتاجر والوجيه
والزعيم والسياسى وغير ذلك ولهذا البيت بقية صالحة هو الاستاذ الفاضل
كامل بن نعمة الله نازو المتوفى فى ٢٩ نيسان سنة ١٩٥٨ عرف بسيرته الحسنة
واخلاقه الكريمة وادبه الجم ومنهم الفاضل يوسف نعمة الله نازو والدكتور
الير ناظم بن نعمة الله نازو وقد اشتهر بالخلق الحسن والسيرة المحمودة .

٢١٢ - مجلس بيت مراد الشيخ

اصل سكنى هذه الاسرة المسيحية الموصل الحدياء وقد نرح رجالها
عنها واتخذوا بغداد مسكنا لهم منذ زمن بعيد عرفت فى المجالات التجارية

وفى ميادين الاقتصاد وقد اتسعت حالتهم الاقتصادية ثروة ومالا حتى عدت
فى مصاف البيوت والاسر التجارية المعروفة • وبعض رجالات هذه الاسرة
فضل الاشتغال فى ميدان الخدمة فى دواوين الحكومة فترى منهم الموظف
القدير والادارى الحازم والقانونى البارع والطبيب الماهر والتاجر الصادق
المستقيم ومنهم من حاز ثقة الاهلين فانتخب نائبا فى المجلس النيابى العراقى
ولهذه الاسرة قدم راسخة فى مجالات البر وايداء مشكورة فى اعمال الخير
اشتهر منهم الفاضل الاديب عزت مراد الشيخ واندراوز مراد الشيخ مفقش
اكمارك والمكوس العام ببغداد اتصف بالعفة والنزاهة وترويح مصالح الناس
ولاآل مراد الشيخ مجلس حافل برواده يتردد عليه ويجتمع فيه التجار
والادباء والفضلاء من مختلف الطبقات يبحث فيه المسائل التجارية
والاقتصادية •

البيوتات اليهودية ببغداد

٢١٣ - مجلس مناحيم دانييل

اسرة صالح دانييل اسرة بغدادية قديمة • اصل هذه الاسرة من
كرجستان اتخذت بغداد وطنا وسكنت محلة التوراة وامتهنت التجارة والزراعة
وكانت على جانب من الجاه والثروة نبغ منها مناحيم صالح دانييل وكان هذا
من فضلاء اسرته فى عصره وعنوان بيته عرف فى الاوساط التجارية واشتهر
بارائه الاقتصادية وكان له ميل كبير للاجتماع بالناس والتعرف بهم والاطلاع
على احوالهم فاتخذ له مجلسا فى محلة رأس القرية على نهر دجلة غربى
المحكمة الشرعية يستقبل فيه زواره واصدقائه الكثيرين من شتى الطوائف
والملة • وحديث مجلسه لا يخرج عن احاديث التجارة والاقتصاد • وكان
مناحيم صالح بتودده للناس وبلطف كلامه اصبح له كلام عند الحكومة
فاتنفع منها انتفاعا منقطع النظير بسبب البيع والشراء فى المقاطعات الزراعية •

وقد عين عضواً في مجلس الاعيان سنة ١٩٢٥م وتوفي في ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠م ♦

٢١٤ - مجلس عزرة مناحيم دانييل

ذكر ناان بيت مناحيم دانييل من اسر بغداد التجارية القديمة اشتهرت بثرائها وسعة املاكها وفضلاء رجالها ♦ كانت لهم تجارة واسعة واملاك وعقارات منتشرة في بغداد وغيرها من الوية العراق حبيتهم الى الناس. لين الطبائع وحسن السمائل وكرم الصفات وبسطة اليد وهذه السجاياء جعلت لهم شهرة واسعة وصيتاً حسناً وذكر طيباً ♦ وكان من هذه الاسرة اعضاء في مجالس الادارة ومجالس اخرى قاموا في هذا الحقل بخدمات عظيمة نافعة فحصلوا على اوسمة رفيعة ورتب عالية وقاموا ايضا بمبرات ومنشآت خيرية ♦ وممن اشتهر من هذه الاسرة صالح دانييل ولده مناحيم صالح دانييل وساسون صالح دانييل واخذ ذكرهم ينتشر الى ان جاء الحكم الوطني في العراق فقرب له بعض رجال هذه الاسرة فاشتهر منهم الفاضل عزرة مناحيم صالح وحاز ثقة رجال الحكم في العهدين العثماني والوطني فعين عضواً في مجلس الاعيان عدة مرات بعد وفاة والده مناحيم دانييل الى ان توفي في ١٣ اذار سنة ١٩٥٢م وكان له مجلس في محلة السنك على نهر دجلة يختلف اليه الناس من مختلف الطبقات ♦

٢١٥ - مجلس الفاخام ساسون خضوري

هذا الرجل حبر من احبار اليهود وعالم من علمائهم وعين من اعيان بغداد ترأس طائفته وعظم نفوذه واتسع جاهه جمع بين تضلعه في فقه دينه الى تبخره في دقائق اللغة العربية وبيته من بيوتات بغداد القديمة العريقة في العلم والادب له مجلس حافل في مركز رئاسة الطائفة اليهودية في محلة تحت التكية من بغداد يستقبل فيه اصدقائه الكثيرين من ابناء طائفته والطوائف

الآخرى • وانه رجل عرف بالانصاف والتسامح فكثير اصداقؤه
ومعارفوه نافعة وتصانيف جامعة اهمها كتاب فى الفرائض •

٢١٦ - مجلس انور شاول المحامى

من بيوت اليهود فى بغداد التى عرفت منذ زمن قديم بيت ساسون صالح
داود يعقوب اتخذ ساسون المذكور مهنة التجارة حتى صار ممن يشار اليه فى
مجالات الاقتصاد توفى وترك ثلاثة اولاد يوسف وروبين وداود وان يوسف
له ابن سمه يهودا اعقب حسقيل ناجى المحامى الذى توفى سنة ١٩٣٢م^(١)
وهارون وهذا كان ملتزما للاعشار وبعد وفاته ورثه اديب شاعر رقيق فى
اندية الفكر والادب هو الاستاذ انور شاول حتى ظهر فيما جادت به قريحته
وفاضت به مشاعره من شعر رقيق فى شتى ضروبه وان هذه النزعة الادبية
التى اعتادها الاستاذ انور شاول تأصلت فيه منذ صغره ونعومة اظفاره امتحن
مهنة المحاماة واتخذ سبل التجارة سبيلا وهو الان عدا اشتغاله بالمحاماة فانه
يدير مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة وله مجلس حافل فى تلك
المطبعة يتردد فيه الادباء والفضلاء واهم مؤلفاته ١ ديوان شعره بعنوان همسات
الزمن طبع سنة ١٩٥٦ ، ٢ كتاب فى زحام المدينة طبع سنة ١٩٥٥ ، ٣ الحصاد
الاول ٤ قصص من الغرب ٥ وليم تل مسرحية ٦ اربع قصص صحية طبع
الجميع فى مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة •

٢١٧ - مجلس الاستاذ مير بصرى

ليهود فى العراق بيوت واسر اشتهرت بكثير من مجالات الاشتهار
وخاصة المجالات المالية والاقتصادية ومن هذه البيوت والاسر اسرة بصرى
المعروفة برجالها البارزين منهم الاستاذ الاقتصادى المعروف مير بصرى
سكرتير غرفة تجارة بغداد سابقا ومن اعيان التجار والاقتصاديين فى بغداد

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٢٣١

اليوم وقد عرف له البغداديون بحوثاً ممتعة ومقالات شيقة وكتباً معتبرة ومجاميع
نضرة في الادب والاقتصاد والمال والتاريخ والشعر وغير ذلك من الدراسات
التي كرس جهوده على دراستها دراسة مفصلة ويعد الآن ادبياً من الادباء
المشهورين واهم مؤلفاته ١ كتاب مباحث في الاقتصاد العراقي ٢ كتاب رجال
وظلال ٣ كتاب اغاني الحب والخلود *

٢١٨ - مجلس الاستاذ داود سمرة

من افاضل رجالات الطائفة اليهودية في العراق ومراجع القانون والفقه
الاستاذ داود سمرة صاحب المؤلفات المشهورة والمجموعات المعروفة في علوم
القانون والحقوق حيث نشأ نشأة علمية قانونية ونال بجده واجتهاده
الشهادات لعالية في الحقوق * ومنذ عهد الاحتلال البريطاني الى الايام الاخيرة
كان يتقلب في ارقى المناصب القانونية والحقوقية وينتج للمكتبة العربية من
بنات افكاره واجود المؤلفات وارقي المصنفات وقد اتخذ له من داره مجلساً
علمياً يتردد عليه افاضل اهل العلم واكابر رجال القانون والحقوق وتقلد
نيابة رئاسة محكمة تميز العراق مدة تنوف على ثلاثين سنة * اما مؤلفاته
١ شرح قانون المرافعات الحقوقية ٢ شرح قانون الاجراء ٣ شرح قانون
الصلح * وكان وما زال استاذاً في كلية الحقوق العراقية منذ تأسيسها وشغل
الحاكمية في العهد العثماني وكذلك وظيفة الادعاء العام *

٢١٩ - مجلس الاستاذ يوسف الكبير

ومن اسر اليهود ببغداد اسرة الاستاذ القانوني البارع يوسف الكبير
وهو من اسرة عريقة قديمة اتخذت العراق موطناً لها منذ القديم نشأ الاستاذ
يوسف الكبير تحت رعاية هذه الاسرة وصرف اوقاته وزهرة ايام حياته في
دراساته القانونية والحقوقية وانتج كثيراً من البحوث والمؤلفات في ذلك وهو
يمتحن المحاماة وترجع اليه الدوائر الرسمية والاهلية في المشاكل القانونية

والحقوقية • ومجلسه العام في داره يتردد عليه الفضلاء والادباء ورجال القانون وسبق ان كان عضوا في المجلس النيابي العراقي واهم مؤلفاته كتاب مقارنة القوانين وكتاب القانون الدولي الخاص وهذان الكتابان يشملان محاضراته التي القاها على طلاب الصف المنتهى في كلية الحقوق العراقية التي تولى التدريس فيها مدة من الزمن •

٢٢٠ - مجلس الاستاذ نعيم زلخه

ومن افاضل الطائفة اليهودية ببغداد الاستاذ نعيم زلخه احد حكام العراق السابقين واحد اعضاء مجلس النواب العراقي في دوراته السابقة واحدا الاساتذة الحقوقيين في كلية الحقوق شغل نيابة رئاسة محكمة بيروت سنة ١٩٢٢م ونيابة رئاسة حاكمية البصرة وعرف بدمائه الخلق وحسن السيرة ولاجل ذا كثر معارفون واصدقاؤه ومجوه الذين يحفل بهم مجلسه العلمي في داره توفي سنة ١٩٢٩م •

٢٢١ - مجلس الاستاذ ابراهيم حليم

ومن اسر اليهود في العراق اسرة بيت معلم نسيم نبغ منها الاستاذ الفاضل ابراهيم حليم مقرر اللجنة المالية بمجلس النواب سابقا واحدا الافاضل المعدودين اليوم له سيرة حسنة وسمعة طيبة يتميز بعلو الهمة له مجلس حافل في داره يتردد عليه الفضلاء والعلماء يبحث فيه ما يدور في البلد من المسائل الاقتصادية وغيرها توفي سنة •

٢٢٢ - مجلس الاستاذ روبين بطاط

ومن بيوتات اليهود القديمة ببغداد المشهورة بالتجارة هو بيت بطاط نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الحقوقي روبين بطاط له سيرة محمودة واخلاق فاضلة تقلد وظائف قضائية في بغداد والبصرة وانتخب عضوا في مجلس النواب واخيرا امتهن المحاماة والتجارة • وله مجلس في داره يتردد

عليه فيه الفضلاء والادباء يبحث فيه قضايا القانون والتجارة والاقتصاد • ومن مؤلفاته شرح واسع للدستور العراقي •

٢٢٣ - مجلس الاستاذ صالح قحطان

ومن بيوتات اليهود المشهورة ببغداد قديما بالتجارة والعلم بيت قحطان نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الفاضل صالح قحطان تخرج من كلية الحقوق العراقية وامتهن المحاماة بصدق واخلاص وهو الان يشتغل في التجارة اشتهر بحسن الخلق له مجلس عامر في داره يتردد عليه فيه الفضلاء والادباء ورجال القانون ورجال التجارة ولهذا البيت صلة قريى ومصاهرة مع بيت مناحيم •

الخطاطون في بغداد

الخطاطون في بغداد

الخط فن من الفنون الجميلة التي اعتنت بها الامم وتسابقت اليها الشعوب في مختلف ازمنتها وامكنتها وقد اخذت بغداد على عاتقها قسما كبيرا من هذا الاعناء جعلها في مصاف الامم الحية ردحا من الزمن فلما ازدهرت الحياة العلمية والادبية والفنية في عهود الخلافة العباسية الزاهرة كانت بغداد بالاضافة الى كونها عاصمة الخلافة الاسلامية عاصمة العلوم والمعارف والفنون العربية الاسلامية ايضا . والخط كما قلنا فن من الفنون الجميلة نال من عناية الخلفاء والامراء والوزراء والعلماء القسط الوافر فكان هؤلاء اول ما يشب لهم طفل يعتنون بتعليمه الخط واصبولة على يد رجاله المتقنين فيه فلهذا كانت تخرج من هذه المدارس الخاصة زمرة كبيرة من الخطاطين يشترك فيها ابن الخليفة وابن السلطان وابن الوزير وابن الامير والحاكم والعالم والفقير .

ومن مشاهير الخطاطين في بغداد في عصور الخلفاء العباسيين ابن البواب وابن مقلة وياقوت المستعصمي وياقوت الحموي وكان ياقوت المستعصمي يكتب الخط على ورق شامي سميك حمصي اللون بقلم النسخ والثلاث والريحاني والرقعة بالمداد الاسود والاحمر . واخذ فن الخط يقطع اشواطا كبيرة في التقدم حتى وصل الى قمة الازدهار في القرن التاسع الهجري فادخل على الخط التزويق والتجميل والتحسين بالذهب الخالص والمينا اللازوردية وكانت تعمل الجداول بالمداد الاحمر والاسود والاخضر وتحلى بالذهب الخالص على ورق الترمة والمعشر والخميسي والمقطوع والفندق الملون .

واليك مشاهير الخطاطين في القرن الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر :

الشيخ عبدالباقى المولوى المعروف بقوسى كان استاذاً فى فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وكان حسن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية ما كان مكتوباً على باب خان جفان او خان الصياغ سابقاً وهذا نص ما كتب : عمر هذا الخان وما فيه من البنين فى ايام دولة السلطان مراد خان سنة ٩٩٩هـ وفى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م هدم هذا الخان وحفظ السطر المذكور فى المتحف العراقى وشيد على اطلاله سوق تباع فيها الافمشة الحريرية والقطنية •

الشيخ محمد النائب البغدادى كان هذا استاذاً فى فن الخط بضروبه النسخ والثلث والريحانى وقد تخرج عليه كثيرون وكان يجيده اجادة تامة وكان حسن الخط توفى سنة ١١٥١هـ •

الشيخ احمد بن عبدالله البغدادى • كان هذا من العلماء الاعلام وكان حسن الخط يجيده بضروبه النسخ الرفيع والثلث ومن آثاره الخطية كتاب صفوة الزبد للشيخ احمد بن رسلان فى مكتبة الشيخ كمال الدين الطائى رقم ٢٨ وكتب فى آخره : فرغت من نسخ هذا الكتاب فى اواسط شوال سنة ١١٢٨هـ وانا الفقير احمد عبدالله البغدادى توفى سنة ١١٥٧هـ وسنة ١٧٤٤م •

درويش ياسين البغدادى كان حسن الخط يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث اجادة تامة ومن آثاره الخطية رسالة ابن زيدون من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة وقد كتب فى آخرها : تم نسخها على يد افقر الورى درويش ياسين البغدادى مولداً ومنشئاً والحنفى مذهباً والقادرى طريقة فى شهر ربيع الاخر سنة ١١٥٣هـ وقد تخرج عليه كثيرون توفى ببغداد سنة ١١٧٤هـ وسنة ١٧٦٠م •

الشيخ محمد صالح بن عبدالله باشا والى بغداد كان من مشاهير الخطاطين
توفى سنة ١١٨٢هـ وسنة ١٧٦٨م •

الملا شريف البغدادى كان خطاطا مشهورا يجيد خط النسخ وكان
حسن الخط توفى ببغداد سنة ١٠١٤ - سنة ١٦٠٥م •

الشيخ اسماعيل الانورى البغدادى كان هذا من الخطاطين المشهورين
بحسن الخط وكان يجيد خط اللوحات ويحسن التزيين بالذهب والمينا
اللازوردية ومن آثاره الخطية اللوحة التى كانت مرسومة على باب جامع العادلية
الصغير الواقع فى شارع الجسر القديم من اوقاف عادلة خاتون بنت احمد
باشا والى بغداد توفى الخطاط سنة ١١٧٥هـ وسنة ١٧٦١م •

الشيخ حسين بن قاسم البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن
الخط يجيد خط النسخ والثلث على قاعدة الخطاط ابن مقلبة ومن آثاره
الخطية كتاب الدر المنتقى فى شرح الملتقى فى المكتبة القادرية وكتب فى آخره
ثم نسخة فى محلة برج الاولياء عبدالقادر الكيلانى سنة ١١٤٤هـ. وتوفى سنة
١١٧٢هـ وسنة ١٧٥٨م ودفن فى مقبرة الغزالى •

ملا محمد بن زباله : هذا الفاضل كان يجيد الخط اعادة تامة اشتهر
بحسن الخط واتقانه تخرج على علماء عصره وكان اماما فى جامع حسن باشا
ومن آثاره الخطية كتاب المقصود فى الصرف فى المكتبة القادرية وكتب فى
آخره تم نسخه سنة ١١٨٥هـ وتوفى سنة ١١٩٧هـ وسنة ١٧٨٢م •

عبدالغياث بن ملا ولى البغدادى كان من مشاهير الخطاطين حسن الخط
يجيد خط النسخ على قاعدة عربية ومن آثاره الخطية كتاب الحنبلى فى الفقه
وكتب فى آخره وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب على يد الفقير عبدالغياث
ابن ولى فى اوائل سنة ١١٦٠هـ وتوفى سنة ١١٩٢هـ وسنة ١٧٧٨م •

صَلُّوا عَلَيْنَا بِمَا طَلَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

أَلَا إِنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَشَقِيَّتِهِمْ بِالْمَطَرِ بِاللَّيْلِ
وَأَطَاعُوا عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ بِالنَّهَارِ • وَلَمْ يَسْمِعْهُمْ •
صَوْتَ الرَّعْدِ • وَقَالَ لَنْ يَخِيَّ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ قَبْلَ
وَلَا آتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَقْعِدَ فِي اللَّهِ
بِقَضَائِهِ وَرَحْمَتِهِ • وَعَنْهُ لَا يَقْعِدُ قَوْمٌ بِلَا كُرُونِ
اللَّهُ إِلَّا أَخْفَتُهُ الْمَلَائِكَةُ وَعَيْنُهُمْ رَحْمَةٌ وَنَزَلَتْ
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَنَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عَمِلُوا •
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ وَاللهُ صَحْبُهُ أَجْمَعِينَ
مَشَقَّةُ الْعَبْدِ الْمَذْنُوبِ اسْمِعِلْ الْحَاسِبَ • عَشْرًا ١١٦٨

صَلُّوا عَلَيْنَا بِمَا لَمَعَ الْبَدْرُ وَالْقَمَرُ

هذا نموذج من خط الخطاط اسمعيل المحاسب
سنة ١١٦٨ صحيفة ٢٤٨





كَفَالِ فِرْعَانِ الدُّنْيَا الْإِيمَانُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الدُّنْيَا
دُونَا لَا يَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ وَلَا الْحَجُّ وَلَا الْعَمَلُ
وَكَفَرُهَا الْهَمُّ وَطَلِبُ الْعَيْشَةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا طُلُوكُمْ كَعُرْنَا فِي الدُّنْيَا أَطْلُوكُمْ
وَتَحَابُّ فِي الْأَخَوَةِ وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ آخِرَةِ الْقُرْآنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ

الَّذِينَ يَخْلُقُونَ لِمُؤْمِنٍ وَجْهَ الْكَافِرِ شَيْئًا رَسُولُ اللَّهِ
وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَا عَمَلًا فَضْلَةً لِيَأْمَنَ بِاللَّهِ
فِي كُلِّ مَرَّةٍ مَا قَالَ الْيَهُودُ وَسَبَّحَ اللَّهُ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ
خَمْسَ مَرَّاتٍ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَدَّقَ جِبْرِيلُ اللَّهِ
كَتَبَهُ أَصْبَغُ نَكْتَابًا يَنْفَعُ الْعُرُوفَ بِالْفِكَادِ وَطَلَبَهُ

نموذج من خط الخطاط اسمعيل المعروف بالبغدادى
تابع لصحيفة ٢٤٩ من هذا الكتاب



السيد على الكبير نقيب الاشراف ابن السيد على الكيلاني كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق تخرج على الشيخ اسماعيل البصري حسن الخط ومن آثاره الخطية تدوين نسبه على ظهر كتاب غنية الطالبين تأليف السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني قدس سره وهذا نص ما كتبه حرفيا : انى أفقر الورى وخادم الفقراء خادم السجادة القادرية فى حضرة جدى الحاج على بن السيد على بن السيد فرج الله بن السيد عبدالقادر بن السيد محمود بن السيد فرج الله بن السيد محمد بن السيد على بن السيد رجب بن السيد على ابن السيد احمد نصر بن نجل درة الذخائر وملحق الاصاغر بالاكابر العالم العامل خادم السنة والحديث الشريف خليفة ابيه بالاتفاق السيد الشيخ عبدالرزاق بن قطب العارفين وذخر الواصلين محيى الدين والسنة والشريعة ابى محمد السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره العزيز • وقد اجيز بجميع العلوم من قبل شيخه واستاذة السيد صبغة الله الحيدرى سنة ١١٨٦هـ وتوفى الخطاط السيد على النقيب سنة ١١٩١هـ وسنة ١٧٧٧م ودفن داخل المدرسة فى الحضرة الكيلانية •

الشيخ سليمان الكاشفى كان هذا من اساتذة الخط الذين تؤخذ عنه ضروره وكان حسن الخط جيده تخرج عليه كثيرون تخصص فى خط الثلث ومن آثاره بعض اللوحات من آى القرآن الكريم فى جامع السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني •

الشيخ اسماعيل البغدادى كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيده بضروره النسخ والثلث والريحاني ومن آثاره الخطية بعض اللوحات المرسوم نماذجها فى هذا الكتاب بخط الثلث تدل على براعته فى الخط واتقان لفنونه توفى سنة ١١٨٨هـ وسنة ١٧٧٤م •

على بن خليل البغدادي • كان من المشهورين بحسن الخط يتقنه بضروبه النسخ والثلث على قاعدة عربية وكان يجيد خط اللوحات من آي القرآن الكريم تخرج على محمد النائب البغدادي ومن آثاره الخطية نماذج مرسومة في هذا الكتاب توفي سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م •

حسين بن عبدالله البغدادي كان استاذاً في فن الخط حسنه بارعاً في اتقانه وتنسيقه يخط في اكثر ضروبه النسخ والثلث حتى عرف به ونبع فيه ومن آثاره الخطية كتاب في علم الصرف في مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب النائب رقمه في المكتبة ٢٢٣ وكتب في آخره : تم نسخة بقلم الفقير حسين بن عبدالله بن محمد بن عبدالقادر البغدادي سنة ١١٨١هـ وتوفي ببغداد سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩م •

الشيخ مصطفى عارف البغدادي كان من المشهورين بحسن الخط وكتابة اللوحات يجيده اجادة تامة ومن آثاره الخطية الجزء الاول من كتاب شمائل المصطفى وكتب في آخره تم نسخه بيدي وانا الفقير مصطفى عارف بن سليمان بن ابراهيم بن احمد البغدادي سنة ١١٨٩هـ توفي سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م •

الشيخ اسماعيل بن صالح البصري • كان هذا من ائمة الخطاطين وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ويحسن الجداول وكان يمتن الخط وكان استاذاً في فنه ومن آثاره الخطية كتاب صحيح البخاري وكتاب الدر المنتمى في الفقه الحنفي وكتاب المنتمى في الاصول كلها من مخطوطات المكتبة القادرية خطت جميعها على ورق الترمه توفي ببغداد سنة ١٢١٩هـ وكان تاريخ خطها سنة ١١٨٨هـ ودفن في مقبرة الغزالي •

السيد عبدالرحمن نقيب الاشراف ابن السيد فيض الله الكيلاني كان من المشهورين بحسن الخط يجيده ويتقنه جيداً على قاعدة نس تعليق بقلم رفيع

وفى خطه روعة فى التنسيق ومن آثاره الخطية كتاب حاشية العلامة السيد صبغة الله الحيدرى من مخطوطات المكتبة القادرية • وكتب فى آخرها تم نسخها بيدى وانا الفقير عبدالرحمن فىضى القادرى سنة ١١٨٤هـ • ومن آثاره الخطية ايضا توقيع شهادته فى وقفية سليمان باشا الكبير والى بغداد المسجلة سنة ١٢٠٦هـ. توفى رحمه الله سنة ١٢٢١هـ. ودفن فى الحضرة الكيلانية •

الشيخ حسين العشارى • كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً فى الخط يقلد ابن مقلة وكان له خط يعجز ابن مقلة ويتمنى ان يحصل لنفسه ولو فقد انسان عينه مثله ولم يزل مشغولاً بالكتابة فى غالب الاوقات حتى كتب ما لا يحصى من الكتب المعترات وقد رأيت بخطه تحفة ابن حجر بجلد واحد لطيف جدا كاد يكون معجزاً فى باب حجما وحسن خط توفى فى حدود الالف والمائتين (١) • وهو حسين بن على بن حسن بن محمد بن فارس العشارى نسبة لبلدة العشارة على نهر الخابور البغدادى الشافعى نجم الدين ابو عبدالله فقيه اصولى اديب ناثر شاعر ولد ببغداد سنة ١١٥٠هـ وولى القضاء بالبصرة توفى بها سنة ١١٩٤هـ وسنة ١٧٨٠ م من تصانيفه الابحاث الرفيعة فى الرد على الشيعة وتنقيح المديح لصاحب الوجه المليح وحاشية على شرح الحضرمية وديوان شعر ذكره الزركلى فى الاعلام وقال توفى سنة ١١٩٥هـ وترجمه المرادى فى سلك الدرر وصاحب هدية العارفين • وايضاح المكنون (٢) • وانى شاهدت ديوان شعره بخطه فى مخطوطات مكتبة الاستاذ السيد هاشم بك الالوسى المفتش فى وزارة المعارف •

الشيخ عبدالقادر بن الملا محمد الملقب بعربى زاده • هذا الفاضل كان مدرسا فى المدرسة المرجانية وكان من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً فى فنه

(١) المسك الاذفر للعلامة السيد محمود شكرى الالوسى طبع ببغداد •

(٢) معجم المؤلفين فى تراجم المصنفين ج ٤ للاستاذ عمر رضا كحالة

الدمشقى •

بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه الحنفى من
مخطوطات المكتبة القادرية توفى ببغداد سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨م •

الشيخ عبدالرزاق بن الملا محمد البغدادى • كان من مشاهير الخطاطين
يجيده بضروبه ومن آثاره الخطية كتاب السيوطى فى فن النحو وكتب فى
آخره تم نسخه على يد افقر العباد عبدالرزاق بن الملا محمد البغدادى فى ٥
محرم سنة ١٢١٥هـ •

الشيخ محمد امين الانسى • هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذًا
فى فن الخط يجيده اجادة تامة وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط
وقد تفرد بخط اللوحات بقلم الثلث توفى ببغداد سنة ١١٨٢هـ وسنة ١٧٦٨م
الاستاذ درويش نعمان الذكائى • هذا من مشاهير الخطاطين وكان
استاذًا فى فن الخط وهو الاستاذ درويش الذكائى ابن محمد افندى اصله
من الموصل تخرج فى علم الخط على محمد النورى ومحمد امين الانسى
وكان لخطه روعة وانه يحسن خط اللوحات وكان يمتهن الخط تخرج عليه
كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب شرح العينية للسيد على البندنجى فى
مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب فى آخره : تم الكتاب
فى ذى الحجة الشريفة سنة ١٢٢٠هـ على يد درويش نعمان الذكائى مخلصا
ابن المرحوم محمد افندى بن المتصرف القادرى طريقة الحنفى مذهباً والموصلى
اصلاً والبغدادى مسكناً • وكتب على ظهر هذه المخطوطة : قد دخل فى نوبة
الفقير احمد بن المرحوم الحاج سفيان افندى الوهبى سنة ١٢٦٩هـ وهى من
مكتوبات جدى المرحوم نعمان الذكائى • ومن آثاره الخطية ايضا بقلم الثلث
الايات المحررة على اللوحة الكاشانى الازرق المرسومة على باب مصلى جامع
مرجان مؤرخة سنة ١٢٠٠هـ او الايات :

تبارك من انشا الانام واوجدا وقبض منهم من يقام به الهدى

وكان الخطاط الذكائى الموما اليه يجيد خط صكوك الوقفيات وقد كتب

حسنات الابن ارسنيات المقربين

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كُنْكَ
رَّابِعَ وَكُنْكَ مَوْلَى رَجُلٍ رَجُلٍ رَجُلٍ
صِفَةُ سَيِّدِ الزَّمَانِ

هذا نموذج من خط الاستاذ سفيان الوهبي سنة ١٢٦٠ هـ
تابع لصحيفة ٢٤٣ من هذا الكتاب

وقفية عناية الله افندى الروزنامه جى على هامش الصحيفة الاولى من كتاب
تفسير الجلالين المحفوظ فى مخطوطات مكتبة اسماعيل جلبى الجوربه جى
توفى الخطاط المذكور سنة ١٢٢٧هـ وسنة ١٨٨٤م •

الاستاذ سفيان الوهبي • كان من ائمة الخطاطين المشهورين تخرج
على الاستاذ درويش نعمان الذكائي وصار استاذاً فى فن الخط تخرج عليه
كثيرون وكان حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحاني وكان
يتفنن فى جودة الخط ويحسن الترويق ويخط اللوحات بالذهب الخالص
والمينا اللازوردية ومن آثاره الخطية كتاب التحفة الاثنا عشرية من مخطوطات
المكتبة القادرية • والقرآن الكريم من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة رقم
٢٢٦٠ وفى صحيفته الاولى لوحة بقلم الثلث وكتب فى آخره • وقع الفراغ
من كتابة هذا المصحف الشريف على يد الفقيه الى الله سفيان الوهبي من
ممالك الوزير المعظم سليمان باشا والى بغداد دار السلام وذلك سنة ١٢١٥هـ
ومن آثاره ايضا بعض اللوحات المرسومة على جدران جامع الشيخ عمر
السهروردى وعلى جدران جامع الاحمدية فى الميدان توفى سنة ١٢٦٧هـ
وسنة ١٨٥٠م ودفن فى جامع الاحمدية وقبره ظاهر •

غالب الفوزى • هذا تخرج على سليمان الكاشفى تفنن فى ضروب
الخط واصبح من المشاهير وكان حسن الخط • وفى خطه روعة وجودة
ومن آثاره بعض اللوحات فى مساجد بغداد •

الشيخ عبدالرزاق بن احمد امام جامع القميرية • كان من المشهورين
بحسن الخط وكان يخط على قاعدة نس تعليق تخرج على الاستاذ نعمان
الذكائي ومن آثاره الخطية شرح كتاب الدرر غرر ملا خسرو من مخطوطات
مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وكتب فى آخره تم نسخه فى حجرة
جامع القميرية سنة ١٢١٨هـ وانا الفقير اليه عبدالرزاق بن احمد توفى سنة
١٢٣١هـ وسنة ١٨١٥م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

صالح بن سليمان باشا الكبير والى بغداد تخرج على درويش نعمان
الذكائي واصبح استاذاً فى فن الخط وتخصص بخط النسخ الرفيع ومن
آثاره الخطية كتاب فى اللغة من مخطوطات المكتبة القادرية توفى ببغداد سنة
١٢٣٩هـ وسنة ١٨٢٣م •

السيد محمد بديع بن محمد امين بك البغدادى كان من مشاهير
الخطاطين حسن الخط وكان استاذاً تخرج عليه كثيرون وكان يجيد فن الخط
اجادة تامة بضروبه النسخ والثلث توفى ببغداد سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣م •

الشيخ سلطان بن ناصر بن احمد الجبورى كان عالماً فاضلاً وكان استاذاً
فى علم الخط بضروبه النسخ والثلث وكان رئيساً للقراء فى الحضرة
الكيلانية كما كان مدرساً فيها وكان يمتحن الخط وقد تخرج عليه كثيرون
ومن آثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة فى المكتبة القادرية • وكان مشاركا
فى بعض العلوم ولد ونشأ على الخابور ورحل الى بغداد والحجاز ودمشق
وتوفى فى طريق الحج العراقى سنة ١١٣٨هـ وسنة ١٧٢٦م له من المؤلفات
القول المبين فى التكبير وكتاب فى القرآن السبع وكتاب فى النحو ذكره
الزركلى فى الاعلام •

بكر افندى بن لطف الله بن محمود بن عبدالله جبهجى باشى كان هذا
من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً فى فن الخط حسن الخط يجيده باتقان
بضروبه النسخ والثلث وكان يمتحن الخط وخطه يشبه خط ياقوت ومن
آثاره الخطية الجزء الاول والثانى من حاشية ابن عابدين على الدر المختار
وكتب فى آخره تم نسخه على يد الفقير بكر بن لطف الله بن محمود بن عبد
الله جبهجى باشى فى سنة ١٢٢١هـ توفى فى طاعون بغداد سنة ١٢٤٦هـ •

الشيخ صالح ابن احمد بن يحيى السعدى الموصلى كان من مشاهير
الخطاطين يجيد خط النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط

ومن آثاره الخطية المجموعة من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة من كتب السيد نعمان خير الدين الآلوسی • ومن مؤلفاته حاشية على شرح الوضعية للعصام وهي منظومة في الخط وشرحها توفي سنة ١٢٥٢ هـ •

بكر افندی المعروف باغازاده كان حسن الخط وكان استاذاً في فن الخط يجيده بقواعده النسخ والثلث توفي سنة ١٢٦٥ هـ وسنة ١٨٤٨م ودفن في مسجد الحاج طالب الكهيا في محلة جديد حسن باشا •

فضل الله افندی كاتب الديوان • كان من مشاهير الخطاطين وكان استاذاً في الخط تخرج عليه كثيرون توفي ببغداد سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١م • الشيخ محمد اغا البغدادی تخرج على درويش نعمان الذكائي وصار استاذاً في فن الخط توفي سنة ١٢٦٠ هـ •

السيد محمود القلمعلى المعروف بالثنائي تخرج على سفيان الوهبي واجازه وهذا نص اجازته اجزت السيد محمود الثنائي بان يكتب تحت كتابته • وانا الفقير الى الله الغني سفيان الوهبي من خلفاء نعمان الذكائي وهو من خلفاء محمد امين الانسي وهو من خلفاء السيد محمود حلمي الى ان ينتهي الى عثمان الخطاط حرر في سنة ١٢٦٥ هـ •

ملا صالح الاندروني : كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان خطاطا في ديوان سليمان باشا الكبير والى بغداد وانه يتقن خط النسخ على قاعدة ياقوت المستعصمي ويحسن خط الديواني والسيورليات ومن آثاره الخطية رسالة في الدفاع عن الصحابة الكرام ورد الشبهات عنهم منسوبة للسيد الشيخ عبد القادر الكيلاني ورسالة اخرى تأليف ميرزا مخدوم وكلاهما من مخطوطات المكتبة القادرية وكتب في اخرها تم نسخها في سنة ١٢٠٣ هـ توفي الخطاط الاندروني سنة ١٢٢٨ هـ وسنة ١٨١٦ ودفن في مقبرة الامام الاعظم •

الشيخ احمد المدرس كان عالما فاضلا وكان من مشاهير الخطاطين وكان
استاذاً في فن الخط يجيده بقواعده ورسومه ومن آثاره الخطية كتاب مجمع
البحرين للشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز وقد كتب في آخره تم نسخه
على يد الفقير احمد المدرس في جامع النعمانية سنة ١١٨٩هـ. توفي رحمه
الله سنة ١٢٠١هـ وسنة ١٧٨٦م .

على بن سليمان البغدادي كان خطاطا متخصصا بخط النسخ ومن آثاره
الخطية كتاب فتاوى ابن الطباخ في الفقه الحنفي من مخطوطات مكتبة العلامة
الشيخ عبدالوهاب النائب وقد كتب في آخره تم نسخه على يد الفقير على بن
الفقير على بن سليمان البغدادي سنة ١١٤٩هـ .

الشيخ محمد جميل بن عبدالجليل البغدادي كان عالما فاضلا واستاذاً في
فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية كتاب الرتبة في نظم النخبة
للشيخ احمد الشمني من مخطوطات مكتبة الفاضل الشيخ كمال الدين الطائي
مدرس الحيدرخانة وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير محمد بن جميل
بن ملا عبدالجليل الحديشي الشامي اصلا والبغدادي مولدا ومسكنا والحنفي
مذهبا في غرة شعبان سنة ١١٧٤هـ .

الشيخ مصطفى بن علي البغدادي هذا كان من مشاهير الخطاطين وكان
حسن الخط وبخطه جودة وروعة ومن آثاره الخطية كتاب ملتقى الابحر
للشيخ ابراهيم الحلبي من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب
وكتب في آخره قد وقع الفراغ من نسخه على يد الفقير مصطفى بن علي
البغدادي سنة ١١٨٥هـ وتوفي سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٧٠٢م .

الحافظ محمود بن محمد البغدادي : كان خطاطا مشهورا يخط بقلم
الثلث تخرج على الاستاذ درويش نعمان الذكائي واصبح استاذاً وتخرج عليه
كثيرون ومن آثاره الخطية حاشية على القاموس من مخطوطات مكتبة الشيخ

كمال الدين الطائي وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير حافظ محمود بن محمد البغدادى سنة ١٢٣٠ هـ .

محمود بك بن عبدالله البغدادى : عرف بحسن الخط ومن آثاره الخطية رسالة في جهة الوحدة كتب في آخرها تمت على يد الفقير محمود بك بن عبدالله سنة ١٢١٦ هـ .

لطف الله بن عبدالله الخزيندار البغدادى : كان مشهورا بحسن الخط يجيده ويتقنه وكان عالما فقيها وكان استاذا في فن الخط . ومن آثاره الخطية كتاب الفه في مجلدين اوله الحمد لله الذى فقه في الدين من اراد به خيرا من عباده وكتب في آخره وقع الفراغ على يد مؤلفه الحاج لطف الله بن عبدالله الشهير بخزيندار في نصف شعبان سنة ١٢٤٣ هـ .

مصطفى بن محمد البغدادى : كان مشهورا بحسن الخط وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه الحنفى وكتب في آخره تم نسخه على يد الفقير مصطفى بن محمد البغدادى سنة ١٢٤٧ هـ .

حسين جلبى بن سلوم جلبى البغدادى : اخذ العلم عن العلامة الشيخ عبيد الله الحيدرى المفتى وكان مشهورا بحسن الخط على قاعدة ياقوت المستعصى توفي سنة ١٢٦٢ هـ .

الشيخ عبدالحميد بن عبدالله بن محمود الرحبى قاضى البصرة : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه النسخ والثلث ومن آثاره الخطية كتاب في رد الشيعة الفه الى متسلم البصرة عزيز اغا ابن عبدالله زمن ولاية الوزير داود باشا والى بغداد وهو من مخطوطات المكتبة القادرية توفي القاضى في البصرة سنة ١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م .

محمود بن مولانا جلال الدين كان من المشاهير في فن الخط حسن الخط ومن آثاره كتاب شرح الالفية للسيوطى وكتب في آخره وكان الفراغ

من نسخته في مدينة السلام بغداد على يد الفقير اليه عز شأنه محمود بن مولانا
جلال الدين في سنة ١٢١٤ وتوفي ببغداد سنة ١٢٢٥ هـ .

حافظة خاتون بنت محمد سعيد افندي نائب الحلة سابقا : هذه الفاضلة
كانت مشهورة بحسن الخط تخرجت بفن الخط على سفيان الوهبي وكانت
حسنة الخط تجيده بضروبه النسخ والثلث وحدثت عن ابيها ومن آثارها
الخطية بعض اللوحات من آي القرآن الكريم توفيت ببغداد سنة ١٣٤٦ هـ .
ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

الشيخ عبدالقادر النائب ببغداد : كان خطاطا بارعا حسن الخط ومن
آثاره الخطية كتاب نور النيرين في ذكر اختلاف المذهبين من مخطوطات
المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٥٢ هـ .

ملا بكر امام جامع مراد باشا ببغداد : كان هذا من مشاهير الخطاطين
وكان استاذنا في فن الخط وكان يجيد الخط بضروبه ويتقنه اتقاناً رائعاً
بالإضافة الى انه معلم كتاب في الجامع المذكور توفي سنة ١٢٥٩ هـ . وسنة
١٨٤٣ م .

ملا عمر بن ابراهيم التحمسجي الباجلاني البغدادى : كان هذا من
مشاهير الخطاطين يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب شرح خالد في النحو
من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكي امام وخطيب جامع الخاصكي
توفي الخطاط ملا عمر المذكور ببغداد سنة ١٢٣٧ هـ وسنة ١٨٢١ م .

الشيخ حسين بن علي اغا سلوم جنبى زاده : كان خطاطا حسن الخط
تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة
القادرية توفي سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م ودفن في مقبرة معروف الكرخي

الملا مصطفى امام جامع محمد الفضل كان هذا معلم كتاب في الجامع
المذكور وكان استاذنا في فن الخط يجيد الخط على قاعدة ياقوت المستعصمي

ومن آثاره الخطية بعض اللوحات المرسومة في مساجد بغداد توفي سنة ١٢٤١ هـ وسنة ١٨٢٥ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

محمد الفيضى بن لطف الله كاتب الديوان كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في فن الخط حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والتث ومن آثاره الخطية بعض اللوحات •

بكر افندي الذى جده احمد اغا اليكجى كان هذا من مشاهير الخطاطين وكان استاذا في فن الخط يتقنه اتقاناً رائعا ومن آثاره الخطية بعض اللوحات بقلم التث •

احمد بن الحاج سفيان الوهبي : تخرج في فن الخط على والده وكان يجيد الخط اجاده تامة بضروبه النسخ والتث والرقعة ومن آثاره الخطية كتاب في علم الصرف من مخطوطات مكتبة الشيخ عبدالوهاب ملوكى توفي سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م •

العلامة السيد محمود الالوسى مفتى بغداد : كان من ائمة الخطاطين تخرج في فن الخط على سفيان الوهبي وكان يتقن فن الخط ويجيده اجادة تامة وفي خطه روعة وجمال في الترتيب والتنسيق ويتميز خطه بالحسن والجمال وكان يخط على قاعدة ياقوت المستعصمى ويخط اللوحات ايضا ومن آثاره الخطية كتب كثيرة منها تأليفه ومنها تأليف غيره وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٤ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

العلامة السيد عبدالغنى الجميل مفتى بغداد : كان مشهورا بفن الخط وكان يجيد خط النسخ تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في مكتبة الشيخ كمال الدين الطائي توفي سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٤ م •

العلامة الشيخ عبدالفتاح الواعظ كان من ائمة الخطاطين تخرج على

درويش نعمان الذكائي وكان حسن الخط كأنه اللؤلؤ ومن آثاره الخطية
مجموعته الكبرى من مخطوطات مكتبة حفيد ابن اخيه الاستاذ السيد ابراهيم
الواعظ وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م ودفن في
تكية البكرى في باب الشيخ •

العلامة السيد محمد امين افندي الواعظ كان من ائمة الخطاطين تخرج
على سفيان الوهبي وكان يجيد الخط بضروبه على قاعدة ياقوت المستعصمي
وكان يخط الصكوك والاعلامات الشرعية وكان ينسخ الكتب بقلم النسخ
الرفيع حسن الخط وفي خطه روعة وجمال في الترتيب والنسيق ومن آثاره
الخطية مجموعته الكبرى وكتاب جمع الجوامع مع حواشيه وتسع مجلدات
كتاب تفسير القرآن المسمى روح المعاني تأليف السيد محمود الالوسي وصار
استاذاً في فن الخط تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م
ودفن في تكية البكرى •

العلامة الشيخ عيسى البنديجي بن الشيخ موسى : كان من ائمة
الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي وكان يجيد خط النسخ اجادة تامة وكان
لخطه النسخ روعة وجمال ومن آثاره الخطية كتب وحواشي متعددة في
المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٦م ودفن في تكية السيد على
البنديجي •

الشيخ محمد صالح بن الشيخ موسى البنديجي : كان هذا من مشاهير
الخطاطين يجيد خط النسخ اجادة تامة ومن آثاره الخطية كتاب التصريح
بمضمون التوضيح من مخطوطات المكتبة القادرية رقم ٥٠١ وكتب في آخره
تم نسخه بقلم محمد صالح بن الشيخ موسى البنديجي الحنفي النقشبندی
القادرى سنة ١٢٤٥هـ وتوفى سنة ١٢٧٨هـ •

العلامة احمد افندي القايمقجي : كان من مشاهير الخطاطين تخرج على
سفيان الوهبي وكان يجيد الخط بضروبه وكان يجيد خط الديواني ايضا

ومن آثاره الخطية بعض تعليقاته على مخطوطات المكتبة القادرية منها شرح مقامات الحريري للمسعودي وكان استاذ العلامة المفتي السيد محمود الالوسي يجله ويحترمه وكان قد اهداه كتابه كشف الطرة عن الغرة وكتب على ظهره بخطه البديع قد وهبتها للاعز ذى الاخلاق المستجادة احمد افندي الحافظ القايمقجي زاده رقمها في المكتبة ٤٨٧ •

الشيخ عبدالغنى بن الملا محسن : عرف هذا الفاضل بحسن الخط على قاعدة نس تعليق ومن آثاره الخطية كتاب شواهد القطر من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكتب في آخره تم نسخه على يد عبد الغنى ابن الملا محسن بن صالح بن محيي الدين بن مصطفى بن عبدالقادر البغدادى سنة ١٢٤٦ توفى ببغداد سنة ١٢٥٧ وسنة ١٨٣٨م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

الشيخ عبدالرحمن السهروردي كان عالما فاضلا وكان خطيبا في جامع الشيخ عمر السهروردي وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على سفيان الوهبي ومن آثاره الخطية الخطب المنبرية وكتاب الفه في مناقب السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني وكتاب شهي الغنم في ترجمه شيخ الاسلام وولي النعم في مكتبة الاوقاف توفى ببغداد سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٨٦٩م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

الشيخ عبدالمحسن السهروردي : كان من مشاهير الخطاطين وقد تخرج على سفيان الوهبي وكان حسن الخط بقلم النسخ وصار استاذا في فن الخط في مدرسة الشيخ عمر السهروردي توفى سنة ١٢٤٨هـ وسنة ١٨٣٢م •

بكر الصدقي : هذا من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهبي وكان يتقن الخط ويجيده بضروبه النسخ والثلث وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بقية السطر الذي يعلو جدار المدرسة المستنصرية على نهر دجلة زمن

سلطنة السلطان عبدالعزيز بن عبدالمجيد العثماني توفي الخطاط سنة ١٢٩٥هـ
وسنة ١٨٧٨م •

الشيخ عمر بن رمضان الهيتي : كان عالما فاضلا وكان شاعرا مقلدا وكان
من مشاهير الخطاطين تخرج على العلامة السيد محمود الالوسي المفتي وكان
حسن الخط وكان يمتن الخط وخطه يشابه خط يافوت المستعصمي وكان
في حسن الخط ابن مقلد وبذلك اعترف كبار زمانه واقرؤا له وقد كتب
كثيرا من الكتب الفريدة وجميع خطه لطيف ومنه عدة مجاميع مفيدة^(١) ومن
آثاره الخطية كتاب سيرة ابن هشام من مخطوطات المكتبة القادرية توفي
سنة ١٢٥٣ •

السيد احمد افندي الطبقجلي مفتي بغداد ابن السيد محمد علي بن السيد
اسماعيل المفتي بن السيد خليل بن السيد اسماعيل الشهير بالحموي مفتي
بغداد كان عالما فاضلا وكان مشهورا بحسن الخط تخرج على سفيان الودبي
يجيد خط النسخ اجادة تامة وكان قوى الضبط في الخط له تعليقات كثيرة
بخطه على كتب علمية وقد حوت تلك المخطوطات بحسن سبكها اللؤلؤ
المنظوم توفي سنة ١٢٦٥هـ وسنة ١٨٤٨م ودفن في مقبرة الجيلي بباب الازج
باب الشيخ •

الشيخ حسن السكوتى البغدادي : كان حسن الخط تخرج على العلامة السيد
محمود الالوسي المفتي ومن آثاره الخطية القرآن الكريم منه نسخة في مكتبة
الاقواف العامة رقم ٢٣٦٢ وكتب في آخره تم نسخة سنة ١٢٨٥هـ •

الشيخ عبدالفتاح بن محمد سعيد الشهير بالشواف : كان من المشاهير
في فن الخط وكان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد محمود الالوسي المفتي
وكان حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره كتاب ترجمة الاولياء للشيخ

(١) المسك الاذفر للالوسي مطبوع •

في رزقكم الله تعالى كثرة الاولاد وعمر أطول الأباد بعيد الآماد لم أر شيئا
 يليق بتقديم مما هو المتعارف في الحديث والقديم لما تأملت أن من السماء
 مأخوذ من المن وهو امر من الآلاء وأن الشكر منسوب إلى النبات ففقيه
 ليس من المكرات واللوزينج اوله لو دال على عالم بأذنبه فكيف يقدم
 المحب لأحبابه فعند ذلك حكم العقل بأهدأ هذا الكتاب كالمجموع
 السحاب إلى بيت متهبطه وأرجعت خط السادة الأجناد إلى المانجا
 وفضل الأولاد كره الدرر إلى سطره وجعلته مزموجا بالشكر
 لاقرن بمن شكر فان صار موضع القبول فما احلاه وان بند بالعلماء
 فيا ويلاه ولاشك ان القبول من مولاي يلقى الله تعالى به وفيه
 شاي هو المحقق المأمول من الطاهرين المطهرين آل الرسول عليه
 افضل الصلوة والسلام علمه في الكرام والامم حفرة في الماعز فندم
 دكا محمدي



نموذج من خط العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي سنة ١٢٩٤ هـ
 تتضمن رسالة الى السيد عبدالرحمن النقيب بمناسبة ولادة احدي بناته
 تابع لصحيفة ٢٦٣ من هذا الكتاب

عيسى البنديجي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي الخطاط سنة ١٢٦٢هـ.
وسنة ١٨٤٦م *

السيد عبدالله بهاء الدين الالوسي ابن السيد محمود الالوسي المفتي :
تخرج على والده وتخصص بخط النسخ الرفيع وكان حسن الخط وله خط
يزرى باللؤلؤ والمرجان والعقود في اجياد الحسان^(١) ويجيد الخط بquam
النسخ على قاعدة نس تعليق ومن آثاره كتاب الطراز المذهب في شرح قصيدة
الباز الاشهب من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤م

السيد نعمان خير الدين الالوسي ابن السيد محمود الالوسي المفتي :
كان من مشاهير الخطاطين وكان عالما فاضلا تخرج على والده في فن الخط
يجيد الخط الريحاني على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن
آثاره بعض المخطوطات في مكتبته المحفوظة في مكتبة الاوقاف العامة توفي
سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ودفن في جامع مرجان *

الشيخ محمد امين العمري ابن يوسف بن عبدالله الخطيب العمري :
كان من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه وهو كاتب اوتي خطه شطر
الحسن والجمال وانتظمت عقود كلامه وتشرت من اولامه اسماء النبال
ونقطت على وجنات الطروس من سيج مدراره شامات فازرت تلك النقط بنثار
العروس فأنها من المسك فتات ونفحت نافحة نونه حيث لاق بقلمه ورعف
عرينه فسقى بدمه شطور كلمه وامطر عارض محابره فاثبت في شطور السطور
خطه الريحاني^(١) توفي رحمه الله سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م *

السيد عبدالغفار الاخرس ابن السيد عبدالواحد : كان مشهورا بحسن
الخط على قاعدة عربية حسن الخط ومن آثاره الخطية قصائد من شعره

(١) المسك الاذفر للالوسي مطبوع *

(٢) كتاب نزهة الدنيا للشيخ عبدالباقي العمري * مخطوط *

وكان ذا خط جميل حسن لم يشاركه فيه احد من ادباء زمنه توفي سنة ١٢٩٠هـ وسنة ١٨٧٣م ودفن في مقبرة الزبير من اعمال البصرة •

السيد محمد امين بن عبدالرحمن افندي زاده كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيد خط اللوحات اجادة تامة وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية لوحات من آي القرآن الكريم محفوظة في جامع الشيخ محمد الفضل توفي ببغداد سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

الشيخ صالح المولوى : كان يتقن خط اللوحات حسن الخط يجيده على ضروبه النسخ والتثلث على قاعدة ياقوت المستعصمى ومن آثاره الموحـة المرسومة على باب المصلى الكبير لجامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى •

الشيخ محمد رضا العجمى البغدادى كان من مشاهير الخطاطين يتقن خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية الموحـة المرسومة فى احدى قبة مرقد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى •

الشيخ قاسم البغدادى : كان مشهورا بحسن الخط يتقنه اتقاناً جيداً ويجيد خط اللوحات بقلم الثلث ومن آثاره الخطية اللوحة الرائعة المرسولة على الكاشانى الازرق فوق باب مرقد السيد سلمان الكيلانى نقيب الاشراف فى الغرفة عن يمين الداخل من الباب الشرقية للحضرة الكيلانية •

السيد عبدالقادر افندي ابن الحاج عبدالله اغا آل رئيس الكتاب كان من مشاهير الخطاطين تخرج على سفيان الوهـبى وكان حسن الخط بقلم النسخ ومن آثاره الخطية اجازة العلامة الشيخ عيسى البنديجى للعلامة الشيخ قاسم البياتى توفي الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن فى جامع النعمانية •

السيد حبيب الادهمى : كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيده على قاعدة نس تعليق بقلم النسخ الرفيع ومن آثاره الخطية كتاب شرح الخراج

للعامة الشيخ عبدالعزيز الرحبي من مخطوطات المكتبة القادرية توفي
الخطاط سنة ١٢٩٨هـ وسنة ١٨٨٠م ودفن في مقبرة الغزالي •

السيد عبدالقادر الامام ابن السيد عبدالرزاق تخرج في فن الخط
على سفيان الوهبي وكان يجيد خط اللوحات بقلم الثلث حسن الخط وانه
يجيد خط التراكيب ومن آثاره الخطية السطر المحرر على الكاشاني الازرق
الذي يعلو جدار جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني الذي أوله الآية
الكريمة الله نور السموات والارض الى آخره توفي الخطاط سنة ١٢٨٥هـ
وسنة ١٨٦٨م ودفن في مقبرة الغزالي •

العلامة السيد صبغة الله الحيدري ابن السيد اسعد افندي مفتي بغداد :
تخرج بفن الخط على سفيان الوهبي وكان استاذاً بفن الخط وكان يمتقنه
اتقاناً رائعا ومن آثاره الخطية كتاب في الاصول من مخطوطات المكتبة القادرية
توفي سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م ودفن في الحضرة الكيلانية •

خلف بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن عبدالرحمن اغا مصرفدار داود باشا
والى بغداد كان مشهورا بحسن الخط تخرج على درويش نسمان الزكائي
وكان حسن الخط يجيد خط اللوحات بقلم الثلث كما يجيد خط النسخ
الرفيع وصار استاذاً في فن الخط تخرج عليه كثيرون ومن اثاره الخطية بعض
اللوحات من آي القرآن الكريم والحديث الشريف بخط عربي بديع • توفي
سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

اسماعيل اغا كتحذا عمر باشا والى بغداد وهو ابن ولي افندي كاتب
الديوان ايام وزارة احمد باشا ابن حسن باشا وكان اسماعيل اغا من مشايير
الخطاطين حسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحاني تخرج على
اساتذة عصره توفي ببغداد سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واصله من كركوك •
محمد صالح بن الحاج نعمان الاعظمي : كان هذا اماما في جامع

الحيدر خانة وكان استاذاً فى فن الخط تخرج على سفيان الوهبى وكان حسن الخط يجيده بضروبه ومن آثاره الخطية حاشية على الشمسية فى المنطق من مخطوطات مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وكتب فى آخرها تم نسخها بقلم الفقير محمد صالح امام جامع الحيدر خانة ابن نعمان الاعظمى توفى سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م •

ملا محمد بن احمد الشهرزورى : كان حسن الخط وكان يتقن فن الخط اتقاناً جيداً ومن آثاره الخطية كتاب الطراز المذهب فى شرح قصيدة الباز الاشهب من مخطوطات المكتبة القادرية توفى سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م • محمد افندى المشهور ياودود : كان هذا مشهوراً بحسن الخط وكان يجيده بضروبه وقد تخرج عليه كثيرون وكان متخصصاً بخط اللوحات توفى سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م •

العلامة الشيخ احمد السمين مدرس مدرسة الإمام الاعظم : كان من مشاهير الخطاطين وكان خطه يحاكي اللؤلؤ والمرجان بحسن تنسيقه ورتيبه ويشابه خطوط ابن مقلة وياقوت المستعصى وقد تخرج عليه كثيرون توفى سنة ١٢٨٣ •

السيد عبدالوهاب النيازى ابن السيد عبدالرزاق كان عالماً فاضلاً وكان حسن الخط وقد تخرج عليه كثيرون ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للإعلامات الشرعية وقد اشغل رئاسة الكاب ثم نيابة القضاء الشرعى مدة طويلة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م ودفن فى مقبرة الغزالي •

العلامة الشيخ عبدالمحسن افندى الطائى مدرس الحيدر خانة كان عالماً فاضلاً عابداً زاهداً ورعاً تقياً اشتهر بالصلاح والتقوى وكان من مشاهير الخطاطين وكان له التقدم فى تدريس العلوم العقلية والنقلية وكان يجيد خط النسخ اعادة تامة بضروبه النسخ والثلث وقد كتب كثيراً ومن مآثره الخطية

بعض المخطوطات في خزانة مكتبة ولده الفاضل الشيخ كمال الدين الطائي توفي
رحمه الله سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م •

العلامة السيد محمود شكرى الالوسى ابن الامة السيد عبدالله بهاء
الدين الالوسى تخرج فى فن الخط على والده وكان يجيده اعادة تامة بتسلم
النسخ على قاعدة نس تعليق كما يجيد خط العربى ايضا ومن آثاره بعض
المخطوطات فى المكتبة القادرية توفي سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٤م •

العلامة الحاج على الالوسى ابن السيد نعمان خير الدين الالوسى كان
خطاطا حسن الخط تخرج على والده وكان يجيد الخط بضروبه النسخ
والثلث وكان يكتب على قاعدة نس تعليق كما كان يكتب على قاعدة عربية
ايضا وتخرج عليه كثيرون وكان مدرسا فى المدرسة المرجانية تولى قضاء بغداد
توفى سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢٢م ودفن فى جامع مرجان

العلامة السيد عبدالمجيد بن عبدالملك المشهور ملوكى مدرس جامع
الحاج امين الباجه جي وامام وخطيب جامع الخاصكى كان عالما فاضلا وكان
من مشاهير الخطاطين وكان يكتب بيده اليسرى وخطه يحاكي اللؤلؤ والمرجان
فى التنسيق والترتيب والروعة وكان استاذا فى فن الخط ومن آثاره الخطية
كتاب وصايا الملوك من مخطوطات المكتبة القادرية توفي رحمه الله سنة ١٣٢٠هـ
وسنة ١٩٠٢م ودفن فى مقبرة الغزالى •

العلامة السيد مصطفى افندى الالوسى ابن السيد عبدالله بهاء الدين
الالوسى كان عالما فاضلا تخرج على والده بفن الخط وتقلد وظائف قضائية
فى القدس الشريف وغيره وتقلد وزارة العدلية فى الحكم الوطنى وكان
يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق توفي رحمه الله سنة ١٣٤٦هـ وسنة
١٩٢٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى •

العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب كان من مشاهير الخطاطين وكان يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية حيث كان نائبا للقضاء الشرعي مدة طويلة وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن في جامع الفضل •

العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ : كان من مشاهير الخطاطين وقد تخرج على والده وكتب كثيرا ومن آثاره الخطية النماذج الموجودة في كتاب الروض الازهر من تأليفه وكان حسن الخط يجيده باقتان توفي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ودفن في تكية البكري •

العلامة الشيخ عبدالرحمن الادهمي القاضي : كان حسن الخط يتقنه اتقانا جيدا ومن آثاره الخطية كتاب في الفقه من مخطوطات المكتبة القادرية توفي سنة ١٣٠٦ وسنة ١٨٨٨م •

محمد رؤف جلبى الجوربهجي : كان خطاطا حسن الخط تخرج على السيد عبدالمجيد ملوكى واتقنه بضروبه النسخ واثبت توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م •

السيد محمود حموشى : هذا اصله من الموصل استوطن بغداد وكان حافظا للقرآن الكريم اشتغل بمهنة المحاماة فى المحاكم الشرعية وكان حسن الخط وقد تخصص بخط الصكوك الشرعية والاعلامات والحجيج وكان ظريفا ونكاتا وفى آخر ايامه كان يؤم الجماعة للصلاة فى جامع مرجان توفي رحمه الله سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م ودفن فى مقبرة الغزالي •

السيد خضر السيد جميل : كان هذا يحسن خط اللوحات حسن الخط يجيده بضروبه تخرج على سفيان الوهبي توفي ببغداد سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م •

اَسْتَغْفِرُ اللهَ مَا كَانَ مِنْ رِزَالِي

لَوْ كُنَّا عِلْمُ اَنِّي مَا اَوْقُوهُ كَبْتُ سِرَّ اَبْدَالِي

مِنْهُ بِالْكَفِّمْ مِنْ لِي بِرِدْجِجَاجِ مِنْ

غَوَانِهَا كَنَابِرْ دُجْجَاجِ الْخَيْلِ بِاللُّجْجِ سَوَّهْ

مُحَمَّدُ دُرُوشِ ١٢٨٨ هـ

نموزج من خط الخطاط محمد درویش البغدادی

تابع لصحيفة ٢٦٩ من هذا الكتاب

العلامة حسين عوني رئيس كتاب المحكمة الشرعية كان عالما فاضلا وكان حسن الخط يجيده على قاعدة نس تعليق برع في فن الخط واثق اصوله وتتميز كتابته عن غيره بحسن الجودة والقوة في ملاحظتها وروعتها ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وله مؤلفات قيمة وتعليقات على بعض الكتب الفقهية والقانونية اشغل القضاء في اقصية بغداد توفي سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

الاستاذ السيد محمد درويش بن عزيز كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيده ويتقنه اتقاناً وفيه الجودة والقوة والمتانة بضروبه النسخ والثلث والريحاني وفي جميع ضروبه اية في التنسيق والترتيب حسن الخط ويحسن التزويق بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ويتفنن في تنظيم الجداول وتنسيقها على طريقة هندسية ومن آثاره الخطية مؤلفاته المحفوظة لدى ولده الاستاذ الفاضل السيد محمود فهمي درويش وسجلات المحكمة الشرعية حيث اشغل رئاسة المحكمة الشرعية في آخر ايامه توفي سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية •

السيد محمد امين العطا : كان من الخطاطين المشهورين بخط النسخ على قاعدة عربية حسن الخط ومن آثاره الخطية كتاب قلائد العقيان وكتاب حديقة الورود من مخطوطات مكتبة العلامة السيد يوسف العطا مفتي بغداد الموقوفة على المكتبة القادرية توفي الخطاط سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

ملا حمودي امام جامع على افندي كان معلماً كتاب تخرج على عثمان ياور الخطاط المشهور وكان يجيد خط اللوحات حسن الخط ومن آثاره الخطية الكتابة المرسومة على جدار مصلى جامع على افندي الواقع في محلة

البارودية توفي الخطاط سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وكان يدرس فن الخط في الجامع المذكور •

محمد سعيد افندي البغدادي الشهير بالاخفش : كان من مشاهير الخطاطين يجيد فن الخط بضروبه وكان حسن الخط وهو يخط على قاعدة ابن مقلة وقال عنه صاحب المسك الاذفر • ولو ابصره ابن مقلة لسالت على ذقنه مقلته من فرط العجب توفي سنة نيف وثمانين ومائتين والف في بلدة السماوة حيث كان قاضيا فيها ودفن هناك •

السيد احمد بن عبدالعزيز الحديثي ابن محمد : كان هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث على قاعدة نس تعليق وكان احد كتاب المحكمة الشرعية ثم صار نائبا للقضاء الشرعي ثم عين قاضيا للنجف ثم قاضيا للرمادي ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية وكان حسن الخط توفي سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م •

السيدة سالحة خاتون النقشلي : كانت امرأة سالحة عابدة ناسكة تميزت بالفضل والعلم والادب تلك هي خلاصة الطيبين من بيت النقشلي فقد نشأت في محلة باب الشيخ في بيت مشهور من بيوتات بغداد وترعرعت بين ظلال الصلاح وافياء التقوى ترضع لبان الخير وتأكل من زاد التقوى حتى ظهرت بين النساء انموذجا سالحا وقدوة نافعة قرأت القرآن الكريم وحفظته وتعلمت اصول الخط واتقته على يد الاستاذ سفيان الوهبي واحاطت بمبادئ العلوم فرعا واصلا وعقلا ونقلا فهي عالمة فقيهة محدثة حيث تخرجت على الامة الشيخ عبدالامام مدرس القادرية وكان لها حظ حسن جيد بديع ترى انموذجا رائعا منه في مصحف شريف خطه بيدها بقلم الثلث والنسخ على قاعدة ياقوت المستعصمي فكانت الصحيفة منه تحتوى على ثلاثة اسطر بقلم الثلث وكتب ما بين كل سطر من تلك الاسطر الثلاثة اربعة سطور بقلم النسخ الرفيع محلي بالذهب الخالص ومجدول بالاحمر والازرق وفي صحيفته الاولى سر لوحة

بالذهب الخالص والمينا اللازوردية ووقفته على الحضرة الكيلانية وكتبت
وقفته على ظهره ووقعت بذيلها وصدر حكم القاضي بصحة الوقف وانزومه .
ومن آل النقشلى عبدالوهاب اغا ومصطفى افندى كان الاخير انتخب عضوا
فى مجلس البلدية سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م ومن هذا البيت الرفيع السيد
حامد بك النقشلى كان هذا حافظا للقرآن العظيم تقلد وظائف حكومية وقد
اشتهر بالفضل والادب توفى سنة ١٣٦٢هـ واعقب السادة انور وسامى وعونى
وبدرى وممدوح وكلهم ساروا سيرة آباؤهم توفيت الخطاطة صالحة خاتون
سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م ودفنت فى مقبرة الغزالي . وبنت النقشلى اصلهم
اتراك وكان جدھم الاعلى جاء الى بغداد مع الحملة التى قادھا السلطان مراد
الفاتح سنة ١٠٤٨هـ وسكنوا مدينة كركوك ثم قبل قرن ونصف قرن نزحوا
من كركوك وسكنوا محلة باب الشيخ واما لفظ النقشلى فهى وظيفة عسكرية
اصلھا نان قشلى اى مدير الميرة الذى يتقسم الخبز على الجند فى التمشلة ثم
صحفت بمرور الزمان وصارت نقشلى فصار هذا اللقب علما لهذه الاسرة .

السيد محمد سعيد بن مال الله التكريتى البغدادى كان من المشهورين
بحسن الخط تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكان حسن الخط
وكان يمتن الخط ومن آثاره الخطية كتاب اليواقيت للاصبحي من مخطوطات
مكتبة العلامة النائب وكتب فى آخره تم نسخه على يد محمد سعيد بن مال
الله التكريتى الناصرى البغدادى سنة ١٣٢٠هـ .

السيد محمود نديم بن بكر الصدقى : كان حسن الخط وقد تخرج على
والده بقرن الخط ومن آثاره الخطية اللوحة الرائعة الموجودة فى غرفة سادن
الامام ابى يوسف فى الكاظمية وكان الخطاط موظفا فى مديرية طابو بغداد
فى العهد العثمانى يجيد خط الثلث توفى سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩١٧م .
العلامة الشيخ عبدالمجيد بن الشيخ طه السنوى كان هذا الفاضل من
العلماء العاملين وقد عرف بحسن الخط وكان يجيد خط النسخ الرفيع على

قاعدة نس تعليق وفي خطه جودة وملاحة وروعة ومن آثاره الخطية تقريره
لمجموعة العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ المدونة في كتاب الروض
الازهر واهم مؤلفات العلامة الشيخ عبدالمجيد الموما اليه شرح منظومة الفرائض
للسيد محمود افندي احد علماء الموصل وقد تقدم ذكر مجلس علماء السنوية
في هذا الكتاب وان من هذا البيت الرفيع العماد القانوني البارع الاستاد كمال
بك المستوى المحامي فانه اديب فاضل واصل هذا البيت عربى اموى توفى
الشيخ عبدالمجيد السنوى في ١٠ ذى القعدة سنة ١٣٤٥هـ و ٩ مايس سنة
١٩٢٧م ودفن في مقبرة خاصة اعداها لنفسه قبيل وفاته بايام معدودة وذلك
في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

السيد عبدالقادر بن السيد مراد الكيلاني نقيب الاشراف كان عالما فاضلا
تخرج على علماء فضلاء واتقن الخط على اساتذة مشهورين كان حسن الخط
فيه جودة وروعة ومن آثاره بعض الكتب من مخطوطات المكتبة القادرية توفى
رحمه الله سنة ١٣١٥هـ ودفن في الحضرة الكيلانية .

السيد عبدالمجيد بن السيد عبدالقادر الكيلاني تخرج بفن الخط على
والده وكان يجيد خط الثلث ومن آثاره بعض الموحات من آى القرآن الكريم
كانت موضوعة في ديوان ابن اخيه الفاضل السيد نور الدين الكيلاني توفى
السيد عبدالمجيد سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ودفن في الحضرة الكيلانية .

السيد جميل بن عبدالرحمن المدرس تخرج في فن الخط على عثمان
ياور وتخصص بخط الرقعة على قواعد عربية وكان حسن الخط وكان
مدرس الخط في المدارس الرسمية في العهد العثماني توفى سنة ١٩٢٩م
السيد عبدالقادر نائب القضاء الشرعى في العهد العثماني كان من ائمة الخط
وكان حسن الخط ومن آثاره سجلات المحكمة الشرعية ببغداد وكان عدلا في
احكامه توفى سنة ١٣٢٤هـ وسنة ١٩٠٦م .

الحاج محيي الدين بن عبد الحميد مكى : هذا شيخنا واستاذنا في فن

جامع مرجان لتدريس القرآن الكريم وفن الخط وكان حسن الخط بضروبه
الخط كان قد تخرج على الاستاذ محمد درويش عزيز وكان معلم كتاب في
النسخ والثلث وكان يمتحن الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان حافظا للقرآن
الكريم وكان مقرئا ومجودا ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية
حيث كان موظفا فيها وكان اماما في مسجد صدر الدين توفي رحمه الله سنة
١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا صالح بن الملا حيدر : كان هذا معلم كتاب وكان حسن الخط وكان
يمتحن الخط وكتب كثيرا من الكتب وكان يجيده بضروبه النسخ والثلث
والريحاني ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة القادرية توفي
رحمه الله سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢٢م ودفن في مقبرة الغزالي •

السيد عبدالمجيد بن حميد الطابوقى : من مشاهير الخطاطين حسن
الخط وقد تخرج في العلوم العقلية والتقليدية على العلامتين الشيخ عبدالوهاب
النائب والسيد يوسف العطا مفتى بغداد وفي فن الخط على العلامة النائب اشتهر
بحسن الخلق ولين الجانب والصدق في القول والعمل ومن آثاره الخطية
سجلات المحكمة الشرعية حيث كان رئيسا لكتاب المحكمة المذكورة •

السيد اسماعيل الواعظ ابن العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ :
كان حسن الخط بقلم النسخ وكان في خطه جودة وكتب كثيرا من الكتب
لنفسه وكان عالما فاضلا اشغل التدريس في المدارس العلمية وآخر مدرسة
كان يشغلها مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي وقد تخرج عليه كثيرون
توفي رحمه الله سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م ودفن في مقبرة الغزالي •

السيد ابراهيم الواعظ ابن السيد مصطفى نور الدين الواعظ اشتهر
بحسن الخط وفي خطه جودة وروعة يخط بقلم النسخ على قاعدة عربية
واضحة وفي خطه متانة يجيده اجادة تامة وقد كتب كثيرا من
الكتب لنفسه ومن آثاره الخطية مؤلفاته في مكتبته الخاصة وتوفي رحمه الله

ظهر يوم الثلاثاء ٨ تموز سنة ١٩٥٨ ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا محمد بن احمد بن علي سبته : معلم كتاب وامام في مسجد الدسبايل في محلة باب الشيخ كان حسن الخط وكان يمتهن الخط وكتب كثيرا من الكتب وفي خطه روعة في الترتيب والتنسيق والجودة ومن آثاره الخطية بعض المخطوطات في المكتبة القادرية توفي سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ م ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا جابر معلم كتاب في حادي بادي الكائن في محلة القشـل وكان خطاطا بارعا يخط النسخ على قاعدة عربية تخرج على الاستاذ بكر افندي الخطاط وقد تخصص بكتابة الشقة المستعملة بين التجار في مراسلاتهم وتخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م •

الملا احمد الحاج فليح : هذا معلم كتاب في الحجرة في سوق انبازين وكان من المشهورين بحسن الخط وكان يمتهن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الخط فيه روعة وجوده توفي سنة ١٣٣٢ هـ وسنة ١٩١٣ م ودفن في مقبرة الغزالي والحجرة هي من بقايا المدرسة النظامية وكانت محلا لقراء القرآن واصبحت ملكا لآل الكهية •

الملا محمد بن الحاج فليح : كان هذا معلم كتاب في الحضرة الكيلانية وكان حسن الخط يجيده بضروبه وكان رئيس القراء في الحضرة الكيلانية وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا علي الدرويش كان عالما فاضلا وكان من مشاهير الخطاطين وكان حسن الخط تخرج على الاستاذ احمد افندي امام العباخانة وكان يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث والريحاني وله اختصاص في كتابة الارادات الملكية وكان استاذًا في فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون وله ولع في تعلم اللغات الاجنبية كالفارسية والتركية وكان ثقة ورعا اشغل الامامة في مسجد آل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَزَّ وَجَلَّ يَا طَالِبَ رِضْوَانِهِ عَنْهُ كَانَ
 إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ كُنَّا بِطَوِيلِ
 الْقَطِطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُرْدُودِ كَانَ رِجَتٌ مِنَ الْقَوْمِ وَلَا كُنَّا لِحِمْدِهِ
 الْقَطِطِ وَلَا بِالنَّسْبِ كَانَ جَعْدًا رَحِيلًا وَلَا كُنَّا بِالظُّهْرِ وَلَا
 بِالْكَلَمِ وَكَانَ فِيهِ **سَلَامٌ** الْوَحْدَةُ تَدِيرُ أَيْضًا مُشْرِقُ
 أَدْعِ الْبَنِينَ أَهْدُوا الْأَشْفَارَ **مُحَمَّدٌ** حَلِيلُ الْبَاشِرِ وَالْكَتَدِ
 أَخْرُودٌ وَمُشْرِقٌ شَتَّى الْكُفَرِ وَالْقَدِيرِ أَكْثَرُ تَعْلَمُ كَأَنَّمَا
 تَمْنَى فِي صَبَبٍ وَإِذَا الْفَتَا لَفَتَ مَعًا يَرْكُضُ خِطَابُ السُّبُورِ
 وَهُوَ حَاتِمُ النَّبِيِّينَ أَخْرُودُ الْبَاشِرِ صَدْرًا وَأَصْدَقُهُمْ
 لَحْمُهُ وَالْبَهْدُ عَرَبِيَّةٌ وَأَكْرَهُهُمْ

طِبِّهَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى

عَشْرَةٌ مِنْ رَأْيِهَا هَكَذَا وَفِي حَالِهَا بِمَعْنَى آخِرَةٍ بِقَوْلِ نَائِعَةٍ لَوَاقِفَتُهُ
 وَلَا يَحْدُثُ فِيهِ شَيْءٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُسْتَضَرَّةِ وَالصَّاحِبِ
 الْمُسَمَّى صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِ الْحَجَّةِ وَسَمِعَ لَأَمَّةَ مُحَمَّدٍ وَفِيهِ أَحْمَدُ الطَّاهِرُ
 كَتَبَهُ أَصْحَابُ الْكَلْبِ فَاشْتَرَوْهُ بِحَقِّ الْخَطِّ الْمَعْرُوفِ أَنْتَعَادِي عَنْهُ اللَّهُ أَمِينٌ ٢٧٥



الجميل في محلة قبر علي وكان يحب العزلة ومن آثاره الخطية مسجلات المحكمة الشرعية حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية فيها توفي رحمه الله سنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي .

الخطاط هاشم بن محمد البغدادي :

هذا الخطاط من ابناء بغداد الذين تعزز بهم وبنوعهم الفني في الخط البلاد اخذ فن الخط وضروبه على اساتذة مشهورين من ابناء العراق وغيرهم كالاستاذ الملا علي الدرويش واجيز من قبل الخطاط التركي المشهور موسى عزمي المعروف بحامد الامدي اجازة عامة وهذا نصها : بسم الله الرحمن الرحيم . ولدي هاشم محمد البغدادي الخطاط شاهدت فيك الصدق والاخلاص والمحبة لهذا الفن الجميل الذي لم يندثر اثره ما دام الاسلام قائما واعهد فيك ان تكون من اخيارهم واول الخطاطين في العالم الاسلامي ذلك اهدى ازكى التحيات لما انت فيه من تقدم دائم . كتب في الاستانة سنة ١٣٧٢ هـ .

استاذك المخلص

موسى عزمي المعروف بحامد الامدي

توقيع

وفي مصر حصل على شهادة حكومية من مدرسة تحسين الخطوط الملكية التابعة لوزارة معارف مصر سنة ١٩٤٥ م وهذا نصها : نحن وزير المعارف العمومية . بعد الاطلاع على القرار الصادر من الوزارة بتاريخ ١٨ ديسمبر سنة ١٩٤٥ رقم ٦٦٣٥ امرنا باعطاء هذه الشهادة الى هاشم محمد بن عباس البغدادي الموجود في بغداد . العراق سنة ١٩١٧ م المواد في بغداد العراق الذي نجح في الامتحان النهائي سنة ١٩٤٥ م ليكون له حق التمتع

بما تخوله القوانين والاوامر المتبعة • حرر فى محرم سنة ١٣٦٥هـ وديسمبر
سنة ١٩٤٥ •

القاهرة

وزير المعارف العمومية

ختم رسمى وامضاء

عبدالرزاق السنهورى

ناظر المدرسة

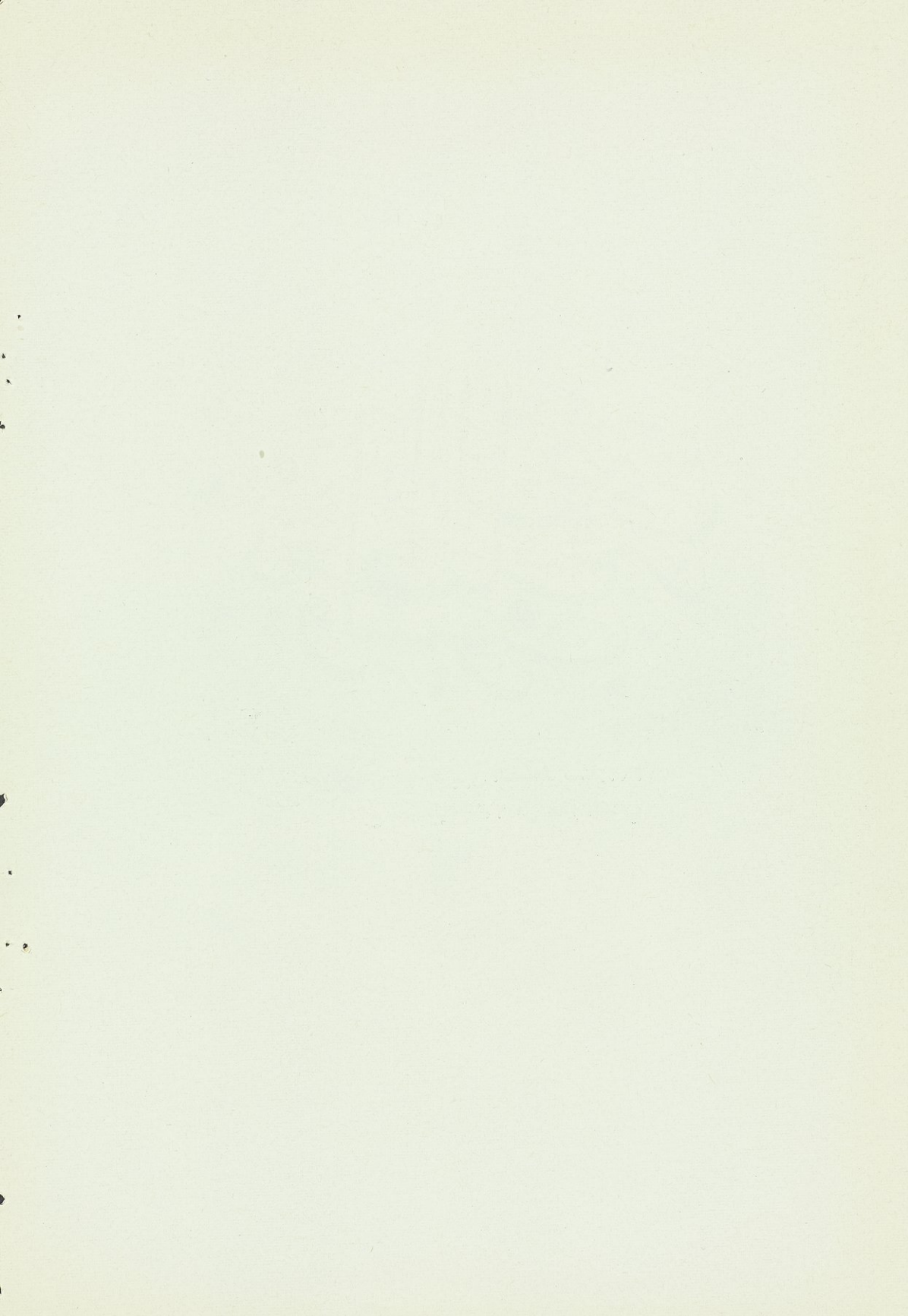
محمد ابراهيم

وحصل ايضا على اجازات عديدة من مختلف الخطاطين فى البلاد العربية
منهم الخطاط المصرى المشهور محمد حسنى والخطاط المصرى المشهور سيد
ابراهيم كما أجاز أيضا من استاذة المرحوم محمد على الفضلى تلميذ احمد
نورى افندى الامام • هذا وقد نبغ الخطاط هاشم الموما اليه نبوغا فزا فى فنون
الخط وكتابة اللوحات وعناوين الكتب وسار سيرة من سبقه من سلفه الخطاطين
فهو يخط على قاعدة ياقوت المستعصى وقد علا خطه فى الجودة والقوة
والحسن والتنسيق والترتيب خطوط استانبول يخط بالنسخ والتلث والريحاني
ويكتب اللوحات بجميع قواعد الخط منظمة منسقة كاللؤلؤ النضيد يحليها
بالايات القرآنية والاحاديث النبوية ويحسن التزيين بالذهب الخالص والمينا
اللازوردية حتى اخذت شهرته تتسع يوما بعد يوم بفضل جهده لابناء امنه
من روائع فنه وهو اليوم الخطاط الفريد فى العالم العربى وشو موظف فى
دائرة المساحة العامة ببغداد •

الخطاط السيد احمد نيازى ابن عبدالوهاب افندى تخرج على والده
حسن الخط وانه يخط بقلم النسخ الرفيع على قاعدة التعليق وكان يبيض
الاعلامات فى المحكمة الشرعية تخرج من كلية الحقوق العراقية اشتهر بحسن
السمعة تقلد عدة وظائف قضائية وهو اليوم يشغل رئاسة التدوين الثانوى •
الخطاط الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح مالم كتاب فى مسجد



نموذج من خط صبرى الخطاط سنة ١٣٦٢ هـ
تابع لصحيفة ٢٧٧ من هذا الكتاب



حسب الله في محلة تحت التكية كان خطاطا تخرج على والده وكان يجيد
الخط بضروبه وكان يدرس فن الخط في كتابه توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة
١٩١٨ م ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا عارف بن الملا احمد الحاج فليح معلم كتاب في الحجرة بسوق
البزازين كان خطاطا حسن الخط تخرج على والده وكان يدرس فن الخط
في الحجرة المذكورة توفي سنة ١٣٥٩ هـ وسنة ١٤٩٠ م •

السيد عبدالرزاق بن الملا محمد بن الحاج فليح : هذا من الخطاطين
المشهورين بحسن الخط يجيده بضروبه النسخ والثلث والريحاني وانبه
يمتحن الخط تخرج على والده •

الشيخ عباس العذارى الحلبي : كان خطاطا بارعا حسن الخط ومن آثاره
الخطية بعض الكتب المحفوظة في المكتبة القادرية وفي مكتبة الاوقاف العامة
توفي سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣ م •

الملا مثل الحلبي سكن بغداد وأخذ يمتحن الخط وكان يحسن الخط على
قاعدة عربية ومن آثاره الخطية بعض الكتب المحفوظة في خزانة مكتبة الآثار
توفي سنة ١٣٣٤ هـ وسنة ١٩١٥ م في حرب الكوت •

الخطاط الحاج محمد علي صابر : هذا من اهالي محلة الجيدرخانة كان
خطاطا مشهورا حسن الخط تخرج في فن الخط على عثمان ياور التركي
وكان يحسن خط اللوحات ويتفنن في كتابته ومن آثاره الخطية الكتابة
المرسومة في الحجر على باب جامع الخفافين وله لوحة رائعة في الخط على
باب مسجد نعيمة خاتون الجيهجي الواقع في الميدان توفي سنة ١٣٦٧هـ
وسنة ١٩٤٧ م •

الخطاط صبري بن مهدي : كان قد منح رتبة وفتية في وزارة الدفاع
وكان خطاطا مشهورا يحسن الخط يخط على قاعدة عربية وقد تعلم فن الخط

على خطوط اللوحات ومن آثاره الخطية السطر الذي يعلو جدار جامع العادلية الكبير والخطوط المرسومة على محراب الجامع ومنبره وكذلك جميع الكتابات المرسومة على جامع فتاح باشا بطريق الكاظمية والخطوط المرسومة على جامع عبدالحميد الدهان الواقع في طريق الاعظمية والخطوط المرسومة على جامع الحاجة حسية بنت الحاج محمود الباجه جي الواقع في الكرادة الشرقية ♦

السيد اسماعيل بن السيد عبداللطيف السامرائي المعروف بالفرضي : هذا من تلاميذ الخطاط الحاج محمد علي صابر وكتب عليه مدة خمس سنوات وقد اتقن ضروب الخط النسخ والثلث والريحاني والجلي ديواني ومن آثاره الخطية النماذج في العملة العراقية الطبعة الاولى لسنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م ♦

السيد احمد شاكر الالوسي ابن السيد محمود الالوسي مفتي بغداد : كان من مشاهير الخطاطين اشتهر بخط النسخ على قاعدة نس تليق تخرج على والده المفتي ومن آثاره الخطية مجموعته الكبرى المحفوظة لدى حفيد، الاستاذ السيد هاشم الالوسي وكان مدرسا في مدرسة السيد سلطان علي ثم عين عضوا في مجلس معارف استانبول وتوفي هناك سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ♦

السيد محمد بن عبدالله الحديثي : كان هذا من مشاهير الخطاطين حسن الخط يجيد خط النسخ ومن آثاره الخطية كتاب في الاخلاق من مخطوطات المكتبة القادرية رقمه ٤٠٧ توفي سنة ١٣١٦هـ وسنة ١٨٩٨م ♦

السيد محمد سعيد الحديثي القاضي ابن السيد قاسم : كان حنن الخط يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسي وكان مبيضا للاعلامات في محكمة شرعية بغداد وقد اشغل وظيفة مشاور القاضي ثم اشغل القضاء الشرعي ببغداد وكان عالما فاضلا ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م ♦

الحاج اسماعيل الباجه جي : كان من مشاهير الخطاطين يجيده بضروبه

النسخ والثلث والريحاني وكان موظفا في محكمة شرعية بغداد وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض سجلات المحكمة الشرعية توفي سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م •

عبدالرزاق بن عبدالقادر البكباشي : هذا الفاضل شعلة من الذكاء في الفهم والادراك وقوة الحافظة وسرعة البديهة وشدة الذاكرة وهبه الله تعالى هذه المزايا واختصه بها حتى عرف واشتهر بذلك اخذ العلم وفنون الخط على العلامتين السيد محمود شكرى الالوسى والحاج على افندى الالوسى حتى برع فى ضروبه النسخ والثلث والريحاني وأخذ حظا وافرا منها • وهذا الفاضل شب وترعرع فى محلة باب الشيخ كان ابوه برتبة عقيد فى الجيش العثمانى فنشأ هذا طالبا للعلم ظريفا مهذبا له مقدرة على محاكاة كبار العلماء وتقاليدهم بزيتهم وملبسهم واصواتهم وطرق تدريبتهم حتى ان عارفه يحفظون له فى هذا الباب الكثير من الطرائف واللطائف توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن فى مقبرة الغزالي وقد ارخ وفاته الشاعر عبدالرحمن البناء بالابيات التالية :

ان لله فى الخلائق شئنا ارب الله فيه جنا وانسا
كل نفس ذائقة الموت طوبى للذى فى الحياة قد طاب نفسا
ايها العابر السيل رويدا انت مثلى بالرغم تسكن رمسا
قبر عبدالرزاق هذا فأرخ ان عبدالرزاق فى الخلد امسى

سنة ١٣٣٢ هـ

الملا ابراهيم بن محمد الخباز من اهالى محلة المهديّة : كان طالبا للعلم فى جامع مرجان وكان حسن الخط يمتحن الخط ويحيده اجادة تامة ومن آثاره الخطية كتاب الروض النضر. فى تراجم ادباء العصر للعمبرى من مخطوطات مكتبة الاب انستاس الكرملى المحفوظة فى مكتبة الآثار العراقية توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩٠٣م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردي •

العلامة محمد بهجة الاثرى بن محمود افندى ابن
عبدالقادر ابن احمد بن محمود : هذا الفاضل من أفذاذ العراق
الذين نبغوا بعلومهم وآدابهم حتى ذاع صيته وطار ذكره .
أخذ فنون العلم والأدب على العلامتين السيد محمود شكرى الالوسى والحاج
على الالوسى قاضى بغداد، وبرع فى فن الخط على قاعدة نس تعليق، وكان خطه
يشابه خط استاذ العلامة السيد محمود شكرى فى الرسم والضبط والتسويق
والحسن والروعة فهو اليوم من الخطاطين البارعين وله نماذج من خطه فى
المجمع العلمى العراقى وقد كتب كثيرا من الكتب لنفسه وللاستاذة وله مؤلفات
كثيرة منها أعلام العراق وغير ذلك والعلامة الاثرى من بيت عربى كريم من
بيوتات بغداد التجارية والاملاك وله يد طويلة فى نظم الشعر وله ديوانان
يشتملان على قصائد عصماء وقد جمع مكتبة عامرة حافلة تعد اليوم من مكتبات
بغداد البارزة .

السيد اسماعيل الراوى ابن العلامة الشيخ ابراهيم الراوى : كان حسن
الخط يجيد خط النسخ على قاعدة نس تعليق ومن اثاره الخطية بعض
سجلات المحكمة الشرعية حيث كان مسجلا للاعلامات والصكوك فى المحكمة
المذكورة وكان عالما فاضلا اشتهر بالادب وحسن الخلق وكان اماما فى جامع
الاصفية توفى رحمه الله سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٩٢٤ م ودفن فى مقبرة الشيخ
معروف الكرخى .

الحاج عبدالله افندى الملا ابراهيم الكردى رئيس كتاب مديرية اموال
القاصرين ببغداد كان عالما فاضلا وكان خطاطا بارعا حسن الخط يجيده بضرابه
ويتقنه اتقاناً وفى خطه جودة وقوة وقد شغل قضاء شطرة المستفق توفى ببغداد
سنة ١٣٥٧ هـ وسنة ١٩٣٨ م .

السيد عبدالرزاق الهاشمى : هذا الفاضل من مشاهير الخطاطين على
قاعدة نس تعليق وكان حسن الخط وفى خطه قوة وجودة ومثانة ومن آثاره

مِنْ أَكْثَرِ فَضْلِهِ وَتَضَاعَفَ وَاسْتَعْتَبَ إِلَيْهِ فَمِنْهُوَ الْمَعْتَدُ

نموذج من خط الخطاط الملا علي الدروش سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٧٤ من هذا الكتاب

مَدَقُّ السِّرِّ تَطْفِي غَضَبِ الرَّبِّ

نموذج من خط الخطاط غالب الفوزي تلميذ سفيان
الوهبي تابع لصحيفة ٢٥٣ من هذا الكتاب

أُمَّةٌ قَدْ فَتَتْ فِي سَاعِدِهَا

بَعْضُهَا الْأَهْلُ حُبِّ الْغُرَبَا

نموذج من خط الخطاط السيد علي باقر العجمي البغدادى سنة ١٣٦١ هـ
تابع لصحيفة ٢٨١ من هذا الكتاب

الخطية بعض سجلات مجلس التمييز الشرعى السنى حيث كان رئيسا للكتاب
ثم صار عضوا فى المجلس وقد اشتهر بالصلاح والتقوى •

الملا داود معلم كتاب فى مسجد صغير فى محلة الفحامة وكان استاذاً فى
فن الخط وقد تخرج عليه كثيرون توفى ببغداد •

الملا داود بن عارف : من أهالى محلة الصدرية هذا الخطاط معلم كتاب
فى جامع العمار سبع ابيكار شارع الجنابيين وكان حسن الخط وكان يمتهن
الخط وقد تخرج عليه كثيرون •

السيد عبدالواحد افندى : هذا من اهالى الكرخ وكان موظفاً فى محكمة
شرعية ببغداد وكان مختصاً بتبويض الاعلامات الشرعية وكان حسن الخط فى
خطه جودة وقوة وكان عداً وظيفته يمتهن الخط توفى ببغداد سنة ١٣٢٩ هـ
وسنة ١٩١١م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف •

السيد على بن السيد باقر : هذا من مشاهير الخطاطين على قاعدة نس
تعليق يجيد خط اللوحات حسن الخط فيه قوة ومثانة يخط بقلم النسخ
والثلث وكان يمتهن الخط ومن آثاره الخطية سجلات المحكمة الشرعية
حيث كان مبيضا للاعلامات الشرعية وقد أحيل على التقاعد •

الخطاط السيد محمد صالح : هذا من مشاهير الخطاطين يجيد الخط
بضروبه النسخ والثلث والريحان وانه يجيد خط اللوحات وفى خطه جودة
وقوة وحسن وهو الان يمتهن خط اللوحات •

عبدالجبار افندى بن عبدالقادر آل خان زاده رئيس كتاب دائرة الاوقاف
فى العهد العثمانى كان من مشاهير الخطاطين يجيد خط اللوحات وكان حسن
الخط ومن آثاره الخطية اللوحات المرسومة على جدار الحضرة الكيلانية
وعلى الساعة والمئارة فى جامع الشيخ سراج الدين توفى سنة ١٣٣٥ هـ •

الخطاط رشيد افندى بن عبدالقادر آل خان زاده كان هذا من مشاهير
الخطاطين يجيد الخط بضروبه النسخ والثلث وكان حسن الخط فى خطه

جودة وقوة ومتانة وكان موظفا في دوائر الحكومة في العهد العثماني شعبة
المحاسبة توفي سنة ١٣٦٩ وسنة ١٩٤٩ م •

السيد علي الكوتي ابن حسين : كان من الخطاطين المشهورين بفن الخط
تخرج على العلامتين السيد محمود شكرى الالوسى والحاج علي الالوسى
القاضى وقرأ ايضا على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكان يمتحن الخط
فى خطه قوة وجودة وكان يشغل الامامة فى جامع الاصفية وفى سنة ١٣٣٠ هـ
عين مفتيا فى بعقوبة وبقى هناك الى سنة ١٣٣٥ هـ ثم عاد الى بغداد وتوفى
فيها سنة ١٣٣٥ هـ ودفن فى مقبرة الغزالى وترك مؤلفات ومكتبة حافلة بكتب
الادب ونوادير المخطوطات وكتب كثيرا بخطه •

هذا آخر ما تمكنا من جمعه من تراجم الخطاطين فى بغداد الذين
عاصرناهم والذين لم نعاصرهم وقد عرضنا فى كتابنا هذا نماذج من خطوطهم
حسب الاستطاعة وتعذر علينا جمع كل خطوطهم فاشرنا الى تلك النماذج فى
مظانها المحفوظة فى المكتبات والله ولى التوفيق •

نقابة الاشراف

للقابة فى تاريخ العراق اثر قديم وصفحة خالدة فلقد عرفت منذ العهد
الاولى للخلافة العباسية فكانت تسند الى المع شخصية وأقوى رجل جامع
لاسباب الفضل ومسائل الكمال من بنى هاشم ويتولى هذا المنصب من عرف
بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة مع سعة فى العقل وبعد فى التفكير وحكمة
فى التدبير وحكمة وسياسة ودهاء وعدل فى الحكم وسعة فى الصدر الى
جانب حزم فى الاقدام يضاف الى ذلك علم بمسائل الشرع واطاعة باخبار
العرب وانسابهم واصولهم وفروعهم فهو مرجع السادة وحافظ انسابهم
وناظر شؤونهم الدينية والدينية (١) •

(١) الفرمان السلطاني المؤرخ رمضان سنة ١١٠٧ هـ •

ولقد اردنا فى بحثنا هذا ان نبين النقابة والنقابة ونحيط المطالع علما
باهمية هذا المنصب قديما وحديثا ولنطلع الناس على صفحة مجهولة من تاريخ
العراق هذه الصفحة هى التى جعلنا كتابنا هذا كاشفا مبينا لخفاياها وزواياها
موضحا لدرر معانيها وما للنقابة من أثر فى تاريخ العراق السياسى والاجتماعى
والدينى والثقافى والعلمى والاداب ومن نبغ منهم فى مجالات شتى من
مجالات الدين والدنيا خصوصا أسرة النقابة الحاضرة من آل الكيلانى التى
تصدرت لهذا المنصب منذ عهد بعيد يربو على خمسمائة سنة الى الوقت
الحاضر (١) .

وقد مرت على النقابة ببغداد ايام وعصور متباعدة ومختلفة فى الازدهار
والخمول منذ عهدها الاولى الى ايامنا هذه الا ان عصور ازدهارها هو عصر
السلطنة العثمانية ببغداد فتمد جعل هؤلاء السلاطين للنقيب من الامتيازات
والحقوق والرتب الرفيعة ما جعل النقابة ترى ازهر عصر مرت فيه فلند
انعموا على النقابة من النياشين والاوزمة والرتب العالية بما هو محفوظ فى
السجلات الرسمية ومدون فى كتب التاريخ والسير ومنقوش على الاحجار
فى جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى وجدرانه وقبابه . فقد جعلوا النقيب
عضوا طبيعيا فى مجلس ادارة الولاية واعفوا عائلته من الجندية (٢) كما
اعتبر النقيب مستشارا الموالى الذى يتولى ولاية بغداد يستشير به فى ادارة دفه
البلاد وسياستها وان الارادات السنية السلطانية فى تعيين الولاة وغيرها
كانت تقرأ مع الدعاء للسلطان من قبل النقيب نفسه فى مجمع حافل برجال
بغداد واذا غضب الموالى على احد العلماء والوجهاء والمتفذين يقرر سجنه
فى ديوان النقيب (٣) .

(١) الفرمان السلطانى المؤرخ سنة ٤٩١ هـ .

(٢) الفرمان السلطانى المؤرخ سنة ١٢٩٧ هـ .

(٣) كتاب حديقة الورود .

مجالس المدارس العلمية ببغداد

سار المسلمون خلفا عن سلف ميرة طيبة حيث اتخذوا لهذا الدين الحنيف مدارس ومعاهد علمية عالية يتلقون فيها علوم الشريعة وفقه اللغة وفنون العقل والنقل وهذه المعاهد وتلك المدارس منها ما يلحق بالمساجد والجوامع حتى لا يحرم العباد والمصلون من علوم شريعتهم ومنها ما يكون قائما مستقلا عن غيره جعلت لتدريس العلوم العقلية والنقلية عامة او خصصت لتدريس فن من الفنون الاسلامية كعلوم القرآن او السنة النبوية او علوم الفقه الاسلامي او فنون القراءات والتجويد فهذه المدارس والمعاهد العلمية يتصدر فيها اكابر العلماء واساتذة العلوم واقطاب الشريعة يلقون فيها دروسا خاصة لطلابهم ودروسا عامة للمسلمين كافة وهذه المدارس الدائمة تكون عادة بيد انتهاء الاستاذ العالم المدرس من دروسه الخاصة التي يلقيها على طلابه فتقام المجالس في تلك المساجد والمعاهد ينتفع بها الشارذ والوارد فيعم نفعها ويعترف من معيها وقد اخذت بغداد حصتها من ذلك فكان فيها مدارس علمية شهيرة تسنم كرسى التدريس فيها اساتذة متضلعون وائمة متبحرون للناس فيهم ثقة تامة وهذه المدارس العلمية هي التي حفظت لنا اللغة العربية الفصحى .

ومن هذه المدارس والمعاهد التي تقام فيها المجالس العلمية العامة القديمة العهد ببغداد والتي زال أثرها والمدارس الحالية الموجودة ببغداد هي :

المدارس العلمية القديمة ببغداد وهي المدارس التي عفا أثرها

١ - مدرسة دار الذهب وتسمى مدرسة عقد المصطنع

ذكرها ابن الساعي في تاريخه فقال : بنى فخر الدولة ابو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب المتوفى سنة ٦٤٧هـ المدرسة التي عند عقد المصطنع المعروفة بدار الذهب وجعل فيها مدرسا أبا القاسم يحيى بن علي بن الفضل بن بركة ابن فضلان الملقب جمال الدين الشافعي المتوفى سنة ٥٩٥هـ. وجاء ذكر هذه المدرسة في كتاب الحوادث الجامعة فيمن توفي سنة ٦٢٦ فقال ان عماد الدين ابو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروف بابن الحجر المتوفى سنة ٦٣١هـ درس في مدرسة دار الذهب . واما عقد المصطنع اليوم فهو قاضي الحاجات في الشورجة .

٢ - مدرسة ابن العطار

ذكرها ابن الساعي فقال بنى ابو عمرو نصر بن منصور بن الحسين بن العطار الحراني الاصل البغدادي المولد والدار مدرسة لفقهاء الحنابلة بدرب القيار^(١) وتوفي في ١٩ ذي القعدة سنة ٥٩٥هـ. ودفن بمقبرة باب حرب .

٣ - مدرسة بنفشيا بنت عبدالله التركية

ذكرها ابن الساعي في تاريخه فقال : انشأت بنفشيا بنت عبدالله التركية باب الازج مدرسة على دجلة ووقعتها على فقهاء الحنابلة ووقفت عليها قرية

(١) درب القيار شرقي بغداد .

وامرت بعمل جسر على دجلة ولها بطريق مكة آثار وبنفسها هي جارية الخليفة المستنصر بالله وعتاقة المستنصر بامر الله كان لها بر وممروف وصدقة توفيت سنة ٥٩٨ هـ ودفنت في التربة المجاورة لقبر ممروف الكرخي وذكر في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ما نصه : ان بنفسها الحنبلية هي التي اشارت على المستنصر بولاية الناصر لدين الله وذكر ابن الجوزي في المنتظم في حوادث سنة ٥٧٠ هـ فقال وفي يوم الخميس خامس عشر شعبان سلمت الي المدرسة التي كانت دارا لنظام الدين ابي جهير وكانت وصلت ملكيتها الى الجهة المسماة بنفسها فجعلتها مدرسة وسلمتها الى ابي جعفر بن الصباغ فبقى المفتاح معه اياما ثم استعادت منه المفتاح وسلمته الي من غير طلب وكتب في كتاب الوقف انها وقف على اصحاب احمد وتقدم الى يوم الخميس المذكور يذكر الدرس فيها فحضر قاضي التضاة وحاجب الباب وفقهاء بغداد وخامت علي خاتمة وخرج الدعاة بين بدى والخدم ووقف أهل بغداد من باب النوبى الى باب المدرسة كما يكون فى العيد واكثر وكان على باب المدرسة الوقف والزحام على الباب فلما جلست لالقاء الدرس عرض كتاب الوقف على قاضى التضاة وهو حاضر مع الجماعة فقرئ عليهم وحكم به وانفذه وذكرت بعد ذلك الدرس فالقيت يومئذ دروس كثيرة من الاصول والفروع وكان يوما مشهودا لم ير مثله • وذكر أيضا فى حوادث سنة ٥٧١ هـ فقال وفى رمضان كتب على حائط المدرسة التى وقفها الجهة بنفسها وسلمتها الي بخطط القطاع فى الاجر : وقفت هذه المدرسة الميمونة الجهة المعظمة الشريفة الرحيمة بدار الرواشتى فى ايام سيدنا ومولانا المستنصر بامر الله امير المؤمنين على اصحاب الامام احمد بن حنبل وفوضت التدريس بها الى ناصر السنة ابي الفتح ابن الجوزي •

٤ - المدرسة الثقيمية المسماة مدرسة الاصحاب

ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان نقلا عن تاريخ ابن النجار ان على بن محمد بن يحيى بن ابي الحسن الدريبي المعروف بشة الدولة ابن الانباري

بنى مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطئ دجلة بباب الازج^(١) والى جانبها
رباطا للصوفية عليهما وقفنا حسنا وكان من الامائل واختص بالامام
المقتفى لامر الله العباسي وكان فيه أدب ويقول الشعر وسمع الحديث قال
السمعاني في الانساب كان يخدم أبا نصر احمد بن الفرج الابري وزوجـه
ابنته شهدة الكاتبة^(٢) ثم علت درجته الى ان صار خـصيصا بالمقتفى مولده
سنة ٤٧٥ هـ وتوفي يوم الثلاثاء ١٦ شعبان سنة ٥٤٩ هـ ودفن في داره بـرحبة
جامع القصر • ثم نقل بعد موت زوجته فدفنا بباب ابرز قريبا من المدرسة
التاجية في المحرم سنة ٥٧٤ هـ وتولى التدريس في هذه المدرسة ابو المكارم
منصور بن الحسن بن منصور الزنجاني بد زفاة مدرستها المـروف بابي القاسم
صاحب بن الخل وذلك في اواخر سنة ٥٩٣ • وجاء ذكر هذه المدرسة
في حوادث سنة ٦٠٥ من كتاب مختصر ابن الساعي نـصا : ودرس فيها كـال
الدين ابى المظفر عبدالودود بن محمود وذكر ابن الاثير في حوادث سـنة
٦٠٦ هـ وقال صاحب الحوادث الجامعة نـصا : ان الشيخ جمال الدين عبدالله
بن العاقولي درس في هذه المدرسة •

٥ - المدرسة التاجية

ذكرها ابن الساعي في حوادث سنة ٥٩٥ هـ وسنة ٥٩٧ هـ وسنة ٥٩٨ هـ
وذكرها صاحب الحوادث الجامعة في حوادث سنة ٦٥٠ هـ فقال هذه المدرسة
بناها تاج الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي بعد نظام الملك للشافعية
وجعل مدرستها الشيخ ابا بكر الشاشي وفتحت سنة ٤٨٢ هـ وفي سنة ٦٥٠ هـ
كتب اقضى القضاة الشيخ سراج الدين الهزلي الى الوزير ان المدرسة التاجية
قد استولى عليها جماعة من العوام وسكنوا بها وصارت لهم بمنزلة الملك

(١) باب الازج محلة باب الشيخ وما اليها من الغرب حتى نهر دجلة •

(٢) فخر النساء شهدة الكاتبة بنت احمد الابري الكاتبة المحدثـة كانت

اشهر عالمة بغدادية توفيت سنة ٥٧٤ هـ •

يتبايعون بها ويسكنها النساء وتجري فيها امور فتقدم باخراجهم وسلمت اليه
فرتب فيها مدرسا وفقهيا وذكر ابن خلكان فقال : التاجية مجاورة لمقبرة باب
ابرز وهذه المقبرة كانت مجاورة للوردية وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي
اليوم .

٦ - مدرسة دار العلم

من منشآت العباسيين ببغداد مدرسة دار العلم وكان فيها مدرس وخدم
وكان ممن ولى خزن كتبها محمد بن على ابن اسحق يوسف ابو منصـور
الكتاب الشهير المتوفى يوم النصف من جمادى الاولى سنة ٤١٨هـ. ومن دور
العلم دار الحكمة التى انشأها ابو العباس المأمون وتسمى خزانة الحكمة
ايضا كانت حافلة باعظم المؤلفات فيها من مجلدى الكتب عدة رجال عرفوا
بالصناعة ومن جملتهم اليقطين وابراهيم الصغير وابو موسى بن عمار وكانت
هذه الخزانة برباط المأمونية . وخزانة المستنصر بالله العباسى وخزانة المستعصم
وخزانة امير بغداد محمد ابن اسحق ناظر ديوان المظالم وخزانة الوزير بن
سابور فى سنة ٣٨٣ بالكرخ وخزانة نظام الملك .

٧ - المدرسة الاسبابدية

ذكرها ابن الساعى فى حوادث سنة ٦٠٤هـ فقال : كان الشيخ علاء
الدين محمد بن يحيى السلامى المعروف بابن الحبير من اعيان الفقهاء علما
ودينا وصلاحا وعدالة وورعا وسلمت اليه المدرسة الاسبابدية بين الدريين
تدريسا ونظرا فى وقفها فدرس بها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى
سنة ٦٠٤هـ وحضر عنده جماعة من المدرسين والفقهاء وذكرها صاحب
حوادث الجامعة ايضا .

٨ - مدرسة زمرد خاتون

جاء ذكرها فى حوادث سنة ٦٠٢هـ وسنة ٦٠٤هـ من تاريخ ابن الساعى

عند ترجمة ابو الحسن على بن على بن سعادة الفارقي الشافعي المدرس وقد
 ولى تدريس المدرسة التى انشأتها والددة الخليفة الناصر لدين الله العباسى
 المجاورة لمعروف الكرخى وذلك سنة ٥٩٢هـ وذكر فى حوادث سنة ٦٠٤هـ
 ايضا يوم السبت غرة المحرم درس الكمال عبدالرحمن بن محمد بن المعلم
 البرجونى بالمدرسة المجاورة لتربة منشئها والددة الناصر لدين الله • وجاء
 فى كتاب انسان العيون (١) • وزمرد خاتون المعظمة ام امير المؤمنين الناصر
 لدين الله عاشت فى خلافة ابنها اربعا وعشر بن سنة وحجت وواقفت المدارس
 والربط والجوامع ولها وقف كثير وانفقت فى الحج نحو من ثلثمائة الف
 دينار • ولما ماتت حزن عليها الخليفة ومشى امام التابوت وحملت الى تربة
 معروف الكرخى وعمل العزاء شهرا • وامر الخليفة الناصر بتفريق ما خلفت
 من ذهب وجوهر وثياب ولبس الناس ثياب العزاء ورفعت الطرحات والبسملة
 من بين يدي الامراء وانزلت فى الشبابة والناس فى السفن قيام ولم يضرب
 طبل ولا شهر سيف مدة سنة كاملة •

٩ - مدرسة زيرك

ذكر هذه المدرسة ابن الساعى فى حوادث سنة ٦٠٥هـ عند ترجمة
 عبدالسلام بن اسمعيل اللمغانى قاضى بغداد فقال ولما ولى قاضى القضاة عبدالله
 الدامغانى لزم بيته الى ان توفى وكان قبل ذلك يدرس بمدرسة زيرك ببغداد
 وذكر ابن الديبى فى ترجمة احمد بن عبدالجبار ابو مظفر الفقيه الحنفى
 يعرف بابن المشطب استوطن بغداد الى حين وفاته يدرس الفقه على مذهب ابى
 حنيفة بمدرسة زيرك • وكانت هذه المدرسة تعرف بمدرسة سوق العميد
 (وكان سوق العميد فرعا من سوق السلطان ببغداد وباب المعظم الحالى كان
 يسمى (باب سور سوق السلطان) •

(١) مخطوط عندى نسخة بخطى ويقال انه تاريخ ابن ابى عذيبه •

١٠ - المدرسة الموفقية

شيد هذه المدرسة ببغداد موفق الخادم وسماها المدرسة الموفقية وذكرها ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٢هـ عند ترجمة محمد بن الوزير ابي الفتح بن الداريج احد وزراء الناصر لدين الله المتوفى سنة ٦٠٢هـ وصلى عليه بالمدرسة النظامية ودفن بالمدرسة الموفقية الى جنب قبر موفق الخادم واقفها في ابولها وكان قد وقف جميع ما له على المدرسة المذكورة . وذكرها الذهبي في مختصر تاريخ ابن الديبشي عند ترجمة احمد بن الحسن بن سلامة بن صاعد المنبجي ثم البغدادى فقال درس بالموفقية التى بدرب زاخى (١)

ودرب زاخى وهى منسوبة الى الموفق بن عبدالله الخاتونى نسبة الى الخاتون الملكشاهية زوج الخليفة المستظهر بالله لانه كان مملوكها وتوفى بالمدرسة . وجاء ذكر هذه المدرسة فى المتظم لابن الجوزى وفى كتاب الجواهر المضية فى فقهاء الحنفية للقرشى . (وكانت هذه المدرسة فى القشلة الحالية فى موضع مديرية الطابو ووزارة العدل) (٢) .

١١ - مدرسة اقبال الدين الشرايى فى بغداد

ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : وفى شوال سنة ٢٨ هـ تكامل بناء المدرسة التى انشأها شرف الدين اقبال الشرايى بسوق العجم بالشوارع الاعظم بالقرب من عقد سور السلطان مقابل درب الملاحين (٣) وكان المتولى لبنائها شمس الدين ابو الازهر احمد بن الناقد وكيل الخليفة المستنصر بالله وشرط الواقف النظر فيها وفى اوقافها ثم بعده الى من يلى الخلافة . وفتحت

(١) ودرب زاخى بشرقى بغداد . وهو شارع المتنبى الحالى المؤدى الى المحاكم المدنية وكان بينه وبين الجانب الغربى جسر يصل بين جانبي بغداد فى اواخر ايام الخلافة العباسية وفوق زاسه من الجانب الغربى كان قصر عيسى عم المنصور ومحلة قصر عيسى ومصب نهر عيسى الاتى من الفرات (٢) تعليق الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتاج للذهبي ص ١٧٨ .

(٣) درب الملاحين يوافق اليوم درب مستشفى المجيدية الممتد من باب المعظم الى دجلة .

فى اواخر شوال • ورتب بها تاج الدين محمد بن الحسن الارموى مدرسا وخلع عليه وعلى الفقهاء والمعيد وجميع الحاشية ومن تولى عمارتها وحضر جميع المدرسين والفقهاء على اختلاف المذاهب وقاضى القضاة عبدالرحمن بن مقبل فجلس فى صدر الديوان وجلس فى طرفى الديوان محى الدين محمد بن فضلان وعماد الدين ابو صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الكيلانى فكلاهما قد كان قاضى القضاة وعمل من انواع الاطعمة والحلواء ما تعبى فى صحتها قبابا وحمل من ذلك الى جميع المدارس والاربطة وقرئت الختمة وتكلم الشيخ محمد الواعظ ثم جلس المدرس بعده وذكر دروسا اربعة فاعرب عن غزارة فضله وتوسع عمله انتهى وفى سنة ٦٤٣هـ. توفى شرف الدين الشرابى وكان شيخا شجاعا كريما شريف النفس على الهممة وكان كثير الصدقات بنى بواسطة مدرسة على شاطئ دجلة الجانب الشرقى وعمر الى جانبها جامعا وجدد بمكة الرباط المشهور كان فى خدمة الخليفة بالحلة فمرض بها وحمل الى بغداد فى شبابة وهو مثقل فوصل فى سابع عشرى شوال وتوفى فى ثامن عشره وصلى عليه فى جامع القصر ودفن فى تربة ام الخليفة المستعصم بباب القبة على يمين الداخل وجلس الوزير وارباب المناصب فى الغزاء بالمدرسة المستنصرية •

١٢ - المدرسة البشرية

جاء ذكرها صاحب الحوادث الجامعة فقال : شرع فى بناء المدرسة البشرية وفى سنة ٦٤٣هـ فتحت المدرسة البشرية بالجانب الغربى من بغداد تجاه قطفتا^(١) التى أمرت بنائها حظية الخليفة المستعصم أم ولده ابى نصر

(١) قطفتا بالفتح ثم الضم محلة كبيرة ذات اسواق بالجانب الغربى من بغداد يومئذ مجاورة لمقبرة الدير التى بها قبر معروف الكرخى بينها وبين دجلة اقل من ميل وهى مشرفة على نهر عيسى وتتصل العمارة منها الى دجلة معجم البلدان ومراسد الاطلاع • وموضعها اليوم محلات الفلاحات والفحامة وما اليهما واسم قطفتا لفظة سريانية •

المعروفة باباب بشير وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية ووقفت عليها وقوفا كثيرة قبل فراغها وكان فتحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٦٤٣هـ وحضر الخليفة واولاده فجلسوا في وسطها وحضر الوزير وارباب المناصب ومشائخ الربط والمدرسون وكان المدرس بها سراج الدين النهرولى اقضى القضاة • وشرف الدين عبدالله بن استاذ الدار • ومحيى الدين بن الجوزى ونور الدين المغربى الخوارزمى • وعلم الدين احمد الشرمساحى المالكى وعملت وظيفة وخلع على المدرسين المذكورين وعلى الناظر بها وكان يوما مشهودا • وفى سلخ شعبان فتحت دار القرآن التى أمرت بعمارتها البشيرية • وهذه الدار على شاطئ دجلة غربى بغداد • وتوفيت البشيرية فى تاسع شوال سنة ٦٥٢ هـ ودفنت تحت القبة التى بجانب المدرسة •

ودرس فى هذه المدرسة فخر الدين الطهرانى المتوفى سنة ٦٥٩هـ. والشيخ نور الدين على بن الاطلبى الحنفى وقاضى القضاة سراج الدين بن ابى فراص الهنايسى المتوفى فى آخر رمضان سنة ٦٧٠هـ والشيخ صدر الدين محمد بن شيخ الاسلام الهروى قاضى الجانب الغربى من بغداد المتوفى سنة ٦٧٧هـ ومجد الدين على بن جعفر وجمال الدين عبدالصمد بن ابراهيم بن خليل ويعرف بابن الخضرى الحنبلى محدث بغداد •

١٣ - المدرسة التشيية ببغداد

جاء ذكر هذه المدرسة فى الحوادث الجامعة عند ترجمة الحسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠هـ كان هذا نصب مدرسا فى المدرسة التشيية وذكر ايضا فى حوادث سنة ٦٧٥هـ عند ترجمة شمس الدين محمد بن عبيد الله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد المتوفى سنة ٦٧٥هـ انه ولى التدريس فى المدرسة التشيية • وذكر ابن خلكان فى الوفيات انها منسوبة الى تش احمد الامراء وكانت قرية من النظامية • وجاء فى حوادث سنة ٥٦٤هـ فى المنتظم

لابن الجوزى فى صفر سنة ٥٦٤هـ جلس ابن الشاشى للتدريس فى المدرسة
التشبية على شاطيء دجلة بباب الازج التى كانت بيد يوسف الدمشقى وحضر
عنده جماعة من ارباب المناصب •

١٤ - المدرسة العصمتية

جاء ذكر هذه المدرسة فى الحوادث الجامعة فى ذكر من توفى سنة
٦٧٨هـ وفيها توفيت شمس الضحى الشاهلى بنت عبد الخالق ابن ملكشاه بن
ايوب زوجة علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان ودفت فى التربة
التى انشأتها بجوار مدرستها المعروفة بالعصمتية ظاهر بغداد عند مشهد عبيد
الله وكانت كثيرة الصدقات والاحسان والمبرات وكانت تحب اهل بغداد وترى
مصلحتهم وتقوم فى حوائجهم وتساعدهم • وكانت اولاً لابي العباس احمد
بن الخليفة المستعصم بالله وهى والدته ابنته رابعة التى تزوجها خواجه شرف
الدين هارون بن صاحب شمس الدين محمد بن الجوينى وقد عين فى هذه
المدرسة عند فتحها القاضى عز الدين ابو العز محمد بن جعفر البصرى المتوفى
سنة ٦٧٢هـ • وقد تكاملت هذه المدرسة سنة ٦٧١هـ ووقفتها على الطوائف
الاربعة • وبنت الى جانبها تربة ورباطا للمتصوفة • وفتحت هذه المدرسة
ورتب بها القاضى عز الدين مدرس الطائفة الشافعية وعفيف الدين ربيع بن
محمد الكوفى مدرس الحنفية • وشرف الدين داود التجيلى مدرس الحنابلة
ومجد الدين المعروف بشقير الواعظ مدرس المالكية وخلع على الجميع وعمل
لها وليمة وجعلت النظر فيها الى شهاب الدين على بن عبيد الله • والاشراف
عليه من ولى قضاء القضاة بغداد (١) •

١٥ - المدرسة الشاطئية

جاء ذكر هذه المدرسة فيمن توفى من الاعيان سنة ٦٣٣هـ فى الحوادث
الجامعة • وفى هذه السنة توفى ابو صالح نصر بن ابى بكر بن عبدالرزاق

(١) تاريخ العراق بين احتلالين •

بن ابي محمد عبدالقادر الجيلى الفقيه الحنبلى الواعظ • ودرس فى مدرسة
جده باب الازج والمدرسة الشاطئية باب الشعير •

١٦ - مدرسة الشيخ بهاء الدين عبدالوهاب بن قاضى دقوقا فى باب الازج

جاء ذكر هذه المدرسة فيمن توفى سنة ٦٨٨هـ فى كتاب الحوادث
الجامعة • وفى هذه السنة توفى بهاء الدين عبدالوهاب بن قاضى دقوقا ودفن
فى مدرسة بناها على شاطئ دجلة باب الازج وكان ذا مال وجاه •

١٧ - مدرسة ابو شجاع ببغداد

ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عند ترجمة محمد بن جعفر بك
بن داود فقال بنى محمد بن جعفر بك ببغداد مدرسة انفق عليها أموالا
عظيمة وتوفى سنة ٤٥٢ هـ ولم اقف على تاريخ بناءها ومحلها •

١٨ - مدرسة السلطان محمود بن محمد

ذكر ابن الجوزى فى المنتظم ان السلطان محمود بنى مدرسة ببغداد
وكان مدرستها الفاضل اليزدى والسلطان محمود هو ابن محمد بن ملكشاه
بن البارسلان السلجوقى وتم تعميرها فى سنة ٥٢٥ هـ •

١٩ - مدرسة خاتون المستظهيرية

ذكر ابن الجوزى فى المنتظم ان خاتون المستظهيرية بنت مدرسة ببغداد
وكان مدرستها المنبجى ووقفت عليها اوقافا كثيرة •

٢٠ - مدرسة محمد بن احمد الابرادى

جاء فى المنتظم لابن الجوزى بان محمد بن احمد الابرادى وقف داره
وجعلها مدرسة لاصحاب الامام احمد بن حنبل وتوفى الواقف فى ٢٢ رمضان
سنة ٥٣١ هـ •

٢١ - مدرسة صاحب المخزن

جاء في المنتظم لابن الجوزي ان صاحب المخزن بنى باب العامة ببغداد مدرسة وفتحت في سنة ٥٣٥هـ. وجعل ابو الحسن مدرسا فيها وحضر قاضي القضاة الزينبي وارباب الدولة والفقهاء .

٢٢ - مدرسة ابن الابري ببغداد

جاء في المنتظم لابن الجوزي بان ابن الابري بنى مدرسة باب الازج وجلس للتدريس فيها يوسف الدمشقي وذلك سنة ٥٤٠هـ. وابن الابري هو على ابو الحسن المعروف بابن الابري كان حدادا فقدمه المقتضى وقربه ووكله وبنى مدرسة باب الازج توفي في شعبان سنة ٥٤٩هـ. ودفن بداره برجبة الجامع ثم اخرج بعد مدة .

٢٣ - مدرسة جهة المستضيء بامر الله العباسي

جاء في المنتظم لابن الجوزي ان جهة المستضيء بامر بالله الخليفة العباسي بنت مدرسة لاصحاب احمد بن حنبل على شاطيء دجلة باب الازج وسلمتها الى ابن الجوزي فدرس بها سنة ٥٧٠هـ .

٢٤ - مدرسة ابن الشمحل

جاء في المنتظم لابن الجوزي انه في سنة ٥٥٦هـ. بنى ابن الشمحل في المأمونية مدرسة ببغداد وفتحت في ١١ ربيع الآخر سنة ٥٥٦هـ وحضر جماعة من الفقهاء وجلس فيها الشيخ ابو حكيم مدرسا فيها .

٢٥ - مدرسة باب البصرة ببغداد

ذكر ابن الجوزي في المنتظم بان الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة بنى سنة ٥٥٧هـ مدرسة باب البصرة ببغداد واقام فيها الفقهاء ورتب لهم الجراية وكان مدرسا ابو الحسن البراندسي وتوفي الوزير المذكور

في ١٢ جمادى الاولى سنة ٥٦٠هـ ودفن فيها وذكر ابن خلكان في وفيات
الاعيان ترجمة باني المدرسة ♦

٢٦ - مدرسة شرف الدين ابو سعد

ذكر ابن خلكان في وفيات الاعيان وابن الاثير في حوادث سنة ٤٥٩هـ
بان شرف الدين محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان
ملكشاه السلجوقي بنى مدرسة غير المدرسة التي بناها في مشهد الامام ابي
حنيفة النعمان وصرف عليها اموالا كثيرة ورتب لها مدرسا وتوفي في اصفهان
سنة ٤٦٤هـ ♦

٢٧ - المدرسة المغيثية ببغداد

وفي سنة ٦٧٣هـ رتب الشيخ محيي الدين محمد بن المحيا العباسي
مدرسا بالمدرسة المغيثية ولم يعين موقعها من بغداد ولا مشيدها^(١) مدرسة
الغياثية المعروفة بمدرسة السلطان قلت وهي منسوبة الى الملك غياث الدين
مسعود بن محمد ملكشاه السلجوقي الحنفي المشهور وتصفحت في الجواهر
الى العباسية وكانت تسمى ايضا المغيثية نسبة الى اخي مسعود مغيث الدين
محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي الحنفي وكانت على شاطئ دجلة
في موضع القشلة الحالية او تحتها بقليل^(٢) ♦

٢٨ - مدرسة سعادة

وفي سنة ٦١٢هـ خلع على القاضي بدر الدين علي بن محمد بن ملاق
الرقى وفوض اليه القضاء بالجانب الغربي اضافة الى ما كان يتولاه من الحسبة
بجانبى بغداد والتدريس بمدرسة سعادة ♦

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج : ١

(٢) تعليقات الاستاذ مصطفى جواد على كتاب مختصر المحتاج للذهبي

ص ١١٢ ج ١ ♦

٢٩ - مدرسة الوزير اسماعيل

شيد الوزير اسماعيل مدرسة ببغداد ولم تتم وقد صلب فيها مؤسسها
وهي اليوم جامع المصلوب قرب محلة صبايغ الآل .

٣٠ - الخواجه مسعود بن سديد الدولة

ان الخواجه مسعود بن سديد الدولة كان من اكابر بغداد فأسس
مدرسة واسواقا عمارة في غاية الحسن وجعلها وقفا على المذاهب الاربعة على
صفة المستنصرية ووقف عليها الاوقف الكثيرة والخطوط التي على جدران
المدرسة بيده ودار الكتب اكثرها بخط يده وكان يكتب خطا حسنا وكان
يضع اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة : وكتبه مسعود بن منصور بن ابي
المهارون نسبا والشافعي مذهبا وقد ابتدأ عمارتها في ايام السلطان اويس
وانتهت في ايام السلطان احمد وقد قال بعض الشعراء يمدح بها الخواجه
ويصف المدرسة :

وللقراءات في الاسحار هيمنة كالورق ما بين تسجيح وتغريد
اضحت مزامير داود ولا عجب ان المزامير تتلى عند داود

٣١ - مدرسة الامام الاعظم ابي حنيفة

نعمان بن ثابت الكوفي

شيدت هذه المدرسة بجوار مشهد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن
ثابت الكوفي المتوفى سنة ١٥٠هـ وسنة ٧٦٧م شيدها شرف الملك ابو سعيد
محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملكشاه السلاجوقي
سنة ٤٥٩هـ وسنة ١٠٦٦م اهلة بالعلماء والطلاب^(١) . وذكر ابن الساعي
في حوادث سنة ٦٤٠ فقال وفي يوم الثلاثاء رابع عشر ذي العقدة سنة ٦٠٤هـ

(١) تاريخ الكامل لابن الاثير ج ١٠ ص ٢٠ طبع بولاق مصر سنة

خلع الناصر لدين الله على ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني الحنفي
 وولى تدريس مشهد ابي حنيفة والنظر فى وقوفه وفى حوادث سنة ٦٠٥هـ.
 عند ترجمة عبداللطيف بن نصر المعروف بابن الكيال فاضى واسط تولى
 التدريس بمشهد ابي حنيفة وفوض اليه النظر فى الوقوف • وذكر ابن
 الجوزى فى المنتظم فقال وفى سنة ٤٥٩هـ بنى ابو سعيد المستوفى مشهد ابي
 حنيفة وعمل لقبره ملبنا وعقد القبة وعمل المدرسة بازائه وانزلها الفقهاء ورتب
 لهم مدرسا وذكر هذه المدرسة ابن خلكان فى تاريخه • درس فيها علماء
 اعلام اشهر الاوائل منهم الشيخ ضياء الدين ابو الفضل احمد ابن مسعود
 التركستاني المتوفى سنة ٦١٠هـ وابو الفضل شجاع بن الحسن المتوفى سنة
 ٥٥٧هـ وابو الحسن مسعود بن الحسين القاضى المتوفى سنة ٥٧١هـ وابو
 المحاسن عبداللطيف بن نصر الله الواسطى المتوفى سنة ٥٩٤هـ وابو عبدالله
 شمس الدين محمد بن ابي العز الجبى المتوفى سنة ٦٢٠هـ وعبدالمالك بن
 عبدالسلام اللمغانى المتوفى سنة ٦٤٨هـ وتاج الدين بن السباك البغدادى
 المتوفى سنة ٧٥٠هـ والاواخر منهم العلامة الحاج عبدالله الآلوسى والعلامة
 الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ سعيد البغدادى النقشبندى والعلامة
 الشيخ معروف البشدرى • والعلامة الشيخ احمد السمين بن ابراهيم المتوفى
 سنة ١٣٢٠هـ وكان للاخير مجلس وعظ فى هذه المدرسة وكان وعظه يجرى
 من السامعين دموعا ويكيهم دما واصله من البانيا • واليوم اصبحت هذه
 المدرسة كلية من المعاهد العلمية ومديرية الاوقاف تصرف عليها لوازمها وكان
 للعلامة الحاج نعمان الاعظمى اليد الطولى فى خدمة هذه الكلية وقد تولى
 عمادتها الاستاذ البحاث المؤرخ السيد ناجى معروف من اهالى الاعظمية ثم
 صرف عنها وعين عميدا لها الاستاذ السيد هاشم بك الآلوسى وهذه المدرسة
 بالنظر الى المدارس العلمية الآتى ذكرها تعتبر اقدم مدرسة علمية فى بغداد
 وكان صاحب الخيرات الحاج محمد افندى ابن مصطفى بن السيد محمد وقف

الحمام الكائن في ناحية الحى من قضاء الناصرية على مصالح هذه المدرسة
وشرط ان يعمل شورية في كل يول الى طلبه العلم وشرط التولية الى السيد
نعمان بن السيد عبداللطيف آل المتولى واولاده واولاد اولاده بموجب الوقفية
المؤرخة سنة ١٣١٠هـ وحكم بصحة هذا الوقف حفيد آل البشمقجي مير
محمد عزيز افندي قاضى مدينة بغداد •

٣٢ - مدرسة الامام ابى يوسف فى الكاظمية

هذه المدرسة قديمة العهد فى مشهد الامام ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم
قاضى قضاء بغداد المتوفى سنة ١٨٢هـ. وسنة ٧٩٨م وآخر من تصدر للتدريس
فيها العلامة الشيخ عبدالرحمن القره داغى المتوفى سنة ١٣٣٥هـ. وسنة ١٩١٧م
والمدفون عند مدخل مصلى مدرسة بابا كوركور ببغداد محلة الميدان وان
المدرس الموما اليه هو عم الاستاذ الفاضل المحامى الشيخ مصطفى القره داغى
وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة •

٣٣ - مدرسة جامع الازبك

جامع الازبك من المساجد القديمة وقد جدد بناءه الوزير داود باشا والى
بغداد سنة ١٢٣٤هـ والحق به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم وقد اتخذ من
ساحة المسجد الجامع الازبكيون زاوية يقيمون فيها ولذا سمي الجامع بجامع
الازبك تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم الخواجة سعيد المقرئ
وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ سالم بن مصطفى المتوفى سنة
١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وهو تركى الاصل وسكنه ومولده فى كركوك ثم فى
سنة ١٩٢٦ انتقل الى بغداد وكان علما فاضلا وقد الغى التدريس فى هذه
المدرسة حديثا •

٣٤ - مدرسة جامع المرادية

جامع المرادية واقع فى الميدان بناء مراد باشا سنة ٩٧٨ وسنة ١٥٧٠م

وشيد فيه مدرسة علمية تدرس بها العلوم العقلية والنقلية وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد المتوفى سنة ١٣٧٥هـ. وسنة ١٩٥٥م ثم العلامة السيد عبدالرحمن المشهور بالسيوطي ثم قد الغى التدريس في هذه المدرسة حديثا .

٣٥ - مدرسة جامع الاحمدية

جامع الاحمدية من المساجد الكبيرة واقع في سوق الميدان بناه احمد باشا الكتخدا سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م والحق به مدرسة علمية ولم يتم عمارتهما فقتل سنة ١٢١٠هـ ثم جاء اخوه عبدالله بك فاتم عمارة الجامع والمدرسة واوقف عليهما املاكا عظيمة للصرف على لوازمهما بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام وتخرج منها علماء فضلاء وكانت لها شهرة عظيمة في تخريج الطلبة واخر من درس فيها العلامة السيد يحيى الوتري ومن بعده ولده العلامة السيد محمود الوتري ومدرسها في هذا اليوم العلامة الشيخ عبدالعزيز الشواف بن العلامة احمد افندي الشواف .

٣٦ - المدرسة السليمانية

هذه المدرسة مقاربة لمديرية الشرطة العامة بناها الوزير سليمان باشا الكبير والى بغداد سنة ١٢٠٤ وسنة ١٧٨٩م واوقف عليها اوقافا عظيمة للصرف على لوازمها والحق بالمدرسة مكتبة عظيمة فيها نواذر المخطوطات القديمة بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م وقد درس فيها علماء اعلام منهم العلامة الشيخ محمد بن احمد الحافظ والعلامة الشيخ محمد المارانى المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م والعلامة الشيخ عبدالقادر افندي جد العلامة الشيخ امجد الزهاوى لاه وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ امجد الزهاوى .

وقد خصصت من هذه المدرسة شقة اتخذت مسجدا جامعاً تقام فيه الصلوات وفي هذه المكتبة كتاب ديوان الادب للفارابي وكتاب ما لا يسع الطبيب جهله للبغدادى •

٣٧ - مدرسة جامع النعمانية

هذا المسجد الجامع واقع تجاه دائرة البرق والبريد المركزية في الميدان في الوقت الحاضر ومحلة الشط سابقا بنته صاحبة الخيرات السيدة فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش ابن السيد ولى سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١م والحققت به مدرسة علمية لتدريس العلوم الدينية ووقفت على لوازمها عقارات كثيرة وجعلت التولية من بعدها لزوجها نعمان اغا ابن الحاج ابراهيم اغا ومن بعده لاولاده وبعد الانقراض تكون التولية الى محمد اغا ابن سليمان اغا والنظارة الى الحاج ابى بكر وعياله حفصه خاتون وبعد الانقراض الى عبد القادر اغا شقيق الحاج نعمان والنظارة الى ابن خالته عثمان واولاده وبعد الانقراض تكون التولية والنظارة بيد حاكم الشرع الشريف وشرطت صرف غلة الوتف على لوازم المسجد والمدرسة والسقاية والى الامامين والخطيب والواعظ والمؤذنين ولحامل السيف الذى يسلمه لخطيب الجمعة وللكليتدار بموجب الوقفية المؤرخة ١٨ شعبان سنة ١١٨٥هـ واما التولية والنظارة فقد انحصرت الان بالسيد عثمان نوري بك آل رئيس الكتاب • وآخر من تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ قاسم البياتى وقد تخرج من هذه المدرسة علماء اعلام • ومدرسها الحالى العلامة الشيخ حامد الملا حوش •

٣٨ - مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردى

هذه المدرسة واقعة امام نادى الضباط في محلة الميدان وكانت مدرسة عامرة بطلابها وهذه المدرسة ملحقة بمسجد الشيخ نجيب الدين السهروردى المتوفى سنة ٥٦٣ هـ وهو احد مدرسى المدرسة النظامية ببغداد والشيخ

نجيب السهروردي هو عم الشيخ عمر السهروردي وقد ذكر العلامة الشيخ عيسى البنديجي ترجمته في كتابه جامع الانوار فقال توفي في رباطه ودفن فيه وهو باتصال المدرسة السليمانية وآخر من تصدر للتدريس في مدرسة الشيخ نجيب الدين السهروردي العلامة السيد اسماعيل الواعظ وقد جعلت هذه المدرسة مدرسة متوسطة وثانوية تديرها مديرية الاوقاف ذات خمسة صفوف ثم الغت مديرية الاوقاف الصف الاول والثاني وهي بطريقة الالغاء صفا بعد صف •

٣٩ - المدرسة العلية ببغداد

هذه المدرسة واقعة على نهر دجلة شيدها على باشا الشهيد والى بغداد سنة ١١٧٦هـ ثم قتل رحمه الله وكتب على جدرانها ما نصه : بسم الله الرحمن الرحيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقد امر بانشاء هذه المدرسة لتدريس العلوم الدينية وتعليم الفنون العقلية والنقلية عالم الزوراء وامير العلماء محب العلم واهله لتقواه وفضله الوزير الاعظم والامين الافخم والى ايانة العراف ومدير امورها على الاطلاق ابو المعالي والمحاسن على باشا والى بغداد سنة ١١٧٦هـ. وتوفي على باشا قتيلا ودفن فيها وفيها كثير من قبور العلماء والصالحين^(١) وهذه المدرسة كانت تزدهر بطلاب العلم وآخر من تصدر للتدريس فيها العلامة السيد محمد افندي الطبقجلي ثم بعد وفاته اندرست معالمها ولم يبق اسمها ولا رسمها وذلك ان مدحت باشا والى بغداد سنة ١٢٨٥هـ غيرها وجعلها مدرسة للصنائع ومطبعة جريدة الزوراء وفي سنة ١٣٤٧هـ اتخذت دارا لسكنى الملك فيصل الاول ثم اتخذت الان محلا لمجلسي الاعيان والنواب •

٤٠ - مدرسة جامع جديد حسن باشا او جامع السراي

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة ببغداد ويسمى جامع السليمانى

(١) كتاب مساجد بغداد للآلوسى •

وكان قد عمره السلطان سليمان القانوني حين ورده بغداد سنة ٩٤١هـ. وان اوليا جلبي كان قد جاء الى بغداد سنة ١٠٦٧هـ. وقد بين جوامع بغداد وذكر من جملتها الجامع السلیمانی قال وفيه منارة ويقع امام باب السراى دار الحكومة وفي سنة ١٠٩٤هـ جدد الوزير ابراهيم باشا والى بغداد عمارة هذا الجامع واحكم بناءه وارض ذلك يحيى دده شيخ المولوية ثم جدد عمارته ابو المعالى حسن باشا والى بغداد ايام ولايته على بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ والحق به مدرسة علمية تدريس فيها العلوم العقلية والنقلية وجعل فيه محلا للتوقيت ملحقا بالمدرسة المذكورة وآخر من تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة الشيخ عبدالحليم الحافى . وفى سنة ١٣٥٢هـ اتخذ القسم الغربى من فناء الجامع دائرة رسمية لمديرية الاوقاف العامة . وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة حديثا .

٤١ - مدرسة مسجد باباكوركور

هذا المسجد واقع فى رأس سوق الميدان الذى يباع فيه الاثاث القديم والحديث (سوق الهرج) كان سابقا تكية للبكتاشية ثم حول الى مسجد تسم فيه الصلوات الخمس والحق فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم الدينية وان تولية الجامع مشروطة بيد قاضى بغداد وكان قاضى بغداد العلامة السيد مير محمد اسعد افندى ابن محمد شريف باشا ابن الحاج سليمان اغا وجه تولية المسجد والمدرسة الى العلامة الشيخ عبدالرحمن القره داغى وجعله مدرسا فى تلك المدرسة بموجب الاعلام الشرعى المؤرخ ٢٨ صفر سنة ١٣٠٠هـ. وتوفى الشيخ عبدالرحمن المذكور ودفن فيه وتصدر للتدريس فى تلك المدرسة ولده العلامة الشيخ على القره داغى وبقي مدرسا فيها الى زمن الاحتلال وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة حديثا .

٤٢ - مدرسة جامع على افندى فى البارودية ببغداد

هذا المسجد الجامع واقع فى محلة البارودية ببغداد وهو مسجد كبير

شيد الحاج على افندي ابن مراد من اهالى القرم سنة ١١٢٣هـ وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم والمعارف وعين فى الجامع مدرسا واماما وخطيبا وثلاثة مؤذنين وقارئ القرآن العظيم وقارئ دعاء الختم ومعلم صبيان وشيد فيه ثلاث غرف لسكنى طلاب العلم الغرباء فى تلك المدرسة وشرط ان يعطى لكل طالب علم تخصيصات يومية كما شيد فى المسجد سقاية وحبس لهذا المسجد الجامع وللمدرسة والسقاية والمسجد الذى شيد بجوار قمر الدين الواقع فى محلة السور اوقافا كثيرة شرط صرف غلتها على لوازم الجميع بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة فى ٨ جمادى الاولى سنة ١١٣٣هـ وان الملا مصطفى بن الحاج محمد افندي الواعظ بن حسن افندي الواعظ كان قد وقف وحبس دار الحرم والديوانخانه الواقعات فى محلة الميدان على مصالح جامع على افندي بموجب الوقفية المؤرخة ٢٣ ربيع الاولى سنة ١٢٤٦هـ وان تولية هذا الوقف كانت بيد السيدة حسية ختون بنت على افندي من ذرية الواقف وقد حكمت محكمة البداية اخيرا بتصفية هذا الوقف وان آخر من تصدر للتدريس فى تلك المدرسة امام الجامع السيد عبدالرزاق سبط الشيخ داود وكان يقوم بالتدريس بطريقة حسية وقد الغى التدريس فى هذه المدرسة .

٤٣ - مدرسة جامع الحيدرخانة او المدرسة الداودية

جامع الحيدرخانة مشهور ومعلوم واقع فى شارع الرشيد شيدته الووزير داود باشا والى بغداد وفرغ من تعميره سنة ١٢٤٢هـ وتبدأ بعمارته سنة ١٢٣٤هـ وشيد فيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والتقليدية وسماها المدرسة الداودية وسجل وقضيتها ورصد لها اوقافا بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ١٢٤٣هـ وكانت الوقفية تبدأ بالحمد لله الذى جعل جنته وقفا على عباده المؤمنين واتصل القضاء بها من قبل فضيلة قاضى بغداد ابراهيم بن محمد وشرط غلة الوقف ان يبدأ اولا بمصارف الجامع والمدرسين الذين فيه وعين راتب

المدرس والامام والخطيب والواعظ ولقراء القرآن الكريم فوق المحفل
وللمؤذنين الاربعة ولمن يشعل القناديل ولمن يناول السيف الى الخطيب يوم
الجمعة ولمن يناول الماء للشاربين من الماء المسبل للشرب ولمن يرش ارض
الجامع ولمن ينظف الجامع والمدرسة وشرط القيام بتعمير الجامع والمدرسة
ثم اذا فضل شيء من الغلة بعد العمارة والمصارفات المتتضية تكون للواقف
وجعل التولية والنظارة والفضلة من بعده الارشد من اولاده واولاد اولاد
اولاده الذكور والاناث وشرط ان يأخذ المتولى وظيفه تولية الف قرش
وشرط ادخال امهات اولاده وهن امة الله خاتون وست خاتون وعطية خاتون
وشهناز خاتون كالبينات فى الاستحقاق مادمن موجوات فى الحياة وبعد
الانقراض الى المعتقين والمعتقات والمديرين والمديرات الذين هم من مماليكه
واولادهم واولاد اولادهم للذكر مثل خط الانثيين وبعد الانقراض يكون
الوقف راجعا الى العلماء وطلبة العلم والصلحاء الذين يسكنون فى الجامع
والمدرسة ويكون امر التولية بيد حاكم الشرع الشريف وان من اصحاب الخير
محمد نجيب اغا ابن عبدالله وقف الدار الواقعة فى محلة الحيدرخانة والنصف
المشترك مع عثمان اغا الضابط فى البستان المعروف بالمجدد الواقع فى قرية
الخالص التابعة لناحية دلتاوه وكذا السدس من البستان الواقع فى قرية ينكجه
 وخمسة اسهم من البستان الواقع فى الهويدر على مدرس جامع الحيدرخانة
 وطلبة العلم فى هذه المدرسة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ شوال سنة ١٢٤٢
 وحكم القاضى السيد خليل افندى قاضى مدينة بغداد بصحة هذا الواقف
 ولزومه وكانت المدرسة فى كل زمان عامرة بطلابها وتصدر للتدريس فيها
 العلامة الشيخ عيسى البندنجي والعلامة السيد محمود شكرى الالوسى وآخر
 من درس فيها العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى ثم ولده العلامة الشيخ كمال
 الدين الطائى ولا يخفى ان مجلس العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائى كان
 عامرا فى مدرسته هذه بالعلماء والادباء والفضلاء وكان المدرس الموما اليه من
 العلماء العالمين وهو حاز الدرجة الاولى فى مجالات العلم والتدريس •

٤٤ - مدرسة نائلة خاتون بنت عبد الرحيم

هذه المدرسة واقعة في محلة الحيدر خانة تجاه جامع الحيدر خانة شيدتها صاحبة الخيرات نائلة خاتون بنت عبد الرحيم زوجة مراد افندي احد رجال الدولة العثمانية سنة ١٢٩١ هـ. وسنة ١٨٧٤ م وحسبت لها اوقافا كثيرة وجعلت فيها خزانة كتب من نواذر المخطوطات في علوم شتى وشرطت ان تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وجعلت في هذه المدرسة مسجدا جامعاً للمصلوات الخمس وعينت فيه اماما ومؤذنا وخادما وعينت رواتب لهم ولمن يقرأ الوترية في ليالى شهر رمضان وان يعطى من الفضلة الى مدبرها وجاريتها ولاولادها والى عتيقها مبروك بن عبدالله والى عتيق زوجها بلال بن عبدالله وابنه سلمان واولادها واولاد اولادها وشيدت سقاية في طريق الاعظمية وشرطت ان يصرف على لوازم السقاية من غلة وقفها و الفضلة على مصالح مدرستها وعينت راتبا لمحافظ الكتب وشرطت ان يعطى لكل طالب علم مخصصات من غلة وقفها بموجب الوقفيات المؤرخات ٩ ربيع الاول سنة ١٢٩١ و ١٦ ذى الحجة سنة ١٢٩١ و ٦ ربيع الاول سنة ١٢٩٢ وهذه المدرسة حتى الان عامرة بمدرسيها وطلابها وتصدر للتدريس فيها علماء اعلام منهم العلامة اسعد افندي الدورى والعلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد والعلامة الشيخ محمد القزلبجى والعلامة الشيخ نجم الدين الواعظ . وتوفيت الواقفة سنة ١٢٩٤ هـ ودفنت باتصال سقايتها التى كانت بطريق الاعظمية كما ذكرنا .

٤٥ - مدرسة جامع الوزير

هذا الجامع واقع في سوق السراى وهو جامع كبير من المساجد القديمة والظاهر انه كان من بناء الخليفة المستنصر بالله العباسى وكان يسمى بمسجد ذى المنارة ثم جدد عمارته الوزير حسن باشا ابن الوزير محمد باشا المشهور بالجلبى زمن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان واتمه سنة ١٠٠٨ هـ وفيه مصلى كبير وهو مطل على نهر دجلة وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها

العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ طه السنوى والعلامة الشيخ عبدالمجيد السنوى ووظيفة الوعظ في هذا الجامع كانت بمعهد العلامة المحدث الشيخ داود بن سليمان النقشبندى وفى سنة ١٣٦٠ امرت مديرية الاوقاف العامة بهدمه وقبل سنة تقريبا ائادت بناءه وهو الان قائم بالمصلين وقد الغى التدريس في هذه المدرسة حديثا بمعد وفاة عبد الوهاب السنوى •

٤٦ - مدرسة مسجد عثمان افندى الواعظ ويسمى ايضا مسجد

آل شاكر افندى

هذا المسجد واقع في محلة جديد حسن باشا قريبا من سوق الصاغة الحديث وهو مسجد صغير فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وخادم وفيه مدرسة تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفى سنة ١٣١٨ هـ جعل فيه مدرسة ابتدائية رسمية تحت رئاسة الخوجة على افندى والمدرس الثانى شقيقه محمد افندى ثم فى سنة ١٣٢٥ نقلت منها المدرسة الابتدائية وبقيت مدرسة العلوم الاصلية • وان من اصحاب الخيرات والمبرات درويش بك ولطف الله بك ابنا المرحوم سليمان بك كانا قد وقفا بمضى املاكهما على لوازم مسجد عثمان الواعظ الواقع قرب منزلهما وعلى مدرسته وجعلا التولية على الوقف المشروط للوازم المسجد والمدرسة لمفتى بغداد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد برياسة قاضيهما الحاج عبد الله افندى المؤرخة ٣ شوال سنة ١٢٤٩ هـ وكانت هذه المدرسة تزخر بطلابها ومدرسها هو العلامة الخوجة الحاج على افندى امين الفتوى المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ وكان شيخا معمرًا وقورا تخرج على العلامة محمد فيضى الزهاوى وقد درس فيها العلامة السيد منير القاضى اما جهة التدريس فى هذه المدرسة فقد الغتها مديرية الاوقاف وكان آخر مدرس لها العلامة السيد محمد فؤاد الالوسى حفيد المفسر السيد محمود الالوسى مفتى بغداد •

٤٧ - مدرسة جامع الاصفية

هذا الجامع من المساجد القديمة ببغداد واقع في رأس الجسر القديم
مطل على نهر دجلة وكان يسمى بجامع المولى خانه أو تكية المولى
خانه جدد عمارته محمد جلبى كاتب الديوان وكاتم السر في عهد احمد
الطويل سنة ١٠١٧ هـ وكانت هذه التكية من مرافق المدرسة المستنصرية
ثم ان الوزير داود باشا والى بغداد فى سنة ١٢٤٢ هـ جدد عمارته وسمى
بجامع الاصفية نسبة الى داود باشا المنعوت باصف الزمان وجعل فيه مدرستين
أولى وثانية وأقام فى الجامع خطيبا واماما وجمعا من المؤذنين والخدم
وواعظا وعين للتدريس من أجل العلماء الاعلام وشرط عددا معينا من
الطلبة وجعل لهم مخصصات وأرخ عمارة الجامع والمدرستين الشاعر الشيخ
صالح التيمى بقصيدة وهذا بيت التاريخ :

ومذاتم غدا الداعى يؤرخه ذا جامع بالندا داود عمره

سنة ١٢٤٢ هـ

وداخل هذا الجامع قبر عن شمال الداخل فى الرواق فى سرداب
من الارض عقدت عليه قبة موازية لارض المسجد فى غاية الاتقان والرصانة
والصندوق على سطح القبة سامت للقبر وقد ثبت بمنطوق الوقفية انعامه
الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة سنة ١٢٤٣ هـ ذكر الواقف الوزير
داود باشا فى صك وقفه انه قبر العالم الزاهد ابوالحارث المحاسبى وكان بصرى
الاصل توفى سنة ٢٤٣ هـ وذكره العلامة الشيخ عيسى البنديجى فى ترجمة
الاولياء فقال : توفى الحارث المحاسبى سنة ٢٤٣ هـ ودفن فى الجانب
الشرقى من بغداد فى زاوية المولوية التى بناها الوزير داود باشا والى بغداد
جامعا ذا مآذنتين ومدرسة سنة ١٢٤٢ هـ ووافق تاريخ بنائه لفظ (مآذنتان)
ومرقده فى رواق الجامع معروف ومشهور وان داود باشا قبل اكمال عمارة
الجامع والمدرسة وقف على لوازم الجامع والمدرسة بعض الاملاك المدونة

فى وقفته التى حكم بلزوم الوقف وصحته فضيلة القاضى فخر الدين زادة محمد راشد افندى قاضى بغداد المؤرخة فى ٧ محرم الحرام سنة ١٢٣٧ هـ وقد تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ اسعد افندى الموصلى المدرس ومن بعده العلامة ولده السيد عبدالوهاب افندى المدرس ومن بعده العلامة السيد محمد صالح المدرس كما درس فيها العلامة الشيخ عبدالله يگن^(١) وكان مدرستها الاخير العلامة الشيخ عبدالجليل افندى ال جميل الذى توفى سنة ١٣٧٦ هـ ومدرستها الحالى الفاضل السيد شاکر البدرى والغى التدريس الثانى فى هذه المدرسة • واما مكتبتها فقد نقلت الى مكتبة الاوقاف العامة بباب المعظم •

٤٨ - المدرسة النظامية

لهذه المدرسة شهرة عظيمة كانت فى جانب الرصافة من بغداد بناها ابو على الحسن بن على بن اسحاق بن عباس الملقب بنظام الملك وكان ابتداء تأسيسها فى ذى الحجة سنة ٤٥٧ هـ وسنة ١٠٦٤ م والانتها من عمارتها سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ م وفتحت يوم السبت ١٠ ذى الحجة سنة ٤٥٩ هـ وسنة ١٠٦٦ م تصدر للتدريس فيها جمع من العلماء الاعلام منهم العلامة الشيخ ابو اسحاق الشيرازى وابو نصر عبد السيد المعروف بابن الصباغ وابو سعيد عبدالرحمن المعروف بالمتولى وابو حامد الغزالى وابو بكر الشاشى وعلى بن احمد بن يوسف القرشى الاموى كان يدرس فقه الشافعى بالمدرسة النظامية وكذلك النحو واللغة والفرائض والحساب توفى سنة ٥٥٧ هـ وقد اندرست رسومها وانمحت علومها وعمها الخراب واصبحت أثرا بعد عين ومن آثارها المنارة المقطوعة الواقعة فى محلة تحت التكية التى هدمت أخيرا وان من آثارها دار القرآن وهى الحجرة الكبيرة الواقعة فى سوق البزازين التى اتخذها الملا احمد بن الحاج فليح محل كتاب وهى باقية

(١) وهذا من افاضل علماء بغداد توفى سنة ١٣٢٥ هـ عن عمر يتجاوز اثنانين سنة •

حتى اليوم • وموضع المدرسة النظامية على ما هو المشهور سوق الخفافين وتمتد الى سوق العطارين •

٤٩ - المدرسة الطبقلية

هذه المدرسة واقعة فى محلة العاقولية قريبا من الشارع العام وكانت فى الاصل دارا للعلامة السيد محمد افندى الطبقلى مدرس المدرسة العلية التى سبق ذكرها فجعلها مدرسة علمية وألحق بها مكتبة من نوادر المخطوطات تشتمل على مائتين وخمسة وثمانين مجلدا ووقف على لوازمها بعض العقارات وشرط التولية على هذه المدرسة من بعده لاقرب قرابته من عصبته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ رمضان سنة ١٢٦٩ هـ وشرط ان يكون مدرسا فيها العلامة المحدث الشيخ داود بن سليمان ال جرجيس النقشبندى وتصدر للتدريس فيها بعد العلامة داود أفندى ولده المرحوم الشيخ محمد أفندى ومن بعده ولده الفاضل الحاج رؤوف افندى واخر مدرس كان فيها الفاضل السيد صالح السهروردى وقد تخرج من هذه المدرسة علماء اعلام ومدرساها الحالى السيد محمد سعيد افندى •

٥٠ - المدرسة المستنصرية

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة متصلة بجامع الاصفية غربا وبجامع الخفافين شرقا يفصل بين المدرسة وجامع الاصفية جادة السوق وباب الجسر القديم شيدها ابو جعفر المستنصر بالله الخليفة العباسى سنة ٦٣٠ هـ وسنة ١٢٣٢ م وبعد ان فتحت للتدريس حمل اليها من الكتب مائة وستين حملا ورتب للتدريس فيها الشيوخ يحيى الدين بن فضلان مدرس الشافعية • ورشيد الدين عمر بن محمد الحنفى للحنفية ومحيى الدين ابن الجوزى للحنابلة • وابو الحسن على المغربى للمالكية وخلع عليهم وعلى سائر الفقهاء ورتب شمس الدين على المعروف بان الكتبى خازنا لها وتوفى

بانيها الخليفة الموما اليه يوم الجمعة ١٠ جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ سنة ١١٤٢م واختل امر هذه المدرسة منذ ثلاثة قرون بسبب ما لاقته بغداد من الحروب التاتارية والايروانية ثم بعد سنة ١٢٠٠ هـ اتخذت محلا للعساكر ثم محلا لحفظ التبغ ثم اتخذت خانا للموصلين وسميت « بخان المواسلة » ثم ان الحكومة العثمانية باعته بالمزاد العلني فاشترها سليمان باشا الكبير سنة ١٢٠٦ هـ والحققها بوقف المدرسة السلطانية المارة الذكر وسجلت بنفس الوقفية المذكورة ثم استولت عليها المالية وجعلتها من املاكها وفي سنة ١٣٤٥ هـ اقامت مديرية اوقاف بغداد الدعوى فى محكمة شرعية بغداد مدعية انها المدرسة المستنصرية وطلبت الحكم بذلك • اما المحكمة فقد ردت الدعوى فاحال مجلس التمييز الشرعى النظر فى الدعوى الى محكمة شرعية سامراء وبعد المرافعة واستماع البينة المتواترة على انها وقف حكمت تلك المحكمة باعتبارها المدرسة المستنصرية من اوقاف المستنصر بالله العباسى وصدق الحكم تميزا وسلمت لمديرية الاوقاف فاستأجرتها دائرة الآثار العراقية واخذت بترميمها واصلاحها وهى الان بايجار مديرية الآثار القديمة العامة وكان الشاعر المشهور جميل صدقى الزهاوى رثى هذه المدرسة بقصيدة عصماء منها الابيات التالية :

وقفت على المستنصرية باكيا	ربوعا بها للعلم أمست خواليا
وقفت بها ابكى قديم حياتها	وابكى بها الحسنى وابكى المعاليا
وقفت بها ابكى بشعرى نباتها	وأنعى سجياهم وانعى المساعيا
بكيت بها عهداً مضى فى عراصها	كريماً فليت العهد لم يك ما ضيا

ومنها

وقلت لدار البحث عظمت محفلا	وقلت لنادى الدرس حييت ناديا
اكلية العلم الذى كان روضه	نضيراً كما شاء التقدم ناميا

٥١ - المدرسة العمرية

هذه المدرسة واقعة فى جانب الكرخ على شاطئ دجلة شرقى جامع القمرية ويسمى ايضا جامع الانوار شيدها عمر باشا الى بغداد سنة ١٠٩٠ هـ و سنة ١٦٧٩ م واتخذ فيها غرضا لطلاب العلوم وعين فيها مدرسا العلامة الشيخ عبدالرحمن بن محمود من اهل ما وراء النهر وبين وظائفهم وجراياتهم وكانت مجمع الفضلاء وان الشيخ محمود بن الحاج على السويدي كان قد وقف وحبس جميع الدكانين الواقعين فى الجانب الغربى من بغداد على مصالح المدرسة العمرية بموجب الوقفية الصادرة المؤرخة ٤ شعبان سنة ١٢٤٤ هـ ثم تصدر للتدريس فيها الشيخ حسين ابن نوح ثم اقام فيها العلامة المفسر السيد محمود الالوسى مقتى بغداد وذكرها فى مقامته فقال (وقد لزمت الاقامة فى المدرسة العمرية الواقعة فى الجانب الغربى شرقى جامع القمرية بين طلبة اخلاقهم ارق من دمة الصب بل الطف من وابل بل ادام الزهر غب الجذب الى آخره) وكان فى هذه المدرسة حديقة غناء مشبكة الاغصان وخزانة كتب يعجز عن وصفها اللسان . اما اليوم فهى خراب لا مدرس ولا طالب حيث الفى التدريس فيها واما مكتبتها التى كانت تضم نواذر المخطوطات فقد صارت نها .

٥٢ - مدرسة الشيخ محمد امين السويدي واليوم مسجد خضر الياس

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة فى الجانب الغربى من بغداد شيدها العلامة الشيخ محمد امين بن الشيخ على السويدي سنة ١٢٣٩ هـ وسنة ١٨٢٣ م وكانت قبلا محل سكناه واشترط التدريس فيها بجميع العلوم العقلية والنقلية وكانت مزدهرة بطلاب العلم وكان العلامة الشيخ محمد امين هو مدرستها ومنذ ما يقرب من اربعين سنة حولت الى مسجد تقام فيه الصلوات الخمسة والجمع والاعياد وان مديرية الاوقاف تدير ادارته وسمى أخيرا

بمسجد خضر الياس وتوفى الشيخ محمد امين افندى سنة ١٢٤٦ هـ وكان
قد ارخ بعض الشعراء تاريخ بناء هذه المدرسة وهذا بيت التاريخ :

مذ حل فيها العلم أرختها بشرى لدار الدرس فيها امين
سنة ١٢٣٩ هـ

ومدرسها الحالى العلامة السيد احمد بن السيد عبدالغنى الراوى *

٥٣ - مدرسة جامع القبلانية

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع فى سوق الهرج جدد
بناؤه قبلان مصطفى باشا والى بغداد سنة ١٠٨٨ هـ وسنة ١٦٧٧ م ثم ان
سليمان باشا الكبير والى بغداد جدد عمارته وشيد فيه مدرسة علمية وجعل فيها
خزانة كتب تضم نواذر المخطوطات وذلك سنة ١٢٠٥ هـ وسنة ١٧٩٥ م
وقد نظم بعض الشعراء تاريخ تجديد عمارة الجامع والمدرسة وهذا بيت
التاريخ :

هناك دعا داعى الفلاح مؤرخا سليمان قد شيدت للوحى جامعا
سنة ١٢٠٥ هـ

وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد
يوسف العطا مفتى بغداد ومن بعده العلامة الشيخ قاسم القيسى مفتى بغداد
ومن بعده العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ وفى هذا الجامع قبر الشيخ
احمد القدورى صاحب الكتاب المشهور فى الفقه الحنفى المتوفى سنة ٤٢٨ هـ
وذكر العلامة الشيخ عيسى البندنجى فى كتاب جامع الانوار تراجم اولياء
بغداد فقال ان الشيخ محمد الوترى كان مشهورا بالزهد والورع والتقوى وكان
يصرف اوقاته فى مدائح سيد المرسلين ومن نظمه القصائد المشهورة
بالوتريات تقرأ فى ليالى شهر رمضان توفى ببغداد ودفن فى جامع القبلانية
فى قبة مرقد احمد القدورى وفى هذه المدرسة مجلس وعظ كان يقيمه

العلامة الملا مصطفى ومن بعده العلامة الشيخ محمد العباس المشهور بابن جلال المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ومن بعده العلامة الشيخ نعمان الاعظمى واعظ العراق •

٥٤ - مدرسة جامع المصرف

هذا الجامع واقع في محلة البارودية بشارع لا ينفذ سمي بشارع المصرف وقد شيده صاحب الخيرات احمد افندي مصرف داود باشا والى بغداد سنة ١٢٢١ هـ وسنة ١٨٠٦ هـ وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وشرط تعيين مدرس للمدرسة وامام وخطيب ومؤذن وخادم للجامع ووقف على لوازم الجامع والمدرسة عقارات كثيرة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٢٣ هـ ودرس في هذه المدرسة علماء اعلام وفي المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب واخر من تصدر للتدريس فيها هو العلامة الشيخ عبدالمحسن افندي الطائي • ومدرسها الحالي الفاضل السيد توفيق الخياط •

٥٥ - مدرسة مسجد سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة

هذا المسجد الجامع كان باتصال مرقد السيد ابراهيم الفضل قريبا من سور بغداد من الجهة الغربية وقد شيده سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة سنة ١٠٨٤ هـ وشيد فيه مدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية ورتب فيه مدرسا واماما وخطيبا ومؤذنا وخادما ووقف على مصالح المسجد الجامع والمدرسة القهوة المسماة قهوة صدقي في بغداد وخمسة دكاكين وكذلك الدكاكين الثمانية الواقعة باتصال سراى كتخداى الوالى ببغداد وشرط ان يعطى الى خطيب الجامع تاج العارفين عشر اقجات يوميا والى عبدالقادر الامام عشر اقجات يوميا والى الواعظ عيسى افندي عشر اقجات يوميا والى المدرس حسين افندي عشر اقجات يوميا والى المعرف عثمان سبع اقجات يوميا والى قارىء الدور الملا احمد ثلاث اقجات والى الفراش عثمان ثلاث اقجات

والى قراء الدور عبدالقادر وسليمان وعبدالله ست اقجات يوميا بالتساوى بينهم والى المؤذن الملا احمد خمس اقجات يوميا والى درويش الكناس ثلاث اقجات يوميا والى خليل الذى يسلم السيف الى الخطيب وقت خطبة الجمعة ثلاث اقجات يوميا والى محمد السقا ثلاث اقجات يوميا والى كلتيدار تربة مرقد ابراهيم الفضل اقجتان يوميا والى شراء الشيرج للتوير والحصران والفرش وتخصيصات يومية الى الطلبة الذين يدرسون فى تلك المدرسة وجعل التولية على الجامع والمدرسة لنفسه ومن بعده لاقرب اقربائه ومن بعدهم لعتقائه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٧ محرم الحرام سنة ١٠٨٤ هـ وحكم بلزوم هذا الوقف الحاج نعمان افندى قاضى بغداد • والسيد ابراهيم الفضل ترجمه العلامة الشيخ عيسى البنديجى فى تاريخ اولياء بغداد فقال اتفق اهل العراق على فضله وعلمه وكمالته ومقاله وحاله ومدفنه قرب مشهد الشيخ عمر السهروردى بينه وبين سور البلد مما يلى ببغداد على ما هو المشهور انتهى وقد عفا أثر المسجد الجامع والمدرسة ولم يبق منه ظاهر سوى مرقد ابراهيم الفضل •

٥٦ - المدرسة المرجانية

جامع مرجان واقع فى شارع الرشيد شيد هذه المدرسة امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطانى الاولجايتى من موالى السلطان اويس بن الشيخ حسن الايلخانى احد امراء التار وذلك سنة ٧٥٨ هـ وسنة ١٣٥٦ م وشرط التدريس فيها على المذاهب لاربعة ووقف على لوازمها ما كان يملكه من العقارات فى بغداد وخارجها ذكرها فى وقفته التى كانت محررة بالحجر على جدران المدرسة وقد بنى غرفا فى الطابقين وجعلها مسكنا لطلبة العلم وأجرى عليهم الجرايات الوافرة ورتب لهم المدرسين بموجب الوقفية المؤرخة سنة ٧٥٨ هـ وجعل مستشفى على دجلة لطلبة العلم وكان هذا المستشفى قهوة الشط وتوابعها وشرط فى وقفته ان تكون فضلة الغلة

حسبما يتصرف به اعلم العلماء ببغداد وهو بطبيعة الحال يكون مفتيها وقد عهدنا ممن تصرف بهذه الغلة أبا الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسي المفتي وغيره من مراجع الفتوى في بغداد وقد جمد هذا الشرط أخيراً وتوفي الواقف مرجان المذكور سنة ٧٧٤ هـ ودفن في المدرسة المذكورة وشيد على قبره قبة بديعة الشكل ثم ان الوزير سليمان باشا الكبير اتخذ من هذه المدرسة مسجداً جامعاً تقام فيه الصلوات الخمس والجمعات والاعياد وفي سنة ١٣٦٥ هـ للهجرة هدم الجامع والمدرسة واقتطع منه القسم الاعظم فأضيف الى شارع الرشيد وشيد على البقية الباقية مسجد جامع ولم يبق من أصل المدرسة سوى بابها وممن درس في هذه المدرسة العلامة الحاج موسى سميكه مفتي الحنابلة ببغداد والعلامة الشيخ محمد بن حسين ال عبد اللطيف البغدادى المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ والعلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسي والعلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي والعلامة الحاج على الالوسي والعلامة السيد محمود شكرى الالوسي والفاضل السيد ابراهيم الالوسي واليوم قائمة بمدرستها الحالى السيد فؤاد بن السيد احمد شاکر الالوسي وكان العلامة السيد نعمان خير الدين الالوسي قد وقف مكتبته الخاصة على هذه المدرسة وهذه المكتبة تضم نوادر المخطوطات بمقتضى الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة غرة رجب سنة ١٣٠٤ هـ وقد حكم بلزوم هذا الوقف فضيلة السيد عمر فهمى افندى قاضى مدينة بغداد وشرط الواقف الموما اليه على ان يتتفع بها المسلمون ويطالع فيها المستغلون فى المدرسة المرجانية بشرط ان لا يخرج شىء منها الى خارج المدرسة وشرط التولية لنفسه ومن بعده لاولاده الذكور فقط وبعد الانقراض لمن يكون مدرسا فى المدرسة المذكورة من ابناء العرب وشرط تعيين محافظ لهذه المكتبة العظيمة وفى سنة ١٩٢٩ م نقلت هذه المكتبة الى مكتبة الاوقاف العامة زمن وزارة السيد احمد الداود وزير الاوقاف هذا وقد نقل مدرستها الحالى السيد محمد فؤاد الالوسي مكتبته الخاصة اليها وجعلها

في الرواق المقابل للباب الخارجى ونظم لها الفهارس اللازمة وجعلها حسبا مشروطا لطلاب العلم والعلماء وقد جمع فيها امهات المراجع والكتب القديمة والحديثة ولم يزل يعمل على انماؤها وتزويدها بالنفائس كما ان رجالا الخير والمكتبات الرسمية في العالم الاسلامى أخذت تواصل هذه المكتبة المستحدثة والمؤلفات والصحف •

٥٧ - مدرسة جامع حسين باشا ببغداد

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع في محلة الحيدرخانة في الشارع المتصل بجامع الحيدرخانة من الجهة الشرقية وقد جدد عمارته حسين باشا والى بغداد سنة ١٠٨٥ هـ و سنة ١٦٧٤ م ببغداد وتسمى باسمه وشيد فيه مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وعلوم القرآن وعين مقدار الطلبة الذين يدرسون في تلك المدرسة في كل سنة وان من اصحاب الخيرات موسى وحسين ابني ناصر وقفوا بعض البساتين الواقعة بقرية جديدة الحاج كهية من مضافات الخالص على لوازم الجامع والمدرسة وجعلوا التولية بيد عثمان بك احد كتاب ديوان الانشاء وقد حكم السيد محمد امين بن احمد النائب قاضى مدينة بغداد بصحة ولزوم هذا الوقف بموجب الوقفية المؤرخة ١٩ صفر سنة ١٢٥٨ هـ ثم ان صاحبة الخيرات نازلى خاتون بنت عبدالله كانت قد وقفت بعض املاكها على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفية المؤرخة ٢١ شوال سنة ١٢٧٧ هـ وقد حكم بصحة الوقف ولزومه السيد محمد فهمى افندى قاضى مدينة بغداد وجعلت التولية من بعدها الى السيد عبدالفتاح افندى ابن احمد اغا ال سكه امينى وبعد وفاة الواقف وجهت التولية الى السيد عبدالفتاح الجيهجى بموجب الحجة الشرعية المؤرخة ٢١ صفر سنة ١٣٢٤ هـ وعدد ١٧٨٠ ويقال ان في هذا الجامع مرقد الشيخ ابراهيم الفضل^(١) وقد شارف على الاندثار

(١) وهذا غير ابراهيم الفضل الموجود الان قرب جامع الشيخ عمر السهروردى •

فبناء عوض اغا الكتخدا سنة ١٠٨٥ هـ • وكان يدرس فى هذه المدرسة علماء اعلام واخر من تصدر منهم العلامة الشيخ محمد القزلى ومدرسها الحالى الفاضل السيد توفيق افندى الخياط •

وكان فى هذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة والظاهر انها الحقت بالمكتبة العامة التى تديرها مديرية الاوقاف العامة الواقعة بنايتها فى باب الامام الاعظم من بغداد •

٥٨ - مدرسة جامع الحاج امين فى جانب الكرخ

ان هذا الجامع واقع فى محلة سوق حمادة شيدته الحاج امين سنة ١٢٨٥ سنة هـ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وجعل فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وخصص لطلابها المخصصات اللازمة من اسباب العيش ومواصلة الدرس كما خصص للوازم المسجد ما يقتضى من المستغلات وجعل لهذه المدرسة مكتبة تضم نوادر الكتب من شتى الفنون وقد بقى التدريس فيها قائما الى سنة ١٣٥٠ هـ حيث توفى مدرسها العلامة الشيخ طه افندى الشيروانى ثم الغيت جهة التدريس من قبل مديرية الاوقاف وبقي المسجد مقتصرا على الصلوات والجمع والاعياد ويشغل جهتي الامامة والخطابة اليوم فى هذا المسجد العالم الزاهد الورع العابد الحاج سعيد افندى ال فرج التكريتي كما ان هذا الفاضل يقوم بتدريس العلوم هناك حسبة الله تعالى •

٥٩ - مدرسة جامع الشيخ صندل

هذا الجامع كان فى الاصل تربة شيدتها صندل بن عبدالله وعندما توفى دفن فيها ثم بمرور الزمان جعلت التربة مسجدا جامعاً ومدرسة علمية لتدريس العلوم والمعارف وقد اورد هذا النص التاريخى المؤرخ شهاب الدين المعروف بابى شامة فى ذيل الروضتين عند ذكره حوادث سنة ٥٩٣ هـ حيث قال : وفيها توفى صندل بن عبدالله الخادم المعتقوى ويلقب عماد الدين

كان اكبر الخدم واعقلهم ارسله الخليفة الناصر لدين الله العباسي الى صلاح الدين مرارا وكان كثير الصدقات والخير وولى ناظرا بمدينة واسط ومدحه ابن المعلم بقصائد ودفن بالتربة التي انشأها عند الجامع غربى بغداد • وذكره العلامة الشيخ عيسى البنديجي في كتاب جامع الانوار في تاريخ اولياء بغداد فقال : ان الشيخ صندل من الاولياء الكاملين والمشايخ العارفين اتفق اهل العراق على انه ذو الكرامات السنية والاشارات والاحوال البهية ومدفنه في بغداد في الجانب الغربى • قلت وعلى مشهده الان جامع معمور بالراكعين والساجدين وله الاوقاف الكثيرة والخدم العديدة انتهى قول العلامة الشيخ عيسى البنديجي • وهذا الجامع من اكبر جوامع الجانب الغربى تقام فيه الصلوات والاعیاد وكانت فيه جهة تدريس وجهة وعظ تناوب التدريس في تلك المدرسة كثير من رجال العلم كالعلامة السيد عبدالرحمن الالوسى والعلامة الحاج على افندى القاضى الالوسى • والعلامة الشيخ محمد على افندى وكلا عن العلامة الشيخ عبدالرزاق الاعظمى والفاضل السيد شهاب الهيتى وغير هؤلاء الافاضل من اعلام بغداد واعيان علمائها وكان الشيخ عبدالرحمن الالوسى يلقى فيه دروس الوعظ في شهر رمضان المبارك • وفي سنة ١٣٠٩ هـ اشرف على الخراب فيجدد عمارته وعمارة المدرسة السلطان عبدالحميد خان العثمانى وعند اكماله أرخ بعض الشعراء تاريخ عمارته وهذا بيت التاريخ :

بشرى لنا قد شاده أرخو فخر الملوك الصيد عبدالحميد

سنة ١٣١١ هـ

ثم الغيت جهة التدريس اخيرا •

٦٠ - مدرسة جامع محمد الفضل

هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد في جانب الرصافة واسع المصلى رحب الفناء تقام فيه صلاة الجمع والاعیاد والصلوات المكتوبة وفيه

مدرسة عامرة يدرس فيها جميع العلوم وفيه حجر لطلبة العلم وفيه امام وخطيب ومدرس وخدم وقد جدد عمارته واحيا رسومه الوزير سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٠ هـ وفي هذا الجامع قبر محمد الفضل وفي رواية ان الذي انشأ هذا المسجد الجامع هو الوزير محمد بن الرشيد وان محمد بن القاسم كان قد خطب فيه • وذكر في دوحة الوزراء ان الوزير سليمان باشا الكبير هو الذي شيد هذه المدرسة واقف على لوازمها املاكا وقد تصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد افندي والعلامة ولده الشيخ بهاء الدين افندي واليوم قائمة بمدرستها الحالي الفاضل السيد حسن افندي النائب وفي هذه المدرسة مكتبة العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وهي تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة وتضم أيضا مكتبة العلامة الشيخ سعيد افندي وقد نظمت لهاتين المكتبتين فهرسا عاما •

٦١ - مدرسة جامع الصاغة او جامع الخفافين

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد في بغداد وقد شيدته أم الناصر لدين الله الخليفة العباسي وكان يسمى مسجد الحظائر وانه واقع على نهر دجلة وبابه من سوق الخفافين • وكان الوالي جفاله زاده سنان باشا في ولاية الثانية على بغداد سنة ٩٩٩ جدد عمارته وعلى مدرسته لوحة بخط الخطاط الشهير في ذلك العهد قوسي البغدادى ونصه : انما يخشى الله من عباده العلماء ثم ان الحاج أبا بكر الموصلى الباجه جي جدد عمارته سنة ١٢٠٥ هـ واقف عليه أوقافا كثيرة ببغداد وخارجها بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد سنة ١٢١٢ هـ ثم انه اضاف اليه بعض العقارات بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ وفي هذا المسجد الجامع جهة وعظ ايضا وفيه حجر لسكنى الطلبة وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ اسماعيل الموصلى ومن بعده ولده الفاضل الشيخ محمد رؤف ومن بعده الشيخ عبدالغفور واخر من تصدر للتدريس في

هذه المدرسة هو الفاضل السيد محمد السيد احمد المختار واما جهة الوعظ فكانت منحصرة بآل الواعظ السيد جعفر أفندي والسيد مصطفى نور الدين أفندي والسيد اسماعيل أفندي واما التولية على المسجد والمدرسة فهي مشروطة الى آل مصطفى سليم جلبي وفي هذه المدرسة كانت مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات ومن بقاياها محفوظ لدى المتولي جواد جلبي كتاب شرح مسلم للنووي بخط بديع محلي بالذهب مخطوط سنة ٩٠٠هـ وبظهره وقفية المخطوط .

٦٢ - مدرسة جامع الوفائية

هذا المسجد الجامع واقع في سوق الكبابجية قريبا من المصبغة جددت عمارته وفا خاتون بنت احمد أفندي سنة ١١١٠ هـ وسنة ١٦٩٨ م ثم خرب فجدد عمارته اسماعيل باشا والى بغداد سنة ١١٤٧ هـ وسنة ١٧٣٤ م وسمى مسجد الاسماعيلية وتقام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة عامرة لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد درس في هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة الشيخ مصطفى العلقبند ومدرسها الحالي هو الفاضل الشيخ شهاب الدين الهيتي وتولية هذا المسجد والمدرسة بيد عبداللطيف جلبي الاعظمي ابن الحاج مصطفى وان موقوفات هذا المسجد والمدرسة كثيرة وشرط صرف غلتها أولا على التعمير ودفع رواتب المدرس والامام والمؤذن والخدام والفضلة الى ذرية الواقفة وفا خاتون نسلا بعد نسل بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ رمضان سنة ١٣٤١ وكان في هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات .

٦٣ - مدرسة جامع العادلية الكبير

هذا المسجد الجامع واقع تجاه المحكمة الشرعية شارع المستنصر من جانب الرصافة شيدته صاحبة الخيرات عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد وزوجة كتحدا والدها سليمان باشا متسلم البصرة ووالى بغداد ايضا

وتمت عمارته سنة ١١٦٨ هـ وقد نظم أحد الشعراء قصيدة في تاريخ تعميره
نقشت بالمرمر على باب الجامع المذكور وهذا أول القصيدة :

ألا لله من بيت معلى معد للإقامة والصلاة
وهذا بيت التاريخ :

ولما ان تكمل قيل أرخ الا يا تم حي على الصلاة
سنة ١١٦٨ هـ

وشيدت فيه مدرسة لتدريس العلوم فى المعقول والمنقول واشترطت
تعيين مدرس لهذه المدرسة وامام للحنفية وامام للشافعية وخطيب ومؤذن
وخادم وشرطت ان يكون فى هذه المدرسة خمسة عشر طالبا فى كل سنة
وخصصت لكل طالب مخصصات يومية وجعلت لكل طالب علم اشارة خاصة
يحمله فى صدره (طلبة مدرسة العادلية ببغداد) وجعلت فى هذا المسجد
الجامع جهة وعظ فى أيام شهر رمضان المبارك ووقفت على لوازم مسجدها
الكبير ومسجدها الصغير الواقع فى شارع الجسر القديم عقارات ومسقفات
كثيرة بمقتضى وقفيتها المؤرخة سنة ١١٧١ هـ وقد حكم فضيلة السيد
عبدالباقى أفندي قاضى مدينة بغداد بصحة الوقوف ولزومه ثم ان الواقفة اشترت
ما تركته المياه من نهر دجلة وهى قطعة ارض باتصال المحكمة
الشرعية وعمرتها دارا ووقفها على سكنى القضاة ببغداد وتوفيت الواقفة
بغداد سنة ١١٨٢ هـ والتولية على الجامعين والمدرسة بيد ال المميز من
ذرية فاطمة خاتون بنت حسن باشا والى بغداد عمة الواقفة عادلة خاتون وقد
تصدر للتدريس فى هذه المدرسة علماء اعلام منهم العلامة السيد محمود
افندى الالوسى مفتى بغداد والعلامة السيد صبغة الله الحيدرى والعلامة
الشيخ نجم الدين الواعظ ومدرسها الحالى العلامة الشيخ محمد افندى الحاج
حمد العسافى .

٦٤ - مدرسة جامع الاحسانى او التكية الخالدية

هذا المسجد الجامع واقع شرقي المحكمة الشرعية على نهر دجلة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه قبر العلامة الشيخ محمد الاحسانى الحنفى المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ وفيه مدرسة للعلوم العقلية والنقلية وانها تزخر بطلاب العلم وقد جدد تعمير المسجد الجامع والمدرسة الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣١ هـ ومولانا خالد ثم اتخذ هذا المسجد زاوية للشيخ خالد النقشبندى وكتب على باب المصلى تاريخ ذلك :

لله مأوى السالكين معاهد للناسكين معاقل ومعاهد
كملت محاسنها فقلت مؤرخا للمنح زاوية بناها خالد

ثم ان الوزير الحاج محمد نجيب باشا والى بغداد أجرى اصلاحات فى التكية الخالدية ومدرستها وارخ ذلك الشاعر السيد شهاب الموصلى بقوله :

ذا جامع جده ذو الرأفة الحاكم المنصف حاوى الحكمة
محمد المولى الوزير ذو العلا يدعى نجيبا بين اهل الدولة
من بعد ضيق كان فى تاريخه وسعت ابقى جامعاً للامة

وقد وقف على التكية والمدرسة موقوفات عظيمة منها ان حسن شاه خاتون بنت عبدالله الخالدية النقشبندية عيال حشامات سابق وديوءه ماردين عبدالقادر اغا وقفت خمس بساتين فى قرية الزهيرات وقطعتين من البقاج توث وقفاً صحيحاً على لوازم التكية والمدرسة وحكم فضيلة السيد ابراهيم سعد الدين افندى قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه وشرطت التولية للشيخ عبدالغفور النقشبندى بن الحاج محمد الجابر المشهدانى الحسينى ثم من بعده على اخيه الحاج ابراهيم الخالدى النقشبندى ومن بعدهما الى ارشد من يجلس فى هذه التكية بموجب الوقفية المؤرخة ربيع الاول سنة ١٢٥٦ هـ وكان الوالى داود باشا عندما جدد عمارة المسجد والمدرسة وقف على لوازمها

بعض الاملاك بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ رجب سنة ١٢٤٠ هـ وقد حكم بصحة هذا الوقف الحاج حافظ حسين بن عبدالعزيز قاضى بغداد وان خديجة خاتون زوجة محمد جلبي الرواف شرطت في وقفيتها المؤرخة سنة ١٢٣٦ هـ صرف بعض من أملاكها على لوازم الجامع والمدرسة وحكم فضيلة السيد محمد رفيع أفندي بن حسين قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ثم وقفت صاحبة الخيرات السيدة عائشة خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا ابن اسماعيل اغا الكتخدا بعض الاملاك على حملة القرآن الكريم فى التكية الخالدية بموجب الوقفية المؤرخة ٢٩ ربيع الثانى سنة ١٣٠٧ هـ وقد حكم بصحة هذا الوقف السيد مصطفى رشدى افندى قاضى بغداد بناية العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وان صاحبة الخيرات مريم خاتون بنت عبدالله كانت قد وقفت الدكان الواقع فى سوق الجوخجية من بغداد والبستان الواقع فى قرية ابى صيدا الكبيرة على لوازم المدرسة المذكورة بموجب الوقفية المؤرخة ١٢ شوال سنة ١٢٦٣ هـ^(١) وان الملا رسول بن محمود وقف وحبس جميع أملاكه التي ببغداد على مصالح مدرسة محمد الاحسائي بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٣١ هـ وقد تصدر للتدريس فى هذه المدرسة العلامة الشيخ خالد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالرحمن الروزبهانى والسيد ابراهيم فصيح الحيدرى والعلامة السيد احمد التكية والعلامة الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج محمد رشيد افندى ومدرسها الحالى فضيلة الشيخ عبدالله الشىخلى وفى هذه المدرسة خزانة كتب ثمينة تضم نوادر المخطوطات وقفها على المدرسة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٩٢ هـ ثم ان السيد احمد التكية ضم اليها مكتبته فصارت مكتبة عظيمة وفى سنة ١٩٢٩ نقلت المكتبة من المدرسة الى المكتبة العامة للاوقاف •

(١) سجلات المحكمة الشرعية •

٦٥ - مدرسة جامع الحاج امين الباجه جي

هذا المسجد الجامع واقع في محلة رأس القرية شرقي التكية الخالدية شارع المستنصر اليوم شيده الحاج امين جلبي الباجه جي سنة ١٢٣٧ هـ وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وأوقف على لوازمها أملاكه وشرط ان يكون للمسجد اماما وخطيبا ومدرسا وواعظا ومؤذنا وخادما بموجب اعلام التعامل الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ صفر سنة ١٣٣١ هـ وأول من تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة السيد محمود أفندي الالوسي مفتي بغداد والعلامة عبدالمجيد بن عبدالمالك والعلامة الحاج رشيد بن حسن الكردي ومدرسها الحالى فضيلة السيد على بن عبدالله البلباس الكردي وفي هذه المدرسة مكتبة عظيمة تضم نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة • وان تولية هذا الجامع والمدرسة اليوم بيد السيد خليل بن الحاج اسماعيل الباجه جي والحاجة بهية خاتون بنت عبدالرزاق افندي الباجه جي والسيد عبدالعزيز ابن داود جلبي الباجه جي •

٦٦ - مدرسة مسجد الحاج نعمان الباجه جي ابن عثمان جلبي

هذا المسجد واقع في محلة العمار سبع اباكر يتصل به من جهة شارع الرشيد محل ارشاك المصور من اوقاف صاحبة الخيرات امينة خاتون بنت عبدالرحمن الباجه جي شيده هذا المسجد نعمان جلبي الباجه جي سنة ١٢٣٦ هـ وكان سابقا مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ثم أعاد الحاج نعمان المدرسة المذكورة وأوقف عليها وعلى المسجد المذكور أوقافا معلومة وشرط صرف غلتها على لوازم المسجد والمدرسة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣ هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة غلام رسول الهندي والعلامة الملا مصطفى امام وخطيب جامع السيد سلطان على ومدرسها الحالى الفاضل عمر مولود الديبه كى الكردي • وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب المخطوطة

فى التفسير والحديث والفقه واللغة والتاريخ والادب والفلسفة وغير ذلك
من العلوم •

٦٧ - مدرسة حسين افندى الغرابى ابن عبدالله

هذه المدرسة مطلة على نهر دجلة وبابها على شارع الرشيد يحدها
من الغرب محل اورزدى باك الجديد ومن الشرق جامع السيد سلطان على
وهى ذات طابقين قديمة البناء شيدها حسين أفندى ابن عبدالله الغرابى سنة
١٠٩٢ هـ وسنة ١٦٨١ م وشرط ان يكون فيها مدرس وعشرة طلاب يدرسون
العلوم العقلية والنقلية ووقف على لوازمها عقارات ومستققات وجعل فيها
مكتبة تضم نوادر الكتب المخطوطة من تفسير وحديث ولغة وفقه ونحو وصرف
وفلسفة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٤ ربيع الاخر سنة ١١٠٤ هـ وسنة ١٦٩٢ م
تصدر للتدريس فيها علماء أعلام وتخرج منها فضلاء واخر من تصدر
للتدريس فيها العلامة غلام رسول الهندى والعلامة السيد خليل الراوى •

٦٨ - مدرسة جامع السيد سلطان على

هذا الجامع مطل على دجلة من نهر المولى المعروف موضعه اليوم بمحلة
سبع أبكار أو المربعة ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف
العصر الذى بنى فيه المدرسة المرجانية والنظر الى مأذنة كل منهما تجعلنا
نقطع بان البناء متقارب فى الزمان ان لم يكن مماثلا ومأذنة جامع النعمانى
لا تختلف عنهما وقد ذكر العلامة الحاج على الالوسى القاضى فى تعليق له
على كتاب كلشن خلفا عند ذكر الشيخ علي ما نصه : والظاهر ان
شيخ على هذا هو المنسوب اليه جامع السيد سلطان على فانه ولى بغداد
وتوفى فيها وموضع الجامع من مرافق دار الخلافة العباسية^(١) وفى سنة
١٣١٠ هـ جدد عمارته السلطان عبدالحميد خان العثمانى وأنشأ فيه مدرستين
لتدريس العلوم العقلية والنقلية وبنى فيه حجرا لطلاب العلم واما الكتابات التى

(١) تاريخ العراق بين احتلالين •

على باب الجامع فهي بخط عثمان ياور الخطاط المشهور وعثمان ياور هذا
خطاط معروف من تلاميذ الخطاط الشهير بسامى بك ومن آثاره الخطية
ما كتب على الكاشانى الأزرق فى مشهد الامام الاعظم والشيخ معروف
الكرخى والواح خطية وكان حسن الخط دعاه من الاستانة الى بغداد الحاج
حسن باشا والى بغداد أيام ولايته وفى اخر ايامه عاد الى استانبول وتوفى هناك
سنة ١٣٢٢ هـ وفى هذا الجامع امام وخطيب ومؤذن وخدام وفيه جهة شيخ
السجادة الرفاعية كانت موجهة الى العلامة المرحوم السيد الشيخ ابراهيم
الراوى الرفاعى وبمناسبة تعديل شارع الرشيد هدمت المنارة القديمة كما
هدمت أيضا منارة جامع النعمانى الواقع على طريق شارع الكيلانى محلة
السك وذلك سنة ١٣٥٣ هـ واما المدرسان للمدرستين فالاولى وهى مطلة على
نهر دجلة عين لها العلامة السيد احمد شاکر الالوسى بن السيد محمود افندى
الالوسى مفتى بغداد واما المدرسة الثانية فقد تصدر للتدريس فيها العلامة
السيد محمود شكرى الالوسى وكانت هذه المدرسة مطلة على شارع الرشيد
ثم تصدر للتدريس فى المدرسة الاولى العلامة السيد محمد درويش الالوسى
ومن بعده السيد محمد فؤاد الالوسى وتصدر للتدريس فى المدرسة الثانية
العلامة الشيخ ابراهيم الراوى ومن بعده الفاضل السيد خليل الراوى ومن
بعده العلامة الشيخ عبدالله الشىخلى وفى هذا الجامع قبر السيد سلطان على
وعليه قبة شامخة وفى هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نواذر الكتب المخطوطة
والمطبوعة كان يشرف عليها المرحوم السيد اسماعيل الراوى •

٦٩ - مدرسة جامع الخاصكى

هذا الجامع واقع بين شارع المستنصر وشارع الرشيد فى محلة رأس
القرية وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه منارة
رصينة البناء وفيه مدرسة كانت عن يسار الداخل للمسجد شيده محمد باشا
الخاصكى والى بغداد سنة ١٠٩٤ هـ ثم جددت عمارته فى سنة ١٣٠٩ هـ

ثم استولى عليه الخراب فجددت عمارته سنة ١٩٢٤ م وكان في هذا الجامع محراب أثري من أبدع آثار الفن الاسلامي وهو قطعة عظيمة من الرخام وقد جاء وصفه في مؤلفات تاريخية كثيرة وقد حفظ في المتحف العراقي وكانت مدرسة هذا الجامع تزخر بالطلاب وكان يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وآخر من تصدر للتدريس فيها الفاضل السيد عبدالمجيد بن عبدالمالك المشهور بملوكي ثم من بعده أشغلها ابن أخيه الفاضل الشيخ عبد الوهاب ملوكي وقد ألغيت هذه الجهة غير ان الشيخ عبد الوهاب الموما اليه يشغلها الان حسبة الله تعالى وهذه المدرسة الان تزخر بالطلاب وفيها طلاب لتعليم القرآن العظيم ايضا • وفي هذا المسجد الجامع قبر الشيخ محمد الازهرى وقد ذكره العلامة الشيخ عيسى البندنجي في كتاب جامع الانوار تراجم أولياء بغداد فقال : هو احد الاولياء العارفين كان فريد زمانه وكان والده من اصحاب الشيخ عبدالقادر الجيلاني توفي ببغداد ودفن في الجامع الشهير بالخاصكي الواقع في محلة رأس القرية ببغداد ولم يذكر تاريخ وفاته •

٧٠ - مدرسة جامع الخلفاء المشهور بجامع سوق الغزل

هذا المسجد الجامع قطعة من المسجد القديم الذي كان قد شيده الخليفة العباسي محمد المهدي سنة ١٥٩ هـ في رصافة بغداد الجانب الشرقي منها فلما دارت دائرة البلى على مدينة السلام انهدت اركانه واندرست رسومه وآياته^(١) وفي سنة ١١٩٣ هـ بناه سليمان باشا الكبير والى بغداد المتوفى سنة ١٢١٧ هـ وفي الجامع الاصلى مئذنة عظيمة شامخة تناطح السحاب وهي باقية حتى اليوم تبعد عن المسجد الجامع الذي شيده سليمان باشا أكثر من

(١) وهذا المسجد هو جامع القصر وجامع الخليفة الذي كانت تصلى فيه الجمعة وتقرأ العهود وتقام حلقات الفتوى والدرس والمناظرة وفي رحبته تقام الاعياد والاحتفالات والمناظرات والمبايعات وتعرض النفائس والغرائب كان بالجانب الشرقي من بغداد ومن بقاياها جامع سوق الغزل والمئذنة الضخمة الشاهقة العجيبة في محلة سوق الغزل • وتولى الخطابة فيه محمد بن محمد ابو الغنائم الخطيب سنة ٥٨٥ هـ وتوفي سنة ٥٩٤ هـ •

ماتى متر وفى المسجد الجامع مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد تصدر للتدريس فيها علماء بغداد وأعيانهم الاعلام منهم العلامة السيد يحيى الوترى والعلامة الشيخ عبدالله الموصلى ومدرسها الحالى هو فضيلة الشيخ محمد افندي بن الشيخ عبدالله الموصلى غير انه بمناسبة فتوح الشارع العام الطولانى ازيل أثر المسجد الجامع والمدرسة وذلك سنة ١٣٧٦ هـ • ومكتبة هذه المدرسة التى كانت مكتبة قيمة نقلت الى بعض المساجد ببغداد •

٧١ - مدرسة جامع الرواس

مسجد الرواس واقع في محلة دكاكين حبوب قريبا من شارع الكيلاني شيده السلطان عبدالحميد العثماني سنة ١٣١٣ هـ وخصص له موارد للوازمه وعين فيه اماما ومؤذنا وخادما وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية وجعل فيها مكتبة قيمة تضم نواذر المخطوطات والمطبوعات بعلوم شتى وضعت هذه الكتب فى خزانات من خشب السيسم مطعمة بالصدف وقد تصدر للتدريس فيها علماء منهم العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي والفاضل السيد خليل الراوى ثم ألغيت هذه الجهة وبمناسبة فتح الشارع العرضاني العام أزيل المسجد والمدرسة وكان فى هذا المسجد قبر الشيخ محمد الرواس الذى تسمى المسجد باسمه وكانت وفاته سنة ١٢٩٢ هـ ونقلت المكتبة الى مكتبة الاوقاف العامة •

٧٢ - مدرسة جامع الشيخ سراج الدين

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة واقع فى محلة سراج الدين - الصدرية قريبا من جامع السيد الشيخ عبدالقادر الجيلانى وهو واسع المصلى فسيح الساحة وفيه خطيب وامام ومؤذن وخادم وفى سنة ١١٣١ هـ جدد عمارته الوزير حسن باشا والى بغداد وشيد فيه مدرسة علمية عن يمين الداخل باتصال مرقد الشيخ سراج الدين يدرس فيها العلوم

النقلية والعقلية وفيه حجر لطلبة العلم وفيه مرقد الشيخ سراج الدين وقد كتب على لوح من المرمر ما نصه : هذا مرقد الشيخ سراج الدين عمره آصف الزمان وخلاصة وزراء آل عثمان والمشار اليه بالبنان والى بغداد دار السلام الوزير المعظم والمشير المفخم ابو الخيرات حسن باشا سنة ١١٣١ هـ وهذا الوزير هو والد احمد باشا والي بغداد وقد ترجم الشيخ سراج الدين العلامة ابن قاضي شهبة فقال عند وفاة محمد بن عمر بن علي بن عمر الشيخ العالم محب الدين بن الشيخ العلامة الشيخ سراج الدين الحسيني القزويني امام جامع الخليفة المتوفى سنة ٧٧٥ هـ كان قد توفى في حدود الستين ودفن بتربة جده الزرادين باب الازج انتهى^(١) ولدرسة جامع الشيخ سراج الدين عامرة بطلابها وفي سنة ١٣١٢ هـ كان قد شيد الشيخ عبدالرحمن ثيان مدرسة في الجامع المذكور لتعليم علم التجويد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد وعين لها مدرسا الفاضل الحافظ الشيخ عبدالسلام امام وخطيب الجامع المذكور المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ وقد تخرج عليه كثيرون وان الحاج سليمان بك ابن الدفتردار محمد باشا ابن محمد امين بك دفتردار البصرة كان قد اوقف وعلاوي ودكاكين في سوق الصدرية على لوازم الجامع والمدرسة بموجب الوقفية المؤرخة في صفر الخير سنة ١١٧٠ هـ وشرط ايضا تعيين ثلاثين نفرا من قراء القرآن يتلون كتاب الله في كل صباح ختمة واحدة في الجامع المذكور ويكون حافظ رئيسا عليهم وان تتلى التوريات والاذكار في كل ليلة جمعة وشرط تعيين الحافظ حسين أفندي واعظا يعطى دروسا في الجامع المذكور وان العلامة الشيخ عيسى البندنجي كان قد ذكره في كتاب جامع الانوار تراجم اولياء بغداد فقال : انه من مشائخ العراق وعلى قبره الان جامع كبير تقام فيه العبادة

(١) مقبرة الزرادين من مقابر باب الازج واقعة في محلة الصدرية وكانت من المقابر المشهورة . عن تاريخ علماء بغداد وقد شاهدنا قبور هذه المقبرة عند حفر بعض المحال .

وعلى طرف ضريحه من داخل السوق حجر منقوش عليه هذا مرقد الشيخ سراج الدين من مشائخ الشيخ عبدالقادر الجيلاني • وان السلطان مراد الرابع فاتح بغداد كان قد أجرى للجامع ساقية سنة ١٠٤٨ هـ اما المدرسة فقد ألغيت واما المسجد الجامع فقد هدمته مديرية الاوقاف العامة واما قراءة الربرة فقد نقلتها مديرية الاوقاف الى مسجد الشيخ صدر الدين • ومكتبة مدرسة الشيخ سراج الدين القيمة التي كانت تضم نواذر المخطوطات اصبحت نهب المتنفذين •

٧٣ - مدرسة مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصاري او مسجد

الحاج عبدالرزاق جلبلي الخضيرى

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد واقع غربى جامع الشيخ سراج الدين وهو مسجد صغير وفي سنة ١٣٠٣ هـ عمه الخراب وقد جددده صاحب الخيرات الحاج عبدالرزاق جلبلي الخضيرى وكتب تاريخ تجديده وهذا بيت التاريخ :

لما استتم بناؤه قد أرخو أسست فى تقواك يوما مسجدا
سنة ١٣٠٣ هـ

وقد شيد فيه طابقا ثانيا جعله مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ونصب فيه مدرسا العلامة الملا مصطفى امام وخطيب جامع السيد سلطان على وكان يدرس من الصباح الى قرب الظهر صيفا وشتاء وبعد وفاته أعقبه الفاضل الشيخ محمد العباس وشيد فيه سقاية للمارين والعابرين وان سليمان بك بن الحاج محمد باشا الدفتردار خصص من غلة اوقافه على لوازم هذا المسجد مبلغا قدره ستة وعشرون ربية ونصف للامام والاباريقى وللشريح ولتطهير الكنايف بموجب الوقفية المؤرخة ١٦ ذى الحجة سنة ١١٧٠ هـ وكان الحاج عبدالرزاق الخضيرى عمر دكاكين فى أطراف المسجد جعل صرف غلتها على المسجد والمدرسة وكانت تولية هذا المسجد بيد الفاضل الحاج محمد صبيح الخضيرى ابن المرحوم الحاج ياسين

الخضيري بن الواقف الحاج عبدالرزاق والغى التدريس المذكور في هذا المسجد •

٧٤ - مدرسة جامع السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني المسماة المدرسة القادرية

هذه المدرسة قديمة العهد شيدها العالم الفاضل ابو سعيد المبارك المخرمي^(١) وفوضها الى تلميذه العالم شيخ الاسلام السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني ثم في سنة ٥٢١ هـ وسعها السيد الشيخ عبدالقادر وكان يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية والوعظ والارشاد وتوفى الشيخ عبدالقادر سنة ٥٦١ هـ ودفن في تلك المدرسة ثم ان أولاده منهم الشيخ عبدالرزاق والشيخ عبدالجبار والشيخ عبدالوهاب والشيخ عبدالعزيز شيّدوا باتصال المدرسة جامعا كبيرا تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وكان هذا المسجد يلقب بذي القباب السبعة المذهبة وكان السيد الشيخ عبدالقادر الجيلي أعد لهذه المدرسة مكتبة قيمة جمع فيها مؤلفاته وكتب كثيرة وان على بن عساكر بن المرحب ابو الحسن المقرئ النحوي المعروف بالبطائحى الضرير المتوفى سنة ٥٧٢ هـ وسنة ١١٧٦ م وقف كتبه على المدرسة القادرية المذكورة^(٢) وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة أولاده الشيوخ المذكورون ومن بعدهم علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالله السويدي وقد جاء ذكر تعيينه فيها في رحلته النفحة المسكية في الرحلة المكية مخطوط وهذا نصه : وفي سنة ١١٥٥ هـ نصبت مدرسا في استانة قطب العارفين سيدى ابي صالح محيى الدين عبدالقادر الكيلاني ومنهم العلامة ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسى مفتى بغداد ومنهم العلامة خليل افندى الرحبى مفتى بغداد والعلامة الشيخ

(١) المخرم اسم محلة كانت عامرة أهلة ومقرا للوزارات في ايام بني العباس وموضعها اليوم العبواضية والصرافية •

(٢) معجم الادباء الياقوت ص ٦١ ج ١٤ طبع مصر • والجزء ٥ من طبع مرغليوث المستشرق الانكليزي •

عبد السلام الشهير بالشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسي مفتى بغداد ومدرسها الحالى هو العلامة الشيخ محمد القزلاجى واما الجامع وما طرأ عليه من تدمير وتعمير فى أزمنة مختلفة مفصل فى كتابى الباز الاشهب المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٥ م واما المدرسة فهى باقية حتى الان تزدهر بطلابها وقد خصص لهم تخصيصات من غلة الاوقاف القادرية واما المكتبة فانها عامرة تضم ما يقرب من سبعة آلاف مجلد بين مخطوط ومطبوع فى الطابق الثانى من الجامع المذكور وفى الجامع جهة وعظ كان يقوم بها آل الواعظ منهم العلامة السيد عبدالفتاح الواعظ ومن بعده العلامة السيد محمد أمين الواعظ .

٧٥ - مدرسة عاتكة خاتون او المدرسة الخاتونية

هذه المدرسة واقعة فى محلة باب الشيخ مما يلي القبلة للحضرة الكيلانية شيدتها عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف سنة ١٢٢٦ هـ لتدريس العلوم العقلية والنقلية وشرطت تعيين مدرس وعشرة طلاب فى كل سنة وجعلت راتبا للمدرس وتخصيصات يومية للطلاب وجبست على لوازم هذه المدرسة عقارات ومسقات بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد وقد حكم العلامة السيد ابراهيم بن عثمان افندى بصحة الواقف ولزومه وذلك بتاريخ ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٣٤ هـ وجعلت الواقفة فى هذه المدرسة مكتبة قيمة فيها نوادر المخطوطات وعينت محافظا لها وخصصت له راتبا يوميا كما هو مفصل فى وقفيتها وشرطت ان يعمل اطعام طعام للطلبة وان يختم فى كل اسبوع ختمة من القرآن الكريم من قبل شخصين يعطى لهما مخصصات ويهدي ثواب ذلك على روحها وروح والدها النقيب وروح امها ستة خاتون وشرطت التولية على المدرسة وموقوفاتها ومكتبتها من بعدها الى متولى الاوقاف القادرية وجعلت مفتى الحنفية ناظرا على المتولى وعينت تخصيصات يومية الى الناظر وقد درس فى هذه المدرسة علماء أعلام أولهم العلامة الشيخ على علاء

الدين الموصلی ابن یوسف الخياط وتخرج منها علماء اعلام منهم العلامة السيد محمود الالوسی المفتی وأجيز من قبل شیخه علاء الدين الموصلی اجازة علمية عامة وبهذه المناسبة أعدت عاتكة خاتون ولیمة طعام دعت اليها جميع العلماء والاشراف والتجار للحضور الى المدرسة ليشاهدوا حفلة تسليم الاجازة الى السيد محمود افندی الالوسی وقد جاء وصف هذه الحفلة فی کتاب غرائب الاعتبار وهذا نص ما قاله الالوسی • ولما بلغت من العمر احدى وعشرين سنة جمع لشهود اجازتي علماء بلدتي شیخی علی علاء الدين فكان يوم الجمع يوما مشهودا ومشهورا أفاض علی العدو شرورا وكان ذلك فی المدرسة الخاتونية قريبا من الحضرة القادرية وذكر فی مقاماته أيضا • فلما اكملت المادة ونلت صورة من سلك فی تحقیق العلوم الجادة اجازتي اجازہ الله بما تجوز له روايته وصحت لديه روايته والبسنى الخرقه وان كان فی برده صحة سندھا خروق ولم یکن لكثیر من المحدثین بعری اتصال ذلك السند وثوق وكان ذلك فی المدرسة الخاتونية المقابلة مما یلی القبله للحضرة القادرية وتفضلت صاحبها السيدة عاتكة عابدة كأنها زمن البرامكة ولقد رأیت هناك دھماء القدور تھدر كالفتیق وتفوح طیبا كالمسك الفتیق ورأیت ہاتيك المائدة • مثل عروس مائدة لا عیب فیھا سوى اشتمالھا علی اصناف اطعمة تلذھا الاعین وتمیل اليھا الانفس وتشتھيھا ولم یبق فی البلد عالم الا أكل منها وروی أحادیث الشفاء عنها وانھا بینھم كبدر السماء الا ان ہالتها من رقیق غمائم عمائم أحرار العلماء وقد حضر تبركا فی تلك الدار شقیق الفضل الحاج نعمان جلبی باجھجی رئیس التجار انتھی توفیت الواقعة سنة ١٢٤٥ هـ فی الشام ودفت هناك • اما المدرسة فقد بقيت الى سنة ١٢٤٦ هـ زمن الطاعون ببغداد ثم اندرست وانمحى أثرھا بسبب سكنی بعض العائلة الكیلانية فی المدرسة ومرافقھا ثم نقل التدريس والمكتبة الى الحضرة الكیلانية ومدرسھا الحالی فضیلة الشیخ كمال الدين الطائي ومكتبتها اضيفت الى المكتبة القادرية

وكل كتاب من تلك المكتبة كتب في ظهره (وقف المدرسة الخاتونية وتحتة
ختم عاتكة خاتون) •

٧٦ - مدرسة تكية السيد على البنديجي

هذه التكية هي تكية قادرية شيدها السيد على البنديجي واقعة في محلة
باب الشيخ فضوة عرب قريبة من شارع الشيخ عمر يقابلها من الشرق مقبرة
الغزالي وشيد فيها مسجدا جامعا صغيرا تقام فيه الصلوات الخمس وجعل
فيها مدرسة يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وكان يعمل فيها في كل ليلة
الثلاثاء والجمعة اذكارا قادرية ورتب للمسجد الجامع اماما ومؤذنا وخداما
وشيخا للتكية ومدرسا للمدرسة العلمية وشرط التولية على التكية والمسجد
والمدرسة لاعلم تلميذ فيها • وكان السيد على من اهل العلم والصلاح وكان
شاعرا له القصيدة العينية والقصيدة الطائية في التصوف توفى سنة ١٢٢٣ هـ
وكان من جملة من سلك عليه العلامة الشيخ عيسى البنديجي وقد تزوج
ابنته وبعد وفاته صار بمحله شيخا للتكية ومدرسا للمدرسة واماما للمسجد
الجامع وفي سنة ١٢٥٧ هـ وقفت السيدة سالحة خاتون بنت السيد على
البنديجي بحضور مولانا ابراهيم سعد الدين افندي قاضي مدينة بغداد ثلث
جميع البستان الشهيرة ببستان رجب الواقعة على نهر السوق من قصبة
مندلينجين وكذا قطعة البستان الشهيرة بباغجة فاطمة خاتون في مندلى على
فقراء التكية وطلبة العلم الذين يدرسون في تلك التكية لاطعامهم وشرابهم
والثلين الى من سيولد لها من الاولاد والذكور والاناث فحكم بتسجيل
الوقف في ٤ صفر سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٢٢٨ هـ ووقف ايضا محمود آغا ابن
كرجي ابن محمد آغا ابن عبدالله بعض أملاكه في مندلى على لوازم التكية
والمدرسة والدراويش بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ جمادى الاخرة سنة
١٢٢٨ هـ ثم آلت التكية الى الخراب وقد جددت عمارتها سنة ١٢٢٥ هـ زمن
تولية السيد جودت بن السيد عبدالرحيم بن الشيخ عيسى البنديجي وقد

تصدر للتدريس في هذه المدرسة العلامة الشيخ عيسى البنديجي ومن بعده العلامة السيد عبدالرحيم ومن بعده العلامة السيد عبدالرحمن ومن بعده العلامة السيد عبدالله افندي بن الشيخ عيسى البنديجي واما التولية والتدريس والمشيخة اليوم فهي بيد الفاضل الشيخ صفاء الدين البنديجي وفي هذه التكية قبر السيد على البنديجي عليه قبة شامخة وفيها قبر الشيخ عيسى البنديجي وقبور اخرى من العلماء في غرفة خاصة ♦

٧٧ - مدرسة جامع الشيخ عمر السهروردي

هذا المسجد الجامع من المساجد القديمة العهد رحب الفناء واسع المصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وانه واقع بقرب سور بغداد باتصال المقبرة المعروفة سابقا بالمقبرة الوردية واليوم تسمى مقبرة الشيخ عمر السهروردي وفيه مدرسة علمية وخزانة كتب قيمة وفيه امام وخطيب ومدرس وواعظ ومؤذن وخادم وفي سنة ١٢٧٣ هـ جدد عمارته اسماعيل باشا والى شهرزور وأحدث فيه بعض العمارات منها الطارمة وطاق مرتفع مشرف على الصحراء فيه المدرسة وقد أرخ هذا البناء عبدالباقى العمرى وهذا بيت التاريخ :

في مقام السهروردي أرخوا حجر اسماعيل للعز تشيد
سنة ١٢٧٣ هـ

ثم في سنة ١٣٢٠ أعيدت عمارة قسم من هذا المسجد وأقيمت فيه منارة بالحجر الكاشاني وفي هذا الجامع سقاية يجرى اليها الماء من نهر دجلة بقناة شيدها سلا حدار حسين باشا بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٠٨٤ هـ. وفي هذا الجامع قصر الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي مصنف كتاب العوارف المتوفى سنة ٦٣٢ هـ وفي سنة ٧٣٥ هـ جدد الوزير غياث الدين محمد ابن الوزير فضل الله الخواجة رشيد الدين عمادة الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهذا نص ما كتب على باب المرقد داخل الميل بسم الله الرحمن

الرحيم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون جد هذه العمارة
 المباركة لصريح الشيخ القدوة الرباني قطب الاولياء شهاب الدين عمر بن
 محمد السهروردي روض الله مرقدہ • كتبه محمد بن الرشيد سنة ٧٣٥ هـ
 والحمد لله وحده وكتب في أعلى الميل من الداخل : قل كل يعمل على شاكلته
 وكتب في حزام الميل من الداخل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 انزل على عبده الكتاب • وفي السطح الخارجي من ناحية الميل منقوش باتقان
 صناعة بديعة وكتابة على الآجر بسم الله الرحمن الرحيم • فانظروا الى
 اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على
 كل شيء قدير • وقد جرت على هذا الجامع عمارات أيام على رضا باشا اللاز
 سنة ١٢٥٠ هـ على يد كاتب انشائه عثمان نورس الشاعر وهذا نص ما كتب
 على باب الرواق الموصل الى المرقد وهذا بيت التاريخ :

بامرہ كاتب الانشاء جددھا فأرخوا صح عثمان مقام عمر

سنة ١٢٥٠ هـ

وكتب لوحة على باب المصلى بخط الخطاط المشهور سفيان الوهبي
 بعض آلاي من القرآن الكريم وفيه لوحة من آي القرآن الكريم على باب
 المرقد بخط الخطاط محمود نديم بن الخطاط المشهور بكر صدقي مؤرخة
 سنة ١٣٠٨ هـ وبكر صدقي الخطاط من بيت أغا زادة لهم مسجد في محلة
 الدشتي ببغداد منهم السيد جعفر الخطاط • وفي هذه المدرسة مكتبة قيمة
 تضم نواذر المخطوطات • وقد تصدر للتدريس في مدرسة جامع الشيخ عمر
 علماء أعلام ببغداد منهم العلامة السيد عبدالفتاح واعظ الحضرة الكيلانية
 ومن بعده الفاضل الشيخ عبدالرحمن السهروردي والفاضل الشيخ محسن
 السهروردي •

٧٨ - مدرسة جامع حمام المالح

هذا المسجد الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد واقع شرقي جامع

الشيخ محمد الفضل وفي نفس محلة حمام المالح ويسمى أيضا جامع احمد باشا بوشناق وفيه مصلى واسع وفناء رحب وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وفيه مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ وفي سنة ١٠٩٩ للهجرة جدد بناءه احمد باشا بوشناق واقف على لوازمه ولوازم مدرسته أوقافا وخصص عشر أقباجت يوميا للمدرس ثم توقف التدريس في هذا الجامع لقلّة رواده ثم أعيد اليه في سنة ١٣٢٧ هـ وقد درس في هذه المدرسة علماء أعلام وتخرج منها طلبة أفاضل وجهة التدريس قائمة الان بمدرستها الفاضل الشيخ محمود افندي الديلمي *

٧٩ - مدرسة جامع الخاتون

هذا الجامع واقع في محلة الجيدر خانة باتصال المكتب السلطاني في العهد العثماني ودار المعلمات الابتدائية اليوم شيدته منورة خاتون زوج سليمان باشا والى بغداد سنة ١٢٦٧ هـ و سنة ١٨٥٠ م والحقت به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية ولما تم بناء الجامع والمدرسة كتب في صدر بابه تاريخ بنائه وهذا بيت التاريخ :

قلت اذ اكملته بالخير أرخ
جامع للانوار شادت منور
سنة ١٢٦٧ هـ

وفي هذا الجامع حجر للطلبة في الطابق العلوي والسفلي وفيه امام وخطيب ومؤذن وخادم وان منوره خاتون كانت قد وقفت على لوازم الجامع والمدرسة بعض العقارات والمسقفات منها الاراضي الواقعة في الحلة المسماة علاجية وهمينة ونصف الباعجة المسماة بسيسن وشرطت التولية بعد وفاتها الى عتقاء ابنها المرحوم صادق بك بن سليمان باشا وعلى ممالكه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤١ توفيت الواقعة سنة ١٢٦٩ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب ومن بعده

ولده الفاضل السيد حسين فوزي النائب • والمدرس الحالى هو الفاضل الشيخ
عبدالقادر عبدالرزاق خطيب جامع الامام الاعظم •

٨٠ مدرسة جامع نازنده خاتون بنت مصطفى اغا

هذا الجامع واقع في محلة الحيدرخانة باتصال دار محمود افندي عارف
أغا وقريب من شارع الرشيد بنته صاحبة الخيرات نازنده خاتون زوج علي
باشا الشهيد والي بغداد واكملت عمارته سنة ١٢٦٣ هـ وانشأت فيه سقاية
ومدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وعينت مدرسا واماما وخطيبا
ومؤذنا وخادما وفرشته بأحسن الفرش وكتب على باب المسجد تاريخ بنائه
وهذا بيت التاريخ :

مذ اتمته بدا تاريخه ادخلوا الجامع صلوا راكعين
سنة ١٢٦٣ هـ

وقد وقفت على لوازم المسجد والمدرسة املاكا واسعة منها جميع بستان
الجبيلية الواقعة في البصرة الفيحاء وجميع الخان الشهير بخان الباشا مع
الدكاكين الثمانية في قصبة الحلة وذكرت مصالح ولوازم المسجد والمدرسة
بالوجه الاتي : أولا يبدأ بعمارة المسجد والمدرسة وثانيا رواتب للمدرس
والخطيب والامام والمؤذن والمجد ورئيس المحفل والكناس وبواب المصلى
وبواب الجامع وواعظ شهر رمضان وقراءة القرآن في كل ليلة من ليالى
شهر رمضان وخبز وشمع لطلبة المدرسة ولسبيل الماء وللقناديل والشيرج
ولمحافظة الكتب وشرطت ان يعطى من غلة هذا الوقف الى تعمير المدرسة
العية ومائها وخدمها وان يعطى من فضلة هذا الوقف الى موالها وهم الحاج
مصطفى وبلال وسليمان ومحمود وسلطان ومحمد وعبدالله اللقيط وفتاح
وفردوس وخميسة ومريم الكردية وحليمة الكردية وامينة الكردية بنات
عبدالله وجعلت التولية على الجامع والمدرسة بيد احمد اغا ابن عبدالله سكه
اميني سابقا ومن بعده للارشد فالارشد من أولاده الذكور وشرطت الفضلة

للمتولى وبعد الانقراض تعود التولية الى الارشد فالارشد من موالي المرحوم حافظ باشا زوج الواقفة بموجب الوقفية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦٣ • وتوفيت الواقفة سنة ١٢٨٤ هـ وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة السيد جعفر أفندي الواعظ والعلامة مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة السيد اسماعيل الواعظ والعلامة السيد عبدالعزيز الشواف ومدرسها الحالي فضيلة الشيخ ياسين الهيتي والتولية اليوم بيد الفاضلين السيد نوري والسيد ثامر ابني محمد جلبي بن عبدالفتاح الجبيهجي من ذرية الموقوف عليه المرحوم احمد اغا سكه اميني •

٨١ - مدرسة جامع خضر بك

هذا الجامع واقع في محلة قنبر علي شيد خضر بك سنة ١٢٠٠ هـ وشرط ان يكون فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ومدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وان من اصحاب الخيرات عبدالكريم أفندي وعبدالوهاب أفندي ابني المرحوم عبدالله جلبي كانا قد وقفا الاملاك المشتركة بينهما الواقعة في الحلة منها ثلاثة عشر دكانا في الحلة • والبستان والاراضي في الحلة على مصالح الجامع والمدرسة وعينا رواتب المدرس والامام والخطيب والمؤذن وجعلا في المسجد مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات وعينا لها محافظا مع مخصصاته أيضا بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٢٠٠ هـ وقد حكم القاضي السيد احمد أفندي قاضي بغداد بصحة الوقف ولزومه وتوفى الواقف سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي ووقفت صاحبة الخيرات رحمة خاتون بنت عبدالكريم جلبي على مصالح الجامع والمدرسة اسهامها من بستان الحاج شهاب وسهامها من بستان عباس بن محمد النجم وسهامها من بستان علي السلطان والربع التام من بستان الحاج عبد المطيري ونصف شاطيء احمد ونصف شاطيء الملحوس وشرطت صرف غلة

هذه الموقوفات بعد وفاتها على الجامع الذي بناه ابراهيم بك والثلاثين للجامع والمدرسة والتولية بيد محمد بك ومن بعده للارشيد من اولاده وأولاد أولاده بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٠ رمضان سنة ١٢٣٩ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٤٦ هـ بطاعون بغداد ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي • وسبق ان وقف خضر بك بعض البساتين الواقعة في الحلة وشرط صرف الغلة على مصالح الجامع والمدرسة وشرط ان تكون خزانة الكتب في داره واذا احتاج الطلبة أو المدرس المطالعة ترسل اليه والى الطلبة ثم بعد المطالعة تعاد كلها الى بيت الواقف وشرط ان يعطى للمدرس ثلاثين أقة في اليوم ولامام المسجد ثلاثين أقة والى الاباريقي والتندلجي والكشوان والبواب خمسا وعشرين أقة في اليوم وان يشتري ماء بالقرب من نهر دجلة بمائة وعشرين أقة وكان تسجيل الوقف بشهادة فخر العلماء احمد أفندي المفتي ببغداد و ابراهيم أفندي الرحبي ومحمد سعيد عبدالجليل والحاج محمد جميل بن عبدالجليل ثم جرى تعمير الجامع والمدرسة من قبل المتولى حبيب بن محمد نوري باشا فأرخ ذلك الحاج مجيد العطار الحلبي فقال :

قواعد الملك في الجامع اجتمعت اقامها الخضر منه رحمة فسما
اذ القواعد ابراهيم يرفعها فأرخوا بالحبيب الملك قد ختما

ثم ان الجامع والمدرسة استولى عليهما الخراب وبقي مدة تنوف على عشرين سنة فتصدى لتعمير الجامع واعادته الى مهجته الاصلية وكذا المدرسة المتولى الذي نصب مؤخر السيد عبدالله بك ابن على بك بن محمد باشا آل عبدالجليل بك وهو الان قائم بالمصلين غير ان التدريس قد ألغى هذا وقد كان التدريس في هذا الجامع بيد علماء بغداد المشهورين بالعلم والفضل وخطيب الجامع اليوم هو فضيلة الشيخ حامد الملا حويش •

٨٢ - مدرسة جامع القمرية

هذا الجامع من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربى على نهر دجلة وفي شعبان سنة ٦٢٦ هـ تكامل المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربى على شاطئ دجلة المقابل للرباط البسطامى ونقل اليه الفرش والآلات وقناديل الذهب والفضة والشموع وغير ذلك وفتح في شهر رمضان ورتب فيه مصليا الشيخ عبدالصمد ابن احمد ابى الجيش واثبت فيه ثلاثون صبيا يتلقون القرآن عليه ورتب فيه معيد يحفظهم التلاقين ورتب ايضا فيه الشيخ حسن الزبيدى محدثا يقرأ عليه الحديث النبوي في كل يوم اثنين وخميس ورتب قارئاً للحديث وجعل في المسجد خزانة للكتب وحمل اليها كتب كثيرة^(١) وفي سنة ٦٦٨ هـ أمر علاء الدين صاحب الديوان وهو الجويني لعمارة مسجد قمرية بالجانب الغربى وكان قد خرب في زمن الخليفة المستعصم عند زيادة دجلة^(٢) وفي سنة ١٠٥٤ هـ جدد عمارته مع مدرسته دلي حسن باشا وفي سنة ١١٦٣ هـ أجرت السيدة عائشة خاتون بنت احمد باشا والي بغداد زوج عمر باشا الذى كان واليا على بغداد سنة ١١٧٧ هـ بعض التعميرات في هذا الجامع وقد أرخ بعض الشعراء تاريخ هذه العمارة بقوله :

وعائشة قد عمرت	مكان الوضوء فضاهى قصورا
وأجرت به من نمير المياه	زلالا يروي العطاش دهورا
بمتجر ايمانهم أرخوا	سقاهم ربهم شرابا طهورا
	سنة ١١٦٣ هـ

ثم اختل بناء هذا الجامع فتداركه سعيد باشا والي بغداد ابن سليمان باشا الكبير سنة ١٢٣٠ هـ وعند ختام اصلاحه وتعميره كتب على محرابه قصيدة وهذا بيت التاريخ :

(١) الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطى (٢) عين المصدر .

الى ان أتم الصنع قلت مؤرخا سعيد مقيما جامع القمرية
سنة ١٢٣٠ هـ

ثم ان الوزير سعيد باشا وقف قطعة الارض البسيطة الواقعة في الجانب الغربي من بغداد على مصالح جامع القمرية فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٦ صفر سنة ١٢٣٠ بشهادة المدرس في تلك المدرسة علي أفندي بن يوسف الخياط وفخر النواب مصطفى أفندي وفخر المدرسين السيد عبدالله وفضيلة السيد محمد اسعد مفتي الشافعية ببغداد وقد سجلت هذه الوقفية بالسجل الثامن وصادق عليها القاضي حسين أفندي زادة محمد رفيع قاضي مدينة بغداد وشرط الواقف تولية هذا الوقف بيد العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف ثم ان صاحب الخيرات محمد أفندي أمين بيت المال ابن احمد أفندي وقف ما انتقل اليه بالانعام من حضرة ولي النعم على رضا باشا بموجب تذكرة الديوان الارض الواقعة في الجانب الغربي على أولاده وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف في كل سنة مائة وعشرة قروش تنفق في مصالح جامع القمرية ومدرستها بموجب الوقفية المؤرخة ٦ شعبان سنة ١٢٦١ هـ وحكم السيد محمد أمين أفندي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف • ثم ان التولية انتقلت من السيد عبدالرزاق الشواف الى العلامة طه أفندي الشواف ومن بعده الى العلامة الشيخ عبدالملك الشواف وقد تصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أعلام منهم العلامة الشيخ عبدالرزاق الشواف والعلامة الشيخ طه والعلامة الشيخ عبدالملك • اما خطيب الجامع اليوم فهو الفاضل السيد محمد صالح آل جرجيس وقد ألغى التدريس في هذه المدرسة •

وان للشيخ طه أفندي من الاولاد عدا الشيخ عبدالملك والشيخ احمد أفندي العلامة الشيخ على الشواف قاضي البصرة ثم نقل الى قضاء الموصل وتوفي فيها سنة ١٣٥٠ هـ وكان عالما فاضلا تخرج على والده وترك اولادا

منهم السيد عبداللطيف الشواف احد حكام محكمة بداية بغداد والمنتدب
لرئاسة لجنة تنظيم تجارة الحبوب ♦

٨٣ - مدرسة مسجد انسيف

هذا المسجد واقع على شاطئ دجلة في الجانب الغربي من بغداد وهو من
مساجد بغداد القديمة العهد وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه مدرسة
علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفي
سنة ١٣٣٦ هـ جدد عمارته الوزير داود باشا والي بغداد وجعل فيه اماما ومؤذنا
وخادما ومدرسا واقف على مصالح المسجد ومدرسة اوقافا معلومة وقد درس
في هذه المدرسة علماء اعلام آخرهم العلامة الشيخ عبدالحليم الحافي وبعد
وفاته الغيت جهة التدريس ♦ وفي هذا الجامع قبر الامام الاشعري وقبور
لبعض الصالحين : وكان في هذا المسجد جهة وعظ الغيت ايضا ♦

٨٤ - مدرسة الحاجة هيت خاتون بنت عبدالرحمن افندي

هذه المدرسة واقعة في الاعظمية قريبا من جامع الامام الاعظم ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي شيدتها الحاجة هيت خاتون سنة ١٣٣٥ هـ ووقفت
على لوازمها اوقافا معلومة بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد
المؤرخة ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٣٦ هـ وعينت مدرسا فيها الفاضل عبدالرحمن
افندي وجعلت باب المدرسة سقاية لارواء العطاش من المارين والعاشرين
وشيدت في نفس المدرسة مسجدا تقام فيه الصلوات الخمس وشرطت تعيين
عشرة طلاب للعلم في كل سنة وخصصت لكل طالب علم مائة قرش صاغ
شهريا وجعلت في المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر الكتب وجعلت التولية من
بعدها الى زينب خانم بنت سليم أفندي والناظر نوري بن عبدالعزيز بن
عبداللطيف وعينت للمسجد اماما ومؤذنا وخادما وشرطت ان يكون للمتولى
نصيب المدرس والامام والمؤذن والخادم والقاريء وتوفيت الواقفة سنة

١٣٣٧ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم • وتوفى المدرس عبدالرحمن سنة
١٣٤٥ هـ •

٨٥ - مدرسة تكية البدوي

هذه التكية واقعة على شارع الرشيد محلة العمار سبع أبنكار وهي قديمة العهد اتخذت تكية للطريقة الرفاعية وفيها قبر الشيخ كاسب يزار ويتبرك به وقد صدر فرمان بجهة سدانة هذا القبر مؤرخ سنة ١٢٣٨ هـ وكان في هذه التكية مدرسة علمية يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وفي سنة ١٩٢٥م اتخذت وزارة الاوقاف بناية لها في الطابق الفوقي وجعلت في الطابق التحتي مسجدا صغيرا تقام فيه الصلوات الخمس وعينت فيه مدرسة لتدريس اللغة العربية والفقه • ثم في سنة ١٣٤٩ هـ انتقلت مديرية الاوقاف العامة الى بنايتها الجديدة في جامع جديد حسن باشا •

٨٦ - مدرسة جامع حنان

هذا المسجد من المساجد القديمة العهد في الجانب الغربي من بغداد رحب الفناء وفيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد جدد عمارته عبدالحنان وسمى باسمه وفيه جهة تدريس للعلوم العقلية والنقلية وفيه جهة وعظ في شهر رمضان المبارك وكان العلامة الحاج نجم الدين الواعظ يقوم بجهة التدريس والوعظ فيجتمع عليه خلق كثير وقد اقتطعت امانة العاصمة قسما من أرض هذا المسجد ادخلته في الشارع العام •

٨٧ - مدرسة نابي خاتون بنت عبدالله

هذه المدرسة كانت واقعة في السوق الجديد من الميدان ببغداد شيدتها نابي خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا الكبير والي بغداد ووالدة سعيد باشا والي بغداد وذلك سنة ١٢٣٧ هـ وشيدت باتصالها سقاية ووقفت البستان المعروفة ببستان الحاج علي أغا الواقعة في قرية السندية التابعة لناحية الخالص

والنصف المشاع من البستان المعروفة ببستان الحاج خضر أغا الواقعة في القرية المذكورة • وزمين أم العظام • والبستان والمزارع وبئر الماء الواقعة في طريق الحلة من الجانب الغربي من بغداد المتصلة بالخر مع بكرتين على نهر المسعودي • والدكان الواقع قرب حمام الكمرك • والدكان الواقع في سوق السباهية المتصل بخان المواصلة (المدرسة المستنصرية) وشرطت صرف غلة الثلث والنصف من البستان على روح ولدها محمد سعيد باشا وعلى العلماء والصلحاء والدرايش والفقراء في مدينة بغداد وشرطت صرف غلة النصف الثاني على عتيقات وجواري ابنها المرحوم محمد سعيد باشا يقسم بينهما بالسوية وبعد انقراضهن يصرف على روح ابنها محمد سعيد باشا وعلى الفقراء والعلماء والصلحاء والدرايش في مدينة بغداد • واما زمين أم العظام والبستان والمزارع ونهر الماء والبكرتين تكون غلتها لها ما دامت في قيد الحياة ومن بعدها الى العلماء والصلحاء والدرايش والفقراء في مدينة بغداد • واما الدكان الواقع في سوق السباهية فتصرف غلته على مصالح مدرستها وسقايتها المشيدة بجانبها في السوق الجديد من محلة الميدان • واما الدكان في حمام الكمرك فان غلته تصرف على تعميره والفضلة الى مدرس مدرستها وشرطت التولية الى صالح بك ابن سليمان باشا ومن بعده لارشد أولاده ومن بعدهم لاولاد سليمان باشا الاخرين ومن بعدهم للاعلم والاصلح من علماء بغداد بوظيفة المفتي واوصت صرف ثلث مالها بعد وفاتها في وجوه البر والخير واختارت صالح بك المذكور وصيا مختارا فحكم بصحة هذا الوقف ولزومه من قبل السيد محمد فتحي أفندي القاضي بمدينة بغداد وسجل في اليوم ٢٨ رجب سنة ١٢٣٧ بناية مفتي زاده الحاج احمد أفندي المعين بالفرمان السلطاني المؤرخ ١٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٧ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٤٦ بطاعون بغداد • توفي سليمان باشا الكبير سنة ١٢١٧ هـ عن ولده سعيد باشا وعن زوجته نابي خاتون بنت عبدالله وعن بنتين منها وهما سارة خاتون وعاتكة خاتون وتوفي سعيد باشا قتيلا سنة ١٢٣٠ هـ عن أمه نابي خاتون المذكورة وعن زوجته زينب خاتون

وبنت واحدة درويشة خاتون • وسليمان باشا زوجة أخرى وهي منورة خاتون وولدين منها وهما صالح بك وصادق بك • اما سارة خاتون فقد تزوجها سليمان باشا وقد عقد نكاحهما مفتي زاده الحاج احمد افندي قاضي بغداد بشهادة العلامة علي افندي السويدي وسليمان بك فخري زاده على مهر معجل اربعمائة ليرة ذهب وثلاث جوارى وذلك في ٢٣ رمضان سنة ١٢٢٣ هـ ثم توفي عنها زوجها وتزوجت بعده بمحمد آغا ابن عبدالله مهردار حضرة داود باشا والي بغداد وذلك في ١٣ رجب سنة ١٢٣٩ • واما أختها عاتكة خاتون فقد تزوجها أحمد بك وعقد نكاحها قاضي بغداد مفتي زاده احمد افندي على مهر مقدم ستمائة ليرة ذهب واربعة جوارى ومؤجل ثمانمائة ليرة ذهب وست جوارى وذلك في ٢٦ رجب سنة ١٢٢٣ هـ •

وتوفيت سارة خاتون سنة ١٢٥٢ هـ وتوفيت عاتكة خاتون سنة ١٢٦١ هـ ودفنتا في مقبرة الامام الاعظم • انتهى بحث المدارس العلمية الموجودة •

الان وقد انتهت من تدوين المدارس العلمية ببغداد فرأيت ايها القاريء الكريم حالة بغداد العلمية المتمثلة بمدارسها المتعددة الكثيرة وبمدرسيها الاعلام عرضناها لك بهذا الكتاب لتقارن بين حالتها الغابرة وحالتها اليوم وكيف كانت سابقا عامرة بأهل الفضل وطلاب العلم والمعرفة والعلماء وكيف كان لهذه المدارس المقام المشهود والفضل الاكبر في تخريج نخبة صالحة من رجال العلم واقطاب الفقه الاسلامي والحديث الشريف واللغة الفصحى والتاريخ كما حافظت على خزانات الكتب ومجامع المؤلفات وكيف هي اليوم لا درس ولا تدريس بسبب الغاء البعض منها وبقاء البعض الاخر في حكم المعدوم الامر الذي لا يمكن تحمله فهو أمر يحز في قلوب المسلمين ويؤلم نفوس المؤمنين وهي سياسة خاطئة وقد عمدت مديرية الاوقاف العامة الى طريقة خاصة الله أعلم بمن خطها لها من غير ان تنظر الى شروط الواقفين وحاجة البلاد الى العلماء الذين يسدون الشواغر في جهات الامامة والخطابة

والوعظ والارشاد والافتاء وغير ذلك من الجهات العلمية المنصوص عليها
في نظام توجيه الجهات ♦

ان مديرية الاوقاف العامة في الادوار البائدة مسؤولة أمام الله وامام
الواقف الذي قصد جهة الخير والنفع للصالح العام وشرط لها ما شرط وهذه
سياسة ان دلت على شيء فانما تدل على القضاء على معالم الدين وعلى أسباب
الارشاد في هذه البلاد التي نكبت بهذه النكبة منذ عهود الاحتلال البغيض ♦
ولعل الله تعالى يهيء لهذه المؤسسة من يأخذ بسياسة معتدلة وطريقة مستقيمة
في سبيل اعاش العلم والعلماء واحياء معالم الدين وشعائر الشرع الشريف
وليس ذلك على الله بعزيز ♦

ما وقفه المسلمون على العلماء والمدرسين وطلبة العلم والفقراء في مدينة بغداد

لقد تفنن صلحاء المسلمين وتمولوهم واثريأؤهم وارباب النعمة منهم في الانفاق في وجوه الخير وتراهم قد ابتكروا طرقا حسنة وسنوا سننا طيبة في هذا المجال متأسين بسلفهم الصالح ومستئين بسنة نبيهم الامين صلى الله عليه وسلم فما تركوا طريقا يعود بالنفع على المسلمين عامة الا سلكوها وما وما تركوا وجها من وجوه الخير والبر الا قصدوه والواقف على ما في سجلات المحاكم الشرعية في بغداد يرى بأمر عينيه ما بسطناه ونبسطة ملموسا ومحسوسا فمنهم من أوقف وجس الاموال الطائلة على تزويج الايتام واليتيمات ومنهم من حبس على رفع العسر عن المعسر وفك الرقاب وقضاء الدين ومنهم من حبس على انبغ عالم تنجبه البلاد ومنهم ما سترأ واضحا جليا فيما سنذكر لك ونقصه عليه وهو القصص الحق الذي لا نروم من ورائه غير ما يذكر الخلف بصالح اعمال السلف وغير ما يذكر الغافل بما سنه الاسلام لاهله وما تفنن المسلمون بحبسه وصرفه واليك هذه البيانات الواضحة لتكون على علم وبينة من حقيقة الامر :

خطاب افندي نائب الحلة ابن الحاج محمد سعيد : كان هذا الفاضل وقف البستان المعروفة ببستان الكشك الواقعة في الحلة وشرط غلتها على الفقراء والمساكين من أهل السنة والجماعة وثواب ذلك الى روح أبيه وأمه وشرط التولية من بعده لاولاده وبعد الانقراض تكون التولية للاصلح والاعلم والارشاد من علماء السنة والجماعة في الحلة فحكم القاضي مولانا السيد محمد فتحى قاضى مدينة بغداد بحضور السيد احمد افندي مفتي الحنفية والحاج

اسعد افندي مفتي الشافعية والسيد محمود النقيب والسيد احمد خطيب
الاعظمية بصحة هذا الوقف ولزومه واصدار الوقفية المؤرخة ٢٦ ربيع الثاني
سنة ١٢٣٨ هـ توفي الواقف قتيلا سنة ١٢٤٣ هـ في الحلة ودفن هناك وكان
مشهورا بالعلم والفضل والصلاح والتقوى .

حبوبة خاتون بنت قاسم جلبي : هذه الفاضلة كانت قد وقفت الثلث
المشاع في الدكان الواقع في سوق البزازين بقرب خان الاورثمة على فقراء
مدينة بغداد وثواب ذلك على روحها وشرطت التولية من بعدها الى أمينة
خاتون بنت ابنها يوسف وبعد الانقراض تكون التولية برأى حاكم الشريعة
الغراء فحكم القاضي السيد ابراهيم افندي قاضي مدينة بغداد بحضور متولي
التسجيل السيد احمد افندي مفتي الحنفية ببغداد بصحة هذا الوقف ولزومه
واصدر الوقفية المؤرخة ٦ ربيع الاول سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة في
طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ .

الحاج عبدالقادر الهندي : كان هذا الرجل وقف جميع الدار الواقعة
في محلة باب الشيخ على الفقراء والمساكين في الحضرة الكيلانية وشرط
التولية من بعده الى السيد محمود بن السيد زكريا نقيب الاشراف ومن بعده
الى من يكون نقيبا للاشراف ببغداد فحكم القاضي السيد محمد تقي الدين
افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٢
ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ وتوفي الواقف سنة ١٢٥١ هـ ودفن في مقبرة
الغزالي .

فاطمة خاتون بنت مصطفى جلبي الكركوكي : وقفت هذه الفاضلة
الدار الواقعة في محلة الصابونجية على فقراء المسلمين ببغداد وشرطت التولية
بيد حاكم الشرع الشريف فحكم القاضي السيد يوسف افندي بن عثمان
الارضروملي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية
المؤرخة ٢٢ صفر الخير سنة ١٢٣٠ هـ وكان تسجيل الوقف بحضور ملا

محمد افندي نائب زاده وصالح بك وصادق بك ابني سليمان باشا الكبير
والي بغداد • توفيت الواقعة سنة ١٢٤٨ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر
السهروردي •

العلامة السيد محمد امين افندي الطبقجلي المفتي : ان هذا العلامة
هو ابن السيد محمد صالح الطبقجلي كان قد وقف داره المشتملة على الحرم
والديوانخانه الواقعة في محلة العاقولية المحدودة بدار عبدالرزاق
بن يمني علي ودار بلال وثانيا وثالثا بالطريق العام وشرط
غلة هذا الوقف اثلاثا الثلث منه يصرف في وجوه البر والخير
واطعام الطعام للقراء وطلبة العلم وحفظ القرآن الكريم في ليالى شهر
رمضان والحج والاعياد والثلثين لاولاده الذكور فقط فاذا لم يوجد فعلى طلبة
العلم من الاقارب فان لم يوجد فعلى طلبة العلم من أهل بغداد المشتغلين بالعلوم
الشرعية بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ رجب ١٢٢٧ هـ وان السيد حافظ محمد
افندي القاضي بمدينة بغداد صادق مضمونها وجرى التعامل بذلك بموجب
الاعلام المؤرخ سنة ١٣٠٩ هـ وتولية هذا الوقف بيد الفاضل السيد عطا بن
السيد نافع افندي القاضي الطبقجلي وقد حكم بتصفية هذا الوقف وفق أحكام
المرسوم (١) لسنة ١٩٥٥ م • وكان الواقف من المشهورين بالفضل افنى في
الحلة ودرس في المدرسة العلية ببغداد أعواما وألف كتباً كثيرة منها النخبة
في حل مشكلات صحيح البخاري ومنها شرح على ألفية السيوطي في النحو
ومنها شرح على شواهد شرح القطر • ولد سنة ١١٧٤ وتوفى سنة ١٢٢٦ هـ
ودفن في مقبرة باب الازج وهي الشهيرة اليوم بمقبرة الجيلي في الحضرة
الكيلانية^(١) •

عائشة خاتون بنت الحاج عمر : ان صاحبة الخيرات عائشة خاتون كانت
قد وقفت الدكان الواقع في سوق البزازين ببغداد المحدود بملك حسين

(١) المسك الاذفر للآلوسى •

المراباتي وبملك درويش أغا القائم وبخان الزرور وبالشارع العام وقفا مؤبدا على الفقراء والمساكين في مدينة بغداد وشرطت التولية للرشيده من بناتها ثم للرشيده من أولاد بناتها بموجب الوقفية المصادق عليها من قبل مدرس زاده محمد افندي القاضي بمدينة بغداد المؤرخة ٢٣ محرم الحرام سنة ١٢٦١ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٧٣ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

الحاج حسن جلبي بن الحاج مصطفى القيومجي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس ثلاثة عشر دكانا متصلات بعضها ببعض واقعات في سوق الصفارين واثنى عشر دكانا واقعة في سوق الدنكجية ببغداد على فقراء المسلمين ببغداد والثواب للماضين من أقاربه وله وللحاج جواد جلبي القيومجي من المسلمين انما كانوا وحلوا في كل زمان وحين الى يوم الدين وثواب ذلك ووقف وحبس ايضا خمسة دكاكين واقعات في سوق الدنكجية^(٢) على الفقراء على روحه وروح الحاج جواد القيومجي وشرط التولية من بعده لاولاده الارشد فالارشده فحكم القاضي السيد ابراهيم بن محمد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ ربيع الاول سنة ١٢٣٨ هـ وتوفى الواقف في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ •

حافطة خاتون بنت عبدالقادر : ان هذه العابدة الزاهدة كانت قد وقفت وحبت سبعة أسهم من أصل ثمانية اسهم من جميع الحوش الواقع في محلة التكراتة الجانب الغربى قرب سيدنا خضر الياش من مدينة بغداد على الفقراء والمساكين ببغداد وجعلت التولية من بعدها الى الحاج نعمان بن الحاج عبدالوهاب فحكم القاضي ابراهيم افندي زاده مصطفى افندي القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ ربيع الاول سنة ١٢٤٤ هـ • توفيت الواقعة سنة ١٢٦٤ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

(٢) الدنكجية هذا السوق هو اليوم شارع رأس الجسر القديم •

السيدة آمنة بنت رفاعي : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحسبت الدار الواقعة في محلة الفراشين^(١) وشرطت صرف غلتها أثلاثا الثلث الاول يصرف على الفقراء والمستحقين من أهل السنة والجماعة ببغداد يهدى ثواب ذلك الى روح امها دوشكار خانم بنت عبدالله فحكم القاضي ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة في ١٠ صفر سنة ١٢٤٦ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٥٧ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

الحاج عمر بن السيد عبدالفتاح رفة زاده : كان هذا الفاضل وقف وحسب داره الواقعة في محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون ثم على بنتها اسماء بنت الملا مصطفى بن الحاج على القزبلي ثم على الفقراء من أهل السنة والجماعة ببغداد بموجب الوقفية الصادرة بزم من ابراهيم بن عثمان قاضي مدينة بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وتوفى الواقف سنة ١٢٥٣ هـ .

حبية خاتون بنت يوسف بك بن عبدالموسى : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحسبت جميع الدكان الواقع في سوق الجوخجية ببغداد على الفقراء والمساكين ببغداد ونصبت متوليا على هذا الوقف ابن أخيها بلال بن درويش فحكم القاضي الحاج حافظ حسين افندي بن عبدالعزيز بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة غرة جمادى الاولى سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٧٠ هـ ودفنت في مقبرة الجنيد البغدادي .

منورة خاتون بنت عبدالله زوجة سليمان باشا والي بغداد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحسبت الاراضي الواقعة في الحلة على عتقاء ولدها صادق بك ابن سليمان باشا وعلى مماليكه ثم على الفقراء والمساكين في بغداد فحكم القاضي السيد فخر الدين زاده محمد راشد افندي بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ صفر سنة ١٢٤١ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٦٩ هـ ودفنت في مقبرة الامام الاعظم .

(١) اليوم محلة الدشتى وباب الاغا

الحاج عبدالرحمن بن الحاج محمود ونه ووالدته مريم خاتون بنت
الحاج عبدالله نعمة : ان الفاضلين المذكورين كانا قد وقفا وحسبا جميع
الحرم والديوانخانه والدار الصغيرة المتصلة بهما الوقعات في محلة الشيخ
عبدالقادر الكيلاني المحدودات بمزملة^(١) الشيخ عبدالقادر البرانية وبمدرسة
عاتكة خاتون بنت السيد علي النقيب وبارها وبار ام داود وبار قاسم
الاعظمى وبالطريق العام وثلاثة ارباع الدكان المقابل لباب خان الكتان في
سوق البزازين ببغداد على العلماء والفقراء والمساكين في بغداد وشرطا التولية
الى علي بن الحاج عبدالوهاب ونه والناظر عليه الحاج اسماعيل بن الحاج
امين ونه فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٥
شوال سنة ١٢٣٣ هـ وتوفى الواقف عبدالرحمن ونه في طاعون بغداد سنة
١٢٤٦ هـ وتوفيت مريم خاتون سنة ١٢٤٩ هـ ودفنا في مقبرة ابي الورد •

صفية خاتون بنت يوسف الحاج مصطفى : هذه الفاضلة كانت قد وقفت
وحبست جميع الدار الواقعة في الجانب الغربي من مدينة بغداد على فقراء
التكية الخالدية ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ شعبان سنة ١٣٠٦ هـ
وحكم القاضي مصطفى رشدي بن محمد خلوصي القاضي بمدينة بغداد
بصحة هذا الوقف ولزومه •

عائشة خاتون بنت صفر : هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست جميع
الدار الواقعة في محلة الميدان على قراء القرآن الكريم ببغداد بموجب الوقفية
المؤرخة غرة رجب ١٣٠٦ هـ وحكم السيد مصطفى رشدي بن محمد خلوصي
قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه •

السيد يوسف المعمار ابن عبدالرحمن : ان هذا الفاضل كان قد وقف
جميع الدار الواقعة في محلة العاقولية وشرط صرف غلتها في وجوه البر
والخير بموجب الوقفية المؤرخة سلخ ذى القعدة سنة ١٣٠٥ هـ وحكم القاضي

(١) سقاية شيدها السلطان مراد سنة ١٠٤٨ هـ •

السيد عمر فهمي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦
زمزم خاتون بنت الحاج درويش النجيبى : ان هذه الفاضلة كانت قد
وقفت وجبست الدار الواقعة في محلة سوق الغزل ببغداد وشرطت صرف
غلتها على الفقراء والمساكين في بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢ ذى الحجة
سنة ١٢٨٣ هـ وحكم القاضي السيد زين العابدين افندي بصحة هذا الوقف
ولزومه ♦

السيدة سوده بنت حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وجبست
جميع الدار الواقعة في محلة سوق الغزل ببغداد على فقراء المسلمين ببغداد
بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ محرم سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد زين
العابدين افندي قاضي مدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

الشيخ ابو بكر بن حسين : ان هذا الفاضل كان قد وقف الباغيتين
الواقعتين في قرية العليات على مصالح التكية الواقعة في محلة الحيدر خانة^(١)
بموجب الوقفية المؤرخة ٤ ذى الحجة سنة ١٢٨٤ هـ وحكم القاضي السيد
زين العابدين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

الحاجة حسنة بنت الحاج حسين : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت
وجبست الدار الواقعة في محلة جامع عطا على مصالح جامع الخيني وعلى امام
الجامع المذكور بموجب الوقفية المؤرخة ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ وحكم
القاضي السيد يونس وهبي افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

وضحة خاتون بنت ابراهيم بك : كانت هذه الفاضلة وقفت وجبست
الباغجة الواقعة في الحلة ودكانين واقعين في بغداد وشرطت صرف غلتها على
فقراء دار السلام ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة ١٦ رجب سنة ١٢٧٨ هـ
وحكم القاضي السيد محمد فهمي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

(١) هذه التكية عفا اثرها. وشيد على عرصتها فندق كبير وكان في هذه
التكية مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيها قبران يقال احدهما كان قبر
حيدر خان حاكم بغداد والذي نسبت اليه محلة الحيدر خانة ♦

الحاجة فاطمة بنت سعد الله أغا ابن حسن : ان هذه الفاضلة كانت قد
وقفت وجبست الدار المشتعلة على الحرم والديوانخانه الواقعة في محلة
جديد حسن باشا وشرطت ان يخرج من غلة هذه الدار مائتان وخمسون
قرشا صاغا في السنة وتعطى الى جاريتها ومعقتها حليلة بنت عبدالله ومائتان
وخمسون قرشا صاغا في السنة الى ربيبتها حياة بنت عبدالله والى قرش صاغ
في السنة الى الحافظ ملا محمود ابن احمد عن قراءة القرآن يهدى ثواب ذلك على
روحها ويعطى مائتان وخمسون قرشا صاغا الى خدم بئر زمزم ويعطى
خمسائة قرش صاغ في السنة الى متولى الوقف كما وقفت وجبست الدكان
الواقع في سوق الهرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة
بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها الى ملا بكر بن عمر ومن بعده
الى بنت خالتها خجة خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها الى ابنها
صالح بن زينل بن عبدالقادر وبعد الانقراض الى أعلم علماء بغداد فحكم
القاضي السيد عمر فهمي افندي قاضي بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٣
شوال سنة ١٣٠٤ هـ .

اسماء خاتون بنت خطاب أغا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وجبست
املاكها المعلومة الواقعة في محلة الطوب ببغداد وشرطت بان يخرج من غلة
وقفها ثلاثة الاف قرش صاغ في السنة تصرف في وجوه البر والخير فحكم
القاضي السيد محمد امين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه
بموجب الوقفية المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ .

عبدالمجيد جلبي بن الحاج محسن جلبي بن الحاج حمودي : ان هذا
الفاضل كان قد وقف وجبست الدكان الواقع في باب الاغا من بغداد وشرط
صرف غلته على قراءة القرآن الكريم ويهدى ثواب ذلك على روحه بموجب
الوقفية المؤرخة ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٢٧ هـ وحكم القاضي السيد محمد
عصمت افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه .

السيدة رحمة بنت الحاج ابراهيم بن الحاج حسن التكريتي : هذه
الفاضلة كانت قد وقفت وجبست الدكان الواقع في سوق الخفافين قرب
المصبغة من الجانب الشرقي لمدينة بغداد وشرطت صرف غلته على الفقراء
والمساكين ووجوه البر والخير في بغداد وشرطت التولية من بعدها الى بنتها
زمزم بنت الحاج محمد بن الحاج محمود فحكم القاضي حسين افندي زاده
السيد محمد رفيع افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب
الوقفية المؤرخة ١٧ ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ هـ وتوفيت الواقفة سنة ١٢٥١ هـ
ودفنت في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

آسية خاتون بنت محمد : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وجبست
الدكاكين الثلاثة الواقعة في سوق خرطوم الفيل ببغداد على قراء القرآن
العظيم ببغداد بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة
٤ شوال سنة ١٢٧٥ هـ وقد حكم القاضي كواكبي زاده الحاج محمد عطاء
الله افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه . وتوفيت الواقفة سنة
١٢٨٩ هـ ودفنت في مقبرة الاعظمية .

الحاج عبدالرحمن بن شيخ أحمد المغربي : كان هذا الفاضل قد
وقف وجبس الدار الواقعة في محلة باب الشيخ من بغداد وشرط صرف
غلته على فقراء الحضرة الكيلانية بموجب الوقفية الصادرة من محكمة
بغداد بتاريخ ١١ شعبان سنة ١٢٦٩ هـ وحكم القاضي السيد محمد أمين
افندي بن سليمان بصحة هذا الوقف ولزومه وتوفي الواقف سنة ١٢٨٥ هـ
ودفن في مقبرة الغزالي .

حسين بن مراد العلوهجي : كان هذا الفاضل وقف وجبس البستان
الواقعة في الكاظمية وشرط صرف ثلث غلته على الفقراء والمساكين في بغداد بموجب
الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة ٢٩ شعبان سنة ١٢٣١ هـ
وحكم القاضي ببغداد السيد حسين افندي زاده مولانا محمد رفيع افندي
بصحة هذا الوقف ولزومه .

السيدة عطية خاتون بنت درويش افندي الحيدري : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وجبست الدار الواقعة في محلة السنك والدكاكين الخمسة المفترقات من الدار وشرطت صرف غلة هذه لوقف اربعة اسهم ثلاثة اسهم منها تصرف في وجوه البر والخير وقراءة القرآن واطعام الطعام للفقراء والمساكين في شهر رجب من كل سنة بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ في ٢٧ ذى العقدة سنة ١٣٥٢ وعدد ٢٢٦ وتولية هذا الوقف بيد السيد شهاب الدين الكيلاني وحكم بهذا الوقف الشيخ عبدالحميد على قاضى مدينة بغداد ♦

ملا حسين بن علي بن محمد : ان هذا الفاضل كان قد وقف وجبس الارض الواقعة خارج باب الامام الاعظم على لوازم ومصالح مسجد قنبر علي بموجب الوقفية المؤرخة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ وحكم القاضى السيد محمد فهمي قاض بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

الحاج عبدالحميد السيد ابراهيم : ان هذا الفاضل كان قد وقف وجبس القهوة الواقعة في محلة قنبر علي على لوازم ومصالح جامع قنبر علي بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ رجب سنة ١٢٧٥ هـ وحكم القاضى السيد شرف الدين خليل قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

الحاج محمود بن الحاج محمد قاهرية : ان هذا الفاضل كان قد وقف وجبس البستان الواقعة في الجانب الغربي من بغداد وشرط ان يخرج من غلة هذا الوقف مائة فرش في كل سنة تصرف على لوازم الجامع المقابل لحمام الشامي بموجب الوقفية المؤرخة ١٣ ربيع الاول سنة ١٢٤٣ هـ وحكم القاضى ابراهيم افندي بن محمد قاضى بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

اسماء خاتون بنت مصطفى اغا ابن خليل اغا : كانت هذه الفاضلة وقفت وجبست البستان المعروفة ببستان شكر والبستان المعروفة ببستان ام

الغنب وجميع ارض المزرع في طريق شفته في خراسان من لواء ديال وشرطت من غلة هذا هذا الوقف صرف مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشا صاغا في وجوه البر والخير على فقراء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٧ جمادى الاولى سنة ١٣١١ فحكم حفيد آل البشمة جني بن السيد عزيز افندي بصحة هذا الوقف ولزومه ♦

جامع قنبر علي : هذا الجامع من مساجد بغداد القديمة العهد ولم يعلم بانيه غير ان الخواجه أمين الدين لطف الله الخازن ابن خواجه شمس الدين محمد بن خواجه جلال الدين اسماعيل كان قد وقف وجبس على مصالح الجامع ومرفد قنبر علي جميع اراضى وبسوط وانهار واهوار جميع القرية المعروفة بحد بوزجه من اعمال طريق خراسان وقفا صحيحا وشرط صرف غلة تلك الاراضى على مصالح الجامع المذكور وعلى مرفد قنبر علي وعلى معيشة الفقراء والمساكين وجمل التولية والنظارة الى جناب زبدة الفقراء وعمدة الصلحاء بير زاده خليلي بن بابا الحاج صالح بن محمد بن اسمعيل وحكم القاضى السيد عارف مصطفى قاضى بغداد بصحة الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة غرة رجب سنة ٨٨٥ هـ وقد صادق على هذه الوقفية ثلاث قضاة في بغداد فقال القاضى الاول ♦ وقد طالعت ظواهره وجدتها مطابقة للشرع الشريف وانا الفقير اليه محمد بن محمد القاضى بمدينة بغداد وقال الثانى ♦ لما وجدت هذا الكتاب الشرعي الفحوى اجريت اليه قلم التبول وانا الفقير اليه عبدالله بن محمد المولى بمدينة بغداد المحمية ♦ وقال الثالث صدقت بما فيه جماعا وحقيقة ممن شاهد بما فيه سماعا وانا الفقير محمد بن علي القاضى بمدينة بغداد ♦ وفي سنة ٩٢٨ هـ وقف وجبس الكتبخدا نابط بن عبد الحق جميع الارض البسيطة الواقعة الى جنب نهر حد مزيد ممتدة الى اراضى قراح البغيل على مصالح جامع قنبر علي وحكم القاضى ابراهيم بن عبدالقادر قاضى مدينة بغداد بصحة هذا الوقف بموجب الوقفية المؤرخة

سنة ٩٢٨ هـ • وفي هذا الجامع خطيب وامام ومؤذن وخادم اما الجامع فانه واقع الان على شارع الكفاح فسيح الساحة وقد طرأت عليه تعميرات في ازمئة مختلفة وكان تجاه جامع قبر علي مرقد عرف في ذلك المحيط بمرقد بابا زنور أي بابا ذو النور ودفن فيه اخيرا معلم الكتاب السيد صالح الفرضي وبعد الاحتلال تهدم البناء وادرس القبران وهو الان ساحة من الارض •

مسجد آل جميل : هذا المسجد الصغير واقع في محلة قبر علي تجاه بيوت آل الجميل يفصل بينه وبين دور آل الجميل الطريق العام بينه فيه مصلى تقام فيه الصلوات الخمس وفيه امام ومؤذن وخادم وفيه قبور آل الجميل • ان صاحبة الخيرات صفية خاتون كريمة محمد افندي بن السيد عبدالغني افندي الجميل مفتى بغداد كانت قد حبست جميع سهامها المنتقلة لها من والدتها عيدة خاتون بنت عبدالحميد من جميع الدكاكين الاربعة الواقعة في سوق الخياطين من بغداد قرب خان الزرور وشرطت صرف غلتها لشراء شيرج لاضاءة المسجد في كل ليلة ويعطى (٣٥٠) قرشا تصرف على لوازم السقاية المذكورة ولقراءة تهليلة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في كل سنة يهدى ثواب ذلك الى روح جدتها حياة خاتون بنت عبدالله وشقيقتهما مريم خاتون واربعمائة قرش صاغ لقراءة القرآن الكريم في كل سنة على قبر جدتها وعلى قبر شقيقتهما وشرطت التولية من بعدها الى شقيقها عيسى غياث الدين افندي الجميل ومن بعده للارشاد من اولاده فحكم القاضي السيد محمد نجم الدين الكواكبي بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ١٧ صفر سنة ١٣١٥ •

الشيخ صالح بن محمد بن فتاح : كان هذا الفاضل وقف وجبى الدار الواقعة في محلة فضوة عرب من محال باب الشيخ على مصالح السقاية

التي^(١) شيدها باب داره المذكورة وقد حكم القاضي كواكبي زاده السيد ابو بكر حلمي افندي القاضي بمدينة بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ .

عبدالله افندي بن محمد اغا ابن عمر اغا قرلى زاده : ان هذا الفاضل وقف وحبس الباغجة الواقعة في قرية الغالية وشرط ان يصرف من غلة هذا الوقف مبلغ قدره مائة وخمسون قرشا صاغا على لوازم مسجد الغالية الواقع في القرية المذكورة ومائة وخمسون قرشا صاغا سنويا تصرف في لوازم مسجد قمر الدين الذي شيده علي افندي ابن مراد افندي من اهالي القرم في بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٥ ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ وقد حكم القاضي السيد محمد امين افندي قاضي بغداد بصحة هذا الوقف ولزومه . والغالية محلة من المحلات المتصلة بمحلة الفضل ببغداد وقرية الغالية من قرى الخالص .

الشيخ يامين بن عبدالغفور بن الشيخ علي : ان هذا الفاضل كان قد وقف وحبس الدار الواقعة في محلة الست نفيسة في الجانب الغربي من بغداد على مصالح السقاية التي في مسجد الست نفيسة بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٨٠ هـ وان السقاية عفا اثرها عند توسيع الشارع .

السيدة رازقية خاتون بنت عبداللطيف اغا الكتخدا : ان هذه الفاضلة كانت قد وقفت وحبست الدار الواقعة في محلة رأس القرية المرقمة ١٨٤/٩ وشرطت صرف غلتها بعد التعمير أولا يقرأ في كل يوم جزء من القرآن الكريم واتامة تهليلة في كل سنة مع اطعام طعام للفقراء وتهليلة في ليلة النصف من شعبان والاخرى في ليلة عيد الاضحى بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية ببغداد المؤرخة ٦ ذي الحجة سنة ١٣٤٢ هـ وقد حكم

(١) هذه السقاية كانت تجاه مسجد الشيخ واصل في فضوة عرب من باب الشيخ .

القاضي عثمان أفندي ابن محمد الديوهجي قاضي بغداد بصحة هذا
الوقف ولزومه •

الملا محمد بن فياض : كان هذا الفاضل قد وقف وجبس كورة
الطابوق الواقعة خارج الباب الوسطاني من بغداد والدكاكين الثلاثة الواقعة
في محلة قنبر علي على مصالح جامع الملا جادر الواقع في محلة قنبر علي
وشرط ان تصرف غلة هذه الموقوفات الى تعمير المسجد الجامع المذكور وما
يحتاج اليه من شمع وحصر والفضلة تعطى لامام المسجد المذكور ملا صبري
بن علي بن محمد ومن بعده لكل امام في المسجد المذكور بموجب الوثيقة
المؤرخة ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٠ هـ والمسجد كان فيه معلم كتاب
السيد عبدالله الفرضي وانه واقع عند مدخل محلة الخالدية •

محمد امين جلبي بن محمد سعيد جلبي الشيعلي : ان هذا الفاضل
كان قد وقف وجبس الدكان الواقع في سوق القونلق ببغداد على لوازم
مسجد الدسايل الواقع في باب الشيخ محلة الدسايل بموجب الوثيقة
المؤرخة سلع ربيع الاخر سنة ١٢٤٩ هـ •

الحاج محمد سعيد بن احمد اغا الشايندر : ان هذا الفاضل كان قد وقف
وجبس املاكه الواقعة في العمارة على مسجده الذي شيده في العمارة بموجب
الوثيقة المؤرخة غرة رمضان سنة ١٣٠٤ توفى سنة ١٣١٤ هـ ببغداد •

عبد اللطيف بن عبدالله البغدادي : ان هذا الرجل كان قد شيد مسجدا
جامعا تقام فيه الصلوات الخمس في محلة جديد حسن باشا وذلك سنة
١٢١٧ هـ ووقف وجبس على لوازمه الدار الواقعة في محلة العائولية والقهوة
في محلة صباينغ الال والدكان الواقع في سوق البزازة والقهوة الواقعة
في سوق جامع مرجان والمؤيد الوقف وشرط الواقف بالحجة الشرعية
المؤرخة سلع ربيع الاخر سنة ١٣١٧ هـ ورقم ١٩١ وسجل ٦ وهذا المسجد

قد عفا اثره واتخذ الان مقبرة دفن فيها الحاج طالب كهية وولده الحاج
سليمان فائق وولده مراد بك ♦

بلال اغا اندرون باش جاوش ابن عبدالله : هذا الفاضل
من اهالى محلة الحيدر خانة وانه وقف وحبس نصف البستان الواقع في ناحية
خراسان في قرية ابى صيدة الكبيرة المسمى باعجة الجوانية الكائنة على نهر
الاحمر على المسجد الواقع شرقي الحيدر خانة في جوار (ايمش محله مى)
والمسمى بمسجد على افندي وشرط ان تصرف غلة الموقوفات منها للامام الذي
يصلى فيه خمسون اقجة يوميا وللمؤذن عشر اقجات يوميا وللرباب والقنديلجي
خمس عشرة اقجة يوميا وللكناس عشر اقجات يوميا وللناظر على المسجد
وموقوفاته عشرون اقجة يوميا وجعل التولية من بعده لارشد اولاده وبعد
الانقراض تكون التولية لمفتي بغداد وسجل هذا الوقف في المحكمة الشرعية
بحضور الحاج محمد الطبقجلي مدرس العلية وصنع الله كاتب الخزينة وعبد
الغني معتمد كتحدا احمد باشا وسفيان كاتب السر ومحمد سعيد نائب
سابق واحمد افندي مدرس الداودية فحكم القاضي بصحة الوقف ولزومه
بموجب الوقفية المؤرخة ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٤٣ هـ وتوفى الواقف
في طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦ هـ ان هذا المسجد كانت تقام فيه
الصلوات الخمس واخيراً اشغله معلم كتاب لتعليم القرآن الكريم والخط
وعند فتح شارع الرشيد اتقطع اكثره وصار في الشارع المذكور والفضلة
الباقية منه عمرته مديرية الاوقاف دكاكين وهو واقع باتصال مدرسة نايله
خاتون بنت عبدالرحيم ♦

الملا اسماعيل بن الملا خليل امام عسكر : ان هذا الفاضل كان قد وقف
وحبس داره الواقعة في محلة كوكنظر التابعة لمحلة الميدان على مصالح
المسجد الواقع في المحلة المذكورة بموجب الوقفية المؤرخة ٢٤ ربيع الاول
سنة ١٢٤٢ هـ وهذا المسجد قد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام ♦

الملا عبدالقادر بن مصطفى : كان هذا الفاضل قد شيد المسجد الواقع في محلة المربعة واوقف على لوازمه اوقافا معلومة وعين فيه اماما ومؤذنا وخادما بموجب الوقفية المؤرخة ١١ ربيع الاول سنة ١٢٤٣ هـ توفي الواقف سنة ١٢٥١ هـ وهذا المسجد كان بوسط بستان الكزبور وقد عفا اثره .

عطية خاتون بنت محمود اغا ابن عبدالله : ان هذه الفاضلة كانت من اصحاب الخيرات وقد شيدت سقاية باتصال باب جامع العاقولي ووقفت الدار الواقعة في محلة جديد حسن باشا على مصالح السقاية المذكورة وشرطت صرف غلة هذه الدار للتعمير والترميم والفضلة يخرج منها مبلغ قدره مائتان وخمسون قرشا لمن يتلو القرآن الكريم على روحها والباقي يصرف لمصالح السقاية وقراءة القرآن ايضاً وشرطت التولية من بعدها الى اسماعيل افندي بن الحاج سليم بن امين افندي بن شعبان افندي والنظارة الى العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسي فحكم القاضي بشمقجي زاده المير محمد عزيز افندي قاضي بغداد بصحة الوتف ولزومه بموجب الوقفية المؤرخة ٢٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ .

نائلة خاتون بنت عناية الله اغا : كانت هذه المرأة الصالحة العابدة شيدت مسجداً جامعاً تقام فيه الصلوات الخمس وهذا المسجد واقع في محلة الحيدرخانة ووقفت على مصالحه جميع البستان الشهيرة بقصر لى باغ الواقعة في قرية حاج قره من مضافات مدينة بغداد على مصالح المسجد المذكور وشرطت صرف غلة هذا الوقف على عمارته واذا خرب هذا المسجد ولم يبق من يصلى فيه تصرف غلته في عمارة مساجد المسلمين ببغداد وشرطت التولية لنفسها ومن بعدها الى زوجها خورشيد المهر دار سابقا نجل ممش باشا وقد حكم القاضي السيد محمد امين افندي ابن محمد سعيد افندي قاضي بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٢٦١ هـ وتوفيت الواقعة سنة ١٢٧١ هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر

السهروردي وموقع هذا المسجد الان عند مدخل شارع حسان بن ثابت
الممتد الى مديرية الشرطة ومن بقاياها مقهى الزهاوي والمحل المتصل بها وقد
اشغلته مديرية اوقاف بغداد قبل عشرين سنة •

آسيا خاتون بنت اسمعيل افندي المفتي الاعظمي : ان صاحبة الخيرات
اسيا خاتون بنت اسماعيل افندي مفتي بغداد كانت قد وقفت وجبست ربعا الا
عشرا من جميع البستان المشهورة ببستان الحاج رجب الواقع في قصبة الامام
الاعظم على نفسها ومن بعدها على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وطلبة
العلم وجعلت التولية الى السيد محمد امين الواعظ بن السيد محمد الاعظمي
وجعلت الناظر عليه السيد شمسى بن مراد وشرطت للمتولى في كل سنة ثلثمائة
قرش وللناظر مائتي قرش رايح وان يقرأ على قبرها في كل يوم جزء من
القرآن الكريم بلا انقطاع قراءة متوالية بحيث اذا مات الحافظ يعقبه حافظ
اخر وهكذا حافظ بعد حافظ بموجب الوقفية المؤرخة ٢٢ ذى الحجة سنة
١٢٥٧ هـ وقد حكم القاضى السيد محمد امين افندي قاضى بغداد بصحة هذا
الوقف ولزومه ثم بناء على طلب المتولى استبدلت هذه البستان بالنقد :

مجالس الافتاء في بغداد

وظائف المفتي ودرجته - ازياء رجال الافتاء - منصب شيخ الاسلام
في العهد العثماني - كيف كان يتم تعيين المفتي في بغداد - اراء العلماء في
ذلك •

ان درجة الافتاء داجة رفيعة ولا تسند الا لذوي الفضائل العالية •
والمفتي المطلق هو المجتهد في الدين ثم مفتي المذهب ثم المفتي بالمسائل
ثم المفتي الناقل وان اقامة المفتي وتنصيب الحكام القضاة واسناد
الاحكام فريض من فريض الدين • وفي الافتاء تنظيم الحالة الاجتماعية

وتأمين الناس على حقوقهم قال الله تعالى في كتابه العزيز « ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم » ولم يكن محل المفتي مقصورا على اصدار الفتوى ورسم الجواب بل من وظائفه اصلاح المحاكم الشرعية والاخذ بها الى طرق العدل والنزاهة والحرص على احكام الدين على ان يكون المفتي متضلعا في العلوم الشرعية عارفا بطرق الاستنباط واستخراج الفتوى المركزة على ادلة الائمة في الاقوال الراجعة مع اطلاع واسع في اللغة • ومنصب الافتاء من المناصب العالية بمنزل المصباح الذي يستضاء به وهو خير ما رقت به الدول الاسلامية • وللمفتي ازياء خاصة تميزه عن غيره من العلماء وهذه الازياء تختلف باختلاف درجة العلماء وهي الجيب المطرزة والطرح المعطرة والدلق المتسعة ومنها الفرجيات الطويلة الاكمام والطياصة المعلمة ولهم مراكب خاصة وقد عد العلامة ابن فضل الله الافتاء من وظائف الدولة الكبار ولها شأن عظيم لدى الخلفاء والملوك والامراء وفي العهد العثماني كانت درجة المفتي درجة الوالي •

رسم المفتي - بين الفقهاء القول الذي عليه الفتوى لاتباعه المفتي في فتواه ومثله القاضى لانه لا فرق بين المفتي والقاضى في وجوب اتباع القول الراجع في المذهب الا ان المفتي مجرد الحكم والقاضى ملزم به وقد اطلق على هذا رسم المفتي •

ان اول المفتين في الاسلام هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلفاء الاربعة وزيد بن ثابت وامهات المؤمنين خديجة وعائشة وحفصة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وابو هريرة رضى الله عنهم اجمعين ومن التابعين الحسن البصري وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير • وفي عهد الخلافة العباسية تقلد الافتاء محيي الدين ابن محمد بن حامد البغدادي وكان يفتي في جامع الرصافة وكانت امة الواحد بنت القاضى المحاملى المتوفاة سنة ٣٧٧ هـ وسنة ٩٨٧ تفتى للناس • وافتى ابو القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الانماطي تلميذ الامام المزني المتوفى سنة ٢٨٨ هـ وسنة ٩٠٠ م وافتى أبو

بكر نصر بن حمزة البكري البغدادي سنة ٦٠٠ هـ وسنة ١٢٠٣ م وافتى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ببغداد (١) وافتى الامام الحافظ بن الجزري المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وسنة ١٢٠٠ م ومحمد بن المبارك الشافعي المتوفى سنة ٥٥٢ هـ وسنة ١١٥٧ (٢) .

ثم اخذ منصب الافتاء في التطور واخذ شكلا آخر فكان في بعض الاحيان يناط بقاضى القضاة وان قاضى القضاة في العهد العثماني بمنزلة شيخ الاسلام وهي تساوي درجة الصدر الاعظم أي رئاسة الوزارة اليوم وقد تولى الافتاء ببغداد في العهد الاخير الشيخ اسمعيل المفتي وعبدالقاسم المفتي والشيخ محمد بن عبدالرحمن الرجبى والشيخ خليل الرجبى والشيخ مدليج وصبغة الله الحيدري ومحمد اسعد الحيدري وعبدالله المفتي والسيد محمد سعيد الطبقجلي والسيد عبدالغني الجميل والسيد محمود الالوسي ومحمد امين الزند المعروف بالكهية الذي توفي في استانبول سنة ١٢٨٥ هـ والسيد محمد فيضى الزهاوي والسيد محمد سعيد الزهاوي والسيد عطا الخطيب والسيد يوسف العطا والشيخ قاسم القيسى .

ان منصب الافتاء ببغداد كان يجري بانتخاب اهل العلم واذا ما شغل هذا المنصب الجليل اجتمع المدرسون وانتخبوا واحدا من بينهم ممن يرونه صالحا للقيام بهذا المنصب الديني وعلى هذا جرى العرف فيقدم ترشيح المدرسين الى ناظر الاوقاف على ما لاحظناه عيانا وناظر الاوقاف بدوره يرفع الترشيح الى والى بغداد فيرسله الى المشيخة الاسلامية فتحرر المشيخة عرضا لاستصدار الارادة السنية ثم تصدر الادارة السنية باسناد منصب الافتاء الى المرشح وترسلها الى ولاية بغداد فيقوم الوالي بدوره ويجمع العلماء والاشراف والامراء ويقوم بحفلة رسمية ويقرأ رئيس ديوان الولاية الارادة السنية على الحاضرين وتخلع على المفتي خلة الافتاء وهي خراجة (جبة) مقصبة مع رتبة رئاسة العلماء

(١) طبقات الحنابلة .

(٢) الانساب للسمعاني .

مذهبة • وعلى هذه الطريقة كان يجري جهة الافتاء ببغداد ثم ان المفتي يقوم بدوره فيعين من قبله امينا للفتوى وللاطلاع على حقيقة ما ذكرناه ندون الفرمان الذي صدر باسناد منصب الافتاء الى العلامة السيد محمود الآلوسى وهذا نصه حرفيا : من المدرسين الكرام سماحة السيد محمود الآلوسى ببغداد بعد التحية الوافية لقد تحقق لدينا من الانهاء المرفوع للمشيخة الاسلامية من قبل ولاية بغداد المحروسة انكم من اهل الاهلية والحشية فقد اسندنا اليكم الافتاء ببغداد على ان تقوموا بالافتاء على اصح اقوال للائمة الحفية وان توقعوا بذيل الفتوى مفتي بغداد ليكون معلوما لديكم حرر في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٥٠ هـ الفقير اليه عز شأنه مكى زاده مصطفى عاصم ، شيخ الاسلام (٣) •

مجالس القضاء في بغداد

ان القضاء من اهم امور الاسلام وهو الاس المتين الذي تدور حوله احكام ومعاملات المسلمين لذلك كان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم يفوض من يرسله من الصحابة الى البلاد الاخرى القضاء ويعلمه كيف يقضى بين الناس • وبعد وفاته كان القضاء موضع اهتمام الخلفاء الراشدين فكانوا لا يفوضون القضاء الا لمن يثقون به ويعتمدون على دينه وعدالته ونزاهته ومعرفته وادارة شئون الامة على القواعد الشرعية التي يقضى بموجبها فضلا عما يجب ان تتوفر في القاضى شروط العدالة والنزاهة وطهارة الذيل وسعة الاطلاع على موارد القضاء وان لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع كما كانوا اشد صرامة لمن تسول له نفسه انحرافا عن تطبيق القواعد الشرعية والعدالة وينزلون به عقابا تأديبيا وعلى هذه السنن نهج كل من ولي امر المسلمين وقد تطور القضاء في بغداد زمن الخلافة العباسية وانتشر فكان اول (٣) السجل ٢٨ من سجلات المحكمة الشرعية تحت عدد ١٠٢ وبذيله ختم السيد محمد امين قاضى بغداد •

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ما نقول

فيما اذا انخرت وحلة عن ارض متصلة بهما واقنع عودها اليه قبل اذ اجبا وغيره
 وادوا اجبا نهاله ذلك ام لا حيث انها جرم للعالم والى هذه
 الحق ما جرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحل ليس اجبا نهاله حيث انها جرم للعالم
 والى هذه

ويبقى ما وقع عود جله اليه بالولت اذ لم يكن جرم للعالم
 ولين كان جرم لم يكن اجبا نهاله

وما اذا كان جرم لم يولد ذلك للعالم لا يفي
 المحط

قاضى ببغداد هو الامام ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م^(١) فقد تولى القضاء لثلاثة من خلفاء العباسيين وهم المهدي والهادي والرشيد وهو أول من خوطب بقاضي القضاة فكان مثالا للعدالة والنزاهة فهذا اسماعيل بن حماد المتوفى سنة ٢١٢ هـ وسنة ٨٢٧ م كان قد ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد • وهذا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة ١٩٢ هـ وسنة ٨٠٧ م ولي القضاء بالجانب الغربي واخر من ولي قضاء بغداد زمن العهد العثماني الى سقوط بغداد سنة ١٣٣٥ هـ وسنة ١٩١٦ م ابراهيم شوقي بن احمد المتوفى في مدينة انقرة سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م •

كيف كان يعين القضاة ببغداد زمن العهد العثماني

كانت المشيخة الاسلامية في استانبول ترشح من يكون اهلا للقضاء فيصدر الخليفة أو السلطان فرمانا بالتعيين وهذا نص فرمان •

اتضى قضاة المسلمين واولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا فلان بن فلان زيدت فضائله • لما كتم من اصحاب الفضيلة واهل العلم فقد عيناكم لقضاء مدينة بغداد ولدى وصول توقيعى الرفيع الهمايوني يجب عليكم ان تقوموا باجراء الاحكام الشرعية النبوية بين الاهالى وتنفيذ الاوامر المصطفوية وان تبذلوا سعيكم ومقدوركم بذلك ولتكن علامتنا الشريفة مصدر العمل حرر في القسطنطينية في اليوم •

وعند وصول القاضى مدينة بغداد يباشر وظيفة القضاء ويعين من قبله

(١) دفن في مقابر قریش في الكاظمية وعلى مشهده قبة عظيمة وباتصاله مسجد جامع تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وفيه مكتبة حافلة جامعة وفيه جهة تدريس •

(٢) تاريخ الخطيب البغدادي •

نائباً له وكان يلقب هذا النائب بنائب الباب وهذا نص الامر الاداري في تعيين النائب •

صاحب الفضيلة الحائز على نصاب الشريعة فخر النواب فلان بن فلان بعد التحية الصافية بناء على السلطة المخولة لنا فقد عينك نائباً للباب لتقوم باجراء الاحكام الشرعية والنظر في الدعاوى التي أحيلها اليكم وفق احكام الشريعة حرر ببغداد في : ثم يفتح القاضي سجل الدعاوي وسجل الحجج الشرعية ويحرر بخطه في اول صحيفة من السجل ما يأتي بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي احكم الشرع الشريف بالقلم وجعل نظام العالم بكتب الصكوك والسجلات بين الامم والصلاة والسلام على من بعث رحمة بالعلوم والحكم وبعد فقد وقع الابتداء والتحرير باستعانة الملك القدير في هذه المجلدة التي بها صور الصكوك والوثائق لمساس الحاجة الى صيانة الاموال وقطع المنازعات بين الخلائق • اللهم يسر لنا الانتظام في جميع امورنا الدينية والدينية واجعل مقصودنا مقرونا بالخير والسعادة الابدية قال الله الملك العلام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام وامرنا ان نحكم بين الناس بالعدل حيث قال سيد الانام عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة والقضاء بالحق من أقوى الفرائض وأفضل العبادات خصوصاً في زماننا هذا هو زمان جور الجبايرة واهل البغي والفساد وعلى الله توكلنا • ثم يضع القاضي ختمه ادناه ويقول انا الفقير اليه عز شأنه فلان بن فلان القاضي بمدينة بغداد المحروسة (١) •

(١) سجلات محكمة شرعية بغداد •

الاقراء والمقرئون في بغداد

القرآآت جمع قراءة وفي منجد المقرئين لابن الجزري القرآآت علم بكيفيات اداء كلمات القرآن والمقرىء العالم بها والقارىء المبتدي وان المعول عليه في القرآن الكريم هو التلقى والاخذ ثقة عن ثقة واماما عن امام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد اشتهر بالاقراء سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وعنه اخذ كثير من الصحابة والتابعين في الامصار ثم تلتهم طبقة القراء السبعة الذين تنسب اليهم القرآآت الى اليوم وهم ابو عمرو بن العلاء شيخ الرواة المتوفي سنة ١٥٤ هـ وسنة ٧٧٠ م وعبدالله بن كثير المتوفى سنة ١٢٠ هـ وسنة ٧٣٧ م ونافع بن نعيم المتوفى سنة ١٦٩ هـ وسنة ٧٨٥ م وعبدالله بن عامر اليحصبي المتوفى سنة ١١٨ هـ وسنة ٧٣٦ م وعاصم بن بهدلة الاسدي المتوفى سنة ١٢٨ هـ وسنة ٧٤٥ م وحمزة بن حبيب الزيات العجلي المتوفى سنة ١٥٦ هـ وسنة ٧٧٢ م وعلى بن حمزة الكسائي المتوفى سنة ١٨٩ هـ وسنة ٨٠٤ م وقرآآت هؤلاء السبع هي المتفق عليها اجماعا وقد ابتدع في القراءة والاداء التلحين الذي بقى الى اليوم وهو الغناء ومن انواعه في اقسام النغم الترعيد والترقيص والتطريب والتحزين والترديد وكانت القراءة تحقيقا او حدرا وتدويرا وأول من قرأ بالتلحين والتظنين عبدالله بن أبي بكره وكانت قراءته حزنا فورث ذلك عنه حفيده عبدالله بن عمرو بن عبيد وقد اتصل بالرشيد فعرف بقارىء امير المؤمنين • وقد طالب عبدالله بن المبارك المتوفى سنة ١٨٢ هـ وسنة ٧٩٨ م الرشيد فقال يا امير المؤمنين اني اخشى ان يكون العلم قد ضاع قبلك كما ضاع عندنا فقال الرشيد نعم انه ما قلت فكتب الرشيد الى

الأمصار كلها وإلى الأمراء والأخبار أما بعد فانظروا من التزم الأذان عندكم فاكثبوه في ألف دينار من العطاء ومن جمع القرآن وأقبل على طلب العلم فاكثبوه في ألفي دينار ومن جمع القرآن وروى الحديث وتفقه في العلم فاكثبوه في أربعة آلاف دينار قال ابن المبارك فما رأيت عالما ولا قارئاً ولا سابقاً للخيرات ولا حافظاً للمحرمات في أيام بعد أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيام الخلفاء والصحابة أكثر منهم في زمن الرشيد وإيامه^(١) ♦

وأخيراً جعل تعليم القرآن المجيد شرطاً أساسياً لقبول الطلاب في المدارس الرسمية فضلاً عن تدريسه فيها وأعطاهم العناية التامة لذلك كما هو المعهود اليوم في الأزهر وقد اتخذ الولاة والأمراء وأهل السعة والثراء ببغداد الأقرأء في بيوتهم خصوصاً في شهر رمضان المبارك ♦

المقرئون ببغداد قبل مائة وخمسين سنة

الخواجة محمد سعيد إمام مدرسة السيد محمد أمين السويدي المعروفة اليوم بجامعة خضر الياس في جانب الكرخ كان صاحب صوت حسن يتقن في القراءة وكان الجامع المذكور يمتلئ بالمصلين وكان يدرس علم التجويد في جامع الأزبك باب المعظم وقد تخرج به جمع كبير من الحفاظ توفي سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ م ودفن في جامع الأزبك وقبره ظاهر ♦

الحاج محمد بن كنبار البغدادي المتوفى غريقاً في نهر ديارى سنة ١٢٧٥ هـ وسنة ١٨٥٨ م كان استاذاً في تعليم القراءة السبعة والتجويد شجي الصوت جزل الأداء يخلب الألباب بنبرات صوته وقد تخرج عليه كثيرون وقد اختاره الوزير علي باشا اللاز والي بغداد لقراءة القرآن الكريم في داره خلال شهر رمضان المبارك في سنة ١٢٥٠ هـ وسنة ١٨٣٤ م ♦

الملا أحمد الأفغاني وكان هذا يدرس علم التجويد في الحضرة الكيلانية

(١) اعجاز القرآن للرافعي ومناهل العرفان للزرقاني ، طبع مصر ♦

حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٦٩ هـ وسنة ١٨٥٢ م ودفن في مقبرة الغزالي •

الملا عبدالرزاق المشهور بابن الحلاوية كان حسن الصوت والاداء تخرج على الخواجه ملا سعيد وتفقه على ابن عابدين وكان مرجعا للفتوى ومدرسا لفن التجويد توفي سنة ١٢٧٢ هـ وسنة ١٨٥٥ م •

الملا خليل المظفر ابن الحاج خلف امام جامع الشيخ سراج الدين تخرج على الملا أحمد الافغاني والحاج محمد بن كبنار البغدادي وكان شجي الصوت يحسن الاداء يخلب الالباب بنبرات صوته ويسحر العقول بنغماته وصوته كأنه مزمار داود عليه السلام وكان يدرس علم التجويد في جامع حسين باشا وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٠٥ هـ ودفن في جامع الشيخ سراج الدين •

الشيخ اسمعيل امام الباشا سليمان باشا الكبير والي بغداد فقد تخرج على الخواجه الملا سعيد وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٢٣٥ هـ وسنة ١٨١٩ م •

الشيخ حبيب الكروي كان مدرسا وخطيبا في جامع حسين باشا واذا ما قرأ القرآن الكريم اخذ بمجامع القلوب واسيل من العيون العبرات توفي في قرية الزبير من أعمال البصرة سنة ١٢٩٥ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن هناك حيث كان مدرسا في جامع الزبير •

الحاج عيسى روهي مدير معارف بغداد في العهد العثماني كان حسن الصوت والاداء وكان اماما في جامع الحيدرخانة تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م •

السيد جعفر افندي الواعظ ابن السيد محمد امين الواعظ تخرج على خليل المظفر وصار استاذا في فن التجويد والقراءات السبع وكان مدرسا في جامع نازنده خاتون وقد تخرج عليه كثيرون وكان حسن الصوت

والاداء توفي سنة ١٣٣٠ هـ وسنة ١٩٠٢ م .

الملا محمد بن الحاج فليح كان من المشهورين في فن التجويد والقراءات وكان أبج الصوت متقن الاداء وكان شيخ القراء في الحضرة

الكيلانية توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م .

السيد محمود حموشى امام جامع مرجان كان حسن الصوت والاداء وكان يتلو القرآن الكريم في دار محمد صالح جلبي البرزلى في شهر رمضان من كل سنة وكان يدرس علم التجويد في جامع مرجان توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الغزالي .

الشيخ عثمان البصير كان هذا من المشاهير في فن التجويد والقراءات السبع وكان يدرس علم التجويد والقراءات في جامع الخفافين وكان حسن الصوت والاداء يخلب الالباب ويسحر العقول بنغماته الشجية فضلا عن كونه كان عالما فاضلا وشاعرا سافر الى مصر والاستانة مدة طويلة وله المام في الموسيقى وكان يحسن قراءة المولد النبوى توفي ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ وسنة ١٩٢٤ م ودفن في مقبرة الغزالي .

العلامة الشيخ عبدالله الموصلى بن الملاذ النون مدرس جامع الخلفاء ببغداد جامع سوق الغزل ، كان حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي .

الملا ابراهيم الدوصى من اهالي باب الشيخ كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٣٦ هـ وسنة ١٩١٧ م ودفن في مقبرة الغزالي .

الحافظ الشيخ عبدالوهاب كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بالتعليم والتدريس في فن التجويد وكان شيخا للقراء في التكية الخالدية ببغداد توفي سنة ١٣٣٨ هـ وسنة ١٩١٩ م ودفن في مقبرة الغزالي .

الحافظ الملا عمر بن خطاب الخضيرى كان استاذنا في فن التجويد

تخرج على الملا خليل المظفر وكان حسن الصوت والاداء وقد تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م ودفن قرب مقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني باتصال سور بغداد وقد افرد له العلامة الحاج علي الالوسي ترجمة في كتابه الدر المنثور •

الشيخ حسين ابن السيد علي الافريدوني^(١) امام وخطيب جامع الحاج فتحي تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بالقراءات السبع وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م •
السيد محمد صالح الفرضي امام وخطيب جامع قنبر علي ببغداد كان حسن الصوت والاداء تخرج عليه كثيرون توفي سنة ١٣٣٤ هـ وسنة ١٩١٥ م •

الملا عباس افندي من اهالي محلة الحيدرخانة كان حسن الصوت والاداء تخرج على الملا خليل المظفر توفي سنة ١٣٤٥ هـ وسنة ١٩٢٦ م •
العلامة الشيخ عبدالمحسن الطائي مدرس الحيدرخانة تخرج على الملا خليل المظفر واجازه بتدريس القراءات السبع وكان حسن الصوت والاداء توفي سنة ١٣٤٦ هـ وسنة ١٩٢٧ م •

الشيخ حسين الضرير والد الفاضل السيد محمد علي الهاشمي قائم مقام الكاظمية الاسبق كان حسن الصوت والاداء وكان استاذاً في فن التجويد توفي سنة ١٣٢٥ هـ وسنة ١٩٠٧ م ومن أحفاده الحاكم الاستاذ نوري محمد علي الهاشمي اشتهر بالفضل والعفة والنزاهة في الحكم •

الحاج محيي الدين بن عبدالحميد مكّي امام مسجد الشيخ صدر الدين كان استاذاً في فن التجويد ويؤخذ عنه الصوت وكيفية الاداء والترتيل حسن الصوت تخرج على الملا عمر الخضيرى وكان شيخاً للقراء في الحضرة الكيلانية توفي سنة ١٣٥٩ هـ وسنة ١٩٤٠ م •

(١) الافريدون قرية واقعة قرب الحدود الايرانية وكانت هذه الاسرة تتردد اليها قصد التجارة •

السيد امين افندي بن الشيخ محمد رشيد بن محمد صالح المولود
سنة ١٢٦٦ هـ وسنة ١٨٤٩ م والمتوفي سنة ١٣٥٠ هـ وسنة ١٩٣١ هـ وهو الملقب
بمدير مكتب الصنائع كان حسن الصوت والاداء وتخرج على الملا خليل
المظفر وكان يقرأ القرآن الكريم في شهر رمضان في دار الوزير رجب
باشا والى بغداد •

الحافظ الحاج محمود عبدالوهاب تخرج على والده وصار استاذاً
في فن التجويد حسن الصوت والاداء فضلاً عن كونه من العلماء الافاضل
درس العربية في المدارس الرسمية وهو اليوم مدير لمدرسة الاوقاف العلمية •
الحافظ العلامة الشيخ عبدالقادر بن عبدالرزاق خطيب جامع الامام
الاعظم تخرج على علماء الموصل في القراءات السبع حسن الصوت والاداء
تخرج عليه كثيرون •

الحاج صالح القانون بن حمد كان حسن الصوت تخرج على الملا
عمر الخضيري توفي في الرمادي سنة ١٣٧٥ هـ وسنة ١٩٥٥ م •
الحافظ الملا جاسم من اهالى الكرخ كان حسن الصوت والاداء وكان
يدرس فن التجويد توفي سنة ١٣٦٩ هـ وسنة ١٩٤٩ م •

الحافظ عبدالفتاح معروف حسن الصوت والاداء تخرج على الحافظ
الملا جاسم والان يدرس فن التجويد •

الحافظ الملا مهدي البصير حسن الصوت والاداء يتفنن في القراءة
بنبرات صوته الشجي يدرس علم التجويد في جامع الفضل •

الملا خماس الضرير تخرج على الملا عمر الخضيري حسن الصوت
والاداء يتلو القرآن يوم الجمعة في الحضرة الكيلانية •

مجالس الوعظ ببغداد

تخبرنا السير من ان للوعظ في بغداد ولا سيما في شهر رمضان المبارك اهمية عظيمة وبغداد تزخر جوامعها ومساجدها ومدارسها واربطتها بجماعات المستمعين من مختلف الطبقات وكان للوعظ ببغداد قدسيته وحرمة من قبل الخلفاء العباسيين والامراء والوزراء على ما جاء في كتب التاريخ والتراجم وارباب الرحلات كابن جبير وابن بطوطة وغيرهم فقد اسهبوا في وصف مشائخ الوعظ وارباب الحديث والتفسير والفقه الذين كانت تناط بهم هذه المهمة وكان يحضر مجالسهم الخلفاء والملوك والسلاطين وارباب الصولة يحدثنا ابن النجار البغدادي في تاريخه والحافظ الذهبي وابن كثير الجوزي في المنتظم وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ان الحافظ السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني كان يجتمع اليه في دروس وعظه في مدرسته بباب الازج الالوف من الناس حتى ان الخليفة المستنجد بالله العباسي وأكابر العلماء والوعاظ يحضرون مجلس وعظه فتقدم اليه المئات من الناس للتوبة وطلب المغفرة من الله تعالى وقد اضطره الامر ان يلقي دروس وعظه صباحا في مدرسته وعصرا في رباطه باتصال سور بغداد فهذا ابن جبير يحدثنا بالهول من مجالس الوعظ في بغداد يوم شاهدها بطريقه الى الحج سنة ٥٨٠ هـ وسنة ١١٨٤ م فيذكر كل واعظ بمقدرته كما انه يذكر الجموع المحتشدة على اختلاف مراتبها للاستماع ويشيد بوعظ الامام رضي الدين القزويني رئيس الشافعية وفتية المدرسة النظامية ويشيد ايضا بذكر العلامة ابن الجوزي وذكر انهم يلقون مواعظهم على الامراء وارباب الغنى والتجارة وغيرهم من سواد الامة وكلهم كانوا ركعا بين الوعاظ فيسمعون ما يلقون عليهم من

الزواج والنواهي والامور والفكاهات والنكات والظرائف فيتركونهم
فالقدين الشعور لا يعلمون اين هم فمنهم الصارخ الباكي ومنهم الجاز شعر
رأسه ولحيته وكذلك الامر في أربطة النساء وبقي الوعظ والارشاد في جانبي
بغداد على الوجه المذكور ثم اصابه الوهن بسبب الحروب الدامية التي اجبها
الاعجام الى زمن ولاية الوزيرين حسن باشا واحمد باشا فأخذت بغداد
تعيد ما فقدته من مجالس الوعظ وناطو الوعظ بالعلامة الشيخ عبدالله
السويدي والعلامة الشيخ عبدالرحمن الرحيبي ثم جاء بعد ذلك الوزير
سليمان باشا الكبير فناط مهمة الوعظ بالعلامة الشيخ عبدالرحمن السويدي
وبقي الامر حتى ولاية سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير فناط مهمة الوعظ
بالعلامة السيد احمد افندي الطبقجلي مفتي بغداد ثم جاء شيخ الوزراء داود
باشا فأكثر من تعيين الوعاظ امثال العلامة السيد محمود الآلوسي مفتي
بغداد في جامع مرجان والعلامة الشيخ عبدالرحمن الآلوسي في جامع الشيخ
صنديل في الكرخ والعلامة السيد محمد امين الواعظ في الحضرة الكيلانية
والعلامة الشيخ عيسى البنديجي في جامع الحيدرخانة وكانت المساجد
والجوامع تزدهر بجموع المصلين فكنت ترى وتشاهد وتسمع الوعظ ببغداد
كيف كان الواعظ يصدق من أعلى كرسيه بالقاء الآى من القرآن الكريم
والحديث والتفسير ويستشهد بالمسائل الادبية والنكات اللطيفة دع عنك
المعدين للدرس وهم القراء يتسابقون بين يدي الوعاظ تغريدا بالذكر الحكيم
فكان العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب يلقي مواعظه في جامع مرجان والعلامة
الشيخ سعيد النقشبندى في جامع الفضل والعلامة الشيخ عبدالسلام في
الحضرة الكيلانية والعلامة الملا مصطفى في جامع القيلانية والشيخ محمد
العباس المشهور بابن جلال في جامع الشيخ سراج الدين والعلامة الشيخ
نعمان الاعظمي عصرا في جامع القيلانية والعلامة السيد مصطفى نور الدين
الواعظ في جامع الخفافين • اما الملا مصطفى فكان يورد في مجلس وعظه
من النكات واللطائف والزجر والترهيب والترغيب الشيء الكثير وكان للنساء

مقصودات خاصة يسمعن الوعظ هذا ما كانت عليه بغداد من هذه الناحية
واهتمام الحكومة بحرمات الوعظ في أيام شهر رمضان •

الامامة والخطابة في مساجد بغداد

للإمامة والخطابة أثر عظيم في الإسلام اذ هي وظيفة النبي عليه الصلاة
والسلام ووظيفة خلفائه رضي الله عنهم ووظيفة سلاطين المسلمين
فلا يقوم بها الا السلطان أو من ينوب عنه ولذلك نال هذا المنصب الرفيع
الولاية والامراء وعلى هذا كان الخطيب الذي ينتخب لهذه المهمة موضع
عناية المسلمين وملوكهم فلا يختار الا من ذوي الفضل والعلم والخلق الحسن
والصفات العالية والاستقامة والفقه والنزاهة والكرامة يضاف الى ذلك فصاحة
اللسان وبلاغة في الكلام وقوة في الاسلوب ومكانة في المجتمع مع نطق فصيح
الى ادب جم بحيث يستطيع هذا الخطيب ان يبين للناس ما يهمهم من أمور
دينهم ودنياهم بكلام عربي فصيح ليس بالقصير المخل ولا بالطويل الممل •
ولما تبدلت الأحوال وصار الخلفاء لا يتمكنون من القيام
بأداء الجهتين الامامة والخطابة شخصيا فوضوا وأتابوا هذه المهمة لمن يتولى
المشيخة الاسلامية الكبرى وان شيخ الاسلام يقوم بدوره فيبلغ قضاة الاقطار
الاسلامية والمدن التي تقام فيها الجمعيات والاعباد اذن السلطان بأداء الجهتين
المذكورتين ويطلب اليهم القيام بهذه المهمة ويلقب كل خطيب وامام بلقب
خليفة السلطان وعلى هذا نذكر ما كان عليه اجماع المسلمين
الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها حكى ذلك الفراء والواحدى من الاجتماع
وهي فريضة محكمة ومن شروطها السلطان أى الوالي الذي لا والي فوقه
أو نائبه وهو الامير أو القاضي أو الخطيب^(١) •

(١) الجزء الاول من الداماد شرح ملتقى الابحر •

وحيث ان توجيه تلك الجهة أمر مهم نجد ان مثل هذا كان قد وقع
 سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م فان قاضي بغداد السيد محمد امين بن احمد
 النائب الشهير بقاضي زاده المأذون بالقضاء بموجب الفرمان السلطاني المؤرخ
 غرة شعبان المعظم سنة ١٢٥٧ هـ و سنة ١٨٤١ م دعا أئمة العلم والادب
 والفضل والتقوى المشهورين بالصلاح والذين نيّطت بهم خطابة الجمعة
 والعيد في مساجد بغداد وهم : السيد احمد بن السيد سلمان خطيب جامع
 الامام الاعظم والسيد عبدالغني جميل مفتي بغداد خطيب جامع الشيخ
 عبدالقادر الكيلاني والسيد محمود الالوسي مفتي بغداد خطيب جامع
 الحاج امين الباجهجي والسيد محمد امين بن احمد خطيب جامع المصرف
 والسيد محمد محسن بن محمد صالح خطيب جامع مرجان والسيد
 عبدالرحمن بن محسن خطيب جامع الشيخ عمر السهروردي والسيد محمود
 بن خير الله خطيب جامع العادلية الكبير و ابراهيم بن بكتاش خطيب جامع
 العادلية الصغير وعبداللطيف ابن عبدالقادر خطيب جامع المرادية وخضر بن
 عبدالرحمن خطيب جامع الاصفية وعبدالرحمن بن الحاج عبدالله الالوسي
 خطيب جامع الشيخ صندل و خليل بن ابراهيم خطيب جامع الازبك والحاج
 حسن بن علي خطيب جامع ابن جميل وعبدالحميد ابن عبدالرزاق خطيب
 جامع الحاج فتحي والحاج عبدالقادر بن عثمان خطيب جامع الاحمدية
 وعلي بن الحاج محمود خطيب جامع الست نفيسة واحمد بن مراد خطيب
 جامع الداودية (الحيدر خانة) ودرويش بن محمد خطيب جامع قنبر علي
 وحبيب بن محمد خطيب جامع الشيخ سراج الدين و ابراهيم احمد خطيب
 جامع جديد حسن باشا والحاج خميس بن عمران خطيب جامع الخلفاء
 وخضر بن السيد درويش خطيب جامع الوزير والحاج محمود بن مصطفى
 خطيب جامع الشيخ موسى الجبوري ومحمد سعيد بن عبداللطيف خطيب
 جامع الشيخ معروف الكرخي واسماعيل بن عبدالرحمن خطيب جامع
 الحنان وعبدالرزاق بن عبدالحميد خطيب جامع الكاظمية ومحمد صالح

بن عبدالقادر خطيب جامع عطا وقاسم بن محمد خطيب جامع سليمان الغنام
وداود ابن شيخ سعدى خطيب جامع الفضل وسليمان ابن محمد خطيب جامع
خضر بك وحسين بن احمد خطيب جامع باب الاغا وبكر بن لطف الله خطيب
جامع حسين باشا والحاج ابراهيم بن علي خطيب جامع العاصكي وسليمان
بن احمد خطيب جامع القيلانية ويونس بن قاسم خطيب جامع الصاغة
وعبدالفتاح بن محمود خطيب جامع الطوبجية وقد حضر الجميع محفل
الشرع الشريف فأصدر القاضي حكمه الشرعي باعتبارهم خطباء مساجد
بغداد وذلك في ٥ رمضان سنة ١٢٥٨ هـ و سنة ١٨٤٢ م ولقب كل واحد
منهم بلقب خليفة السلطان وطلب من شيخ الاسلام استصدار الارادة السنية
بهذا اللقب^(١) .

الكتاتيب في بغداد

كانت الكتاتيب ببغداد أشبه بالمدارس الاولى الموجودة في عصرنا
الحاضر يتلقن الولد فيها عند بلوغه الرابعة من العمر مبادئ القراءة ثم
يتدرج الى اتقان القرآن الكريم قراءة فاذا ما وصل الى السورة المعروفة بـ
(لم يكن الدين) عمل له أهله حلوى ويطلق عليها لفظ (لم يكن حلوى
بكن) ويدعى لها أقرانه من الطلاب كما تهدي لاستاذة هدية خاصة من
أهله واذا ما وصل الى سورة ياسين يعملون له وليمة أخرى فاذا ما وصل
الى نصف القرآن العظيم يعملون له وليمة أخرى واذا ما ختم القرآن الكريم
قراءة فعندها الوليمة الكبرى والفرحة العظمى عند أبوي الطالب وذويه
فتعد العدة لطعام ودعوة الطلاب ويحضر الاولاد والازهار ويحمل
القرآن الكريم على رحلة خاصة معمولة من الخشب فيخرج الطالب الذي

(١) سجل المحكمة الشرعية ببغداد .

ختم القرآن بين أقرانه من الطلاب وذويه نساء ورجالا تتقدمهم الطبول
 والموسيقى والقرآن الكريم المحمول على الرحلة وأكاليل الازهار حتى
 يقطعوا بهذا الموكب الخاص عدة محلات مجاورة واثناء التجوال يتقدم كبير
 الطلاب المعروف (بالخلفة) يقرأ دعاء خاصا والطلاب والناس يؤمنون اما
 الدعاء فأوله : الحمد لله الذي تحمدا حمدا كثيرا ليس يحصى عددا الى
 اخره . ثم يبدأ بتعليم الكتابة والاعمال الاربعة الحسائية هذه صفحة من
 صفحات هذا الصنف من المدارس التعليمية ببغداد وقد اشتهر من هذه
 الكتابيب في جانبي الرصافة والكرخ . كتابيب الاولاد الذكور وأشهرها :
 ١ - كتاب الملا صالح بن حيدر في محلة باب الشيخ ٢ - الملا محمد بن
 الحاج فليح في الحضرة الكيلانية ٣ - الملا قسم المغربي في الحضرة الكيلانية
 ٤ - الملا عبدالغني الملا حيدر في باب الشيخ ٥ - الملا محمد بن احمد بن
 على سبته في جامع الدسابل ٦ - الملا احمد بن الحاج فليح في سوق
 الجوخجية (الحجرة) ٧ - الملا ابراهيم بن الملا احمد الحاج فليح في
 مسجد حسب الله تحت التكية ٨ - السيد صالح الفرضي في مرقد قنبر علي
 ٩ - الملا جابر في حادي بادي محلة القشل ١٠ - الحاج محيي الدين مكي
 في جامع مرجان ثم في مسجد رأس الساقية ١١ - الملا داود بن عارف
 في مسمد العمار ١٢ - الملا كمال الدين الهندي في مسجد ظهير الدين
 دكاكين حبوب ١٣ - الملا عبدالله في محلة ابو مفرج ١٤ - الحاج حسن
 في جامع نجيب الدين السهروردي محلة البقجة بالميدان ١٥ - الملا ريمض
 في محلة العزات طوالات ١٦ - الملا رحيم في مسجد الخضيرى ١٧ - الحاج
 عباس بهي في الحضرة الكيلانية ١٨ - السيد احمد المغربي كذلك في الحضرة
 الكيلانية ١٩ - الملا محمد فليح كذلك في الحضرة الكيلانية ٢٠ - الملا
 اسعد كذلك في الحضرة الكيلانية ٢١ - الملا عبدالله اللنجاري في مسجد
 النقيب بمحلة السنك ٢٢ - الملا عبدالرزاق المعروف في مسجد الحاج طالب
 كهية جديد حسن باشا ٢٣ - الملا سلمان الاورفلى في مسجد النقيب محلة

- السك ٢٤ - الملا مهدي الملا رحيم في مسجد بيت مدلج رأس الساقية
 ٢٥ - الملا مهدي في محلة الحمام المالح ٢٦ الملا لطيف في جانب الكرخ
 ٢٧ - الملا رجب في جانب الكرخ قرب مقاهي عكيل ٢٨ - ملا داود في
 محلة الفحامة كان مشهورا بفض الخط ♦

كتاتيب البنات

- أشهرها : ١ - الملا قبورة في محلة الحيدرخانة ٢ - الملا اسماء بنت
 الحاج حسن الهندي في باب الشيخ ٣ - الملا مرزوكة في باب الشيخ
 ٤ - الملا نعيمة في محلة السيد عبدالله ٥ - الملا فطومة بنت اسماعيل أفندي
 المدرس في محلة العاقولية ٦ - الملا بيبة في محلة رأس الساقية ٧ - الملا
 زهرة في محلة سراج الدين ٨ - الملا ملكة محلة رأس الساقية طريق
 الشيخ الخلاني ٩ - الملا بهية في دربونة العطار الصدرية ١٠ - الملا حياة بنت
 الامام في محلة باب الشيخ ١١ - الملا شفيقة في الحيدرخانة ١٢ - الملا بيبي
 في جانب الكرخ ١٣ - الملا عطية في جانب الكرخ ١٥ - الملا خجاوي في
 جانب الكرخ ١٦ الملا أمونة الخضيرى في محلة الدسايل ١٧ - الملا درويشة
 بنت السيد صالح الفرضي في محلة قنبر علي ١٨ - الملا رازقية المعروفة بام
 ناجي في محلة قنبر علي ١٩ - الملا هناية من بيت المولى معلمة كتاب
 في جانب الكرخ وكانت مدرسة فاضلة اشغلت تعليم البنات والاولاد مدة
 تقرب من ستين سنة توفيت سنة ١٣٦٠ هـ ♦

هذا ما استطعنا ان نحصيه من الكتابيب في جانبي الرصافة والكرك
 ممن عرفناهم ذكورا وأنانا وانا اذ نذكر هذا حفظا لما لهذا الصنف من أثر
 في المساعدة على محو الامية والقضاء على الجهل نذكر وزارة المعارف عمدت
 مؤخرا الى اعفاء هذا الاثر المهم في مجالات التعليم زاعمة ان هناك مدارس
 أولية ترعاها وزارة المعارف تقوم مقام هذه الكتابيب ♦

المجنديون في الحضرة الكيلانية و غيرها من المساجد والربط والتكاياب بغداد

الحضرة الكيلانية من المساجد والمرقد المقدسة عند المسلمين والتي
يتردد لزيارتها والصلاة في مسجدتها الجامع آلاف الناس على اختلاف طبقاتهم
وتباين السنتهم من الشرق والغرب فتراها تعج بالزائرين وتموج بالمصلين
والذاكرين والحضرة الكيلانية بحق عالم صغير من العالم الاسلامي يضم
العربي والهندي والافغاني والتركي والكردي والفارسي والمغربي والصيني
والجاوي والجزائري وغيرهم من سكان المعمورة من المسلمين • ولما كانت
الحضرة مجمعا جامعا لهؤلاء الناس ثريهم ووجيههم وغنيهم وشريفهم
وتاجرهم وفقيرهم ومعدمهم تراها تضم أيضا مجموعة غريبة من الخلق
مختلفين في مشاربهم وعاداتهم يتميزون عن غيرهم برثاة الثياب وكشف
الرؤوس والزهد في المأكول والملبس والمشرّب والشذوذ في الكلام والمشي
والمنام فترى منهم من يألف القبة البيضاء الكبيرة غربي قبة مرقد السيد الشيخ
عبدالقادر الكيلاني الزرقاء يطوف ليله ونهاره حولها • ومنهم من يأنس
بالمقبرة الخاصة بالحضرة الكيلانية يقترش ترابها ويلتحف سماءها ومنهم
من ينزوي في حجرة مظلمة من حجرها الكثيرة فلا يكلم الناس الا بما
لا يفهمونه ولا يخاطبهم الا بما يجهلونه من غريب العبارة وأعجمي الكلام •
ومنهم من يأخذ رحاب الحضرة الكيلانية عرضا وطولا بالهرولة والسير
والضحك والبكاء واخراج العبارات الشاذة والتفوه بالكلمات غير المقبولة
عند ارباب العقول ومنهم من اذا خطب يخرج من فيه عبارات كفرية أو
عبارات الشتم والسباب ومع هذا الشذوذ في السلوك يعتقد العامة من الناس

وبعض الخاصة فيهم معتقدات حسنة ويطلقون عليهم عبارات متعارفة عند أهل
التصوف كالشطح وغيره من الالفاظ فيسمونهم بآرباب الجذب واصحاب
السلوك وعرفاء البشر وخاصة الناس ، فيعطفون عليهم ويخصونهم بالهدايا
والهبات منهم من يتقبلها ومنهم من يأخذها ويعطيها لغيره ويقتات بفضلات
الطعام والخبز اليابس • ومنهم من يؤدي الفرائض المكتوبة والسنن ومنهم
من لا يؤديها والله في خلقه شؤون وها أنا اذكر بعض المشهورين منهم مع
ذكر بعض الاخبار عنهم التي يتداولها الناس ويحملونها محامل كثيرة
ويؤولونها تأويلات بعيدة عن السنة وأكثرها غير شرعية لا يقرها الدين ولا
توافق سنة سيد المرسلين فمن هؤلاء :

الشيخ محمد المغربي : فقد حدثنا السيد اسماعيل الواعظ عن العلامة
السيد عبدالرحمن النقيب أخبره الشيخ الزاهد الحاج عبدالغنى الامام ابن
الملا اسماعيل امام الباشا سليمان الكبير والى بغداد بأن أحد المجذوبين فى
الحضرة الكيلانية وهو الشيخ محمد المغربى كان قد اتخذ الحضرة الكيلانية
سكنا له وكان يلهج ليلا ونهارا بلفظ العبا والعا والعا يكررها ثلاث مرات ثم
يقرأ الايات الآتية ويجهش بالبكاء ثم يقول والعا والايات هذه :

يا زارعا يمينه شجر المودة فى السبّاح
ومنوما بيض القطا تحت الحدا يرجو القراخ
ذهب الزمان بأهله فأختر لنفسك من تواخ
ان الذين تودهم هم ناصبون لك الفخاخ
توفى سنة ١٢٥٧ هـ وسنة ١٨٤١ ودفن فى مقبرة الغزالى •

الحاج مفتاح المغربى : هذا عبد اسود من اهالى طنجة جاء بغداد سنة
١٢٨٧ هـ وسنة ١٨٧٠ م واتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وغرفته التى
كان يسكنها نفس الغرفة التى يسكنها اليوم مريده الحاج احمد المغربى فكان

للناس بالشيخ مفتاح اعتقاد عظيم وكان يرتدى ثوباً أبيض لا شيء على جسده
غيره صيفا وشتاء عارى الرأس يتكلم بكلمات لا يعرفها احد والناس تأتئسه
بأولادها فيقرأ عليهم توفي سنة ١٣١٩ هـ و سنة ١٩٠١ م ودفن بدار فرجة
بنت عباس فى محلة باب الشيخ حسب وصايتها •

عبدالرحمن الافغانى : كان هذا يجلس فى الحضرة ويصيح يا كريم
ليلا ونهارا ويذهب أحيانا الى رباط الشيخ قرب السور ويبقى أياما وليالى
ثم يعود للحضرة توفي سنة ١٣٢٩ هـ و سنة ١٩١١ م ودفن فى مقبرة الغزالي •
حيدر ابو توثية : هذا من بيت العبوسى فى محلة رأس الساقية كان
يجمع الاولاد الصغار ويذهب بهم الى خارج باب الشيخ والى مقبرة الغزالي
ويمشى امامهم وهو يصيح لا اله الا الله والصغار يجيبونه محمد رسول الله
وهكذا ثم يعود بهم الى الحضرة الكيلانية توفي سنة ١٣٣١ هـ و سنة ١٩١٢ م •
حمام الدليمى : هذا من اهالى الرمادى اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا
له وكان طول النهار يدخل من الباب الشرقي فيصل الى الباب الغربى ثم
يرجع وهكذا دواليك وهو لا يكلم الناس بل يصيح اتقوا الله لا اله الا الله
توفي سنة ١٣٣٣ هـ و سنة ١٩١٤ م •

صالح ابو حيه : هذا من اهالى بغداد كان لا يكلم الناس الا انه مشغول
بصيد الافاعي وقد جعل الطلسم باتصال سور بغداد سكنا له توفي سنة
١٣١٠ هـ و سنة ١٨٩٢ م والطلسم بناء على حافى الخندق المحاط ببغداد وهو
من بناء الناصر لدين الله نسفته الحكومة العثمانية اثناء خروجها من بغداد
سنة ١٣٣٥ هـ و سنة ١٩١٦ م •

الشيخ سعود الدليمى : هذا من اهالى القلوجة وقد اتخذ الحضرة
الكيلانية سكنا له طول النهار مشغول بقراءة الموالات العامة عتابة والصلوات

على النبي صلى الله عليه وسلم توفي ببغداد سنة ١٣٤٠ هـ ودفن في مقبرة الغزالي •

على ابو الحب : هذا من اهالى الميدان وقد اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وكان طول النهار يدور فى المساجد ويجمع حب الرقى ويوزعه على الاولاد الصغار ولم يشاهده احد يأكل ويشرب توفي سنة ١٣٦٨ هـ وسنة ١٩٤٨ م •

عبدالعزیز الافغانى : أبو بم ويسمى عزيزه ابو بم فهو افغانى الاصل اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له ليلا ونهارا واتخذ القبة البيضاء التى تعلق الجامع الكبير مزارا يدور حولها فيكثر ضحيجه بكلمات وعبارات غامضة المعنى غير مفهومة منها كلمة بم وكلمة خوب بالفارسية وكان عجيب المنظر يمشى حافى القدمين مكشوف الرأس ويلبس برجليه الجورب الصوف فيلبس منها عدة جوارب الواحدة فوق الاخرى ويلبس الدشداشة وكان للناس اعتقاد فيه وفى يوم جاءته امرأة من باب الشيخ فتالت له يا عزيزه هل ان جوادها يفوز بقصب السبق فأجابها خوب مرتين وقد صح قوله وغلب مرتين فأخذته الى دارها وجعلت له مسكنا منه الى ان توفي سنة ١٣١٩ هـ ودفن في مقبرة الغزالي •

عبدالله محمد : هذا اتخذ الحضرة الكيلانية سكنا له وكان طول النهار يصيح اطلع من هنا ولم يعرف مقصده وهو لا يكلم الناس توفي سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م •

طعمة المجذوب : هذا كان عظيم الجثة أسمر اللون طويل القامة يقيم فى قصبة الاعظمية عند امرأة عجوز ويقضى نهاره متجولا فى جانبى الكرخ والرصافة حافى القدمين مكشوف الرأس واحيانا يلفه بخرقه بالية وللناس فيه اعتقاد كبير لصلاحه وللتقوى التى يتمثل بها ولتحافظته على الفرائض

بخلاف غيره من المجذوبين تروى عنه الكثير من الحكايات وانقصص منها انه جاء يوما الى دار نجم الدين افندي النائب فدخل عليه وكان حافلا بأهل الفضل فأخذ موضعا من المجلس وصاح بأعلى صوته الفاتحة فقرأها وقرأها الجميع ثم خرج وفي تلك الليلة قتل نجم الدين افندي النائب تملته مصطفى افندي أمين صندوق الايتام وذلك سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٨٦ م توفي طعمة المجذوب سنة ١٣٠٧ هـ وسنة ١٨٨٩ م ودفن في الاعظمية^(١) .

صالح المجذوب ابن حمدي : كان للناس فيه اعتقاد ، وهو عارى الرأس ليلا ونهارا يرتدى دشدشة ويلبس برجليه حذاء احمر ويذهب الى سوق الخفافين ويطلب تبديل حذاءه ولو كان ذلك كل يوم فيجانب طلبه يجتمع عليه الاولاد الصغار ويكلمونه بعبارة طلعت النخلة وهو يحند ويصيح بالكفر توفي سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ، ودفن في جامع سلمان باك .

مجالس قهوات بغداد

قهوة المصبغة او قهوة الشط

كانت بغداد مشهورة بمتندياتها ومجالسها الادبية والعلمية وبمحافلها التجارية فلا تخلو محلاتها من مجلس أو قهوة يجتمع اليها الناس من وجوه شتى وانحاء مختلفة يقضون أوقاتهم فيها بالاحاديث الشيقة والفكاهات الممتعة والنكات المسلية ويحلون فيها مشاكلهم الخاصة والعامة من تجارة و زراعة أو ملك أو عقار او علم او ادب . وكانت قهوة المصبغة (المعروفة بتهو الشط) من القهوات المشهورة في جانب الرصافة ببغداد واقعة على نهر دجلة وكانت سابقا مستشفى لطلاب العلم في مدرسة أمين الدين مرجان بن عبدالله ابن عبدالرحمن المشهورة بالمدرسة المرجانية (اليوم جامع مرجان) ولكن عوادى الزمان جعلتها تصبح وقفا من أوقاف اليهود وهكذا تضيع أوقاف

(١) مجموعة السيد يوسف العطا .

المسلمين نتيجة الاهمال والتسيب • وقبل سبعين سنة كان مستأجرها الحاج على التهوهجي المتوفى سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ثم استأجرها من بعده حسن الصفو المتوفى سنة ١٣٦٤ هـ وسنة ١٩٤٤ م وكان هذا رجلا كريما دينيا وكانت الناس تألفه وترتاح النفوس بالجلوس عنده لما يديه من خدمة ومداواة ولما يستقبل به الناس من وجه طلق وصدر رحب مما جعل الناس على مختلف طبقاتهم يرتادون هذه القهوة لقضاء وقت و انتهاء حاجة لا سيما وانها واقعة على نهر دجلة ومنظرها رائع فكانت قهوة الشط اشبه بحفل ادبي أو منتدى علمي أو محل تجاري لكثرة مرتاديها من الادباء والعلماء والتجار والصيارفة وارباب الصناعات وقد حفظ الناس لمؤجرها ولروادها من الاخبار والنكات والظرائف واللطائف وكان يرتادها من الشعراء الاستاذ معروف الرصافي والاستاذ جميل صدقي الزهاوي وآل الباجهجي وآل الكيلاني وآل الخضيرى وغيرهم وكانوا يلعبون وقت الفراغ بلعبة الشطرنج والترد والدامة والمنقلة وفي ليالى الشتاء كان يعمل فيها جالفي بغداد يقرأ فيه احمد الزيدان القارىء المشهور • وفي رمضان يتصون تلك الليلة بلعبة الصينية • وفي الاعياد يتخذ عمال القهوة طريقة خاصة للحصول على الهدايا (عيديّة) من الرواد بأن يحملوا قناني فيها ماء الورد يشرونه على الجالسين فيناولون تلك الهدايا • وفي ركن من اركان هذه القهوة كنا نجتمع وتداول ابحاثنا العلمية وقد بلغ بنا الجدل العلمى الصياح وتبل عشر سنوات تقريبا اغلقت هذه القهوة وعفا اثرها •

قهوة القلعة

هذه القهوة كانت باتصال باب القلعة القديمة وتسمى قهوة السيد بكر وقد شيد على اطلالها ادارة اسالة الماء سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وكانت هذه القهوة في بغداد عجيبة وغريبة فيما تضمه من البشر فتراها تضم هواة الطيور وجماعة كبيرة من الخرس البكم وهناك زاوية تضم جماعة من هواة

مناطق الكباش الخراف من الغنم وزاوية اخرى تضم زمرة من هواة
مهارشة ديك (الكسار) وهكذا ترى هذه القهوة تضم هذا الجمع الهائل
فى عدده من كل صنف من الناس وكل صنف يكلم بعضه بما اعتاده من
الاشارة أو الكلام . فهاوة الطيور تراهم اذا دخلوا فى حديث الطيران أخذ
ضجيجهم يعلو ليرهن كل واحد منهم على أن طيوره أميز واحسن من
طيور غيره واكثر طيرانا لانه اذا اصطاد طورا غريبة اثناء طيران طيوره يزداد
فرحا وابتهاجا وان له طيرا قد بتى طائرا ثلاثة ايام ثم رجع اليه فتسمع له
معارضة من صنفه يناقشه بالكلام الحاد فيعلو الصياح وهكذا . واما هواة
الديكة فجالهم حال زملائهم من هواة الطيور فلا يحلو لهم مجلس الا بالذاكرة
فيما بهم ديكتهم والتفرج على الديكة عند المهارشة حتى تسيل الدماء منها
ويقع الديك المغلوب (المكسور) على الارض ثم يأتى صاحبه فيأخذه . واما
الخرس فالكلام بينهم بالاشارة المعهودة يأخذ مأخذه فلا تسمع منهم ألا همسا
كأنهم نذروا للرحمن صوما واذا اعترض معترض من مطلقى اللسان على
احدهم ترى هؤلاء الخرس يجتمعون بكليتهم عليه ينتصرون لآخيهم الخرس
وهكذا . واما هواة مناطق الخراف فهم كما مر عليك حديث اخوانهم هواة
الديكة والطيور وكانت كباشهم تتناطح بحيث اذا اتصل بعضها ببعض تكسرت
قرونها من شدة الضرب .

هذه صفحة نذكرها عن قهوة القلعة من قهوات بغداد المشهورة وكان
الظرفاء يقصدونها بالزيارة بين آونة واخرى ليضعوا النكات عن هذه الاصناف
من الناس العجيبة الغريبة الذين يضمهم سقف هذه القهوة وتحملهم ارضها
وقد قضى على هؤلاء الجماعات بزوال هذه القهوة .

قهوة البيروتي

هذه القهوة تقع على نهر دجلة فى جانب الكرخ قرب الجسر القديم
فى موقع لطيف جدا تعتبر من المتزهات الصيفية وهي قديمة العهد وقد كثر

روادها لازيحية مستأجرها البيروتي والبيروتي هو الحاج محمد من اهالى بيروت سكن جانب الكرخ منذ سنة ١٣١٥ هـ. وقد توفي سنة ١٣٣٤ هـ ومن أولاده ابراهيم وعبدالفتاح •

قهوة البلابل

هذه القهوة مشهورة بمن يرتادها من دواة تربية البلابل تقع فى محلة البارودية شارع الجلالى من محلات الرصافة ببغداد وقلما يحضرها من غير صنف هواة البلابل وبطبيعة الحال والامر حديثها لا يخرج عن دائرة الكلام عن الدواجن وخاصة البلابل وانواعها وطرق تربيتها وكيفية صيدها والتقن فى صنع الاقفاص وزخرفتها • وتفاخر هذا الصنف ببلايلهم كتفاخر الناس بخيولهم الاصيله العريقة فى النسب فيحفظون البلبل من أمه وابيه كما تحفظ انساب الخيل وارسانها وقد يجعل التنازع بينهم لما يدور من التفاخر وربما يؤدي الى ما لا تحمد عقباه والله فى خلقه شئون وهذه القهوة باقية الى الآن •

قهوة المميز

هذه القهوة كانت فى الاصل حديقة وقد شيد متولى جامع العادلية على قسم منها قهوة وسميت بقهوة المميز وهى تقع فى جانب الرصافة فى منطقة هادئة جميلة تطل على دجلة باتصال جسر بغداد القديم وحريمها يمتد فيتصل بجدار جامع الآصفية وهى من أوقاف عادلة خاتون بنت احمد باشا والى بغداد مع المخزن المجاور لها كما انها تتجاوز المدرسة المستنصرية المعروفة فى التاريخ • وهذه القهوة من قهوات بغداد المشهورة بكثرة روادها لجمال موقعها وكانت شبه مدرسة للموسيقى وفنون الغناء العراقي واصول المقامات العراقية يتردد عليها مشاهير المغنين واعلام الموسيقى وعشاق المقام العراقي يتبارون

بالاصوات والانغام والضرب على الآلات الموسيقية منها السنطور ومن مشاهير القراء في علم المقام احمد الزيدان البياتي وحسن الشكرجي ولاجل ذا اصبحت هذه القهوة في العهد العثماني متدى لرجالات الدولة واعيان الامة يقضون فيها اوقات الفراغ والراحة ليستمعوا الى جميل الاصوات وحسن الانغام وضربات القانون مع عليل النسيم الذى يهب من جانب دجلة وحسن جمال هذه القهوة يتبدىء ظاهرا فى ليالى الصيف المقمرة حيث يضرب القمر باشعته الفضية على امواج دجلة فيزيدها روعة وجمالا وهى الان باقية على وصفها القديم اما روادها فقد طواهم الدهر ومزقهم بتطاولة •

قهوة كل وزير

كل وزير رجل ظريف لطيف اصله من كركوك سكن بغداد مدة من الزمان وكلمة « كل » فارسية معناها زائر • كان طويل القامة ضخم الجثة عظيم المنكين احمر اللون وكان يدير هذه القهوة التي تسمت باسمه الواقعة فى الميدان مقابل التكية الطالمانية ومحلها اليوم مخزن تيسير وكانت فسيحة الجوانب رحبة الساحة وكان يرتادها الناس من شتى الطبقات وتشد اليها الرحال من جميع محلات بغداد لما يلاقون من خدمة صادقة ومدارة عظيمة ولما يعرفون به صاحبها كل وزير من لطافة وظرافة ونكتة ومداعبة حتى اصبحت القهوة وصاحبها مضرب الامثال عند البغداديين • واكثر مرتاديه من ضباط الجيش والامراء فى العهد العثماني ورجال الادارة يعطى فيها شراب الليمون وشراب الورد والشاي المعمول من ليمون البصرة والقهوة والشاي • وصاحبها يأخذ مجلسه فى مرتفع عبد بابها • واذا طلب اليه احد زبائنه شيا نادى عماله بصوت مرتفع جيب واحد • اثنين • ثلاثة اشارة وكناية عن الشاي او الشراب • وقد بقيت هذه القهوة عامرة الى سنة ١٣٣٤ هـ و سنة ١٩١٥ م ثم انقطع اثرها عند فتح الشارع العام من قبل خليل باشا القائد التركى زمن الحرب العالمية الاولى وبقي بعضها فشيده عليه مخزن تيسير اليوم •

قهوة الاورفيلية او قهوة سعيد افندي

كانت بغداد فى العهد العثمانى مدينة محدودة الجوانب لا يتجاوز عمرانها ربع ما عليه اليوم • فكنت اذا وصلت الباب الشرقى من بغداد لم تجد بعد عبادان قرية • ولجل ذا كان البغداديون يتخذون من اطراف بغداد وضواحيها العامرة بالبساتين والمزارع والانهار متنزهات يقضون فيها اوقات الفراغ والراحة ويستشقون نسيم تلك الارياف • ومن المناطق التى اتخذت متنزها هي منطقة الباب الشرقى • كان الناس يخرجون اليها عصر كل يوم من ايام الربيع والصيف وايام الشتاء ايضا زرافات ووحدانا رجالا وركبانا يمتطون ظهور الحيات العربية وكان فى تلك المنطقة محلان عامان للجلوس احدهما يدعى قهوة الاورفيلية وهذه تقع على جدول يسمى بجدول الاورفلى يتشعب من نهر دجلة فيسقى المزارع والبساتين ايام طغيان دجلة • وقد زال أثر هذه القهوة سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م وأخيرا بنى على اطلالها سينما السندباد • والثانية تدعى قهوة سعيد العبد كان يديرها سعيد العبد واولاده وهو عبد اسود مملوك الى آل مرجان عائلة قديمة فى بغداد سكناها محلة الدسابل من باب الشيخ وكانت مشهورة بالتجارة ومن هذا البيت الفاضل وجيه جلبي آل مرجان المتوفى سنة ١٩٣٠ م وهى تبعد عن قهوة اورفيلية مسافة مائة متر وتتميز هذه القهوة بمقاعد الخشبية التى حيك من ليف النخيل وقد زال أثر هذه القهوة ايضا •

هذا ما استطعنا بما بذلناه من مجهود ان نجمع هذا القدر المحدود من قهواي بغداد المشهورة بما ذكرناه عن البقية الباقية ممن لم تبلغ تلك الشهرة والمكانة لتكون على بينة من الامر من تدوين الوقائع والاخبار البغدادية والاثار العمرانية •

خانات بغداد

لاهل الخير والسعة والنعمة من المسلمين وغيرهم تفنن وتنوع لما يقدمونه من طرق الخير ومشاريع البر ومن هذه ما اتخذته الاغنياء في بغداد من طريقة يجعلونها سببا لايواء المنقطعين واسكان اللاجئين وابناء السيل او يتخذونها سببا من اسباب الرزق والتجارة فيشيدون ابنية واسعة في مشتملاتها رحبة في سعة ارضها تضم عددا كبيرا من الغرف والاواوين والمخازن تسمى خانات • وقد تميزت بغداد بخاناتها الواسعة التي اتخذت للتجارة او البر والخير منها :

١ - خان امين الدين مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن ويسمى خان الاورثمة شيده مرجان المذكور على طراز غريب تتجلى فيه الزخرفة والفن الاسلامي الرائع وقد وقفه على مدرسته المدرسة المرجانية وهو اقدم خان موجود الان في بغداد شيد سنة ٦٧٠ هـ وسنة ١٣٥٨ م يقع في شارع البنوك ويقابل من جهة الشرق جامع مرجان وقد اتخذ الان متحفا للآثار القديمة •

٢ - خان اللاوند : واقع في سوق الفضل شيده الوزير داود باشا والى بغداد سنة ١٢٣٢ هـ وسنة ١٨١٦ م وسكن فيه اللاوند وهم عسكر يحافظ الوالي وكانت مساحته رحبة صار خربة فجعله نامق باشا والي بغداد سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م حديقة بل متنزها وجعل في وسطه حوضا يصعد اليه الماء من الانابيب الجارية الى مرقد الشيخ عمر السهروردي وغرس فيه النخيل والاشجار وسوره بسور قضبان الحديد واقام فوقه بناء لطيفا وبقي كذلك حتى عزل الوالي وخلفه من خلفه فاهمل امره • وقطع عنه الماء فتلف ما كان نابتا فيه من الاشجار ثم باعته الحكومة الى العلامة الشيخ عبدالوهاب

النائب وهو افرزه وباعه للاهالي قطعاً قطعاً فاصبح شبه محلة عامرة سميت
محلة النائبة ملحقة بمحلة خان اللاوند من ملحقات محلة الفضل ولا زالت
المحلة تسمى محلة خان اللاوند •

٣ - خان قابچيلر كهيه سي خان رئيس البوابين اسماعيل آغا واقع في
سوق البزازين على طريق شارع الصفافير شيده اسماعيل آغا المذكور ووقفه
على ذريته بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٦٨ هـ وهو باق حتى اليوم وهو
خان كبير رحب الساحة •

٤ - خان دله واقع في سوق البزازين شيده الحاج عبدالقادر دله بن
اسماعيل دله سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ هـ وهو خان كبير يشتمل على طابقين
متين البناء وهو الان محل تجارى وكان في الاصل خانا للتجارة يسمى خان
الحرير بناه امين افندى الكهية مفتى بغداد ثم اشتراه عرصة الحاج عبدالقادر
دله فشيده خانا على الوجه الموجود عليه اليوم ونصفه وقف على السيدة مسعودة
بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلاني •

٥ - خان جفان • او خان چغالة زاده هذا خان قديم رحب الساحة
شيده سنة ٩٩٩ هـ وسنة ١٥٩٠ م وكان محلا للصاغة وقد هدم وشيد على
عرصته سوق عصرية تباع فيه المنسوجات الحريرية والقطنية وهو الان من
املاك بيت مناحيم اليهودى •

٦ - خان الباجه جي هذا الخان كبير يشتمل على طابقين واقع باتصال
جامع الخفافين من الجهة الشرقية وهو عامر شيده الحاج ابو بكر الباجه جي
ووقفه على مصالح جامع الخفافين بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢ هـ
وهو عامر الان اتخذ محلا للبضائع التجارية وسكنى التجار •

٧ - خان النخلة او خان مخزوم واقع في رأس سوق البزازين وعلى
الشارع العام شيده الشيخ محمد المخزوم بن احمد حافظ باشا سنة ١١١٠ هـ
ووقفه على ذريته وقد جرت تصفيته من قبل محكمة البداية ببغداد وفق احكام
المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

٨ - خان كبة الكبير ويسمى خان الباشا كان ملكا لآل كبة اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على جامع ومدرسته تديره مديرية الاوقاف وهو يشتمل على طابقين وواقع فى شارع البنوك ببغداد .

٩ - خان كبة الصغير ويسمى خان الباشا الصغير واقع فى شارع البنوك ويشتمل على طابقين اشتراه الوزير داود باشا والى بغداد ووقفه على مصالح جامع الحيدرخانة ومدرسته تديره دائرة اوقاف بغداد .

١٠ - خان الدفتر دار واقع فى شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية وكان رحب الساحة وهو من اوقاف نائلة خاتون بنت عبدالرحيم على مصالح مدرستها وقد هدم وشيد على ارضه بناية ذات طوابق متعددة .

١١ - خان محمد سعيد جلبى الشاندر واقع فى شارع المستنصر غربى المحكمة الشرعية ويشتمل على طابقين متين البناء كان قد شيد سنة ١٣٣٧ هـ .

١٢ - خان الحاج ياسين جلبى الخضيرى واقع شرقى المحكمة الشرعية وفي شارع المستنصر وكان قبلا دار الحرم والديوانخانه تعود الى السيد انور بك بن درويش بك الحيدرى عمره الحاج ياسين الخضيرى سنة ١٣٤١ هـ وهو يشتمل على طابقين متين البناء .

١٣ - خان باب المعظم هذا الخان واقع فى باب المعظم على شارع المستشفى الملكى رحب الساحة قديم البناء وكان احد تجار بغداد من الطائفة الارمنية استأجر عرصته بطريق المقاطعة من مديرية اوقاف بغداد سنة ١٢٩٣ هـ وجعله مخزنا للاموال التجارية وفي سنة ١٣٥٤ هـ حكم بفسخ الاجارة المذكورة بناء على عدم وجود مصلحة للوقف في تلك الاجارة وعوض ورثة المستأجر عن بقية مدة الايجار . والان تديره اوقاف بغداد .

١٤ - خان البرزنلى كان قد شيده الحاج صالح جلبى البرزنلى واقع فى آخر شارع البنوك وجهته اليسرى شارع المستنصر وقبل عشرين سنة تقريبا باعه ورثة البرزنلى الى عبدالهادي جلبى الدامرجي فشيده على ارضه بناية عظيمة ذات طوابق متعددة متين البناء .

١٥ - خان الدجاج واقع في سوق العطارين وهو من الخانات القديمة العهد في بغداد وقد تعرض للحريق قبل ثلاثين سنة ثم شيد على اطلاله بناية متينة ودكاكين جعلت خانا للتجارة ♦

١٦ - خان جنى مراد واقع في سوق العطارين حالا وسوق مرجان قديما ، ويشتمل على طابقين شيده الحاج مراد الحاج على سنة ١٠٩٧ هـ وفيه من العمارة في الطابق التحتي عشرون حجرة وفي الطابق الفوقي ثلاث وعشرون حجرة ويحد بمسجد خان مخزوم^(١) وقفه على ذريته وجعل احد الحجر الفوقية الكبيرة مسجدا تقام فيه الصلوات وشرط صرف غلة هذا الوقف اولا تعيين قاريء يتلو القرآن الكريم في كل اسبوع جزءا واحدا من القرآن الكريم يهدى ثوابه الى روح النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لسلطان المسلمين ولعساكره بالنصر المين وان يعين اربعة انفار لقراءة القرآن الكريم وقاريء للدعاء يوم الخميس ولشراء بخور وماء وحصران للمسجد واطعام طعام للفقراء ويعطى منها راتب الامام والمؤذن والخدام والفضلة الى ذريته بموجب الوقفية المؤرخة غرة ربيع الاول سنة ١٠٩٧ هـ وتوفي الواقف سنة ١١٥٢ هـ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد حكم الان بتصفية الخان وفق احكام المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ ♦

حمامات بغداد

الطهارة ركن من اركان الاسلام بل هي شطر الايمان اولها الاسلام قسطا من عنايته وذكرها الله تعالى في كتابه العزيز ونوه بها رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام في سنته وسار عليه السلف الصالح في هديهم حتى

(١) مسجد مخزوم بك كان واقفا في سوق العطارين باتصال خان جنى مراد وقد عفا اثره قبل مائة وخمسين سنة وحول هذا المسجد الى دكاكين لم يبق منها سوى دكان واحد تابع لمستغلات وقف مخزوم بك المذكور ♦

أخذت البلاد الإسلامية تتسابق في أعداد وسائلها وأسبابها فانشأت الحمامات العامة والخاصة المجانية وغير المجانية وتسابق أهل الخير في تخصيص المبالغ اللازمة والاملاك المخصصة لوقفها على الحمامات التي تنشأ مجاناً للفقراء والمنقطعين وبناء السبيل في بعض المساجد وهكذا أخذ المسلمون هذه السنة الحسنة فاحيوها في كثير من بلدانهم وامصارهم واقطارهم وفي مقدمة هذه الامصار والاقطار مدينة بغداد التي اشتهرت بحماماتها في جانبي الرصافة والكرخ وقد نوه عنها الخطيب البغدادي في تاريخه وذكر كثيراً منها • اما في الايام الاخيرة فقد تبدل الوضع واصبحت مرتزقا لاصحابها واليك بعضها المشهورة مما وقفنا عليه •

حمام القاضي هذا الحمام قديم العهد في بغداد وانه واقع باتصال المحكمة الشرعية من الجهة الشرقية وهو وقف من اوقاف شمسى خاتون وليل خاتون بنت جواد وفي سنة ١٣٦٥ هـ هدم وشيد على عرصته بناية ذات طابقين تحتوى على غرف متعددة اطلق عليها اسم سوق التجار وذلك من قبل المستأجر الذي استأجره بالاجارة الطويلة باذن من المحكمة الشرعية • وقد حكم بتصفيته وتوزيع بدله بعد بيعه بين المرتزقة بمقتضى احكام المرسوم المرقم (١) لسنة

• ١٩٥٥

حمام حيدر هذا من حمامات بغداد القديمة العهد واقع في شارع المستنصر وانه يشتمل على حمامى الرجال والنساء شيده حيدر جلبى الشانندر سنة ١٠٦١ هـ وسنة ١٦٥٠ م واوقفه على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٠٦١ هـ وهو باق حتى اليوم وقد حكم بتصفيته وبيعه بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

حمام الشورجة هذا الحمام من حمامات بغداد القديمة العهد وهو يعود لآل الوترى وفي سنة ١٣٥٧ هـ هدم وشيد على اطلاله مخازن يباع فيها الفواكه والتمور • اما موقعه فهو في وسط سوق الشورجة •

حمام السيد هذا الحمام واقع فى محلة الشيخ سراج الدين على الطريق العام المؤدى الى الشيخ عبدالقادر الكيلانى وهو قديم وبنائه يدل على انه سيد فى أواخر الدولة العباسية وهو يعود الان الى بيت الدرگزلى وانه باق على حالته القديمة وانه يشتمل على حمامى الرجال والنساء •

زيارة سلمان الفارسي او سلمان باك

كانت العرب تتنازعهم دولتان كبيرتان قويتان بعددها وعددها كسرى
امبراطوريته فى الشرق وقصر الروم بدولته فى الغرب • فالعرب بين هذا
وذاك لا جامع لهم ولا كبير يتخذونه رئيسا لهم الى ان من الله عليهم ببعثة
منقذ البشر ومكسر أصنام الظلم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجمع الله
به شملهم ووحد كلمتهم وصفوفهم ففتحوا بهذا الرسول العظيم الدنيا وخذلوا
الدول التي كانت تتحكم فيهم وانتصروا على العدو الازرق فحطموا أول
امبراطورية وهي امبراطورية الفرس وتربعوا على العروش الكسروية
منتصرين واقاموا أقواس النصر والغزة على اووين القيصرية غاليين فاتحين •
ولما كانت نشوة النصر عبقه اتخذ المسلمون من أيام النصر على عدوهم فى
موسم سقوطهم اعيادا ومراسيم خاصة لاطهار الفرح والبهجة والسرور
وخصصوا لزيارة محل الفتح اياما معدودة يخرجون فيها زرافات ووحدانا
وجماعات جماعات الى هناك ولاظهار معالم الفرح والسرور لما تفضل الله به
على المسلمين من فتح بلاد كسرى والقضاء على امبراطوريته الكبيرة وتأسيس
أول امبراطورية عربية فى الاسلام وقد اختص الله تعالى أهالى محلات باب
الشيخ وبني سعيد وقبر علي والفضل والمحلات العربية فى جانب الكرخ
بإظهار هذه المعالم فتراهم فى أول الربيع لهم مواكب معروفة ومشهورة تتميز
بها مواسم الفرح ومباهج السرور فيخرجون الاعلام والرايات والبنادق

والسيوف والطبول والدمامات ووسائل الفروسية والخيول العربية الاصلية وجميع وسائل اللهو المباح والطرب المشروع وقيمون السراقات في انحاء البلد الى دجلة وخصوصا جوار الطاق المعروف بطاق كسرى ليظهروا هناك فرحهم بالقضاء على من تسنم كرسي الامبراطورية الفارسية فيه وباقامة الامبراطورية العربية الاسلامية عليه فترى تلك الايام مشهورة في تاريخ بغداد يترقبها بكل غبطة الكبير والصغير والشريف والوضيع عن عقيدة ويقين بانها اظهار لشعائر الله وتجديد لعهود الخير والنصر التي مرت على اسلافهم العرب والمسلمين •

وفي صبيحة كل يوم يقيمون المآدب والولائم الفخمة وكذلك وقت المغرب ويتجمعون على المهرجانات (هوسة) باعلامهم وبنادقهم وسيوفهم ويطلقون الرصاص في الهواء • فيجوبون شوارع البلد وطرقه ويكون مقرهم طاق كسرى فينصبوا (الهلاى) الاجتماع كالدائرة وينزل وسط هذه الدائرة أشخاص بيدهم السيوف والبنادق ويلقون الهازيج والشعر العامي الذي ينم على العلو والظفر والنصر والفخر ثم يعود الجميع الى مضاربهم وخيامهم المنصوبة • وفي الليل لهم حلقات وجمعيات يقيمونها للرقص الذي اتخذه عادة لاطهار بهجتهم وسرورهم وترنمون بالفاظ الحماسة والفخر ولهم في هذه الايام محكمة شعبية يقيمونها من بينهم تتكون من وجهائهم وكبرائهم لحل الخصومات وفض المشاكل التي قد تحدث فيما بين المختلفين في مثل هذه الايام المتعارفة عندهم • وفي آخر يوم من أيام اجتماعاتهم يقيمون المنقبة النبوية تتلى في جامع سلمان الفارسي امير المدائن وهو صحابي جليل •

ولربما يسأل سائل لم اختص باظهار هذه المعالم أهالى محلات مخصوصة من بغداد باب الشيخ وبنى سعيد وقبر علي والفضل في جانب الرصافة ومحلات جامع عطا والعكيل والتكارتة في جانب الكرخ دون غيرهم • الجواب ان هذه المحلات كانت ولم تزال مواطن العروبة ومرايض الاسود منهم ومعاقل اشرافهم وكبارهم وتلك المحلات بالنسبة الى سائر محلات بغداد هي الاحياء

الصناعية التي تمثل صميم الشعب • وقد اختص العراق دون غيره من بلاد الله بمطامع الفرس للنار لان هذا البلد العربي الاسلامي كان فيما سبق من العصور يرزح تحت حكم الفرس وقد سقطت امبراطوريتهم فهم يعتقدون ان لهم في العراق اصولا فهذا ايوان كسرى وهذه قبورهم متناثرة في أرجائه وانحائه وهذه حدودهم متاخمة لحدوده فلا يسكتون مهما طال عليهم الابد فأخذ العرب يناوئونهم الفكرة ويبطلون ما يزعمون ويكذبون ما يفترون فهذه الدماء لم تجف منها أرض العراق خصوصا مدينة بغداد^(١) في عهود متقدمة ومتأخرة فخذ خبر اسماعيل شاه الصفوى ومجازره في بغداد • وعليك بما فعله الشاه عباس الصفوى من بعده وما فعله صادق خان في البصرة وجنوب العراق فكم قتلوا وكم ذبحوا وكم سلبوا فلم تسلم منهم الاموات فضلا عن الاحياء فالقبور نبشت والمساجد هدمت بل جعلت اصطبالات^(٢) لخيولهم فهل يلام بعد ذلك العرب فيما يظهرونه من الفرح والسرور بما آتاهم الله من نصره وما تفضل عليهم به من كرمه بالقضاء على هذه الكسروية العاتية • اما سبب تسمية تلك المنطقة بقرية سلمان باك فحيث ان سلمان الفارسي كان أميرا لتلك المدائن وتوفي هناك ودفن فيها وهو صحابي جليل فقد غلب على تلك المنطقة اسم سلمان باك • وان هذه المنطقة كانت بعد الفتح الاسلامي تحتوي على قبور كثير من الصحابة العرب الذين استشهدوا هناك أو ممن توفاهم الله تعالى ومنهم الصحابي المشهور حذيفة اليماني والصحابي الاخر جابر بن عبدالله الانصاري وقبورهم ظاهرة •

ان من خصال العربي النجيب العرفان بالجميل مثال ذلك اعتناء عرب بغداد بزيارة طوب ابو خزامة الذي كان في باب القلعة القديمة مع علمهم ان طوب ابو خزامة معدن حديدي لا ينفع ولا يضر وزيارتهم له لم تكن

(١) حديقة الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي •

(٢) مطالع السعود لعثمان بن سـند البصري • وتاريخ احمد

جودت التركي •

الا رمزاً للقوة التي انقذتهم من ويلات الفرس وثارهم الجاهلي من العرب
والمسلمين المبني على التعصب القومي مختفين بذلك تحت ستار القومية
الفارسية •

كسلات^(١) العيد ببغداد

المهرجانات العامة التي تقام بعد انتهاء العيدين

اعتاد البغداديون منذ قديم الزمان على اتخاذ ايام خاصة تعقب ايام العيدين
عيد الفطر وعيد الاضحى يقيمون فيها المهرجانات ومعالم الافراح عند بعض
المراقد والمشاهد وقد خصصوا لكل زيارة لهذه المشاهد والمراقد أياماً
مخصصة •

يوم الجمعة خاص لزيارة مشهد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن
ثابت الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ هـ وسنة ٧٦٧ م ويوم السبت لزيارة الامام
موسى الكاظم المتوفى سنة ١٨٣ هـ وسنة ٧٩٩ م ويوم الاحد لزيارة مريم
في الكرادة الغربية من بغداد والسيد ادريس في الكرادة الشرقية ويوم الثلاثاء
لزيارة السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني ويوم الاربعاء لزيارة جنيد البغدادي
المتوفى سنة ٢٩٧ هـ وسنة ٩٠٩ م والشيخ عمر السهروردي المتوفى سنة
٦٣٢ هـ وسنة ١٢٣٤ م ويوم الخميس خاص لزيارة مرقد الشيخ معروف
الكرخي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨١٥ م والشيخ ابو بكر عبدالعزيز غلام
الخلال احد فقهاء الحنابلة والمشهور اليوم غلطا بالشيخ الخلاني • وهناك ايام
مخصصة لزيارة المرقد المعروف بالاعظمية بمرقد رابعة بنت الشيخ جميل •
هذا ولا بد لي ان اعرف بعض هذه المراقد التي قد يجهل حقيقتها بعض
الناس •

(١) كسلة : كفرح : وكسلانة وكسول ومكسال نعت للجارية المنعمة
التي لا تكاد تبرح من مجلسها : قاموس المحيط •

أولا - مشهد الامام الاعظم واقع على نهر دجلة في موقع جميل من مواقع ضواحي بغداد وهي مدينة عامرة جميلة تدعى بناحية الاعظمية نسبة الى الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي المعروف لدى جماهير المسلمين من مشارق الارض ومغاربها بالامام الاعظم • وقد توفي سنة ١٥٠ هـ و سنة ٧٦٧ م ودفن في مقبرة كانت خاصة بالخلفاء والعلماء والامراء تعرف بمقبرة الخيزران وأقيم بجانب قبره مسجد واسع المرافق تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد اتخذ الناس حول هذا المرقد دورا وقلاعا وقصورا كما عمرت البساتين وانشئت الطرق حتى اصبحت اليوم من أجمل أحياء العاصمة وضواحيها التي تشد اليها الرحال للنزهة وللاصطياف والراحة والاستجمام وفي يوم الجمعة المخصوص عند البغداديين بزيارة هذا الامام الجليل تتردد عليه الاف مؤلفة من النساء والرجال في هذا المشهد المعمور قصد التبرك والنزهة واقامة معالم الفرح والسرور فتقام الاسواق ويتنفع سكنة الناحية انتفاعا كثيرا في مثل هذا اليوم بما يبيعون ويشترون من حوائج وكماليات وغير ذلك •

ثانيا - مشهد الكاظمين : هذا المشهد يقوم في وسط مدينة مقابلة لمدينة الاعظمية على الضفة الغربية من نهر دجلة في مقبرة تعرف قديما بمقابر قریش وفي هذا المشهد مرقدان أولهما مرقد الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق والثاني مرقد الامام محمد الجواد ولهذا يعرف المشهد بالكاظمين والمحيطه بها تسمى الكاظمين وهي قضاء من الاقضية التابعة للواء بغداد كان يربطها بجانب الكرخ من بغداد خط الترامواي الذي رفع الان ، وأقيمت شوارع منتظمة تربط الكاظمية بجانبی الرصافة والكرخ وتسير فيها سيارات مصلحة نقل الركاب الامر الذي جعل المدينة واطرافها تزداد عمرا وتقدما واليوم المخصوص عند البغداديين لزيارة هذا المشهد هو يوم السبت حيث تجتمع فيه الناس بمختلف طبقاتهم نساء ورجالا في صحن هذا المشهد الواسع فيقيمون المهرجانات وحفلات الشای والغداء من الصباح الى وقت الغروب •

ثالثا - يوم الاحد مشهد مريم بنت عمران : هذا المشهد واقع في الكرادة الغربية في جانب الكرخ ومشهد السيد ادريس واقع في الكرادة الشرقية من بغداد يجتمع الناس يوم الاحد في المشهدين المذكورين من الصباح الى المساء يدون فيهما معالم الفرح والسرور نساء ورجالا • ولم تقف بعد التبع على نص تأريخي حول هذين المشهدين •

رابعا - يوم الثلاثاء مشهد السيد الشيخ عبدالقادر الكيلاني : هذا اليوم مخصوص بزيارة هذا المشهد والشيخ عبدالقادر الكيلاني من علماء الحنابلة سلفي العقيدة ولد في مدينة كيلان سنة ٤٧٠ هـ وسنة ١٠٧٧ م وتوفي سنة ٥٦١ هـ وسنة ١١٦٥ م ودفن في مدرسة الازج في بغداد في مشهد معمور أقيمت عليه قبة شامخة بالحجر الكاشاني الازرق كما أقيم الى جانب مشهده مسجد جامع كبير ومدرسة علمية حافلة ومكتبة عامة جامعة ودار للضيافة وغرف كثيرة للغرباء والدرائش والطلبة والمدرسين ومرافق أخرى نالت من الخلفاء والملوك والسلطين والامراء والولاة في العالم الاسلامي العناية التامة والرعاية الكاملة حتى اصبح اليوم على وضعه المعروف والمشهور مقصدا لجماهير المسلمين من مشارق الارض ومغاربها خصوصا البلاد الهندية والبلاد المغربية والافريقية والتركية والافغانية والاندونيسية وشمالى العراق يجتمع في مثل هذا ايوم من كل سنة جماهير غفيرة من البغداديين نساء ورجالا يقيمون حفلات الغداء والشاي ويعلنون معالم الفرح والسرور من مطلع الشمس الى مغربها •

خامسا - يوم الاربعاء هذا اليوم خاص لزيارة العالمين الجليلين شيخ الطائفتين أبي القاسم الجنيد البغدادى القواريرى المتصوف المشهور والثاني الفقيه الاصولي الصوفي شهاب الدين أبي حفص الشيخ عمر السهروردي اشتهرا لدى البغداديين كما اشتهرا لدى المسلمين في كافة انحاء العالم بالقدم الراسخة واليقين والايمان الثابت في ميادين الصلاح والتقوى والزهد والعبادة والعلم حتى عظم أمرهما واشتهر ذكرهما وقصدتهما الناس من جهات الدنيا

يجتمع البغداديون عند مشهديهما لاقامة مهرجانات الفرح والسرور نساء ورجالا يوم كسلة العيد •

سادسا - يوم الخميس هذا اليوم مخصوص بزيارة مرقد الشيخ العارف بالله معروف الكرخي البغدادي عند أهل جانب الكرخ وزيارة العلامة أبي بكر غلام الخلال احد فقهاء الحنابلة ببغداد والمعروف اليوم غلطا بالشيخ الخلاني يجتمع في مشهديهما الناس رجالا ونساء في كسلة العيد ويعلنون معالم الفرح والسرور من الصباح الى وقت المساء •

انا حين نذكر هذه العادات والتقاليد انما نذكرها استطرادا لما اعتاده البغداديون منذ زمن قديم مع علمنا واعتقادنا ان مثل ذلك تظهر البدع المنكرة والامور المخالفة للشريعة الغراء التي لا يقرها كتاب الله تعالى ولا سنة رسوله ولا يرتضيها ائمة السلف وعلماء الاسلام • فانا لله وانا اليه راجعون •

المقابر ببغداد

للانسان كرامة محفوظة سواء كان حيا أو ميتا وقد نطق القرآن الكريم وبقية الكتب السماوية بذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز « ولقد كرمنا بني آدم » ولاجل ذا لا يمكن ان يعتبر الانسان عند موته كالحيوان الاعجم يلقي في مزبلة أو يترك في جانب أو يتتفع من أوصال جسده كما ينتفع الانسان من الحيوان • فعلى هذا اتخذ أهل الملل والنحل مقابر لموتاهم خاصة بهم فللمسلمين مقابرهم كما للنصارى واليهود ومن هذه المقابر المعروفة في بغداد والظاهرة الى اليوم هي :

مقبرة الشيخ معروف الكرخي

هذه المقبرة في جانب الكرخ من بغداد وكانت تعرف قديما بالمقبرة الشونيزية تقع في أرض واسعة تحيط بمسجد جامع يعرف بمسجد الشيخ

معروف الكرخي والشيخ معروف رجل من صلحاء بغداد المعروفين ومن سادات الصوفية العارفين سكن بغداد ومات فيها سنة ٢٠٠ هـ وسنة ٨٠٧ م ودفن في هذا الجانب واتخذ على قبره قبة مرتفعة واتخذ المسلمون من أهل السنة حوله قبورا لموتاهم وقد ضمت هذه المقبرة من ائمة العلم والادب ورجال ورجال الدولة والدين آلافا مؤلفة قديما وحديثا وهي الان ظاهرة للعيان • وفي داخل مصلى جامع الشيخ معروف سرداب أرضي عميق يدعى البغداديون ان منه منفذ الى الكاظمية وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع • وفي هذا السرداب بئر عميقة للماء يترك الناس بها خصوصا النساء ويعتقدون فيها معتقدات بعيدة عن الشرع والدين • ومن المراقد الموجودة في هذه المقبرة مرقد المفسر السيد محمود الالوسي مفتي بغداد والعلامة السيد عبدالرحمن الالوسي وهناك مرقد بارز يضم العلامتين الشيخ طه والشيخ نوري الشيرواني ومرقد يزوره الناس يعرف بمرقد الشيخ مشيوح • وهناك غرفة واسعة تضم مرقد علماء من آل السنوي ومثلها غرفة تضم مرقد آل الحريري وفي هذه المقبرة قبر العلامة الشيخ عبدالسلام والعلامة غلام رسول الهندي • وقبة تضم مرقد السيد حمدي الباجه جي ومرقد أخرى لهذه الاسرة والى جانبها فسحة محاطة بسور مرتفع لال الاورفلي • ثم الى طرف منها مرقد السيدة زبيدة تعلوه منارة مرتفعة مخروطية الشكل • والمرقد لم يكن لزبيدة زوجة هرون الرشيد بل هو مرقد السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباسي وفي داخل مصلى الشيخ معروف مرقد ظاهرة لآل السويدي ولال القشطيني وفي داخل مرقد زمرد خاتون قبر عائشة خاتون زوجة حسن باشا والي بغداد ووالدة احمد باشا والي بغداد كانت قد توفيت سنة ١١٣٥ هـ •

مقبرة الشيخ داود الطائي الموصللي

والى جانب مقبرة الشيخ معروف الكرخي مقبرة صغيرة تعرف بمقبرة الشيخ داود الطائي الموصللي وهذه تحت تولية آل السعدي •

مقبرة الشيخ جنيد الطائي

وهناك في الجانب الغربي من بغداد مقبرة تفصل سكة القطار الصاعد الى الموصل بينها وبين مقبرة الشيخ معروف الكرخي تعرف هذه المقبرة قديما بمقبرة باب حرب وقد كانت من أشهر مقابر بغداد حيث ضمت في تربتها طبقة ممتازة من العلماء والصلحاء منهم الامام احمد بن حنبل وواعظ العراق الامام ابن الجوزي واليوم تسمى بمقبرة الشيخ جنيد البغدادي • وهذه المقبرة واسعة كبيرة ضمت من اعيان المسلمين وساداتهم جمعا غفيرا قديما وحديثا • ومن آثارها بئر يتبرك الناس بالغسل منها وبالقرب من مرقد الجنيد البغدادي جامع يسمى بجامع النبي يوشع وهناك الى جانبه مرقد ظاهر محاط بسور مرتفع يعرف بمرقد بهلول دانه • ومرقد آخر يعرف بمرقد (بابا زنگو) وهذا المرقد الى ذى النون المصري • ومن المراقد البارزة في هذه المقبرة غرفة تعلوها قبة تضم العلامتين السيد محمود شكرى الآلوسى والى جانبهما قبة تضم العلامة السيد عبدالحميد الآلوسى وتحيط بجانب مرقد الجنيد من جهة اليسار جنية جميلة •

مقبرة براثا او المنطقة

وفى منتصف الطريق الذى يربط بين قصبة الكاظمية وبغداد مقبرة تحيط بمسجد قديم يعرف بمسجد براثا وعند العامة بالمنطقة تضم مقابر للشيعة خاصة •

مقبرة الحضرة الكيلانية

وفى جانب الرصافة مقبرة صغيرة تقع باتصال الحضرة الكيلانية بباب الشيخ تضم مقابر بارزة لنخبة من رجال العلم والادب والدين والامراء واعيان البلد والدولة منهم الشاعر المشهور عبدالباقى العمري •

مقبرة الغزالي

وهذه المقبرة مقاربة لمحلة باب الشيخ من جهة الخارج تقع الآن على الشارع الجديد المستحدث المعروف بشارع الشيخ عمر السهروردي وهي مقبرة واسعة خاصة بأهل السنة تضم قبة فيها مرقد يعرف بمرقد الغزالي وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع لان الامام الغزالي دفن في طوس من البلاد الايرانية وقبره ظاهر الان وهذه المقبرة قديمة العهد وسميت من عهد قريب بمقبرة الغزالي^(١) وهناك شرقيو هذه المقبرة عدة مراقد متصلة بمقام الشيخ عبدالقادر الكيلاني الواقع باتصال سور بغداد تخص آل الخضيرى وآل الدرگزلى وآل الشيخلى وآل الجوربهجى وآل الباجهجى وآل الاورفهلى •

مقبرة الشيخ عمر السهروردي

هذه المقبرة باتصال سور بغداد وتعرف قديما بالمقبرة الوردية وتحيط هذه المقبرة الواسعة الفسيحة مرقد ومسجد الامام العلامة الصوفى الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهي تضم مراقد عظام وعلماء اعلام •

مقبرة الشهداء

هذه المقبرة تقع قرب سجن بغداد المركزى ومقاربة الى احد ابواب بغداد القديمة المعروفة باب المعظم وهي حديثة العهد مضى عليها ما يقارب نصف قرن عرفت بمقبرة الشهداء لانها ضمت مراقد شهداء العثمانيين من ضباط وجنود استشهدوا في الحرب العالمية الاولى ثم دفن في هذه المقبرة علماء اعلام فصارت مقبرة عامة لاهل السنة من المسلمين •

مقبرة الأعظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قلا بمقبرة الخيزران وتعرف اليوم بمقبرة

(١) جاء ذكر هذا الغزالي المدفون في هذه المقبرة في وقفية سلاحدار حسين باشا سنة ١١٨٦ هـ ولم يعرف من هو صاحب هذا القبر •

الامام الاعظم حيث انها تحيط بمرقد ومسجد الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وهذه المقبرة قديمة العهد ضمت كثيرا من فقهاء المسلمين ومراجع العلم والدين ورجال الدولة واعيان الامة وقد نوهت بذكرها التواريخ وشادت بذكرها الاخبار بفضل من دفن فيها من نخبة بررة اطهار •

مقبرة الكاظمية

كانت هذه المقبرة تعرف قديما بمقبرة قريش تحيط بمرقد الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد وفي هذه المقبرة دفنت السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد وولدها الخليفة محمد الامين كما ضمت هذه المقبرة كثيرا من رجالات العباسيين والعلويين •

مقابر النصارى

للنصارى ببغداد عدة مقابر اتخذوها لدفن موتاهم حسب اختلاف مذاهبهم فهناك مقابر خاصة بالكاثوليك وأخرى بالبروتستان • ومن مقابرهم البارزة اليوم مقبرة قديمة في الباب الشرقي من بغداد ومقبرة أخرى شيدت فيها كنيسة ومقبرة قرب سدة ناظم باشا ولهم قبور متناثرة في كنائسهم •

مقبرة اليهود

لليهود مقبرة واحدة ببغداد واقعة في شارع الشيخ عمر السهروردي وهي واسعة يحيط بها سور مرتفع وقد هجرت منذ هجرتهم الى فلسطين •

الخاتمة

درج المؤلفون في مؤلفاتهم على ان يجعلوا لها مقدمة توضح المرام والقصد والهدف وفصولا وابوابا تجمع بين ثناياها المقصود والمطلوب من التأليف باحدى طرق ثلاث بالاسهاب والاقتضاب او التزام الحد الوسط ليكون الكلام ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل فيجمع اطراف البلاغة ويستوفي شروطها واركائها • وانا اذ سرت على هذه السنة واتبعت هذا الطريق فلا بد لى أن اوضح قصدى واعين هدفى فى هذا السفر فقد كتبت مقدمة يراها القارىء ماثلة امامه فى اول الكتاب وفصولا ختمتها بخاتمة وهذه الخاتمة اوضحت فيها بعض ما اردت تدوينه فقد ألفت هذا الكتاب قاصدا جمع ما يتصل بوطنى من قريب او بعيد وخصوصا فيما يتعلق ببيوتاته واسره ومجالسهم ومتندياتهم واخبارهم وآثارهم •

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

فجمعت ما تيسر لى بعد جهد جهيد ومواصلة فى العمل ليل نهار ما تراه فى فصول هذا الكتاب وانى ما اتبعت فى تأليفه طريقة تقديم من حقه التقديم او تأخير من حقه التأخير فيها اذ وضعت المجالس والكلام حسب ما وفقت عليه راجيا المعذرة عما تخلله من نقص والانسان معروض للخطأ والنسيان وما استكره عليه والعصمة لله وحده •

ابراهيم الدروبي

بغداد في ٣ تموز ١٩٥٨

مصادر الكتاب

- ١ - حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السويدي (مخطوط) عندي نسخة بخطي
- ٢ - حديقة الورود في أبي الثناء شهاب الدين محمود الالوسي للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٣ - النفحة المسكية في الرحلة الملكية للشيخ عبدالله السويدي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٤ - مطالع السعود في أخبار الوزير داود للشيخ عثمان بن سند البصري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٥ - شمامة العنبر للشيخ محمد الغلامي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٦ - الدر المنتثر للحاج علي الالوسي قاضي بغداد (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٧ - غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٨ - الروض النضر في تراجم ادباء العصر للشيخ عثمان عصام الدين العمري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٩ - عنوان المجد في أحوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١٠ - تاريخ ممالك بغداد للاستاذ سليمان فائق بن الحاج طالب كهيه (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١١ - تاريخ سليمان بك الشاوي (مخطوط) .
- ١٢ - سجلات المحكمة الشرعية من سنة ١٢١١ هـ الى سنة ١٣٧٠ هـ (مخطوط) .
- ١٣ - مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني (مخطوطة) .
- ١٤ - مجموعة السيد عبدالفتاح الواعظ (مخطوطة) عندي نسخة بخطي .
- ١٥ - مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكي (مخطوطة) .
- ١٦ - انسان العيون للعسقلاني (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ١٧ - تاريخ قضاة بغداد للمؤلف (مخطوط) تأليفه وبخطي .
- ١٨ - تاريخ مساجد بغداد للسيد محمود شكرى الالوسي (طبع بغداد) .
- ١٩ - المسك الاذفر للسيد محمود شكرى الالوسي (مخطوط) عندي نسخة بخطي .
- ٢٠ - سالنات العثمانية (طبع بغداد) مطبعة الولاية في العهد العثماني .
- ٢١ - تاريخ العراق بين احتلالين للاستاذ عباس العزاوي (طبع بغداد) .
- ٢٢ - مختصر تاريخ ابن الساعي (طبع بغداد) .
- ٢٣ - وفيات الاعيان لابن خلكان (طبع مصر) .

- ٢٤- مجموعة السيد يوسف العطا (مخطوطة) .
- ٢٥- الحوادث الجامعة لابن الفوطى (طبع بغداد) .
- ٢٦- المنتظم لابن الجوزى (طبع حيدر اباد : دكن) .
- ٢٧- اعجاز القرآن للرافعى (طبع مصر) .
- ٢٨- مناهل العرفان للزرقاني (طبع مصر) .
- ٢٩- تاريخ الخطيب البغدادي (طبع مصر) .
- ٣٠- الداماد شرح ملتقى الابحر (طبع استانبول) .
- ٣١- طبقات الحنابلة (طبع مصر) .
- ٣٢- الانساب للسمعاني آ طبع زنگنه (طبع مصر) .
- ٣٣- معجم الادباء لياقوت الحموى (طبع مصر) .
- ٣٤- الروض الازهر للواعظ (طبع الموصل) .

فهرس كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم

الصحيفة	الصحيفة
٤٠ مجلس قاسم البياتي	٠٠٠ مقدمة الاستاذ مصطفى علي
٤١ مجلس عبدالرحمن الادهمي	٣ مقدمة المؤلف
٤٢ مجلس عبد الباقي العمري	٥ مجلس السيد علي الكيلاني نقيب الاشراف
٤٣ مجلس الحاج حسن الهندي مدرس القادرية	٦ مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشراف
٤٤ مجلس عبدالغفار الاخرس	٩ مجلس السيد عبدالرحمن الكيلاني نقيب الاشراف
٤٥ الشيخ صالح التميمي	١١ مجلس السيد محمود حسام الدين الكيلاني نقيب الاشراف
٤٦ مجلس بيت عطا	١٣ مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلاني
٤٧ مجلس الشيخ ابراهيم الراوى	١٤ مجلس السيد حسن صائم الكيلاني
٤٩ مجلس بيت دلة	١٥ مجلس السيدين عبدالله الكيلاني واحمد الكيلاني
٥٠ مجلس بيت السنوي	١٧ مجلس السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف
٥١ مجلس الشيخ عبدالوهاب النائب	١٧ مجلس السيد موسى شرف الدين الكيلاني
٥٢ مجلس السيد عباس القصاب	١٨ مجلس السيد محي الدين الكيلاني
٥٣ مجلس آل القشطيني	١٨ مجلس السيد عبدالقادر بن السيد مراد النقيب الكيلاني
٥٧ مجلس الشيخ محمود الديملاني	١٩ مجلس السيد احمد السيد ياسين الكيلاني
٥٧ مجلس القاضي عبدالحميد الشيخ علي	٢٠ مجلس السيد محمد حامد الكيلاني
٥٨ مجلس داود السعدي	٢٠ مجلس السيد حسين ناصر الدين الكيلاني
٦٠ مجلس آل عبدالجليل بك	٢٣ مجلس آل الواعظ
٦١ مجلس بيت الزبيتي	٢٥ مجلس آل السويدي
٦٣ مجلس الشيخ سليمان الغنام	٢٦ مجلس ابي الثناء السيد محمود الالوسي
٦٣ مجلس بيت الوسواسي	٣٠ مجلس آل الجميل
٦٤ مجلس بيت الخنيني	٣٢ مجلس آل الشاوي
٦٥ مجلس بيت المدلل	٣٣ مجلس آل الطبجلي
٦٦ مجلس سليمان الصالح	٣٥ مجلس آل الحيدري
٦٧ مجلس بيت الريس	٣٧ مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزيهاني
٦٧ مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل	٣٨ مجلس الشيخ طه الشواف
٦٩ مجلس بيت الربيعي	٣٩ مجلس عبدالملك الشواف
٧٠ مجلس الحاج حسن الكوله من	
٧٠ مجلس سليمان فائق الحاج طالب كهيه	
٧١ مجلس الحاج اسماعيل شطي	
٧٢ مجلس الحاج خليل عرووش	
٧٣ مجلس الشيخ عيسى البندنجي	
٧٤ مجلس آل الاورفلي	
٧٦ مجلس بيت سميكة	
٧٧ مجلس درويش آغا القانم مقام	

الصحيفة

- ٧٧ مجلس عبدالغفور المشاهدي
٧٨ مجلس نعمان آغا القانم مقام
٧٩ مجلس آل الوتري
٧٩ مجلس آل القلعلي
٨٠ مجلس آل مدلج
٨٢ مجلس آل الخضيري
٨٦ مجلس آل القيارة
٨٧ مجلس آل عزيز آغا
٨٩ مجلس طاهر جلبي آل الراضي
٩٠ مجلس السيد محمد درويش بن عزيز
٩١ مجلس آل القيماقجي
٩٢ مجلس آل التتار
٩٥ مجلس امير اللواء السواري محمد باشا
الديار بكرى
٩٨ مجلس بيت الباجه جي
١٠٢ مجلس الملا عبدالحميد الضاحي
١٠٣ مجلس آل البرزنلي
١٠٤ مجلس آل ثنيان
١٠٥ مجلس الشيخ عبدالحليم الحافاتي
١٠٦ مجلس آل الدفتري
١١٠ مجلس الاستاذ معروف الرصافي
١١٢ مجلس عبدالعزيز المطير
١١٤ مجلس الشيخ عبدالسلام الشهر
بالشواف
١١٦ مجلس آل العمري
١١٨ مجلس الشيخ قاسم الغواص
١١٩ مجلس ابراهيم بك المميز
١٢١ مجلس آل شاكر أفندي
١٢٢ مجلس الحاج امين كاتب الخزينة
١٢٣ مجلس آل الكتخدا
١٢٥ مجلس آل المصرف
١٢٦ مجلس بيت سند
١٢٧ مجلس السيد احمد خطيب الاعظمية
١٢٧ مجلس بيت العلقيند
١٢٨ مجلس آل مامو
١٢٩ مجلس آل عارف آغا
١٢٩ مجلس آل الروزنامه جي
١٣٠ مجلس آل فرهاد
١٣٠ مجلس آل الفارسي
١٣١ مجلس آل الجادرجي

الصحيفة

- ١٣١ مجلس رفعت بك نيكجري آغا سي
١٣٢ مجلس آل الجيبه جي
١٣٣ مجلس بيت متولي الاعظمية
١٣٥ مجلس آل الجوربه جي
١٣٥ مجلس آل رئيس الكتاب
١٢٦ مجلس بيت الرحبي
١٣٧ مجلس غلام رسول الهندي
١٣٨ مجلس بيت كوسه دفتر دار
١٣٨ مجلس آل الزهاوي
١٣٩ مجلس الاستاذ فهمي المدرس
١٤٠ مجلس الشيخ أمجد الزهاوي
١٤٢ مجلس الشيخ رشيد الكردي
١٤٣ مجلس الشيخ محمد امين الكردي
المشهور بالملا معنوي
١٤٥ مجلس بيت البزركان
١٤٥ مجلس حسين افندي الغرابي
١٤٦ مجلس آل البقال
١٤٦ مجلس الحاج محمود التحميسجي
١٤٦ مجلس ايوب اليتيم
١٤٨ مجلس عبدالله الخياط
١٤٩ مجلس بيت ونة
١٤٩ مجلس بيت الخطيب
١٥١ مجلس آل متولي سلمان باك
١٥٣ مجلس السيد احمد الراوي
١٥٤ مجلس السيد ابراهيم البرزنجي
١٥٤ مجلس آل رفة
١٥٥ مجلس فتاح باشا
١٥٦ مجلس الشيخ رضا الطالباني
١٥٦ مجلس بيت الشيخعلي
١٥٧ مجلس بيت الشابندر
١٥٩ مجلس آل سلطان حموده
١٥٩ مجلس آل الرجال
١٦٠ مجلس آل شيخ الحلقة القادرية
١٦١ مجلس بيت الريزه لي
١٦٢ مجلس الشيخ اسعد الدوري
١٦٢ مجلس الشيخ احمد الفكيكي
١٦٣ مجلس آل القره غولي
١٦٤ مجلس آل يمنجي علي
١٦٥ مجلس الشيخ خالد النقشبندي

الصحيفة

- ١٦٧ مجلس الشيخ ابي بكر عبدالرحمن بن
أبي بكر الشافعي
١٦٧ مجلس السيد احمد أفندي النكيه
١٦٨ مجلس الشيخ داود النقشبندي
١٧٠ مجلس طه جليبي
١٧٢ مجلس توفيق وهبي
١٧٢ مجلس الشيخ قاسم القيسي
١٧٥ مجلس الشيخ نعمان الاعظمي
١٧٧ مجلس السيد عبدالفتاح المدرس
١٨٠ مجلس آل الوتار
١٨٠ مجلس آل الحاج خالد
١٨١ مجلس الشيخ محمد شريف العاني
١٨٢ مجلس آل بابان
١٨٣ مجلس السيد خضر القاضي
١٨٤ مجلس الحاج محمود التكريتي
١٨٥ مجلس السيد امين الاعظمي
١٨٥ مجلس ياسين الهاشمي
١٨٦ مجلس آل مصطفى سليم
١٨٧ مجلس الدكتور ناجي الاصيل
١٨٨ مجلس السيد طه الراوي
١٨٩ مجلس بيت العسافي
١٩٠ مجلس آل الدرگزلي
١٩١ مجلس آل ملوكي
١٩٢ مجلس آل الشيخ قادر
١٩٣ مجلس الحاج علي والحاج احمد
الشيخلي
١٩٤ مجلس الحاج حمدي الاعظمي
١٩٤ مجلس الشيخ محمد القزلي
١٩٥ مجلس الشيخ عبدالحميد الاتروشي
قاضي بغداد
١٩٦ مجلس آل البسام
١٩٨ مجلس السيد حسن البغدادي
١٩٩ مجلس الشيخ عبدالله الشيخلي
٢٠٠ مجلس الشيخ عبدالرحمن الزبير
٢٠١ مجلس آل شلال القيسي
٢٠٢ مجلس السادة الهيتاوين
٢٠٣ مجلس الاستاذ جميل صدقي الزهاوي
٢٠٥ مجلس الشيخ اسعد الموصللي المدرس
٢٠٦ مجلس السيد احمد السيد عثمان
الخطيب

الصحيفة

- ٢٠٦ مجلس الشيخ طه والشيخ نوري
٢٠٧ مجلس السيد توفيق البرزنجي
٢٠٨ مجلس آل الشوكه
٢٠٩ مجلس الشيخ خضر عجاج ويعقوب
وعبدالغفور
٢١٠ مجلس الفريق محمد باشا الداغستاني
٢١٢ مجلس محمد بك أكرينوز
٢١٣ مجلس السيد حسن الصدر
٢١٤ مجلس آل كبة
٢١٥ مجلس بيت شالجي موسى
٢١٥ مجلس بيت المراياتي
٢١٦ مجلس الشيخ شكر قاضي بغداد
الجعفري
٢١٦ مجلس الشيخ احمد الظاهر
٢١٧ مجلس بيت المزرقي
٢١٧ مجلس بيت المعلمه جي
٢١٨ مجلس بيت القيمجي
٢١٨ مجلس بيت الطالقاني
٢١٨ مجلس بيت كافل حسين
٢١٩ مجلس بيت الجرجنجي
٢١٩ مجلس الدامر جي
٢٢٠ مجلس السيد عيسى
٢٢٠ مجلس بيت الخاصكي
٢٢١ مجلس بيت الشالجي
٢٢١ مجلس بيت السادة الحلابين
٢٢٢ مجلس بيت السيد حسين يحيي
٢٢٣ مجلس الشيخ كاظم الدجيلي
٢٢٤ مجلس السيد جواد السياهبوشي
٢٢٥ مجلس بيت السوز
٢٢٥ مجلس بيت جلال
٢٢٥ مجلس بيت الدجيلي
٢٢٦ مجلس بيت المولي
٢٢٦ مجلس آل حسين النجم
٢٢٧ مجلس آل الشيبيني
٢٢٧ مجلس آل الفكيكي
٢٢٩ بيت النصاري في بغداد
٢٢٩ آل عيسائي
٢٢٢ مجلس آل غنيمه
٢٢٣ مجلس يعقوب سركيس
٢٢٣ مجلس الاب انستاس

الصحيفة

- ٢٣٤ مجلس آل عواد
٢٣٥ مجلس آل مسكوني
٢٣٦ مجلس اسكندر اسطيفان
٢٣٦ مجلس بيت جرجي
٢٣٧ مجلس بيت نازو
٢٣٧ مجلس بيت مراد الشيخ
٢٣٨ البيوتات اليهودية
٢٣٨ مجلس مناحيم دانييل
٢٣٩ مجلس عزرة مناحيم
٢٣٩ مجلس الحاخام ساسون خضوري
٢٤٠ مجلس انور شاؤول المحامي
٢٤٠ مجلس مير بصرى
٢٤١ مجلس داود سمرة
٢٤١ مجلس يوسف الكبير المحامي
٢٤٢ مجلس نعيم زلخه
٢٤٢ مجلس ابراهيم حبيب
٢٤٢ مجلس روبين بطاط
٢٤٣ مجلس صالح قططان المحامي
٢٤٦ الخطاطون في بغداد
٢٨٢ نقابة الاشراف

الصحيفة

- ٢٨٤ مجالس المدارس العلمية ببغداد
٢٨٥ المدارس العلمية القديمة التي عفا اثرها
٢٩٧ المدارس العلمية الموجودة
٣٤٩ ما وقفه المسلمون على العلماء والمدرسين
وطلبة العلم والفقراء في بغداد
٢٦٥ مجالس الافتاء في بغداد
٢٦٨ مجالس القضاء
٢٧١ الاقراء والمقرؤن في بغداد
٢٧٧ مجالس الوعظ في بغداد
٢٧٩ الامامة والخطابة في بغداد
٢٨١ الكتابات في بغداد
٢٨٣ كتابات البنات
٢٨٤ المجذوبون في الحضرة الكيلانية وغيرها
٣٨٨ مجالس قهوات بغداد
٣٩٤ خانات بغداد
٣٩٧ حمامات بغداد
٣٩٩ زيارة سلمان باك
٤٠٢ كسلات العيد في بغداد
٤٠٥ المقابر في بغداد
٤١٠ الخاتمة

10.

